

كِتَابُ
الضَّادِ وَالظَّاءِ
مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ

تأليف
أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي
المتوفى بعد ٣٢٠ هـ

تحقيق
أحمد عبد الله باجور على

الباحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
ويمركز خدمة السنة والسيرة النبوية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً
والحقوق بنار الخضير للنشر بالمدينة النبوية حالياً

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

جميع الحقوق محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

الناسر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٢ شارع بورسعيد / القاهرة

ت: ٥٢٢٢٢٢٠ - ٥٢٢٨٤١١ / فاكس: ٥٢٢٢٢٢٧

ص.ب ٢١ توزيع لظاهر - القاهرة

E-mail: alsakafa_alDinaya@hotmail.com

رقم الايداع	٢٠٠٥/٨٨٤٨
الترقيم الدولي I.S.B.N	977-341 - 207-5

مقدمة التحقيق

مقدمة التحقيق

«إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [ال عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١، ٧٠].

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله -تعالى- وخير الهدي هدي محمد ﷺ. وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار...»^(١).

بعون من الله وتوفيق منه بعد الفراغ من تحقيق كتاب «تحرير الموشين في التعبير بالسين والشين» لصاحب القاموس ومثوله للطبع، وخروجه إلى المكتبات، كان في مكتبتي الخاصة مخطوطاً باسم «الضاد والطاء» للإمام / أبي الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي

(١) قوله : «إن الحمد ... إلخ» حديث خطبة الحاجة.

المتوفى بعد سنة (٣٢٠هـ).

والمخطوط المذكور «الضاد والظاء» حصلتُ عليه من «مكتبة عارف حكمت» رحمه الله، التابعة لـ «مكتبة الملك عبد العزيز» رحمه الله بـ «المدينة النبوية» على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وهو يقع تحت رقم (٤١٠/٨٥) [انظر صور المخطوط المرافقة] ومن عاداتي التي تعودت عليها - وهي من أصول مناهج التحقيق - أنني بعد الحصول على صورة المخطوط أقوم بقراءته بإمعان وتأنٍ أكثر من مرة، ثم بعد ذلك أقوم بنسخه بهمة^(١) ونشاط، وذلك لما في نسخ المحقق للمخطوط من جم الفوائد العلمية، وبعد النسخ وقبل الدخول في التحقيق، لابد من البحث عن أمرين:

أولهما: البحث الجاد؛ لإثبات نسبة الكتاب للمؤلف.

ثانيهما: محاولة جمع البيانات عن المؤلف من حيث:

ميلاده ومكانه والعصر الذي عاش فيه، وحياته العلمية من حيث شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.. إلخ.

الأمران السابقان في «أولاً وثانياً»: أخذت في البحث والتحري عنهما طوال عملي في (مركز خدمة السنة والسيرة النبوية) بـ «الجامعة الإسلامية». فلم أصل إلى أي منهما مع سؤال الكثير عنها عند الإخوة الفضلاء الذين يعملون في مجال البحث والتحقيق فلم أصل إلى نتيجة.

وسافرت إلى القاهرة، ولي علاقة طيبة بالإخوة العاملين في (مكتبة الأزهر) بالدراسة، فلم أصل إلى ما أريد من نسخ أخرى للكتاب، ولا

(١) يوجد لدى عدد لا بأس به من صور المخطوطات التي قمت بنسخها وفي طريقها إلى التحقيق - إن شاء الله تعالى - منها على سبيل المثال «در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة» للسيوطي.

ترجمة للمؤلف.

وبعد «مكتبة الأزهر» توجهت إلى دار الكتب المصرية وأخذت أبحث في دفاترها وسجلاتها؛ فلم يتحقق لي ما كنت أبحث عنه.

وفي عام (١٤٢٢هـ) عدت إلى (المدينة النبوية) لأتولى التحقيق والمراجعة بـ «دار الخضير للنشر» وفي أثناء مراجعتي لبعض الأمور العلمية المتعلقة بعملية الجديد، عرفت أن الكتاب - الضاد والطاء - نشر في مجلة علمية بالعراق، فأخذت أبحث عن هذه المجلة، فوصلت إلى أنها مجلة (المورد) وظل البحث والتحري عن هذه المجلة وبعد طول عناء علمت أن أعداداً كثيرة من هذه المجلة موجودة في (مكتبة الجامعة الإسلامية) - قسم الدوريات - فاتصلت بأحد مسئولي مكتبة الجامعة، فأخبرني بوجود مجلة (المورد) عندهم بالمكتبة؛ فسررت لذلك سروراً عظيماً، وشددت رحلي إلى مكتبة الجامعة، وأخذت أسأل وأبحث إلى أن وصلت إلى بغيتي فوجدت الكتاب - الضاد والطاء - منشوراً في العدد الثاني من المجلد الثامن صيف عام ١٩٧٩م ويقع في الصفحات من (ص ٢٨٥) إلى (ص ٣٢١) بتحقيق د / عبد الحسين النفثلي، وقمت بتصوير المجلة - المورد - كلها.

وبقراءة المجلة بما فيها كتاب (الضاد والطاء) وجدت كتاب (الضاد والطاء) لم يأخذ حقه من المراجعة العلمية وفي حاجة ماسة إلى إعادة طبعه محققاً حسب المنهج العلمي للتحقيق، وقد وجدت فيه الكثير من الأخطاء المتعلقة بالقرآن الكريم وغيره، وسأذكر بعض الأخطاء في آيات القرآن الكريم وهي:

١- في ص ٢٩٩ سطر (٢) جاء: «الضريع في قوله تعالى - ليس لهم من طعام إلا من طريع» والصواب: «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ» (الناشئة: ٦) انظر الصورة المرافقة.

٢- في (ص ٣٠٥) سطر (١٦) ورد في القرآن «ولا تعضلوهن». والصواب ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. انظر الصور المرافقة.

٣- في (ص ٣٠٦) سطر (١) قوله تعالى: «الذين جعلوا القرآن عضين منه» والصواب ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]. انظر الصور المرافقة.

هذا بجانب عدم الدقة في تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب مع كثرة الأخطاء المتعلقة باللغة العربية في جميع فروعها: كالنحو وقواعد الإملاء.. إلخ.

الأمر السابق وغيرها جعلتني أعيد تحقيق المخطوط؛ لأصل به إلى ما أراد مؤلفه حسب المنهج العلمي للتحقيق.

وقد سرت فيه وفق المنهج الآتي:

١- قمت بالنسخ للمخطوط كما ذكرت سابقاً.

٢- قمت بالمقابلة بعد النسخ للتأكد من ندرة الأخطاء.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها من المصحف الشريف مع بيان أرقامها.

٤- خرّجْتُ الأحاديث الواردة في الكتاب وبينت درجة الحديث في غير الصحيحين.

٥- عرّفتُ بالكثير من الأعلام الواردة في الكتاب.

٦- عدلت في بعض الجمل الدعائية التي ذكرها المؤلف كما سأذكر في ملحوظاتي على الكتاب.

٧- توسّمت في بيان الكثير من الجمل التي أوردها المؤلف من أمهات الكتب مثل كتاب (المين) للخليل بن أحمد، وتهذيب اللفه للأزهري

وغيرهما ، كما سترى في التحقيق.

٨- وضعت بعض الفهارس الفنية وهي:

أ- فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس الأحاديث والآثار.

ج- فهرس الأشعار.

د- فهرس المصادر والمراجع.

هـ- فهرس الموضوعات.

و- وضعت نماذج لصور المخطوطات.

ملحوظاتي على الكتاب:

الكتاب بذل فيه مؤلفه جهداً كبيراً يدل على سعة علمه وإحاطته باللغة عموماً وفي الضاد والطاء خصوصاً ومع ذلك تبدو عليه أو على ناسخ الكتاب الميول الشيعي؛ حيث عند ذكر الإمام علي -رضي الله عنه- يذكره بالتبجيل والاحترام ويقول: -عليّ المرتضى -عليه السلام- وعند ذكر الإمام الجليل «عثمان» -رضي الله عنه - يقول: «عثمان» -رحمه الله- انظر: صور المخطوطات المرافقة.

بل وصل به الأمر إلى ذكر الترضية -رضي الله عنه- لأبي القاسم إسماعيل بن عياد المتوفى سنة (٢٨٥هـ) كما سيأتي في آخر الكتاب. وقد ذكرت في أوائل الكتاب حكم الترضية عن الصحابة -رضي الله عنهم -هذا بجانب الخطأ في القرآن الكريم؛ حيث ذكر في لوحة (٢٨ ب/). (وكان الإنسان على ربه ظهيراً) وهذا خطأ والصواب: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ .

وصف النسخة:

تقع النسخة في ثلاث وثلاثين لوحة بخط النسخ الواضح من القطع

الكبير مقاس ١٥ × ١٠,٥ وفي كل سطر إحدى عشرة كلمة.

والمخطوطة مصورة من مكتبة «عارف حكمت» التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز - رحمهما الله تعالى - بالمدينة النبوية وسأضع بعض لوحاتها في المقدمة كالآتي^(١):

١- لوحة عنوان الكتاب، وبها اسم، المؤلف، وختم مكتبة عارف حكمت، واسم من أهدى الكتاب إلى المكتبة.

٢- لوحة مقدمة الكتاب وبها البسمة، وقال أبو الفرج محمد بن عبيد الله مؤلف الكتاب.

٣- لوحة ٢٢ وفيها علي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى -عليه السلام-.

٤- لوحة ٢٤ مثل لوحة ٢٢ وفيها «وقال أمير المؤمنين -عليه السلام-.

٥- لوحة (١٧) وفيها «وكان عثمان بن عفان» -رحمه الله-.

٦- لوحة (٢٢) وفيها عن فاطمة -عليها السلام-.

انظر اللوحات في موضعها من الكتاب.

كتبه

أحمد عبد الله باجور علي

الباحث بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سابقاً

والمحقق بدار الخضير للنشر بالمدينة النبوية

(١) وضعتُ بعض اللوحات التي يظهر منها ميول المؤلف أو الناسخ إلى المذهب الشيعي والله أعلم.



نموذج يظهر به اسم الكتاب والمؤلف وخاتمة مكتبة مارف مكتبات
واسم من قام بإهداء الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والصلوة على محمد وآله
وأن الشيخ الخليل أطال الله بقاءه لما خصه الله تعالى به من الأدب
وسمحه من كرم الحب يحيا فيه من الدين والعلم والفضل والجسم
أتمج على أن أجمع له ما كتب بالصاد وما كتبت بالطاير الجري
في مجاورته الناس وفي مكان العلم وإن أحببت عرت الدلام
وخسبه الذي يغفل استعماله ويكف مقتاله فرائض السائر
إلى ذلك الحيا بالخوفه السائلة وأادبه الإله وقد أفوت
وسعي لما سمعته وأعانت حمدي لما أصابته مع دلال خاطر
حسين وما أعترف به من القصد فإن وافق ما أورد في رده
لحسنه أملا وحمل طيبه وإن لم يكن الأحرى فهو بسط

نموذج اللوحة الأولى من الكتاب وبها مقدمة المؤلف ورقم الكتاب في مكتبة عارف حكمت رحمه الله.

على ما كان الله بظروا والنظر لما بنا عن الجسم حتى انهم ليسوا
 الجسم اذا كان في الاضبع نظروا وقال امير المؤمنين عليه السلام
 في مسئلة خاتمة من الجسم فما قال فيها العبد الا نظروا يعني شر
 خاطئه قال له العبد لا بد ان كان ولا حقيقة سباني الخاطيء وقال
 الا نظروا لسودا في شقته انعلياه **بَابُ النَّاسِ مِنَ الظَّالِمِ**
 بما السطى الشيء اذا استعقن تلمظ اللسان مثل ما يفعل على
 الاكل اذا ابتغى ما في فيه ليسانه نظري فلان على كذا
 دانه النهب عليه **بَابُ النَّاسِ مِنَ الظَّالِمِ**
حرف الظالمه اولها ثا **بَابُ الْجَمِّ مِنَ الظَّالِمِ**
 عن حاشية اذا كانت ثابته وعمرون في باب الخط صاحب
 المصنفات والدلائل البدع سمي حاشية من ذلك وكذلك حاشية
 المعنى الذي يقول

نموذج لبعض لوحات الكتاب وبها يظهر في السطر الثاني ذكر
 الإمام علي - رضي الله عنه - «وقال أمير المؤمنين - عليه السلام - انظر ما
 قلناه حول أصحاب رسول الله ﷺ - داخل الكتاب؛ حيث نقلنا ما قاله
 الإمام النووي في مقدمة صحيح مسلم حول هذا الموضوع.

المحبص الذي جزل في آتائه ويقال مبرها المحبص إذا جزل
 الولد في خوفها عند الطلق والولادة ٥ مضغ مضغ وهو مضغ
 دالته والمضغة من اللحم مقدار اللقمة المضضة وقيل مضض
 وأضض الحبل العين مضها وقد دلل في باب الألف ولن مضض
 المحبضه ويقال إن مضضاً نولاً يشربه يسمى بذلك مضض ٥
 المضيرة مشتقة منه وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي
 عليه السلام وشي موضحون أي منضود مسوح بعضه في بعض
 ومنه قوله تعالى على سر رموضه أي منسوخه بالك
 والكواهر مضاعفه بعضها في بعض ملاحظة كما توضح كل
 الدرع المضاعف بعضه في بعض ٥ المضاف اسم رجل بمعنى المعاود
 المساعد مأخوذ من المضيرة أي ملتب مع صاحبه مضى
 السجود ٥ المضاف إليه المضاف

نموذج آخر لاهتمام المؤلف بالإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؛
 حيث قال في السطر (٦) وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه
 السلام.

بَابُ الْبَاءِ مِنَ الظَّاءِ يُنَالُ يَوْمٌ وَيَنْطُهُ وَالْبَيْطَةُ
 بَيْضُ الْحَبِّ وَشِبْهُهُ لَوْ لَمْ يَسْبِقْهُ فَلَانِ وَأَيْطُهُ وَرَجُلَانِ
 إِذَا دَانَ مِنْهُمَا ذَكَرًا وَرَجُلٌ يَنْطُ أَيْضًا إِذَا دَانَ غَائِفًا
 بِالْمُؤَرِّ وَمِنْ ذَلِكَ كُنِيَ رَجُلٌ ابْنُ الْبَيْتَانِ وَمِنْ كَلِمِ الْكُتَابِ
 وَالْمَعَادِيرِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَسْتَرْجِلُ وَيَنْحَطُّ وَمَنْ يَنْتَمِ
 وَيَنْقُطُ ٥ **أَخْرَجَ حَرْفَ الظَّاءِ ٥**
بَابُ الْكَا وَهَذِهِ الْفَاءُ بِمَا يَنْتَبِ أَمَا لُضَادٌ وَنَظِيرُهُ بِمَا يَنْتَبِ بِالظَّاءِ عَلَى
 مَا لَمْ يَنْتَبِ الصَّاحِبُ ابْنُ الْقَسَمِ أَسْعَلَ نِعَادَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَقَدْ أُرِدَتْ بِمَعْنَى ذَلِكَ مَا يَلْتَوِي سَعْلَهُ دُونَ الْعَرِيبِ وَالْعَوِيبِ
 فِيمَا يَكُونُ مِنَ الْأَنْوَافِ مِنْ ذَلِكَ الظُّهْرُ صَحْرَةٌ فِي الْحَجَلِ
 وَالْمَعَادِيرِ وَالْمَعَادِيرِ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَلْوِي إِلَّا بِالظَّاءِ

نموذج يوضح آخر حرف الظاء وذكر ألفاظا مما يكتب بالضاد ونظيره يكتب بالطاء.

(*) الأمر الغريب في المؤلف أنه يذكر أبا القاسم هذا ويعقبه بقوله - رضي الله عنه - وهو ليس من الصحابة ولا من التابعين، بل هو ممن كان يعيش في عصر المؤلف.

محمد بن عبد الله بن أبي حمزة
 الحسن البرقي ودار عثمان بن عفان رحمه الله وحسنه
 ثم عرض أهل السجى فخرج ومعه حديد يريديان تعبال بها
 عثمان فعلم به فأخذة فركسه في السجى وله حديث بطول
 قصه مشهورة ولأنه أيضا حمير بن ضاني مع الحجاج
 حين قتله بالوفاء كان قد قال عند إرادته القتل لعثمان
 اللهم لم أفعل ولدك ولست تزلت على عثمان بن حلاله
 فلا القتل ما أمرت فيه ولا الذي تشاؤون من لا قب لك
 وما القتل إلا لمري رابط الحشا إذا هم ترعد عليه
 يقال ضارِع يضارِع مضارِعَة وضاهي ضاهي مضاهاه
 والمضارِعَة والمضاهاه والمضاهيه واحد ضِعْطَضِعْط
 والضِعْطَضِعْط الضاح والضاح في ضاحا والضاح والضاح

نموذج لوحة من لوحات الكتاب يذكر فيها الإمام «عثمان بن عفان»
 رضي الله عنه ويذكر بعده - رحمه الله - وهذا يخالف ما اتفق عليه
 العلماء بالنسبة لأصحاب رسول الله ﷺ.

هِيَ عَظَامُ الْحَوْنِ وَالْعُظْمُ الظَّاهِرُ بِكَوْنِ اللَّحْيِ وَالْحَنَاطِ الْخَدِّ
 وَالْخُفِّ وَالْخَصْلُ الْخُفِّ وَالْبَصَرُ وَالْخُفُّ الدُّهَبُ بِطَرَفِ النَّظَرِ
 رُطْبُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ فِي عَمَلِ أَوْشَرِ أَوْشَرِ أَوْشَرِ
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ تَمَّ الْكُتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ
 وَفُورِ الْمُسْتَجِبِ فِي يَوْمِ الْإِسْنِ تَامِ الْحَمْدِ الْأَوَّلِ سَنَةِ حَسْبِ
 كُنْهٍ مِنْ لَنْزَلُ بِاللَّهِ سُبْحًا وَلَا يَحْدِثُ دُونَهُ وَلِيَا وَبَصَلَا
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَسَوْيَا بَدِئِ الْمَقُولِ مِنْهُ فَوَافِ

معروفة . ويقال : عَضَلَتِ المرأة إذا منعت من التزويج . وفي القرآن : « وَلَا تَعْضُوْنَ عَنْهُ » أي لا تمنوهن . العَضْبُ : السيف القانع ، والعَضْبُ : الكسر والقطع أيضاً : يقال : ضده عَضْبَاء أي مكسورة القرن . وثاقه عَضْبَاء أي مقطوعة الأذن . وفي الحديث إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته العَضْبَاء (١٠) . العَضُوّ والعَضُوّ : فُعِلَ كل عظم في "جسد" . انظر النجم .

١٠٨١ البقرة : ٢٢٢ : الآية : (١٠) تَعْضُوْنَ عَنْهُ ان يَنْكَحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ .
(١٠) انظر الشان ١٠٠/١ والعَضْبَاء : اسم ناقته النبي (ص) اسم نيا عظم .

٣٠٥

المورد - ج. الثاني ، مج ٨ ، ١٩٧٩

نموذج للأخطاء القرآنية الواردة في مجلة (المورد) ص ٣٠٥ - الأصل
والحاشية -.

ستوع بن ربيعة - قال : أنا ستوع بن ربيعة . فأما الرخص الذي من الكسب فلا تعرفه العرب
 وهو أيضاً بالضاد تشبيهاً بالرخص من الحجارة . والعرب تسمي الكسب الكنجار^(٢٣) .
 باب النال والسين والطاء : ما في السزاس ١٠ ر ر شين / وزاد
 خال ليس في حرف الضاد كلها أولها شيء من هذه الحروف إلا ما شد من التريب البادر .

نموذج للأخطاء الواردة بالكتاب في مجلة المورد ص ٢٩٨ .

هي الضلوع المتوجاهة لبيت مقيما إلا إن تقويم الضلوع انكسارها
الضريح في قوله تعالى^(٥١) : «لَيْسَ لَهُمْ مِنْ مَتَاعِ الْآلِ مِنْ خَيْرٍ» هو ييس نبات تيه
أهل الحجاز الشبرق^(٥٢) ، وهو يشبه نباتايسيه أهل السواد اليرقي .

شروع الشاة وضرع البقرة . الشعب . تتول الأعراب في أحاديثها إنه قاضي الخير
والبهائم ، ويحكى أنها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الإنسان فومضوه له فقال : تصفون لي
خلقا ينزل الخير من السماء ويخرج الحوت من الماء فمن كان ذا جناح فليخر ومن كان ذا مخد
فليخر . وفي حديث عمر^(٥٣) أنه وضع يده في كهيئة شبة ، وقد إن النبي صلى الله عليه
لم يحرمه ولكنه تذرؤه . والكشبة : الضب شحم بطشه : وجهها ككشبي . قول بعض
الأعراب^(٥٤) :

إنك لو ذقت الكشبي بالأكباد لما تركت الضب يشبي في الواد
ويقال : شبة "مكثون" : وامكثن يفضها . قال الأعرابي^(٥٥) :
✓ ومكثن الضباب طعام العرير ولا تشبهه ثنوس العجم

وما تحكي الأعراب على ألسنة البهائم قالوا : قال الضب لأنه إذا سمعت صوت
الحرش فلا تخرجين : والحرش تحريك اليدند جمر الضب ليخرج ويرى أنه حية . قال
فمع أنه صوت الحية عليه ليمكده من جحره فقال : يا أبة هذا الحرش . فقال : يا بني هذا
أجل من الحرش فأرسلها مثله^(٥٦) .

نماذج للأخطاء القرآنية الواردة في مجلة المورد ص ٢٩٩.

عَشَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَبِيهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَشِينَ مِثْقَالًا) (١١) لَأَنَّهُ
قَالُوا : بَعْضُهُ سَحَرٌ وَبَعْضُهُ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . قَالَ الشَّاعِرُ (١٢) :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْضَاءِ ...

أَي لَيْسَ بِالْمَعْضَاءِ أَمْتًا . وَقَالُوا فِي تَأْوِيلِ : عَشِينَ قَوْلًا آخَر . قَالُوا : جَمَعُوهُ سَحَرًا (١٣) .
وَالْمَعْضَاءُ (١٤) : السَّحَرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرَةِ عَشَاجِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَعْضَاءَ وَالْمُسْتَعْصِفَةَ (١٥) . عَشَّيْتُ ، يَعِشُّ بِالْفَادِ . وَالْعَاشُ وَكُلُّ مَا كَانَ
مُتَصَرِّفًا مِنْهُ فَبِالْفَادِ .

بَابُ الْغَيْنِ مِنَ الْقَصَادِ :

الْفَغْشُ غَشَّيْتُ غَشَّيْتُ الْغُرْفَ . وَشَيْءٌ غَشَّيْتُ إِذَا كَانَ ضَيًّا وَبِهِ غَشَاجِيَّةٌ إِذَا لَحِقَهُ هَوَانٌ .
الْغَرَضُ . الْهَدَفُ ، وَغَرَضِي كَذَا وَكَذَا أَي مَبْنِي وَقَصْدِي ، وَالْغَرَضَةُ بَطْنُ الْبَعِيرِ . غَرَضْتُ
بِكَذَا وَكَذَا بِمَنْبَى فَجَرْتُ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ بِمَنْبَى اشْتَقْتُ . الْغَضَارَةُ : الطَّرَاوَةُ ،
وَالْغَضَارَةُ بِالْكَسْرِ الْإِنَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَبَنُو غَضَارَةَ قَبِيلَةٌ (١٦) مِنَ الْقَبَائِلِ . انْفَضُّوا : تَكْبِيرُ
الْجِلْدِ ، وَكَذَلِكَ غَضُّوا الزَّرْعَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ « فَيَنْفَضُّونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ » (١٧)
يَقَالُ : فَلَانٌ يَنْفَضُّ رَأْسَهُ نَحْوَ صَاحِبِهِ أَي يَحْرُكُهُ . وَالظَّلِيمُ يَسَى نَفْثًا لِأَنَّهُ إِذَا عَدَا
تَحْرَكَ رَأْسُهُ . يَقَالُ : كَبَّ أَنْفَضَ بِهِ غَشَّيْتُ إِذَا كَانَ مُتَصَرِّفًا الْأَدَنُ .

غَضِبَ يَغْضِبُ . وَالْغَضَبُ الْأَسْمُ . وَرَجُلٌ غَضِبَانٌ وَامْرَأَةٌ غَضْبَى وَلَا يَقَالُ غَضَابَةٌ
كَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالْفَادِ . غَشَّيْتُ عَيْنَهُ ، وَالْعَشَّيْتُ النَّوْمَ . قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

عَسَا الْمَعْرُضُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمَّ هَيَأَ فُلْتُ أَنْعَمَ غَشَّيْتُ

(١/٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحوي:
 أَمَّا بَعْدُ: حَمْدًا لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، وَالثَّنَاءَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ،
 وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ، فَإِنَّ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ - أَطَالَ اللَّهُ
 بَقَاءَهُ - لِمَا خَصَّهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ مِنَ الْأَدَبِ، وَمنَحَهُ مِنْ كَرِيمِ الْحَبِ
 مَعَمَّا^(١) فِيهِ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْحِلْمِ. اقْتَرَحَ عَلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ لَهُ مَا
 يُكْتَبُ بِالضَّادِ، وَمَا يُكْتَبُ بِالظَّاءِ مِمَّا يَجْرِي فِي مُحَاوَرَةِ النَّاسِ، وَفِي
 مُكَاتِبَاتِهِمْ، وَأَنْ أَجْتَنِبَ غَرِيبَ الْكَلَامِ^(٢) وَوَحْشِيَّةَ الَّذِي يَثْقُلُ اسْتِعْمَالُهُ،
 وَيَتَّكَلَّفُ مَقَالَهُ، فَرَأَيْتُ الْمُسَارَعَةَ إِلَى ذَلِكَ؛ إِيْجَابًا لِحَقْوَقِهِ السَّالِفَةِ
 وَأَيَادِيهِ الْآتِيَةِ، وَقَدْ أَفْرَغْتُ وَسْعِي لِمَا جَمَعْتُهُ، وَأَعْمَلْتُ جُهْدِي لِمَا أَصْنَعُهُ
 مَعَ كَلَالٍ^(٣) خَاطِرٍ حَسِيرٍ، وَمَا اعْتَرَفُ بِهِ مِنَ النِّقْصِيرِ، فَإِنْ وَافَقَ مَا
 أَوْرَدْتُهُ مُرَادَهُ فَلِحُسْنِ نِيَّتِهِ، وَجَمِيلِ طَوْبِيَّتِهِ، وَإِنْ تَكُنْ الْأُخْرَى فَهُوَ بِبَسْطِ
 (٢/ب) الْعُذْرِ أَوْلَى وَقَدْ جَعَلْتُهُ مُبَوَّبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؛ لِيَسْهُلَ التَّمَّاسُ
 الْكَلِمَةَ عَلَى طَالِبِهَا، وَإِذَا أَرَادَ مَا أَوَّلَهُ أَلِفَ طَلَبَهُ فِي بَابِهِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
 الْحُرُوفِ^(٤).

(١) هكذا وردت في المخطوط لوحة (١/٢). والمراد: (مع ما)، وهذا من عمل
 الناسخ- أدخل ما على مع - ومن المعروف لنا أن «ما» تدخل على بعض حروف
 الجر مثل: «عَنْ، مِنْ» وفي هذه الحالة تحذف ألف «ما» مثل قوله تعالى: ﴿عَمَّ
 يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١١] وكقوله تعالى: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ١٥].... إلخ.

(٢) غريب الكلام: هو الغامض من الكلام، وكلمة غريبة... إلخ. اهـ / لسان
 العرب / غرب.

(٣) عن «الكلال» قال ابن منظور في (لسان العرب كَلَّ): «كَلَّ يَكِلُّ، كَلَالٌ
 وَكَلَالًا وَكَلَالَةً: أَعْيَا.. إلخ.. لسان العرب.

(٤) حول «سائر» قال الحريري في (درة الفواص) (لص: رقم ١١): «..... فمن أوهامهم
 الفاضحة وأغلاطهم الواضحة أنهم يقولون: قدم سائر الحاج.. فيستعملون سائر
 =

وَيَالله التَّوْفِيقُ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، وَبِهِ أَسْتَعِينُ.

مَخْرَجُ الضَّادِ: مِنَ الشَّدَقِ بَوَسَطِ اللِّسَانِ؛ فَبَعْضُ النَّاسِ تَجْرِي لَهُ فِي الْأَيْمَنِ، وَبَعْضُهُمْ تَجْرِي لَهُ فِي الْأَيْسَرِ، وَالْعَرَبُ تَخْتَصُّ بِكَثِيرِهَا وَبِالنُّطْقِ بِهَا، وَفَخَرَّ بِذَلِكَ الْمُتَنَبِّي^(١) فَقَالَ يَذْكُرُ قَوْمَهُ:

وَبِهِمْ فَخَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ وَعَوْدُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ^(٢)

=

بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي، ومنه قيل لما يبقى في الإناء: سَؤِرٌ والدليل على صحة ذلك أن النبي ﷺ قال لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: اختر أربعا وفارق سائرهن، أي من بقي بعد الأربع... إلخ» (أهـ/ درة الفواص).

وانظر (التبيان في آداب حملة القرآن) للإمام النووي ص ١٥٦ طبع دار البيان/ دمشق.

وانظر: (معجم الأخطاء الشائعة) لمحمد العناني ص ١٢٥ رقم: (٥١١).

(١) «المتنبي» هو «أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي... إلخ.

ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة في محلة تسمى «كندة» فنسب إليها. عاش بالشام في صباه، وجال في أقطاره... إلى أن ادعى النبوة في بادية «السماوة» وتبعه خلق كثير.. إلخ، فخرج إليه «لؤلؤ» أمير «حمص» نائب الإخشيدية فأسره، وتفرق أصحابه، وحبسه طويلاً، ثم استتابه، وأطلق سراحه، ومن ثم سُمِّي «المتنبي».. إلخ.

توفي (٢٥٤هـ) ... إلخ أهـ: من مقدمة كتاب (شرح ديوان المتنبي للشيخ/ عبد الرحمن البرقوقي. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٨١٠/ب ر ش .

(٢) بيت شعر «المتنبي» في (شرح الديوان) - المذكور سابقاً - ٤٧/٢ وحول معنى البيت يقول البرقوقي - المرجع السابق - ٤٧/٢ :

«..... بقومي فخر العرب جميعاً بلغة الضاد، وبهم عوذ الجاني، أي: إن من جنى جناية، وخاف على نفسه لجأ قومي ليأمن على نفسه، وبهم غوث الطريد وهو الذي نُفي وطرد، أي: إنه يستغيث بهم فيغيثونه وينصرونه» أهـ شرح البرقوقي

وَلَا يُقَالُ : نُطَقَ الضَّادُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : نُطِقَ بِالضَّادِ ، وَهُوَ مِمَّا عِيبَ عَلَيْهِ^(١).

(عدة الحروف التي يذكر فيها الضاد من حروف المعجم)^(٢)

سبعة عشر حرفاً وهي:

١- الألف	٢- والباء	٣- والتاء	٤- والجيم
٥- والحاء	٦- والخاء	٧- والdal	٨- والراء
٩- والصاد	١٠- والعين	١١- والغين	١٢- والفاء
١٣- والقاف	١٤- والميم	١٥- والنون	١٦- والهـاء
١٧- والواو.			
- (وَعِدَّةُ الْحُرُوفِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الظَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)

(١/٣) سَبْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا أَيْضاً وهي:

١- الألفُ	٢- والباءُ	٣- والتَّاءُ
٤- والجيمُ	٥- والحاءُ	٦- والشَّينُ
٧- والظَّاءُ	٨- والعَيْنُ	٩- والغَيْنُ

لـ «ديوان المتنبى» ٤٧/٢.

(١) قوله: «ولا يقال: نطق الضاد»، وإنما نطق بـ«الضاد»؛ لأن الفعل «نطق» لازم لا يتعدى بنفسه، وإنما يتعدى بغيره، فيقال مثلاً: «أنطقه الله» تعدي بالهمزة.

(٢) الأقواس الهلالية وغيرها والأرقام: ١، ٢ - إلى ١٧ هنا وفي غيرها من أول الكتاب إلى آخره ليست في الأصل، وإنما وضعناها للبيان والإيضاح والتسويق. والألف: هي أول حروف الهجاء، والياء: آخرها. وحول حروف الهجاء ومعانيها ينظر:

أ- «لسان العرب» لابن منظور.

ب- «مختار الصحاح» للرازي.

ج- «النهجة السوية في الأسماء النبوية» للسيوطي بتحقيقنا - طبع الدار المصرية بالقاهرة.

- ١٠- وَالْفَاءُ ١١- وَالْقَافُ ١٢- وَالْكَافُ
 ١٣- وَاللَّامُ ١٤- وَالْمِيمُ ١٥- وَالنُّونُ
 ١٦- وَالْوَاوُ ١٧- وَالْيَاءُ.

(المُشْتَرَكُ مِنَ الْجَمِيعِ وَالْمُخْتَصُّ وَالْخَالِي)

بَابُ الْأَلِفِ: مُشْتَرَكٌ - بَابُ الْبَاءِ: مُشْتَرَكٌ
 بَابُ التَّاءِ: مُشْتَرَكٌ - بَابُ الثَّاءِ: خَالٍ مِنْهَا.
 بَابُ الْجِيمِ: مُشْتَرَكٌ. بَابُ الْحَاءِ: مُشْتَرَكٌ
 بَابُ الْخَاءِ: مُخْتَصٌّ بِالضَّادِ. بَابُ الدَّالِ: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ
 بَابُ الدَّالِ: خَالٍ مِنْهَا. بَابُ الرَّاءِ: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ
 بَابُ الزَّيْ: خَالٍ مِنْهَا. بَابُ السَّيْنِ: خَالٍ مِنْهَا
 بَابُ الشَّيْنِ: يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ. بَابُ الصَّادِ: خَالٍ مِنْهَا
 باب الضَّادِ: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ. باب الطَّاءِ: خَالٍ مِنْهَا
 باب الظَّاءِ: يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ. باب العين: مُشْتَرَكٌ
 (ب/٣) باب الغين: مُشْتَرَكٌ. باب الفاء: مُشْتَرَكٌ.
 باب القاف: مُشْتَرَكٌ. باب الكاف: يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ.
 باب اللام: يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ. باب الميم: مُشْتَرَكٌ.
 باب النون: مُشْتَرَكٌ. باب الهاء: يَخْتَصُّ بِالضَّادِ.
 باب الواو مُشْتَرَكٌ. باب الياء: يَخْتَصُّ بِالظَّاءِ

القسم الأول

الضاد من بعض حروف الهجاء

باب: الألف مع الضاد

«الأَرْضُ»^(١): وَهِيَ عَلَى وَجْهِ: «الأَرْضُ»: ضِدُّ السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَ«الأَرْضُ»:

(١) «الأَرْضُ» يقول الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٨٠هـ) في كتابه (العين) للعين، باب الضاد والذال ٥٥/٧-٥٦: الأرض: مؤنثة، وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أن يقال: «أَرْضَةٌ»، ولكنهم لم يقولوا: والجمع: أرضات، وأرضين، وأرضون، ولم تجئ في كتاب الله مجموعة.. إلخ» ١هـ: العين.

وقال الإمام أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤هـ) في كتابه (التقنية في اللغة) (ص ٤٩٢-٤٩٤) تحقيق د. خليل إبراهيم العطية. إشراف وزارة الأوقاف العراقية - إحياء التراث - طبع مطبعة العاني لسنة ١٩٧٦م. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٤١٠/ب ن ت: «الأرض التي عليها النَّاسُ. والأَرْضُ سَفَلَةُ الدَّابَّةِ والبَعِيرِ، يقال: بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْضِ إذا كان شديد القوائم. قال حميد بن ثور: وذكر فرساً.

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطار ولا لحبالية بهـا حـبَارُ

و«الحبَار» - بفتح الحاء: الأثر. يعني ولم يقلب قوائمها لعله بها.

وقال سويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها بصلاب الأرض فسيهن شَجَعُ

أي: صلاب القوائم

و«الأرض»: الرُّعْدَةُ.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «أزلزلت الأرض أم بي أرض؟ أي أم بي رعدة؟

و«الأرض» الزكام، يقال: رجل مأروض - بالهمز - أي: مزكوم. وكذا «الأراض» أيضاً: الزكام... إلخ» أهـ / التقنية للبندنجي بتصرف.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) لباب: الضاد والراء ١٢/٦٢ / أرضا.

وانظر: (الصحاح) للجوهري «إسماعيل بن حماد» (ت ٣٩٣هـ) (٣/١٠٦٣-١٠٦٥/أرض).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور «أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم» (ت ٧١١هـ).

الرُّعْدَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: «أُزْلِزَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٌ» أَي: رِعْدَةُ؟ وَ «الْأَرْضُ»: أَرْضُ الْفَرَسِ، وَهِيَ قَوَائِمُهُ.

وَ «الْأَرْضُ»: الرُّكَامُ يُقَالُ: رَجُلٌ مَارُوضٌ، وَبِهِ أَرْضٌ إِذَا كَانَ مَزْكُومًا. وَالْأَرْضُ: ثَرِيدَةٌ بَلْبَنٌ لِلنَّادِبَةِ. وَ «الْأَرْضُ» فِيمَا يَزْعُمُ الْخَلِيلُ^(١) «دُوْبَةُ بَيْضَاءُ تُشَبِّهُ النَّمْلَ تَظْهَرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي الْبُيُوتِ تَأْكُلُ الْخَشَبَ (١/٤) وَتُسَمَّى الْأَرْضَةُ»^(٢).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٧٦٠هـ). وقال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في (غراس الأساس) تحقيق: د / توفيق محمد شاهين نشر مكتبة وهبة لص ١١: «أرض: فرس بعيد ما بين سمائه وأرضه: إذا كان نهدياً. ومن أطاعني كنت له أرضاً: يريد التواضع. وفلان إن ضرب فأرض: أي: لا يبالي بالضرب. أرى الجذب أرض المطر، أي: العداوة تتولد من الشر» (غراس الأساس).

(١) (الخليل) هو الإمام أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي المولود سنة ١٠٠هـ والمتوفى سنة ١٧٥هـ صاحب كتاب (العين) والذي سنعمد عليه كثيراً في تحقيقنا لهذا الكتاب - الضاد والظاء - إن شاء الله تعالى - ولمعرفة المزيد عن مكانته العلمية انظر: مقدمة كتاب (العين).

(٢) حول «والأرضة... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) (٥٥/٧ - ٥٦): «والأرضة: دوية بيضاء تشبه النمل تأكل الخشب، وتظهر أيام الربيع.. إلخ» اهـ العين للإمام الخليل بن أحمد تحقيق: د / مهدي المخزومي و د / إبراهيم السامرائي طبع / بدون / نسخة المسجد النبوي ٤١٠ / ف ر ع.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الراء والضاد ٦٢/١٢ / أرض]. وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الهمزة والراء وما معهما من الثلاثي ١٧٩/١ / أرض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٠٩٣/٢ / أرض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١١/٧ - ١١٥ / أرض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٣٥/٢ / أرض].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ١١ / أرض].

«أَغْضَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ»^(١): إِذَا تَغَافَلْتُ عَنْهُ.

«أَضَجَّ الْقَوْمُ»^(٢): إِذَا صَاحُوا وَجَلَبُوا. «أَضَاقَ الرَّجُلُ»^(٣): إِذَا أَعْسَرَ.

(١) حول «غضو.. إلخ» قال الخليل في (العين) [٤/ ٤٣١ / غضوا]: «الإغضاء: إدناء الجفون، وإذا دأنى بين جفنيه، ولم يلاق قيل: غض، وأغض» و«غضوت» على القذى: أي: سكنت، ويقال: أغضيت. قال: إذا ترمرم أغض كل جبار... إلخ» (اهـ) (العين).

وانظر: (جمرة اللغة) لابن دريد [١/ ١٠٤]. وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/ ٤٢٨ / غضا]: «الغين والضاد والحرف المعتل: كلمتان: فالأولى: الإغضاء إدناء الجفون، وهذا مشتق من الليلة الغاضية وهي شديدة الظلمة.

والكلمة الأخرى: الغضا وهو شجر معروف... إلخ» (اهـ/ المعجم لابن فارس). وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥/ ١٢٨ / غضا].

(٢) عن «ضج... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠/ ٤٤٦ / ضج]: «الحراني عن ابن السكيت: أضج القوم إضجاجا: إذا صاحوا وجلبوا، فإذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل: ضجوا يَضْجُونَ. وقال أبو عمرو: ضَجَّ إذا صاح مستغيثا، وروى أبو عبيدة، عن الأموي نحواً مما قال ابن السكيت.. إلخ» اهـ / تهذيب اللغة. وانظر الصحاح للجوهري [١/ ٣٢٦ / ضجج]..

(٣) حول «ضاق... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: القاف والضاد ٢١٧/٩ / ضاقا: «قال الليث: تقول: ضاق الأمر، وهو يضيق ضيقاً، وهو أمر ضيق. وفلان من أمره في ضيق، أي: في أمر ضيق. والاسم: ضيق - بإسكان الياء...

ويقال: أضاق الرجل إذا ضاق عليه معاشه. اهـ / تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/ ١٥١٠ / ضيق].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣/ ٣٨٣].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٠/ ٢٠٨-٢٠٩ / ضيق].

«انْقَضَ النِّجْمُ»^(١)، وَ «انْقَضَ الْحَائِطُ»^(٢) : إِذَا وَقَعَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ. «أَضْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ»^(٣) : مِثْلُ : أَغْضَيْتُ عَنْهُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. «أَقْضَى الْمَضْجَعِ وَالْمَكَانَ»^(٤) إِذَا كَانَ فِيهِ الْقَضُ.

وَالْقَضَةُ : وَهُوَ التُّرَابُ، وَصِغَارُ الْحَصَى

قَالَ الشَّاعِرُ الْهَذَلِيُّ^(٥)

=

وانظر : (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٣/ ٤٦٢ / ضيق).

وانظر : (غراس الأساس) لابن حجر ص ٢٩٥ / ضيق.

(١) عن النجم يقول ابن منظور : «... النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريا أخص؛ فإذا أطلق فإنما يراد به هي... إلخ» اهـ / لسان العرب / نجم . والمراد من الانقضاض: السقوط والوقوع.

(٢) عن الانقضاض يقول الأزهري : «... انقض الحائط، أي: وقع، وانقض الطائر إذا هوى من طيرانه؛ ليسقط على شيء... إلخ» اهـ: تهذيب اللغة / قضى.

(٣) عن «أضريت...» يقول ابن فارس «... وأضرب فلان عن الأمر: كف عنه» مجمل اللغة / ضرب.

وانظر: لسان العرب لابن منظور / ضرب، والقاموس المحيط للفيروز آبادي/ ضرب.

(٤) عن قَضُ، وأقضى يقول الأزهري: «قَضُ.. إذا لم يتم نومه، وكان في مضجعه خشنة ويقال: اتَّقِ الْقَضَةَ - بفتح القاف وكسرهما - والقضض في طعامك يريد الحصى، ويقال أَقْضَى عَلَى فلان مضجعه إذا لم يطمئن به النوم» اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر لسان العرب لابن منظور قضض.

(٥) والشاعر «الهدلي» هو «ذؤيب» نسبة على هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن عدنان وتذكر الروايات أن جد «هذيل» -مدركة- ولد له خزيمة، وهذيل وأمهما «سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار».

وقد جاء في المراجع أن «إلياس» والد «مدركة» هو أول من قام بإهداء «البدن» إلى بيت الله الحرام، وهو الذي وضع الركن للناس بعد غرق البيت الحرام

مَا بَالُ جَنِّكَ لَا يُلَازِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَ عَظْمُهُ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
 «أَقْضَ»: أَيُّ: صَارَ فِيهِ الْقَضَةُ مِنَ التَّرَابِ وَالْحَصَى الصَّغَارِ، أَيُّ: كَانَ
 فِي مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، فَقَدْ مَنَعَهُ مِنَ الاضْطِجَاعِ وَالتَّوْمِ ضَرِبُهُ مَثَلًا^(١).
 «أَضْرَبَهُ الْمَرَضُ»^(٢). «ارْفَضَ الدَّمَغُ»^(٣): إِذَا انْحَدَرَ، وَالشَّيْءُ إِذَا انْصَدَعَ^(٤) وَتَفَرَّقَ.

=

...إلخ» ١هـ: بتصرف: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١/١.

نهاية الأرب للنويري ١١/٦. الكامل في التاريخ لابن الأثير.

وشاعرنا - قائل البيت- هو : خويلد بن خالد بن المحرث بن مخزوم بن صاهلة
 بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد

هذيل بن مدركة أبو ذؤيب الهذلي: الشاعر المشهور. أسلم على عهد النبي ﷺ
 ولم يره قاله أبو عمر في الكنى « اهـ: أسد الغابة لابن الأثير ٦٢٨/١ رقم:
 (١٤٩٦). والبيت جاء في (تهذيب اللغة) للأزهري- قضيض ٢٥١/٨:

أَمْ مَــا لْجَنِّـبِكَ إلخ»

وانظر: لسان العرب لابن منظور.

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) حول «أضر به المرض»: انظر (تهذيب اللغة) للأزهري / ضرّ. ولسان العرب لابن
 منظور/ ضر. والقاموس المحيط للفيروز أبادي/ ضر.

(٣) حول «ارفضّ الدمع» قال الأزهري: «وارفضّ الدمع ارفضاضاً» إذا تتابع سيلانه
 وقطرانه . اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر : لسان العرب لابن منظور / رفض.

(٤) من معاني الصدع كما في (تهذيب اللغة) : ... إظهار ما تؤمر به، أخذ من
 الصديق وهو الصبح. قال: وتأويل الصدع في الزجاج: أن يبين بعضه من بعض
 و«الصدع»: الفصل... ومنه صادع: قاض يصدع: يفرق بين الحق والباطل وقال
 الليث: الصدع: شق في شيء له صلاية ... وقال: الصدع نبات الأرض، لأنه
 يصدع الأرض فتصدع به...إلخ» هـ: تهذيب اللغة للأزهري» صدع ٤/٢.

وانظر: لسان العرب لابن منظور/ صدع.

وَكَذَلِكَ انْقَضَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً آنَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - «كَانَ يَخْطُبُ (٤/ب) فَجَاءَتْ إِبِلٌ لِدُحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ»^(١) - وَهُوَ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِهِ إِذَا نُزِّلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْوَحْيِ - وَعَلَيْهَا زَيْتٌ^(٢) فَانْفَضُوا

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة فقال: «دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة... بن امرئ القيس ابن الخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي... صحابي مشهور... وكان يضرب به المثل في حسن الصورة.

وكان جبريل - عليه السلام - ينزل على صورته. جاء في ذلك من حديث أم سلمة، ومن حديث عائشة - رضي الله عنهما - وروى النسائي بإسناد صحيح عن يحيى بن معمر، عن أبي عمر - رضي الله عنهما - كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي. وروى الطبراني من حديث عفير بن معدان، عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «كان جبرائيل يأتي على صورة دحية الكلبي، وكان دحية رجلاً جميلاً. وروى العجلي في تاريخه عن عوانة بن الحكم قال: أجمل الناس من كان جبريل ينزل على صورته»... إلخ. هـ: الإصابة لابن حجر ١٦١/٢ - ١٦٢ - رقم: (٢٣٨٦)

روى ابن كثير في تفسير الآية ٢٢٣/٨ فقال: زعم مقاتل بن حبان: أن التجارة كانت لدحية بن خليفة قبل أن يسلم، وكان معها طبل، فانصرفوا لها، وتركوا رسول الله ﷺ قائماً وبقي اثنا عشر رجلاً فنزلت (وإذا رأوا تجارة... الآية). أخرجاه في الصحيحين من حديث سالم.

وقال الحافظ أبو يعلى... عن جابر بن عبد الله قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقد تمت غير إلى المدينة فابتدروا أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً فقال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا». ونزلت هذه الآية.

(٢) عن قوله: «... وعليها زيت.. إلخ» قال الإمام محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) في تفسيره - سورة الجمعة الآية .

(.... وتركوك قائماً...) (٦٢٥/٢٢): «.... يقول للنبي ﷺ - وتركوك يا محمد قائماً على المنبر، وذلك أن التجارة التي رأوها فانفض القوم إليها، وترك النبي ﷺ - قائماً وكان زيتا قدم به دحية بن خليفة من الشام» اهـ/ تفسير الطبري

إِلَيْهَا، أَيْ: ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ، وَتَرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فَبَقِيَ مَعَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ نَفْسًا، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ لَأَتَّهَبَ الْوَادِي نَارًا»^(٢).

«إِضْمَامَةٌ»^(٣) مِنْ كُتُبٍ، -----

تحقيق د/ عبد الله ابن عبد لمحسن التركي (نسخة المسجد النبوي ٣- ٢١٣- ط ب تـ)
(١) ما بين القوسين المعقوفين ساقط في الأصل، وأثبتناه لاقتضاء المقام له. وحديث ترك بعض الصحابة للنبي ﷺ يوم الجمعة عند قدوم العير بالتجارة حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما:

فأخرجه البخاري مع الفتح في صحيحه كتاب (الجمعة) باب: إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة.. (٢- ٤٢٥ رقم: ٥٨) عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذا أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا... الآية). وانظر: الحديث تحت أرقام: (٢٠٦٤، ٤٨٩٩) هـ/ صحيح البخاري. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب (الجمعة) (٣- ١٩٧).

(٢) حديث «لو لحق آخرهم... إلخ» لم أعثر عليه بهذا اللفظ في المصادر والمراجع التي اطلعت عليها، ولكن الموجود في (مسند أبي يعلى الموصلي) (٣- ٤٦٨ رقم: ١٩٧٩) بلفظ: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: «بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، وقدمت عير إلى المدينة فابتدراها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو تابعتكم حتى لا يبقى منكم أحد لسمال بكم الوادي النار» هـ/ مسند أبي يعلى. وانظر: فتح الباري لابن حجر كتاب (الجمعة) ٢- ٤٢٤ شرح حديث رقم (٩٣٦).

(٣) عن «الإضمامة... إلخ» قال الخليل في (العين) (باب: الضاد مع الميم ٧- ١٦) «.. الضم: ضمك الشيء إلى الشيء، وضممت فلانا، أي: قمت معه في أمر واحد. والضمم: كل شيء يضم به شيء إلى شيء. والإضمامة: الجماعة من الناس، ليس أصلهم واحد، ولكنهم لفيف، وتجمع على أضماميم... وقيل: إضمامة من الكتب، أي: المضموم بعضها إلى بعض... إلخ» هـ العين. وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (باب الضاد والميم ١١- ٤٨).

= وإِضْبَارَةٌ أَيْضًا^(١). «وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَضْبَطَ الَّذِي يَفْعَلُ بِكُلِّتَا يَدَيْهِ» وَهُوَ أَيْضًا أَعْسَرُ يَسْرُ^(٢).

=

وانظر: (الصحاح للجوهري) (٥/١٩٧٢/ضمم).

وانظر: لسان العرب) لابن منظور (١٢-٣٥٧-٣٥٩ ضمم).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٤/١٤٤/ضمم).

(١) عن: «ضبر... إلخ» قال الخليل في (العين) باب: الضاد والراء والباء معهما. «ضبر الفرس يضبر ضَبْرًا: إذا وثب في عدوه....»

والإضبارة : حزمة من صحف أو سهام ونحوه والضبارة لغة فيها « اهـ / العين. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢-٢٩-ضبر) : «.... وقال ابن السكيت: يقال: جاء فلان بإضبارة من كتب وبإضمامة من كتب، وهي الأضابير... إلخ» اهـ تهذيب اللغة.

وفي (المعجم الوسيط): «الإضمامة والإضبارة يعبر عنها في المحدث من الكلام الآن بـ«الملف» اهـ / المعجم الوسيط-ضبر / طبع مجمع اللغة بالقاهرة.

(٢) عن قولهم: رجل أضبط... إلخ» قال الخليل في (العين) الضبط : لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء..... ورجل أضبط أي: أعسر يسر يعمل بيديه معا» اهـ العين

وقال ثعلب (ت ٢٩١هـ) في كتابه (الفصيح - بشرح الزمخشري ٢-٦٨٩): قوله: «أَعْسَرُ يَسْرُ» هو الذي يعمل بكلتا يديه. والعرب تسميه «الأضبط» ومنه الخبر: « إن عمر رضي الله عنه- كان أضبط ».

والعامية تقول: «أَعْسَرُ أَيْسَرُ» وهو غلط. ورجلان أعسران يسران، وامرأتان عسراوان يسرتان، ونساء عُسَرٍ يَسْرَات» اهـ - الفصيح لثعلب بشرح الزمخشري- رسالة دكتوراه للدكتور / إبراهيم بن عبد الله الغامدي، طبع جامعة أم القرى مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ٢-٨٠ ، ١٢-٥) : «...قال أبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً : يعمل بيساره: كما يعمل بيمينه... إلخ.

وقال: وروي عن «عمر» رضي الله عنه، أنه كان أعسر أيسر. قال أبو عبيد: هكذا روي في الحديث.

=

«اضْطَهْدَ الرَّجُلُ»^(١): إِذَا قَهَرَ. وَ«هُوَ مُضْطَهَّدٌ» أَي دَلِيلٌ مَقْهُورٌ.

«أَعْرَضْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَعْرِضُ عَنْهُ»، وَقَدْ «أَعْرِضَ لِي الشَّيْءُ» إِذَا بَدَأَ^(٢).

قال الشاعر^(٣):

وَأَعْرَضْتَ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتَ كَأَنَّ يَافِ بَأْيَدِي مُنْأَتَيْنَا

وَيُقَالُ: «اضْطَلَعَ لِحْمِلِهِ» وَ«اضْطَلَعَ بِالْأَمْرِ»: إِذَا قَوَّى عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ^(٤).

وأما كلام العرب، فإنه أعسر يسر..

وقال شمر: قال الأصمعي: اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه، قال: فإذا كان أعسر وليس بيسر كانت يمينه أضعف من يساره. وقال أبو زيد: رجل أعسر يسر، وأعسر أيسر، قال: وأحسبه مأخوذ من اليسرة في اليد، وليس هذا أصل، واليسرة: تكون في اليمنى واليسرى، وهو خط يكون في الراحة - كف اليد - يقطع الخطوط التي تكون في راحة اليد كأنها الصليب... إلخ اه تهذيب بتصرف.

وانظر: (الرياض النضرة في مناقب العشرة - عمر بن الخطاب للإمام الفقيه الشهير بالمحب الطبري (ت ٦٩٤ هـ) (١-١٨٩، ٣-١٠٧).

(١) عن «اضطهد... مقهور» قال الأزهري: «قال الليث: اضطهد فلان فلاناً، واضطهده: إذا قهره، وهو مضطهد مقهور ذليل.

وقال ابن بزرج: يقال: اضطهدت الرجل اضطهده: قهرته» اه تهذيب اللغة.

وانظر: لسان العرب لابن منظور / اضطهد.

وانظر: القاموس المحيط / اضطهد.

(٢) عن «أعرض.. إلخ» قال: «.... ويقال: أعرض لك الشيء: بدا وظهر وأنشد:

إذا عرضت دوابه مدلهمة وغرد جاد بها قرين بها قلقا

أي: بدت.

(٣) الشاعر هو: عمرو بن كلثوم.

والبيت ذكره الأزهري في كتابه (تهذيب اللغة) / عرض.

وانظر لسان العرب لابن منظور (عرض / ٧-١٦٥-١٨٧).

(٤) «اضطلع»: أصلها: اضطلع، تدغم الضاد في التاء فيصيران طاءً مشددة والمراد:

وَفِي كَلَامٍ «عَلِيٍّ» - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(١) فِي تَعْلِيمِهِمُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

=

اضطلع لحمله، أي: احتملته أضلاعه.

وقال ابن السكيت: هو مضطلع بحمله، أي قوي عليه، وهو من الضَّلَاعَة. قال: ولا يقال مَطَّلَع عليه. اهـ: تهذيب اللغة للأزهري بتصرف ١-٤٨٧ / ضلع.

وفي (لسان العرب) لابن منظور (ضلع): ويقال فلان: مضطلع بهذا الأمر أي: قوي وعليه... وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال: هو مضطلع بهذا الأمر ومُطَّلَع له، فالاضطلاع من الضلالة، والاطلاع من العلوّ من قولهم: اطلَّعتُ الشَّيْءَ أي: علوتها أي هو عالٍ لذلك الأمر مالك له. قال الليث: يقال: إني بهذا الأمر مضطلع ومطلع... إلخ. اهـ لسان العرب لابن منظور / ضلع.

(١) قوله: «وفي كلام عليٍّ -عليه السلام- نصرُ المؤلف -رحمه الله- على الدعاء للإمام علي بن أبي طالب. -رضي الله عنه- وهو رابع الخلفاء الراشدين، وابن عمِّ النبي ﷺ بـ«السلام عليه- دون -رضي الله عنه- وحول الترضية على الصحابة نذكر ما قاله الإمام النووي -رحمه الله- في مقدمة صحيح مسلم (فصل في استعجاب كتابة -عز وجل- و -تعالى- وغيرها... إلخ) «يستحب لكاتب الحديث إذا مر بذكر الله -عز وجل- أن يكتب -عز وجل- أو -تعالى...»

كذلك يكتب عند ذكر النبي ﷺ بكمالها لا رامزاً إليها، ولا مقتصراً على أحدهما، وكذلك يقول في الصحابي -رضي الله عنه؛ فإن كان صحابياً ابن صحابي قال: -رضي الله عنهما، وكذلك يترضى ويترحم على جميع العلماء والأخيار، ويكتب كل هذا، وإن لم يكن مكتوباً في الأصل الذي ينقل منه، فإن هذا ليس رواية وإنما هو دعاء... إلخ. اهـ: مقدمة الإمام النووي على صحيح مسلم ص ١٦٨. طبع دار المعرفة. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٢١٢،٤م -س ص.

وحول «الترضية» على الصحابة -رضي الله عنهم- نذكر ما قاله الإمام ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في تفسير (القرآن العظيم) عند تفسيره لقوله -تعالى-: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ...﴾ [التوبة: ١٠٠]. قال رحمه الله: «يخبر تعالى عن رضاه عن السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان ورضاهم عنه بما أعد لهم من جنات النعيم، والنعيم المقيم، قال الشعبي: السابقون الأولون من

(٥/ب) «كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ»^(١).

المهاجرين والأَنْصار من أدرك بيعة الرضوان عام الحديبية...

وأما أهل السنة ، فإنهم يترضون عن رضي الله عنه... إلخ» اهـ تفسير ابن كثير (٢-٣٦٨).

وانظر: تفسير الآيات القرآنية الآتية في نفس المصدر - ابن كثير- وغيره
كفتح القدير للإمام الشوكاني:

١- ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٩].
ب- ﴿ لَا تَحْذَرُوا الْيَوْمَ أَلَيُّومَ الْآخِرِ يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأُيِّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

ج- ﴿ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ﴾ [البينة: ٨].

(١) قوله: «كما حمل فاضطلع... إلخ» جزء من حديث للإمام علي رضي الله عنه - ذكره الإمام السيوطي في كتابه (الجامع الكبير) نسخة قوله ٢-٦٩ - وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في عوالي «سعيد بن منصور» عن «سلامة الكندي» بلفظ: «عن سلامة الكندي قال: كان علي رضي الله عنه - يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ - يقول: اللهم داحي المدحوات، وبارئ المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها: اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورافة تحيتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفتاح لما أغلق، والمعين على الحق، والدامغ لجيشات الأباطيل، كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفرا مرضاتك غير تكل عن قدم ولا وهن... إلخ اهـ / الجامع الكبير ٢-٦٩ مسند علي رضي الله عنه. والحديث أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٩/٤٣ رقم: ٩٠٨٩) تحقيق / طارق بن عوض وآخر طبع دار الحرمين بالقاهرة.

والحديث ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) كتاب (الأدعية) باب: كيفية

«امْتَعْصَ مِنْ كَذَا»^(١): إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَتَوَجَّعَ لَهُ.

«أَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ» وَ«أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ». وَ«أَفْضَى هَذَا الْأَمْرَ إِلَى فُلَانٍ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَصْلُهُ: صَارَ فِي فُضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمُتَّسِعٍ، أَيُّ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا مَانِعٌ وَلَا حِجَابٌ»^(٢).

=

الصلاة عليه ١٠-٦٣ وقال: رواه الطبراني في الأوسط. وسلامة الكندي روايته عن «علي بن أبي طالب» رسالة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح» اهـ / مجمع الزوائد.

والحديث أخرجه الإمام العلّائي في (جامع التحصيل) (ص ٢٣٤) «اللهم داحي المدحوات» فقط. وقال: قال النخشبني: لا يعرف سماع سلامة عن عليّ»
والحديث مرسل اهـ - جامع التحصيل.

(١) حول قوله: «امتعض من كذا... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) «قال الليث: يقال: مَعْضَ الرجل من شيء سمعه، وامتعض منه إذا شق عليه وأوجعه وتوجع منه.

قال رؤية

ذا معض لولا يرد المعض

.....

قال: والفعل المجاوز: أمعضته أنا إمعضا ومعضته تمعضا» اهـ / تهذيب اللغة.
وانظر: (لسان العرب) (٧/ ٢٣٤ / معض).

(٢) حول قوله: «أفضى فلان... وأفضت الخلافة، وأفضى هذا الأمر... إلخ» قال الخليل في (العين) (٧-٦٣-٦٤) مع الاقتباس من حواشي كتاب العين - (باب: الضاد والفاء / فضو)

الفضاء: المكان الواسع والفعل فضا يفضو فُضُوًا وفضاءً فهو فاضٍ، أي: واسع..

وأفضى فلان إلى فلان أي: وصل إليه، وأصله: أنه صار في فرجته وفضائه... إلخ» اهـ (العين)

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٧٥٠-فضا)

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٥-١٥٧-فضا).

وانظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي [١٧٠٣/٢٢١/فضا]

=

«أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ»^(١): إِذَا أَخَذُوا فِيهِ^(٢). وَ«أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ» إِذَا سَارُوا عَنْهَا، وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهَا مِنْ قَضَاءٍ مَنَاسِكِهِمْ^(٣). قَالَ

وانظر: (تاج العروس...) للزبيدي (٥-١٥٧-١٥٨ - فضا).

(١) قوله: «أفاض.. الحديث» كلام الخليل بن أحمد في كتابه (العين) (باب:

الضاد والطاء ٢-٦٤): نقله بلفظه ولم يشر إلى ذلك.

(٢) قوله: «إذا أخذوا فيه» نص كلام الخليل بن أحمد في المصدر السابق لم يغير فيه إلا كلمة «إذا» وهي في الأصل: أي: ولعل في أحدهما خطأ مطبعي» ١ هـ (العين) ٧-٦٤-٦٥ يتصرف.

وعن الإفاضة ... قال الإمام «أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤ هـ) في (التقفية في اللغة) (ص ٥٠٧): «الإفاضة: الرحلة عن الموضع، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨]. ١ هـ: التقفية البندنجي تحقيق. / د/ خليل إبراهيم العطية طبع وزارة الأوقاف بالعراق - إحياء التراث الإسلامي - مطبعة العاني/ بغداد ١٩٧٦ م نسخة المسجد النبوي ٤١٠ - ب ن ت.

وقال الإمام «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) (ض ف ي ٣-٩٩): «... وأفاض الناس من عرفة إفاضة، وأفاض الناس في الحديث إفاضة إذا خاضوا فيه، وحديث مستفيض أي: شائع... ومستفاض فيه إذا خيض فيه لا بد من فيه في هذا الموضع... إلخ» ١ هـ: جمهرة اللغة طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد/ الهند ط-١٣٤٥ هـ.

وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) - (١٢/١٧ فاض): «... وفاض الحديث: إذا انتشر، ويقال: أفاضت العين الدمع تفيضه إفاضة... إلخ» ١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-٢١٠ - فيض).

(٣) حول قوله تعالى: - ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ﴾ [البقرة: ١٩٨]. قال: قال أبو إسحاق: دل بهذا اللفظ - أفضتم - أن الوقوف بها واجب؛ لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف، ومعنى «أفضتم»: دفعتم بكثرة... إلخ» ١ هـ - تهذيب اللغة.

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفْتِ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ
وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

«أَوْمَضُ بَعَيْنِهِ»: إِذَا غَمَزَهَا^(١).

وَأَشَدَّنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَطَّانِ:

كُلْ هَنِيئًا وَمَا شَرِيتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا أَوْ غَيْرَ كَرِيمٍ
لَا أَحَبُّ النَّدِيمِ يَوْمَ مَرَضُ عَيْتِهِ إِذَا مَا أُنْشِئَ لِعُرْسِ النَّدِيمِ^(٢)

(١) عن «الومض... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة (١٢-٩٣ ومض): «قال الليث: الومض، والوميض: من لمعان البرق، وكل شيء صايف في اللون، ويقال: أومضته فلانة بعينها إذا برقت له... إلخ». ١هـ - تهذيب اللغة.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) أيضًا: «... وأومض له بعينه أومأ. وفي الحديث: «هلا أومضت إلي يا رسول الله! أي: هلا أشرت إلي إشارة خفية، من أومض البرق وومض، وأومضت المرأة سارقت النظر، ويقال: أومضته فلانة بعينها.. إلخ» ١هـ - تهذيب اللغة.

(٢) البيتان ذكرهما أبو الفرج الأصبهاني في (الأغانى) (١٦-٨٤): «قال: حدثني صالح بن سليمان، قال: دخل إلى أبي عطاء السندي ضيف فأتاه بطعام فأكل، وأتاه بشراب وجلسا يشربان، فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظ جاريته فأنشأ يقول:

كل هنيئًا البيتان. ١هـ - الأغانى. طبع دار الفكر للطباعة والنشر.
وقال الجاحظ في (البيان والتبيين) (٣-٩٦٠): «وقال أبو عطاء السندي الزائر له وراه يومئ إلى امرأته:

كل هنيئًا ثم فقير كريم

لا أحب النديم إذا ما خلا بعُرس النديم.

١هـ البيان والتبيين لأبي عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ - تحقيق حسن السندوي. طبع دار إحياء العلوم - بيروت - ط- ١- ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. نسخة مكتبة مسجد الهدى المحمدي بعين شمس - القاهرة.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْإِيْمَاضُ^(١): تَفْتَحُ الْبَرْقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنِيَه.

(ب/٥) ثُمَّ يُغْمِضُهَا بِغَمَزٍ. «أَيْضًا»^(٢): بِمَعْنَى زِيَادَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «وَقَالَ أَيْضًا» أَي: زِيَادَةً وَإِعَادَةً. وَ«الْأَيْضُ»: صَيْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ وَتَحْوِيلُهُ عَنْ حَالِهِ. يُقَالُ: «أَضَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا»^(٣).

(١) عن «الإيماض... إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) (٧-٢٥٢ ومض): «... الإيماض: مصدر لأومض... نقول: أومض البرق إيماضاً كومض... فأما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم فهو الخَفْوُ فإن استطار في وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة. وفي الحديث أنه سأل عن البرق فقال: «أخفو أم وميضاً»^(١).

وأومض: رأى وميض برق أو نار...

ابن الأعرابي: الوميض: أن يومض البرق إيماضة ضعيفة، ثم يخفى، ثم يومض، وليس في هذا بأس من مطر قد يكون، وقد لا يكون... وأومض: لمع. ١هـ - لسان العرب.

(٢) حول «أَيْضًا... إلخ» قال الخليل في (العين) (٧-٧٦-أيض): «... وتفسير أيضا: زيادة كأنه من «أَضَ يَئِضُ» أي: عاد: يعود ١هـ (العين).

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢-٩٨-أيض) وقول العرب: أَيْضًا كأنه مأخوذ من «أَضَ يَئِضُ أَيْضًا»، أي: عاد... إلخ ١هـ / تهذيب.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، كتاب (الكسوف ٦-٢٠٩) ... أَيْضًا مصدر في قولهم: أَضَ يَئِضُ إذا رجع تقول: أَضَتِ الشمس إذا رجعت بعد الكسوف. ١هـ / شرح مسلم.

(٣) من قوله: «وَالْأَيْضُ...» إلى قوله: «سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا» هو كلام الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي كما جاء في كتابه (العين) (باب اللفيف من الضاد... ٦-٧٦ أَيْضُ) نقله مؤلف كتابنا - الضاد والطاء - نقله بلفظه دون الإشارة إليه.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٩٨-أض).

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٣-١٠٦٥-أضض).

وانظر: لسان العرب لابن منظور (٧-١١٦-أَيْضُ).

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(١):

وَأَضَ رَوْضُ اللَّهِ يُنْسَا ذَاوِيَا

مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كَانَ مُجَاوِجٌ^(*)

وَيُقَالُ: «أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا حَزِنْتُ لَهُ وَتَحَرَّقْتُ عَلَيْهِ»^(٢)

«إِنْتَضَى السَّيْفُ: إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ عِمْرِهِ»^(٣)

(١) و«ابن دريد» عرف به الأستاذ/ عبد السلام هارون في مقدمة كتاب (الاشتقاق) ص ٢٩٢ فقال: هو الإمام محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم ... بن جشم ابن ظالم... بن يعرب بن قحطان.
إذن هو من الأزد الذين كان مسكنهم في «مأرب» من أرض اليمن، ثم ارتحلوا فسكن بعضهم في عمان.

ولد ابن دريد في «البصرة» (سنة ٢٢٣هـ) في خلافة المعتصم... توفي سنة (٢٢١هـ). و«دريد» تصغير: «أرد» و «الأرد» الذي تحانت أسنانه والأنثى درداء... إلخ. مقدمة الاشتقاق.

(*) ما بين القوسين المعقوفين غير واضح بالأصل. وبيت الشعر لم أصل إلى قائله.

(٢) عن «الرمض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الراء والضاد والميم معهما ٧-٣٦-رمضا: الرمح: حر الحاجرة من شدة حر الشمس، والاسم: الرمضاء

و«الرمض»: حرقة القيظ... إلخ ١ هـ - العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٢-٣٢-رمض).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-١٦٠-رمض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢، ١-٨٣٠-رمض).

(٣) عن «نضو السيف من غمده..» قال الخليل في (العين) (٧-٥٨-نضو) ... ونضا الثوب عن نفسه الصبغ: إذا ألقاه ونضت المرأة ثوبها عن نفسها... ومنه قول امرئ القيس:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

قَالَ: الشَّاعِرُ:

حَسَرُوا الْأَكْمَةَ عَنْ سَوَاعِدِ فِضْتِهِ فَكَأَنَّمَا انْتَضَيْتُ مُتُونُ صَوَائِمٍ^(١)

«الضَّوَى فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ: إِذَا انْضَمَّ وَلَجَأَ إِلَيْهِ»^(٢).

و«الْأَضَاءُ»^(٣): الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ لِلْوُضُوءِ.

ونضوت السيف وانتضيته أخرجه من غمده . ١ هـ / العين.

(١) قول الشاعر: حسروا الأكمة.. إلخ لم أستطع الوصول إلى قائله.

(٢) عن «ضوى.....إلخ» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٢٣-٢٢٧-ضوى):

«الضاد والواو والياء: أصل صحيح يدل على هزال، يقال: غلام ضاوٍ مهزول، وجارية ضاوية.

وكانت العرب تقول: «إذا تقارب نسب الأبوين خرج الولد ضاويًا» وجاء في الحديث: «اغتربوا لا تضووا» عن الحديث - قال ابن الأثير في (النهاية ٣-٩٦- ضوا): «أي تزوجوا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة. وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولدًا ضعيفًا... ومنه الحديث: «لا تتكحوا القربة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا» ١ هـ - النهاية في غريب الحديث. وقال ذو الرمة:

أخوها أبوها والضوى لا يضيرها وساق أبيها أمها عقرت عقرها

ديوان ذي الرمة ١٧٥، ولسان العرب - ضوي حاشية رقم ٢ - يقال: ضَوِيَ، يَضْوِي ضَوًى.

ومما حمل على هذا قولهم: أضويت الأمر: إذا لم تحكمه. ويقال: أضويته إذا انتقصته واستضعفته.. إلخ» ١ هـ - المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤-٤٩٠-ضوي].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٤-٢٥٧-ضوي].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٩٤-ضوي].

(٣) عن «الأضياء... إلخ» قال الإمام أبو بشر البندنجي في كتابه (التقفية في اللغة)

لص ٦٥: «والأضياء: الغدران: الواحدة أضياء... إلخ» التقفية.

وانظر: الحاشية رقم (٢١٨) الواقعة في كتاب (العين) للخليل [٧-٧٥] وفيها

يُقَالُ: أَضَاءَ^(١): والجمع: أَضًا مَقْصُورٌ^(٢) فِي تَقْدِيرٍ: أَكْمَةٌ وَأَكَمٌ.
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣):

«قال أبو ليلى: الأضاءة عندنا موضع مستدير يكون في القاع من الأرض فتدفع فيه السيول فيمتلئ ويتحير فيه الماء وربما طفح، فذهب بعض مائه، والجمع: الأضياء ١- هـ- حاشية رقم (٢١٨) من كتاب (العين).
(١) في كتاب (العين) (٧٥-٧٠ أضوا) الذي نقل منه المؤلف هذه الفقرة جاء الآتي: .. ويقال: إضاءة وأضياءة - بالكسر والفتح - والجمع أضياء مقصور على تقدير أكمة وأكم... إلخ» ١ هـ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٧٥-٧٠).
والمؤلف نقل هذه الفقرة بكاملها من العين ولم يشر إليه. والله أعلم.
(٢) في الأصل- العين ٧-٧٥- الذي نقل المؤلف «على» بدلا من «في» انظر التعليق السابق. وحول: «الإضياءة والأضياءة... إلخ».

قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (١١٢-١): «الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما: كلمة واحدة، وهي: الأضياءة: مكان يستقع فيه الماء كالغدير... إلخ»
١ هـ المعجم وقال ابن منظور في (لسان العرب) (١٤-٣٨-أضياء): «... الأضياءة» الماء المستقع من سيل، أو غيره، والجمع أضويات وأضياء مقصور: مثل قناة وقناة، وإضياءة - بالكسر والمد - وإضيون، كما يقال: سنة وسنون، فأضياءة وأضياء: كحصاة وحصى، وأضياءة وإضياءة كـ«رحبة» و«رحاب»... إلخ» ١ هـ- لسان العرب.

وانظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي [٤-٣٠١-٣٠٢-أضياء].

وانظر: «تاج العروس» للزبيدي [١٩١-١٦١-أضياء].

(٣) و«ذو الرُّمَّة...» ترجم له الإمام «ابن قتيبة الدينوري» ت ٢٧٦ هـ في كتابه «الشعر والشعراء» لص ٣٥٠-٣٥٨ فقال: هو: «غيلان بن عقبة بن بهيس ويكنى أبا الحارث، وهو من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة... سئل «جرير» عن شعره فقال: «أبعار غزلان، وثقث عروس» وكان يوما ينشد في سوق الإبل شعره الذي يقول فيه:

عذبتهن صيدحُ

و«صيدح» نافته. فجاء «الفرزدق» فوقف عليه، فقال له: كيف ترى ما تسمع يا

كَأَنَّمَا عَيْنُهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَضَا مِيمٌ^(١)

قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ الْمِيمَ، وَأَنْتَ لَا تُحَسِّنُ الْكِتَابَةَ؟
قَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهَا إِلَّا أَنَّنِي رَأَيْتُ مُعَلِّمًا يُعَلِّمُ الصَّبِيَّانَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
حَرْفٍ كَتَبَهُ فَقَالَ: هُوَ «الْمِيمُ».
وَيُقَالُ: «أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُبْغِضٌ لَهُ»^(٢).

أبا فراس؟ قال: ما أحسن ما تقول ! فقال: ما لي لا أذكر مع الفحول؟
قال: قَصَّرَ بك عن غاياتهم بكائك في «الدمن» وصفتك للأبعاد والعطن،
وأنشأ يقول:
ودوئة لو ذو الرُّمِيمِ يرومها بصيدح أودى ذو الرُّمِيمِ وصيدح
قطعت إلى معروفيها منكراتها إذا خبَّ آل الأعمش المتوضح
وقال «عيسى بن عمر»: قال لي ذو الرُّمة: ارفع هذا الحرف - فقلت له:
أتكتب؟ فقال بيده على فيه، أي: اكتم علي فإنه عندنا عيب..
وكان «ذو الرمة» أحد عشاق العرب المشهورين..
وإنما سُمي «ذو الرمة» بقوله في «الوتد»:
لم يبق منها أبداً أبداً غير ثلاث ما ثلاث سود
وغير مرضوخ القفا موتود أشعث باقي رُمؤ التقليد
... إلخ» ١ هـ الشعراء والشعراء بتصرف.

(١) البيت: في «ديوان» «ذو الرُّمة تحت رقم (٤٢٥) .

(٢) حول «بغض.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب العين والضاد والباء معهما ٤ -
٣٦٩: «البغضة - بكسر الباء - والبغضاء: شدة البغض. وقد بَغِضَ - بضم
العين - بغاضة فهو بغِيض، وبَغِضَ إليَّ بغضة وبغاضة ونِعِم بك الله عينا،
وأبغض بعدوك عينا» ١ هـ - العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١ - ٣٠٣): «البغض: ضد الحب أبغضته إبغاضا

وَيُقَالُ: «أَمْضَيْتُ»^(١) فَهُوَ «يَمْضِي» وَالْكُحْلُ يَمْضُ الْعَيْنَ.

=

- وبغضة وبغاضة - لغة يمانية ليست بالعالية.
- وقد سمت العرب «بغیضا، وهو أبو قبيلة فهم أبو حي من قيس، وهو: «بغیض بن ريث بن غطفان... إلخ». ١هـ جمهرة اللغة.
- وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٨-١٧-بغض].
- وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-٦٧-١٠-بغض].
- وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١-٢٧٣-بغض].
- وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١٢١-بغض].
- وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢-٨٢٠-بغض].
- (١) حول «مض... إلخ». قال الخليل في (العین) (٧-١٧-١٨ باب: الضاد مع الميم) «مض» المضمضة. بتحريك الماء في الفم و«كحل يعض العين» ومضيضه: حرقة. وأنشد:
- قد ذاق أكحالا من المضاض
وأَمْضَيْتُ الأمر، أي: بلغ مني المشقة ومَضِضْتُ منه... وكذلك الهم يَمْضُ القلب، أي: يحرقه.
- و«المضاض»: النوم ... ١هـ - العين.
- وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١-١٠٦، ٣-٤٥٩].
- وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٨٢-مضاً].
- وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١١٠٦-مضض].
- وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١١-٤٨٢-مضض].
- وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-٢٣٢-مضض].
- وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢-٨٤٣-مضض].

باب الباء من الضاد

«يُقَالُ: بَضْعَةٌ»^(١) مِنْ لَحْمٍ - بِالْفَتْحِ - وَبَضْعٌ مِنَ الْعَدَدِ - بِكَسْرِ الْبَاءِ -

(١) عن «بضع» قال الخليل بن أحمد: «بضعت اللحم أبضعه بضعا، وبضعته تبعيضاً، أي: جعلته قطعاً.

و«البضعة»: القطعة، وهي الهبة.

وفلان شد البضغ، والبضعة، أي: حسنها... إلخ.

و«البضغ» - بضم الباء - اسم، باضعتها أي: باشرتها. وبضعتها بضعاً وبضغاً، وهو الجماع...

و«البضغ من العدد» ما بين الثلاثة إلى العشرة. ويقال: سبعة.

قال عرام: ما زاد على عقد فهو بضع تقول: بضعة عشر، وبضع وعشرون وثلاثون ونحوه... إلخ ١هـ: العين للخليل باب العين والضاد والباء معهما.

وفي كتاب (الفصيح) للإمام ثعلب - شرح الزمخشري - [٢١-٤٩٥-٤٩٦] قال: (وهي بضعة من لحم) يعني: قطعة. وكان القياس أن تكسر أولها إلا أنه جاء بالفتح، والبضع: القطع).

(وهم بضعة - بكسر الباء - عشر رجلاً).

واختلفوا في مبلغ ذلك.

فقال أبو عبيدة: هو نصف العقد - يعني - أقل من نصف خمسة.

وقال أبو زيد: ما بين الثلاثة إلى التسعة.

وقيل: إنه بمعنى الزيادة على العقد، فعلى هذا معنى قول القائل: بضع عشرة

سنة، أي: عشر سنين وزيادة.

والصواب أن يقال: بَضْعٌ - بفتح الباء - وبضعاً - بكسر الباء، لما دون العشرة،

ولا يشترط فيه الزيادة؛ لأنه قد يستعمل من غير لفظ العقد... إلخ ١هـ - الفصيح لثعلب مع شرح الزمخشري.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٧-٢٨٦].

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٧-٢٨٦].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٨٧ - بضع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨-١٢-١٦ - بضع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣-٥ - بضع].

وَتُسْتَعْمَلُ لِلْمَذَكَّرِ بِالْهَاءِ، وَلِلْمَوْثَرِ بِغَيْرِ هَاءٍ، تَقُولُ: عَثَرْتُ بَضْعَةً رَجَالًا - مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى تِسْعَةٍ - وَيَضْعَةُ عَشْرَ رَجُلًا. وَتَقُولُ فِي الْمَوْثَرِ: بَضَعْتُ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ بَضْعُ سِنِينَ قَالَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿ فَلَيْتَ فِي السَّجَنِ بِضَعُ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]. وَيُقَالُ: بَضَعْتُ عَشْرَةَ سَنَةٍ، كَمَا يُقَالُ بَضَعْتُ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

«وَالْبِضْعُ: النِّكَاحُ، وَيُقَالُ: بَاضَعَهَا - بمعنى - بَاشَرَهَا»^(١).

والاسم البِضْعُ.

وَالْبُعُوضَةُ مَعْرُوفَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾^(٢). [البقرة: ٢٦].

«وَيَبْغُضُ فَهُوَ بَغِيضٌ، وَالبُغْضُ: هو تَقْيِضُ الْحُبِّ»^(٣).

«وَالْبَيَاضُ خِلَافُ السَّوَادِ، وَالبَيْضُ -بكسر الباء-: السِّيفُ وَالبَيْضُ

(١) انظر: التعليق السابق.

(٢) وحول البعوض: انظر: تهذيب اللغة «بعض».

(٣) حول «بغض»... قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الغين والضاد والباء ٤ - ٣٦٩. «بغض: البِغْضَةُ - بكسر الباء - والبِغْضَاءُ - بفتح الباء - : شدة البغض. وقد بَغُضَ - بضم الغين - بَغَاضَةً - بفتح الباء والغين فهو بَغِيضٌ. وَيَبْغُضُ - بضم الغين - إِلَيَّ - بَغْضَةً - بسكون الغين - وَيَبْغَاضَةً - بفتح الباء والغين والضاء. ونعم - بكسر العين - بك الله عينا، وأبغض بعدوك عينا» ١هـ (العين). وقال الأزهري في (تهذيب اللغة ٨-١٧): «قال الليث: البغض تقْيِضُ الحب، والبِغْضَةُ والبِغْضَاءُ: شدة البغض... قال: وتقول: هو محبوب غير مُبْغِضٍ، وغير مُبْغِضٍ... إلخ» ١هـ : تهذيب اللغة.

وانظر: لسان العرب لابن منظور بغض.

وانظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي / بغض.

وانظر: تاج العروس للزبيدي [بغض. ١٠-١٥].

-بافتح- : النزول، وَيَبْيُضُ الدَّجَاجُ^(١) مَعْرُوفٌ وَغَيْرُهُ وَيُقَالُ: رَجَاةٌ بَيُوضُ^(٢)، وَسَمِّيَ النَّزْلُ بَيُوضَةً لِشَبْهَةِا بَيُوضِ النَّعَامَةِ. وَ«بَيُوضَةُ الْبَلَدِ»، وَ«بَيُوضَةُ الْإِسْلَامِ» جَمَاعَتُهُمْ^(٣).

(١) حول ضبط «الدال» في كلمة (دجاج) قال الإمام «ثعلب»: «دَجَاجٌ يَفْتَحُ الدال - و«دجاج» - بكسر الدال - لغة - والفتح أجود» اهـ: الفصيح لثعلب بشرح الزمخشري [٢-٤٠٥-بيوض].

(٢) وقوله «بيوض»: نعت للدجاج بغير هاء؛ لأنه على وزن فعول ويقال إذا كان بمعنى فاعل كَانَ له وجهان: أحدهما: يستوي فيه المذكر والمؤنث

والثاني: يتضمن معنى التكرير والمبالغة كقولك: «رجل صبور وشكور» لا يوصف بذلك من كَانَ قليل الصبر ولا تدخل الهاء في شيء من هَذَا الباب... إلخ (٢/٤٠٧) الفصيح للإمام ثعلب بشرح الزمخشري وانظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري.

(٣) عن «بيوض» قال الخليل بن أحمد في (العين) (٧-٦٨-٦٩): «البيوض معروف و«دجاجة بيوض» وهن «بَيُوضٌ» للجماعة. مثل: «حَيْدٌ» جمع حيود، وهي التي تحيد عنك، وبيضة الحديد معروفة، وبيضة الإسلام جماعتهم.... والبيضة الخصية. والبيضة أصل القوم ومجمعهم» اهـ - العين.

وعن «بيوض» أيضا «ثعلب» في (الفصيح) - بشرح الزمخشري - [٢/٤٠٧-بيوض]: «.... وقوله: بيوض: نعت للدجاج بغير هاء، لأنه على وزن فعول. وفعول: إذا كان بمعنى فاعل كان له وجهان: أحدهما: أنه يستوي فيه المذكر والمؤنث.

والثاني: يتضمن معنى التكرير والمبالغة، كقولك: رجل صبور وشكور، ولا يوصف بذلك من كان قليل الصبر، ولا تدخل الهاء في شيء من هذا الباب... إلخ» اهـ: الفصيح.

وقال «البندنجي» في (التقنية في اللغة) (ص٩٨): «.... البيوض: بيض الرءوس والبيض: بيض الطير» اهـ: التقنية.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-٣٠٥]: «.... والبيض: داء يصيب الخيل في

وَيُقَالُ: «جَاءُوا بِقَضِيَّتِهِمْ وَقَضِيَّتِهِمْ»: إِذَا جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ^(١).

قوائمهـا، والبيضة - بكسر الباء - الأرض الملساء، والأبيض: عرق في حالب البعير والإنسان... إلخ» ١هـ: جمهرة اللغة.

وانظر: الجمهرة لابن دريد أيضاً (٣-٤١٥، ١٥٠٨).

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب الضاد والباء ٢-٨٣-باض].

وقال الجوهري في (الصحاح) (٣١/١٠٦٧): البياض: لون الأبيض... وهذا أشد بياضاً من كذا ولا تقل: أبيض منه... وابتاض الرجل: لبس البيضة وباض الحر: اشتد... والمبيضة: - بكسر الياء - فرقة من الثانوية، وهم أصحاب المقنع، سموا بذلك لتبييض ثيابهم خلافاً للمسودة من أصحاب الدولة العباسية» ١هـ: الصحاح.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس (١-٣٢٦-٣٢٧-بيض).

وانظر: (الفائق في غريب الحديث) للزمخشري/بيض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-١١٦-أبيض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٢، ١-٨٢٢-بيض).

وانظر: (المصباح المنير) للفيومي-بيض.

(١) عن «القض... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١١-١٠٥): «... استعمل من

مقلوبه: قض الطعام إذا كان صغار الحصى، وقضى عليه مضجعه، وأقض إذا خشن، والقضاض: صخر يركب بعضه بعضاً مثل: الرخام.

وقضضت أنا أقض قضضاً إذا أكلت طعاماً فيه قضض، وهو الحصى الصغار، والقضة - بفتح القاف وكسرهما - أرض ذات حصى... إلخ» ١هـ -

جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٨-٢٥٠-قضاً) «... أبو العباس: عن ابن الأعرابي قال: قض اللحم إذا كان فيه قضض يقع في أضراس آكلة شبه الحصى الصغار... ويقال: جاء بنو فلان قضهم بقضيضهم إذا جاءوا بجماعتهم لم ي خلفوا شيئاً ولا أحداً. ويقال: جاءوا بقضهم وقضيضهم.

وأخبرني المنذري، عن أبي طالب، جاء بالقض والقضيض معناه: جاء بالكبير والصغير... إلخ» ١هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-٢١٩-قضض).

و«البَعْضُ»^(١) خِلَافَ «الْكُلِّ». و«المَبْيُضَةُ» - بكسر الباء - و«المَسْوَدَةُ» - بكسر الواو - وَالْعَامَةُ تَقُولُ: «المَبْيُضَةُ» و«المَسْوَدَةُ»^(٢) - بالفتح - وَهُوَ غَلَطٌ. وَكِتَابُ «المَبْيُضَةُ»: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ كِتَابُ: (مَقَاتِلُ بَنِي هَاشِمٍ)^(٣). وَيُقَالُ: «امْرَأَةٌ بَضَّةٌ»^(٤) وَجَسَدٌ «بَضٌّ غَضٌّ» أَيْ: تَامَ مُمْتَلِئٌ فِي نَضَارَةٍ وَلِينٍ.

وانظر: «القاموس المحيط» للفيروز آبادي [٢، ١-٨٤١-قضى].

(١) حول دخول «الألف واللام» على (بعض وكل) قال الأزهرى في (تهذيب اللغة) ١١ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - بعض].

«... وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: رأيت في كتاب «ابن المقفع» العلم كثير، أخذ البعض خير من ترك الكل، فأنكره أشد الإنكار، وقال: الألف واللام لا تدخلان في (بعض وكل)؛ لأنهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن الكريم (وكل أتوه داخرين) [النحل من الآية ١٨٧]. قال أبو حاتم. ولا تقول العرب: الكل، ولا البعض، وقد استعمله الناس حتى «سيبويه» و«الأخفش» في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو، فاجتنب ذلك؛ فإنه ليس من كلام العرب...»
 اه - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١١٩- بعض].

(٢) عن «المسودة» جاء في «المعجم الوسيط» - سود: «المسودة الصحيفة، أو الصحائف تكتب أول كتابة، ثم تتقح وتحرر وتبيض» اه - المعجم الوسيط.

(٣) كتاب «مقاتل بني هاشم» هو أحد كتب «أبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين» (ت ٣٥٦هـ) وقد بحث عن الكتاب - مقاتل الطالبين فوجدته قد طبع في «طهران» عاصمة إيران كما جاء في ص ٤٢ من مقدمة كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني في طبع: الهيئة القومية للكتاب - دار الكتب - بإشراف الدكتور / محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٤) عن قوله: «امرأة بضة... إلخ» قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في (العين) [٧-١٥ - ١٦- بض]: .. امرأة بضة تارة مكتزة اللحم في نصاعة لون. وبشرة بضة بضيفة، وامرأة بضة بضاض.
 وقال رؤبة:

لو كان حَرْزًا في الكلى ما بضا

وَيُقَالُ: «أَخَذَ بَضْعَةً» وَتَذَكُّرُ مَعْنَاهُ فِي كِتَابِ «الضَّاد»^(١) إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقال:

كل رداح بضعة بضاض.

ويُضُّ الحجر: إذا خرج منه الماء، وما خرج منه بضاضة.

ويُثَّر بضوض: يجيء ماؤه قليلا قليلا... إلخ^١ - العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢٢-٢٣-بض): «... بضُّ الماء يبيض بضاً ويضوضاً: إذا رشح من صخرة، أو أرض. ومن أمثالهم: فلان لا يبيض حجرة، أي لا ينال منه خير. وركيُّ بضوض: قليلة الماء، ولا يقال: بضُّ السقاء ولا القرية، وإنما ذلك الرشح أو النتح؛ فإذا كان من دهن أو سمن فهو النث والمث.. إلخ. ١ هـ-جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١١١-٤٧٩-بض).

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس / تحقيق عبد السلام هارون لباب: الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ١-١٨٣-بض. ١ هـ معجم مقاييس اللغة - طبع دار الفكر نسخة المسجد النبوي ٤١٠-ف-١-م.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤٩-١٥٢-ريض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢-٢٣٦-بض].

وانظر: (تاج العروس) للزبيدي [١٠-١٢-١٣-بضض].

(١) قوله: «..... في كتاب الضاد.....» من أخطاء النسخ والمراد باب الضاد وقد تقدم

بيانها في باب «الباب مع الضاد» والله أعلم.

التاء مع الضاد

«تَضَوَّعَ الشَّيْءُ إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُهُ»^(١)

قال الشاعر النُميري^(٢):

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْتَبُ فِي نَسْوَةٍ عَطْرَاتِ
وَيُقَالُ: «تَعَوَّضَ بِكَذَا عَنْ كَذَا»^(٣).

(١) عن «تضوع الشيء... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣-٦٩-ضاع].

«... قال الليث: تضوع الريح الطيبة، أي: نفحتها.

وأنشد إذا قامتا تضوع المسك منهما.

قلت: ومن العرب من يستعمل «التضوع» في الرائحة المصنَّة - الخبيثة - ومنه قوله:

يَتَضَوِّعْنَ لَوْ تَضَمَّنَ بِالْمِسْكِ صُحَّاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَسْرُوقٍ

و«الصماح»: الريح المنتن. و«المروق» الإهاب الذي عَطْنُ فَانْتَن... إلخ». اهـ (تهذيب اللغة للأزهري).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨-٢٢٩-ضوع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣-٥٩-٦٠-ضاع].

(٢) و«النُميري» هو الأمير الأديب أبو المرحف نصر بن منصور بن حسن النُميري. ولد بالمرافقة بعد الخمسمائة.

وقال الشعر وهو مرأهق وله ديوان. مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة اهـ/ سير أعلام النبلاء ٢١-٢١٣-٢١٤ ترجمة رقم: (١٠٤).

(٣) حول «كذا وكذا... إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) [١٥-٢١٨-كذا]:

«.... قال الليث: العرب تقول: كذا وكذا كاهما كاف التشبيه، و«ذا» اسم يشار به... الجوهري: قولهم: كذا كناية عن الشيء، تقول: فعلت كذا وكذا: يكون كناية عن الشيء فتصب ما بعده على التمييز تقول: له عندي كذا وكذا درهمًا، كما تقول: له عندي عشرون درهمًا.. إلخ» اهـ - لسان العرب.

وَمِنْ كَلَامِهِمْ: «تَعَوَّضِ الصَّبْرَ عَنِ الْمُصِيبَةِ إِذَا لَمْ تَجْزَعْ»^(١).
وَمِنْ أَيْتَاتِ الْكِتَابِ^(٢):

(١) قوله: «تعوض الصبر...» لم أصل إلى قائل هذا في المصادر والمراجع المتوافرة لدي.

وفي (الصحاح) للجوهري [٢٠٦-١٧٠]: «الصبر: حبس النفس عن الجزع، وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبراً... إلخ» اهـ الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٠٩-٣٢٩-صبر]: الضاد والباء والراء: أصول ثلاثة:

الأول: الحبس. والثاني: أعالي الشيء. والثالث: جنس من الحجارة.
فالأول: الصبر وهو: الحبس يقال: صبرت نفسي على ذلك، أي: حبستها... إلخ
انظر: الثاني والثالث في نفس المصدر.

وقال ابن منظور في (لسان العرب ٤-٤٢٨): «... الصبر نقيض الجزع صبر يصبر صبراً فهو صابر، وصبار، وصبير وصبور والأنثى صبور أيضاً بغير هاء» اهـ- لسان العرب.

(٢) لفظ «الكتاب» إذا أطلق انصرف مباشرة إلى «سبويه». وحول «سبويه» قال السيوطي في (بغية الوعاة) [٢٠٩-٢٢٩ رقم: (١٨٦٣)]: «هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين: أبو بشر، ويقال: أبو الحسن مولى بني الحارث بن كعب.

ولقب «سبويه» و «سبب» التفاح و «ويه» رائحة التفاح. وقيل: كان من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك... إلخ. كان أصله من (البيضاء) من أرض فارس، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ...

اختلف في مكان وفاته فقيل: مات بالبيضاء، وقيل: بشيراز... إلخ» اهـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للإمام / السيوطي.

تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع الحلبي ط / ١٣٨٤-١٩٥٦م نسخة مكتبة المسجد النبوي ٩٥٠-س ي ب.

وانظر: مقدمة (الكتاب) للأستاذ / عبد السلام هارون.

فَرَطْنٌ فَلَا رَدَّ لِمَا فَاتَ فَانْقَضَى وَلَكِنْ تَعَوَّضَ أَنْ يُقَالَ: عَرِيمٌ^(١)

قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ ضَيَّفَ رَجُلًا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ، فَقَالَ لَهُ:

فَرَطْنٌ - يعني- المدامع، فَلَا رَدَّ لِمَا فَاتَ- يعني- الموت، وَلَكِنْ تَعَوَّضَ أَنْ يُقَالَ: عَرِيمٌ، أَيْ: تَعَوَّضَ الصَّبْرَ عَنْ مُصِيبَتِكَ، وَلَا تُكْثِرُ الْجَزَعَ: فَيُقَالَ: إِنَّكَ عَرِيمٌ.

«التَّوَاضُّعُ»: ضِدُّ التَّحِيرِ. التَّضَرُّعُ: التَّذَلُّلُ^(٢).

(١) بيت الشعر: فرطن.. إلخ.

في (الكتاب) لسيبويه ٢١-٢٢٩٨ وهو لـ «مزاحم العقيلي» كما في (الكتاب) وهو: فرطن فلا رد لما بات فانقضى ولكن بفوض أن يقال عديم

... إلخ. اهـ

الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون طبع عالم الكتب.
(٢) عن «وضع» يقول الخليل بن أحمد: «وضع: الوضاعة: الضعة. تقول: وَضَعُ يَوْضَعُ وضاعة. والوضيعة: نحو وضائع «كسرى» كان ينقل قومًا من بلادهم ويسكنهم أرضًا أخرى حتى يصيروا بها وضيفة أبدًا. والوضيعة: ما تضعه من رأس مالك.. وتقول: في كلامه توضيع: إذا كان فيه تأنيث كلام النساء.

والوضع: مصدر: وضع يضع.. وتقول: هي حسنة الموضوع....
والمواضعة: أن تواضع أخاك أمرًا فتناظره فيه. وفلان وضعه دخوله في كذا فأتضع، والتواضع: التذلل» اهـ: العين للخليل بن أحمد باب العين والضاد و (واي) معهما ٢-١٩٥-١٩٦-وضع.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣-٩٥): ... ورجل متواضع خلاف المتكبر اهـ جمهرة اللغة لابن دريد - وضع.

وانظر: (تهذيب اللغة للأزهري) (٣١-٧٢-٧٥-وضع. باب العين والضاد).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور لباب العين فصل الواو - وضع.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي-وضع.

وانظر: (تاج العروس) للزبيدي - وضع.

«تَضَرَّجَ الشَّيْءُ»: إِذَا ائْتَصَبَعَ بَدَمٌ أَوْ بَغِيرُهُ^(١).

قَالَ الشَّاعِرُ:

ما باله كلَّمته فتضرجت .. وجناته وفوادي المجروح^(٢)
وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ إِذَا لَطَخَ جَسَدَهُ بِالطَّيِّبِ حَتَّى يَكَادُ يَفْطُرُ^(٣).
وَيُقَالُ: تَضَمَّخَ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ.

(١) حول «تضرج الشيء...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢٦-٧٨): «... والتضرج من قولهم: ضرج فلان فلانا بالدم إذا رمله به، وضرجت الثوب تضريجا إذا صبغته بالحمرة خاصة، وربما استعملت في الصفرة. وفسروا بيت النابغة:

تحيةهم بيض الولائد بينهم وأكسية الإضريح فوق المشاجب

... وتضرج الخد عند الخجل إذا أحمر، وانضرجت العقاب انضراجا إذا انحطت من الجو كاسرة... إلخ. ١هـ - الجمهرة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٢٦-٣٩٩-ضرج): «الضاد والراء والجيم أصل صحيح يدل على تفتح الشيء... وعد و ضريج: شديد ومن الباب: تضرج بالدم ... ١هـ - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٠-٥٥٢-ضرج) فقيه الكثير من المعاني لمادة «ضرج». وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٦-٢٦٦-٢٧٠-درج).

(٢) بيت شعر: ما باله... إلخ.

لم أستطع الوصول إليه في المراجع المتوافرة لدي.

(٣) حول «تضمخ... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٧-١١٩-١٢٠-ضمخ): «قال الليث: الضمخ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر. وأنشد في صفة النساء:

تضمخن بالجادى حتى كأنها الـ أنوف إذا استعرضستهن رواءف

١هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢-٣٦-ضمخ).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (١-٢٧٣-ضمخ).

باب التاء من الضاد^(١)

خالٍ

ليس في حرف التاء كلمة أولها تاء

(١) التاء من الحروف اللثوية - نسبة إلى اللثة - وهي من الحروف المهموسة، وهي: «الظاء والذال في حيز واحد» اهـ: لسان العرب بتصرف.

باب الجيم^(١) من الضاد

يقال: حَالُ الْجَرِيضِ^(٢) دُونَ الْقَرِيضِ^(٣).

(١) «الجيم من الحروف المجهورة...، وهي أيضاً من الحروف المحقورة، وهي القاف والجيم والطاء، والذال، والباء، يجمعها قولك: «جد قطب»، سميت بذلك؛ لأنها تحقر في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقة؛ لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت؛ وذلك لشدة الحقر والضغط... إلخ» اهـ: لسان العرب لابن منظور (الجيم).

(٢) عن «الجريض... إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) (٧-١٢٢-١٢٦-جرض): «الْجَرِيضُ فِي اللُّغَةِ: الْجَهْدُ؛ جَرِيضٌ جَرَضًا: غَضٌّ وَالْجَرَضُ وَالْجَرِيضُ: غَضَصُ الْمَوْتِ، وَالْجَرَضُ - بِالْتَحْرِيكِ: الرِّيقُ يَغْصُ بِهِ، وَجَرِيضٌ بِرِيقِهِ: غَصٌّ كَأَنَّهُ يَبْتَغِيهِ.

قال المعجاء:

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكٍ مَطَّاحٍ وَرَامِقٍ يَخْرُضُ بِالضَّيَاحِ

الجوهري: يقال: جَرَضَ بِرِيقِهِ: يَجْرِضُ - مثال كسر يكسر - وهو أن يبتلع ريقه على هَمٍّ وَحُزْنٍ بِالْجَهْدِ. قال ابن بري: قال ابن القطاع: صوابه جَرِيضٌ: يَجْرِضُ - مثل كَبُرَ يَكْبُرُ - وأجرضه بريقه: أي: أغصه، وأفلتني جريضاً، أي: مجهوداً يكاد يقضي عليّ... إلخ.

وقولهم: «حال الجريض دون القريض» قيل: الجريض: الغصه، والقريض: الجرة... إلخ اهـ - لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢-٣٢٨-جرض)

(٣) وعن «القريض»: قال ابن منظور في (لسان العرب) (٧-٢١٨-قرض): «القريض: القطع لغة.. والقريض: ما يردده البعير من جرتة... قال ابن سيده قرض البعير جرتة يقرضها، وهي قريض: مضعها أوردتها. وقال كراع: إنما هي - القريض بالفاء...

والقريض: الشعر، وهو الاسم كالقصيد، والتقريض، صناعته... إلخ. اهـ لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٢-٣٢٨-جرض).

[أراد] ^(١) بِالْجَرِيضِ الْغُصَصُ، بِالرِّيقِ عِنْدَ السِّيَاقِ ^(٢). وَالْقَرِيضُ: قَوْلُ الشَّعْرِ، وَيُخَكَّى فِي أَخْبَارِ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهَا وَمُلُوكِهَا نَبَغَ لَهُ ابْنٌ يَقُولُ: الشَّعْرُ فَتَهَاةٌ وَكَانَ - الشَّرِيفُ مِنْهُمْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ فَكَمَدَ الْفَلَامُ بِمَا جَاشَ لِفِي ^(٣) صَدْرِهِ حَتَّى مَرِضَ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لِأَبِيهِ: أَكْمَدَنِي ^(٤) الْقَرِيضُ الْمَمْنُوعُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: فَاقْرِضْ يَا بُنَيَّ، فَقَالَ: هَيْهَاتَ «حَالِ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ» فَأَرْسَلَهَا ^(٥). ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

(١) ما بين القوسين المعقوفين [أراد] ليس في الأصل وأتينا به ليتم المعنى ولاقتضاء الضرورة له.

(٢) حول «السياق» - نزع الروح - انظر. (السان العرب) لابن منظور [٩١-١٦٧-سوق].

(٣) ما بين القوسين المعقوفين [في] من كتاب [العين] للفراهيدي أتينا به لتمام المعنى، ولعلها سقطت من الناسخ.

(٤) في كتاب [العين] (أكمدني) ولعلها من أخطاء الطبع والصواب ما في كتابنا (أكمدني) - بالنون -.

(٥) قصة الرجل مع ابنه ذكرها «الخليل بن أحمد» في كتابه [العين] لباب: القاف والمضاد والراء معهما ٥-٤٩ - قرض: فقال: «.... وقولهم: حال الجريض....» يقال: الجريض: الغصة، والقريض: الجرة؛ لأنه إذا غصَّ لم يقدر على قرض جريته. ويقال في حديثه: إن رجلاً نبغ له ابن شاعر فنهاه عن قرض الشعر، فكمد الفلام بما جاش في صدره من الشعر، حتى مرض وثقل، فلما حضره الموت، قال لأبيه: أكمدني القريض الممنوع، قال: فاقرض يا بني... إلخ.

كما في الأصل عندنا بالآبيات الثلاثة - ولعل المؤلف أخذ من [العين] والله أعلم. وقد سقط البيت الثاني - أتأمرني وقد فتيت.. إلخ من مجلة المورد. والبيت المذكور الذي سقط من مجلة «المورد» استدركه المؤلف أو الناسخ في الجانب الأيسر من الورقة (٧-ب) ١هـ - المحقق.

وعن معاني الكلمات الواردة في الموضوع يقول الخليل في المصدر السابق: ٥-٩٥: «القرض: القطع بالناب. والمقراض: الجمل الصغير.

والقراضة: فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب.

والقرض: نطق الشعر.

والقريض: الاسم كالقصد.

ويقال: أقرضته قرضاً ، وكل أمر يتجافاه الناس فيما بينهم فهو من القروض.

أه العين بتصرف.

وقال «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) (٢-٧٨) : «... الجرض: الغصص بالريق،

يقال: جَرَضَ - بفتح الجيم وكسر الراء- يجرض جرضاً: إذا اغتص.

قال امرؤ القيس :

كان الفتى لم يفسن في الناس ليلة إذا اختلف للحيان عند الجريض

ومن أمثالهم: «حال الجريض دون القريض» وزعموا أن أول من قاله: «عبيد بن

الأبرص... إلخ أ- جمهرة اللغة.

وانظر: (جمهرة اللغة) أيضاً (١-٣١١).

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الجيم والضاد ١٠-٥٥٤-٥٥٦.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧-٢١٦- قرض).

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٣-١١٠١-١١٠٢- قرض).

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والراء وما يثلاثهما ٥-٧١-

٧٢- قرضاً : «القاف والراء والضاد: أصل صحيح، وهو يدل على القطع.

ويقولون: القريض: الجرة - بكسر الجيم وتشديد الراء - في قولهم: «حال

الجريض...» والظاهر أنه أريد به الشعر، وهو أصح... إلخ. المعجم لابن فارس.

وقال الإمام الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني (ت ٥١٨هـ-

في مجمع الأمثال) . (١-١٩١): تحقيق - محمد محي الدين عبد الحميد - طبع

مطبعة السنة المحمدية: «حال الجريض دون القريض».

«الجريض»: القصة من الجَرَض - بفتح الجيم والراء - وهو الجريض، يفص به،

يقال: جَرَضَ بريقه يجرض، وهو أن يتلع ريقه على همّ وحزن. يقال: مات فلان

جريضاً، أي: مغموماً.

والقريض الشعر، وأصله: جرة البعير.

وحال: منع . يضرب للأمر يقدر عليه أخيراً حين لا ينفع وأصل المثل: أن رجلاً

كان له ابن نبغ في الشعر... إلخ القصة . أ- مجمع الأمثال بتصرف.

عَنْ يَرْكَ مِنْ أَيْكَ يَضِيقُ صَدْرًا
فَمَا تُغْنِي بُيُوتُ الشُّعْرِ عَنِّي
أَتَا مُرْنِي وَقَدْ فَتَيْتُ حَيَاتِي
بِأَبْيَاتِ تُرَجِّيهُنَّ مِنِّي
فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ: قَوْلًا
أَدْبَلُ بِهِ قَوَافِي كُلِّ جُنَى^(١)

(١) البيت الثالث في (العين) [٥-٤٩]، وفيه

فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ أَقُولُ قَوْلًا .. «بدلاً من (أدبل)،

باب الحاء من الضاد

«حَضُّ عَلَى الشَّيْءِ، يَحْضُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى حَثٍّ»^(١).

(١) حول «الحَضُّ..» يقول ابن دريد في كتابه (جمهرة اللغة) (١-٦١): «حضضت الرجل أحضه حضا، أي: حرضته. والاسم: الحَضُّ، ويقال: حَضُّ، وحَضُّ مثل: الضَعْفُ والضُّعْف. والحَضَضُ، والحَضُضُ: داء معروف... إلخ. جمهرة اللغة. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة): «الحَضْظُ: لغة في الحَضْضِ، وهو دواء يتخذ من أبوال الإبل.

أبو عبيدة، عن اليزيدي قال: الحَضْظُ، قال شمر: وليس في كلام العرب ضاد مع الظاء غير الحَضْظ. اهـ: تهذيب اللغة للأزهري أبواب الحاء والضاد ٤-١٩٨. وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة): (٢-١٣-حَض) «الحاء والضاد أصلان: أحدهما: البعث على الشيء، والثاني: القرار المستقل.

فالأول: حضضته على كذا إذا حضضته عليه وحرضته. قال الخليل: الفرق بين الحَض والحِث: أن الحِث يكون في السير والسُّوقِ، وكل شيء.

والحَض: لا يكون في سير ولا سوق. والثاني: الحَضِيض: وهو قرار الأرض قال: نزلت إليه قائما بالحَضِيض. اهـ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

وقال الجوهري في (الصحاح) (١١-١٠٧-حَضِض): «حَضِه على القتال أي: حثه. وحَضِضه أي: حرضه. والتَحَاض: التَحَاث. والمَحَاضة: أن يحث كل واحد منهما صاحبه. وقرئ (ولا تحاضون على طعام المسكين). (الفجر، الآية: ١٨).

و«الحَض» - بضم الحاء - الاسم. و«الحَضِيض» القرار من الأرض عند منقطع الجبل. وكتب «يزيد بن المهلب» إلى «الحجاج»: «أنا لقينا العدو ففعلنا واضطربناهم إلى عُسْر، وعُسْرَةُ الجبل، ونحن بحَضِيضه».

و«الحَضِيض»: الأرض، في الحديث أنه أهدي إلى رسول الله ﷺ - هدية، فلم يجد شيئا يضعه عليه فقال: «ضعه بالحَضِيض، فإنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد» - يعني - الأرض.

«وَالْحُضُضُ: دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ.

يُقَالُ: مِنْ الْعُلُوِّ إِلَى الْحَضِيضِ. وَالْحَضِيضُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَجْبَلْنَا وَكَانُوا بِالْحَضِيضِ^(١)

أَجْبَلْنَا بِمَعْنَى عَلَوْنَا عَلَى الْجَبَلِ، تَقُولُ: كُنَّا أَرْفَعَ مِنْهُمْ، وَكَانُوا أَسْفَلَ مِنَّا.

«الْحَاضِرَةُ»^(٢) خِلَافُ الْبَادِيَةِ. «الْحَضْرَةُ»: الْقَرِيبُ قَالَ: كُنْتُ (١/٨)

قال الأصمعي: الحُضِيُّ - بضم الحاء - : الحجر الذي تجده بحضيض الجبل، وهو منسوب: كَالسُّهْلِيِّ وَالذُّهْرِيِّ.

وَالْحُضُضُ - بضم الحاء والضاد، وَالْحُضُضُ - بضم الحاء وفتح الضاد: داء معروف وهو صُمٌّ مُرٌّ كالصبر. اهـ الصحاح.

(١) بيت الشعر لم أصل إليه في المصادر والمراجع المتوافرة لدي.

(٢) عن «الحاضرة...» قال «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) (٢١-١٢٦-حرض):

«...الحضر: خلاف البدو، وحضرت القوم أحضرهم حضوراً إذا شهدتهم.

والحاضر: خلاف الغائب وأحضر الفرس يحضر إحضاراً إذا عدا عدواً شديداً.

والحضيرة: الجماعة من الناس ما بين الخمسة العشرة يفزى بهم....

وحاضرت الرجل محاضرة وإحضاراً: إذا عدوت معه، وحاضرتة إذا حاشيته

عند سلطان أو في خصومة... إلخ. اهـ - الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (الفصيح) لـ «ثعلب» (شرح الإمام - أبي القاسم جاز الله محمود بن عمر

الزمخشري (ت ٥٢٨هـ) [١-١٧٤] - رسالة دكتوراه تحقيق ودراسة - للدكتور /

إبراهيم بن عبد الله الغامدي. طبع (جامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة

١٤١٧ هـ

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-١٩٨-٢٠٢-حضر].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢-٦٢٢-حضر].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢-٧٥-حضر].

يَحْضِرُ فَلَانَ أَي: يَقْرِيهِ وَعِنْدَهُ. «الْحُضُورُ» وَالْحُضَارُ لِلْعَدُوِّ، يُقَالُ: تَحَاضَرَ الرَّجُلَانِ إِذَا عَدَوَا^(١). وَفِي (الْفَصِيح): أَحْضَرَ^(٢) الرَّجُلُ وَالْغُلَامُ إِذَا عَدَوَا وَحَضَرَتِ^(٣) الصَّلَاةُ إِذَا وَجَبَتْ، وَحَضَرَ فَلَانٌ إِذَا جَاءَ.

«الْحَوْضُ»^(٤): حَوْضُ الْمَاءِ، وَغَيْرُهُ.

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤-١٩٦-٢٠٢-حضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ١٤١-حضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢-١٠-حضر].

(١) فِي (الْفَصِيح) لـ «ثعلب»- المرجع السابق ١-١٧٥: «وحاضر فلان فلانا إذا عدا» ١ هـ شرح الفصيح.

وقال الجوهري فِي (الصحاح) [٢١-٦٣٢]: «والْحَضَرُ- بضم الحاء وسكون الضاد- يقال: أَحْضَرَ الفرس إحْضَارًا، واحتضر، أي: عدا - واستحضرته: أعديته، وهذا فرس مَحْضِير، أي: كثير العدو، ولا يقال: مَحْضَار، وهو من النوادر... إلخ» ١ هـ - الصحاح.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢-٧٥-حضر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤-١٩٦-٢٠٢-حضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ١٤١-حضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢٢١-٤٨١-٤٨٢-حضر].

(٢) عن قوله: «إِذَا أَحْضَرَ... إلخ» انظر: التعليق السابق -الفصيح-

(٣) عن «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ» يقول ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٢-٧٧]: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ - بفتح الحاء - لغة أهل المدينة - حَضِرَتْ - بكسر الضاد - وكلهم يقول: تَحْضُرُ - بضم الضاد - وهذا من نادر ما يجري من قول - يفعل... إلخ. ١ هـ - معجم مقاييس اللغة.

(٤) عن الحوض قال الخليل: «الحوض معروف»، والجمع: الحياض والأحواض. والفعل: التحويض، واستحوض الماء: أي: اتخذ لنفسه حوضاً، وحوضت حوضاً، أي: اتخذته» ١ هـ: [العين للخليل ٢-٢٦٦ باب الحاء والضاد - حوض].

وقال ابن دريد عن الحوض فِي (جمهرة اللغة) [٣-١٧٠ ح ض و]: «الحوض معروف، وأصل اشتقاقه من حضت الماء أحوضه حوضاً إذا جمعته... إلخ» ١ هـ

=

«الْحُرْضُ»^(١): «الْأَشْنَانُ». «وَالْحِرَاضَةُ»: بَاعْتَهُ.

وَمَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ يُقَالُ: لَهَا الْحِرَاضَةُ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْأَشْنَانُ، مُحْرَضَةٌ؛ فَأَمَّا «أَشْنَانْدَانُهُ»^(٢) فَعَجَمِيٌّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

جمهرة اللغة لابن دريد.

وانظر: تهذيب اللغة للأزهري [٥-١٥٩-حاض].

وانظر: لسان العرب لابن منظور [٧-١٤١-١٤٢-حوض].

وانظر: القاموس المحيط للفيروز أبادي [٢-٢٤١-حوض].

(١) عن «الحرَض... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٥-١٠٣-حرض]: «التحريض:

التحضيض. وَالْحُرْضُ - بضم الحاء والراء -: «الأشنان» و «المحرضة» -

بكسر الميم - وعاءه، وقوله - تعالى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥].

أي: مُحْرَضًا يذبيك الهَمُّ، وهو المشرف حتى يكاد يهلك. رجلٌ حَرَضٌ - بفتح

الحاء والراء - ورجالٌ أَحْرَاضٌ... إلخ. ١هـ - العين.

وقال ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٢-١٣٥-حرض]: «الْحُرْضُ: الْأَشْنَانُ، وَقَالُوا:

«إشنان» و «الأشنان»: فارسي معرب. و «الحراض»: الذي يحرقه فيتخذ منه

القلي..

و «المَحْرُضَةُ»: الْأَشْنَانْدَانَةُ - بضم الهمزة - أو «الإشاندانة» بكسر الهمزة -: ما

جعل فِيهِ: الْأَشْنَانُ من إناء - والإخْرِيسُ: العصفُر، أو صبغ أحمر لغة بني

حنيفة... إلخ. ١هـ جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-٢٠٣-حرض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧-١٣٣-١٣٦-حرض].

(٢) وعن «الأشنان» - بضم الهمزة وكسرها - قال أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٥

هـ) فِي (المعرب من الكلام الأعجمي) [ص ٢٤]: «قال أبو عبيدة: فِيهِ لغتان وهو

الحُرُوض - بضم الحاء والراء - : بالعربية، وهمزته أصل؛ لأنك إن جعلتها زائدة

لم تصادف شيئاً من أصول أبينتهم، وحكم النون أن تكون كررتها للإلحاق

بقرطاس. ١هـ - المعرب للجواليقي.

«الْحِضْنُ»: مَا هُوَ دُونَ الْإِبْطِ. يُقَالُ: الْإِبْطُ، ثُمَّ الضَّبْنُ، ثُمَّ الْحَضْنُ^(١).

وَيُقَالُ: احْتَضَنَ الشَّيْءَ، وَحَصَلَ فِي حُضْنِهِ إِذَا حَمَلَهُ، وَمِنْهُ حَضَنْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ «الدَّابَّةُ» حَاضِنَةً. وَحَضَنْتِ الْحَمَامَةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الطَّيْرِ.

وَيُقَالُ: شَاءَ حَضُونٌ، وَبِهَا حَضَانٌ بَيْنَ إِذَا قَصَرَ أَحَدُ ظِلْيَيْهَا وَطَالَ الْآخَرُ.

وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ^(٢) (حَضَبُ جَهَنَّمَ) أَي: وَقُودُ جَهَنَّمَ.

قَالَ الْأَعَشَى:

فَلَا تُكْ فِي حَرْبِنَا مَحْضَبًا لِنَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٣)

(١) عن «الحِضْن...» قال الخليل في (العين) [٣-١٠٥-حِضْن]: «الحِضْنُ مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ، وَمِنْهُ احْتَضَانُكَ الشَّيْءَ... فِي حُضْنِكَ كَمَا تَحْتَضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْمِلُهُ عَلَى أَحَدِ شَقِيحَيْهَا... إلخ. ١هـ- العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤-٢٠٩-حِضْن].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣-١٢٣-حِضْن].

وعن «الْإِبْطُ...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣-٢٠٧-.....]: «الْإِبْطُ: مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ أَبَاطُ، وَتَأْبِطُ سَيْفُهُ إِذَا تَقَلَّدَهُ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ تَحْتَ إِبْطِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقَلَّدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ فَقَدْ تَأْبِطَهُ... إلخ. ١هـ- الجمهرة.

(٢) من القراء الذين قرأوا «حَضَب...» -بالضاد المعجمة- «كثير عزة». ذكر ذلك الإمام القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) [١١/٣٦١]: «... وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ «حَضَب» -بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ- قَالَ الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ الْحَصْبَ... إلخ.. بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ١هـ/ تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن.

وانظر: تفسير «البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي [٦/٣١٥] وذكر بيت الشعر
فلا تك في حربنا

وانظر: (تفسير الكشاف) للزمخشري [٢٢/٢٢٤]

(٣) بيت الشعر ذكره «الخليل» في (العين) [٣/١٠٩]

أَيُّ: مُوقِدًا.

«الْحَمَضُ»^(١): تَرْعَاهُ الْإِبِلُ إِذَا مَلَّتِ الْخَلَّةَ، وَهُوَ الْقَاقِلِيُّ، وَمَا كَانَ

=

والبيت في (لسان العرب) لابن منظور [٢٢١/١] حضب].
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢١٩/٤] حضب]: «... قال ابن المظفر:
قرأ بعض القراء «حضب جهنم» - بالضاد المعجمة - وأنشد بيت الشعر.
وقال الفراء: روي عن ابن عباس أنه قال: (حضب جهنم) منقوطة - يعني - الضاد
المعجمة، قال: وكل ما هيجت به النار، أو أوقدتها به فهو حضب..
إلخ. اهـ/ تهذيب اللغة.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٢٤/١].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٢-١١٣/حضب].
وقال الإمام «محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني» (ت ٦٧٢هـ) في
كتابه المخطوط - أقوم بتحقيقه الآن - إن شاء الله تعالى - (وفاق المفهوم في
اختلاف المقول والموسوم لوحة ١٧/ب): «والحصب - بالحاء المهملة - والحضب -
بالضاد المعجمة ما تلتهب به النار.. اهـ/ وفاق المفهوم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢١٨/١] حصب، [٢٢١/١] حضب].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٧٥/١] حضب].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ٨٧/حصب].
(١) عن «الحمض... إلخ» قال الخليل في (العين) [١١٠/٣] حمض]: «... الحمض: كل
نبات يبقى على القيظ فلا يهيج في الربيع، وفيه ملوحة، تشرب الإبل الماء على
أكله، وإذا لم تجده دقت وضعفت... وقد يسمى كل ما فيه ملوحة حمضًا
ويقال للشيء الحامض: حَمَضَ - بفتح الحاء والميم - حُمُوزَةً - بضم الحاء - إلا
أنهم يقولون للبن خاصة «حُمَض» بضم الحاء... إلخ.. اهـ/ (العين) للخليل.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٦٨/٢، ٣٧٦، ٤٢٦/٣].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٢٢/٤] حمض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٠٧٢/٣] حمض].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [١٠٥/٢] حمض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٢٤-٢٢٥/٤] حمض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٨٢٦/٢] حمض].

مِثْلُهُ مِنَ النَّبَاتِ تَتَمَلَّحُ بِهِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى حُرِّ الْمَرَاغِي.

وَكَانَ «ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- إِذَا أَخَذَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، وَغَرِيبِ الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ، وَخَافَ الْمَلِكَ يَقُولُ: «أَحْمِضُوا بِنَا فِي إِشَادِ الشُّعْرِ، وَرِوَايَةِ الْأَخْبَارِ وَأَحَادِيثِ النَّاسِ»^(١). وَلِنَأْخُذَ بِقَوْلِهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «نَزَّهُوا الْقُلُوبَ نَعْيَ الذِّكْرِ»^(٢)

«الْحُمَاضُ»^(٣): مَعْرُوفٌ، وَبَقْلُهُ مَعْرُوفَةٌ. بِقَالِهَا أَحْمَرُ كَأَنَّهُ (الْجِلْنَارُ) يُقَالُ لَهُ: الْحُمَاضَةُ.

شَبَّهَ الشَّاعِرُ عُرْفَ الدِّيكِ بِهَا فَقَالَ:

مَاذَا يُورِّقُنِي وَالنُّوْمُ يُفْجِئُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

(١) قول ابن عباس -رضي الله عنهما- «أحمضوا... إلخ».

ذكره الحافظ «ابن حجر العسقلاني» في «غراس الأساس» (ص ٩٨/حمض)

(٢) هذا الأثر نزهوا... بحث عنه في كثير من المراجع المتوافرة لدي فلم أصل إليه، والله أعلم.

(٣) عن «حمض» يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) (٣/١١٠-١١١/حمض): «... والحماض: بقلة من ذكور البقل لها زهرة حمراء... إلخ» اهـ: العين للخليل بن أحمد.

وقال ابن دريد في (مجمل اللغة) (٢/١٦٨/حمض): «الحمض معروف، وهو ضرب من النبات، وهو ضد الخل، وتقول العرب: الحمض: خبز الإبل، والخله فاكهتها والإبل تستريح من الخلّة إلى الحمض؛ ولذا قيل للرجل إذا جاء متغضباً: أنت مختل فتحمض.

قال الراجز:

جَاعُوا مَخْلِينَ فَلَاقُوا حَمِضًا طَاغِينَ لَا يَزْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢٢٢ حمض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٣٨ - ١٤١/حمض].

وانظر: (القاموس المحيط) [٢/٢٤٠/حمض].

كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَّتَتْ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ^(١)
«الْحَيْضُ وَالْحَائِضُ، وَالْمُسْتَحَاضَةُ»^(٢) مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَذَوِي
الْعِلْمِ.

شَيْءٌ حَامِضٌ^(٣)، وَقَدْ حَمَضَ لِيَحْمُضَ^(١)

- (١) بيتا الشعر عزاها ابن دريد في (جمهرة اللغة) إلى الأصمعي وقال بعد ذكر البيتين: «يصف الشاعر ديكاً. والرعثات: القرطة شبه المتدلي على خدي الديك بالقرطة» اهـ/جمهرة اللغة لابن دريد [١٦٨/٢/حمض] وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٢٢/٤/حمض].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣٨/٧/حمض]
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٢٤٠/حمض].
(٢) حول: «الحيض والحائض... إلخ».

قال الجوهري في (الصحاح) [١٠٧٣/٢/حيض]: «حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً، فهي حائض، وحائضة أيضاً عن القراء - وأنشد:
كحائضة يُزنى بها غير طاهر

ونساء حَيْضٌ وحوائض. والحیضة: المرة الواحدة، والحیضة بكسر الحاء: الاسم، والجمع: الحَيْضُ والحیضة بكسر الحاء - أيضاً: الخرقعة التي تستنفر بها المرأة. قالت عائشة رضي الله عنها: - «ليتني كنت حيضة ملقاة...» واستحيضت المرأة، أي: استمر بها الدم بعد أيامها، فهي مستحاضة: اهـ
الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٢٤/٢/حيض]: «الحاء والياء والضاد كلمة واحدة. يقال: حاضت السمرة إذا خرج ماء أحمر؛ ولذلك سميت النفساء حائضاً تشبیهاً لدمها بذلك الماء» اهـ/المعجم لابن فارس.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٤٢/٧/حيض]: «الحيض معروف... والمستحاضة التي لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من المحيض؛ ولكنه يسيل من عرق يقال له: العاذل، وإذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت... إلخ... اهـ/لسان العرب.

(٣) عن قوله: «شيء حامض .. إلخ» قال الخليل في «العين» [١١٠/٣]: «الحمض:»

كل نبات يبقى على القيظ فلا يهيج في الربيع، وفيه ملوحة تشرب الإبل الماء على أكله، وإذا لم تجده ضعفت.. وقد يسمى كل ما فيه مَلُوحة حُمُضًا .. إلخ» اهـ/ العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٢٢/٤] حمض.ا.

(١) ما بين القوسين المعقوفين غير واضح بالأصل وما سجلناه هو من كتب اللغة.

باب: الخاء من الضاد

(١/٩) «الْخَضِيرُ» وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَصَرَّفُ مِنْهَا مِثْلُ: الْمَكَانِ الْخَضِيرِ. وَ«الْغَضْرُ» مِثْلُ قَوْلِكَ: أَحْمَرُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ^(١).

وَ«الْخَضِيرُ»: اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا سُمِّيَ «الْخَضِيرُ» -عليه السلام- خَضِرًا؛ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيَضَاءَ، فَلَمَّا نَهَضَ عَنْهَا، إِذَا هِيَ خَضِرَاءُ -الْفَرْوَةُ-: الْأَرْضُ الْبَيَضَاءُ، يُقَالُ لِكُلِّ أَرْضٍ بَيَضَاءٍ لَا نَبَاتَ لَهَا: فَرْوَةٌ^(٢).

(١) عن «الخضر» يقول الخليل بن أحمد في كتابه (العين) باب: الخاء والضاد والراء معهما ١٧٥/٥-١٧٩: «والخضر في القرآن: الزرع الأخضر، وفي الكلام: كل نبات من الخضر». والاختضار: مصدر من قولك: أخضر. والخضر -يفتح الخاء وسكون الضاد والمخضور: للرخص من الشجر.. وخضر الشجر خضرًا (نعم) وأخضره الري. والخضير: الزرع الأخضر وقد اختضر فلان إذا مات شابًا، وجعل شاب يقول لشيخ: أجززت، فقال: وتختضرون، أي: تموتون شبابًا. وذهب دمه خضرًا مضنًا، وخضرًا مضنًا إذا ذهب هدرًا باطلا، ولم يطلب. ويقال: خذ الشيء خضرًا مضنًا، أي: غصًا حسنًا» اهـ: العين للخليل.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٩٩/٧/خضر].

وانظر: لسان العرب لابن منظور / خضر.

وانظر: القاموس المحيط / خضر.

(٢) عن «الخضر»: بوزن كَيْد -بفتح الكاف وكسر الباء- وَكَبَدَ -بسكون الباء قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٠٨/٢/خضر]: «والخضر: اسم نبي معروف. ذكر علماء أهل الكتاب أنه سُمِّيَ «الخضر»؛ لأنه كان إذا قعد في موضع قام عنه، وتحتة روضة تهتز».

والخضر -بضم الخاء وسكون الضاد- قبيلة من العرب سموا بذلك لسواد ألوانهم... إلخ اهـ/ جمهرة اللغة.

وكنيته «أبو العباس» ذكر ذلك النووي وصاحب القاموس المحيط وحول

«الْخَضْلُ»^(١): كُلُّ شَيْءٍ نَدِيٍّ، وَيُقَالُ: بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِمَعْنَى نَدِيَتْ، وَقَدْ اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ.

«الْخَفْضُ»: مِنْ حَرَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، تَقْيِضُ الرَّفْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ: دَعَا وَعَافِيَةً. وَيُقَالُ: خَفِضَتِ الْجَارِيَةُ كَمَا يُقَالُ: خُبِنَ الْغَلَامُ^(٢).

=

الاختلاف في نسبه وكونه نبيا، وفي طول عمره وبقاء حياته... إلخ.

انظر: (الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر [٢١/٢٤٧].

وانظر: ص ٦٧ - ٧٦ من كتاب (المنار المنيف) لابن القيم وفيه «إن الأحاديث الواردة فيه كلها كذب... إلخ».

(١) حول قوله: «خضل...» قال الخليل في (العين) لباب: الخاء والضاد واللام معهما [١٧٧/٤]: «الْخَضْلُ: كل شيء نَدِيٌّ يُتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ، وَاخْضَلَّ فُلَانٌ لِحْيَتَهُ بِالدَّمْعِ وَاخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ».

واخضل الليل: وقع نداءه ويسمى اللؤلؤ خضلا، ولم أسمعهم يقولون: خْضِلَ الشيء. ودرّة خضلة، أي: صافية.

واخضلتنا السماء: بلتْنا بلاءً شديداً. ونبات خْضِلٌ بالندى... إلخ «اه/ العين».

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٢٩/٢]: «خضل الثوب يخضل خضلا واخضلته أنا إخضالا: إذا بللته بالماء، واخضل المطر الأرض إخضالا إذا بللها بالماء... وزعموا: أن الخضل: اللؤلؤ- لغة لأهل يثرب... إلخ «اه/ الجهرة».

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧/١١٠/خضل].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٨٦٥/خضل].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٢/١٩٢/خضل].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٢٠٨-٢٠٩/خضل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/٣٩٧/خضل].

(٢) عن «الخفض» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٢٢٩]: «والخفض: ضد الرفع خفضته أخفضه خفضاً، وعيش خافض رافع إذا كان واسعاً سهلاً، والقوم في خفض من العيش إذا كانوا في عيش واسع، ويقال للرجل إذا أمر بتسهيل الشيء عليه: خفض عليك».

=

«الْخَضَابُ»^(١)، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ فَيَالضَّادِ.

قال أبو حاتم: تقول العرب: خنتت الغلام، وخفضت الجارية، ولا يكادون يقولون: خنتت الجارية، ولا خفضت الغلام. والخافضة الخاتنة اهـ: جمهرة اللغة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١٣/٧/ خفض]

وانظر: (مجل اللغة) لابن فارس لباب الخاء والفاء وما يثلثها [٢٩٨/٢٢١] وفيه: «الخفض: الدعة، والخفض: السير اللين، وهو ضد الرفع، وهو في شعر طرفة:

مخفوضها زؤل ومرفوعها كحَرَ صوب لجبي ومنط ربح

اهـ مجمل اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور / خفض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي / خفض.

(١) حول قوله: «الخضاب... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الخاء والضاد والفاء معهما [١٧٨-١٧٩]: «خضب الرجل شيبه، والخضاب: الاسم، وكل شيء غُير لونه بجمرة كالدم ونحوه فهو مخضوب...»

و«المخضب»: شبه إجانة يغسل فيها الثياب... إلخ اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمرة اللغة) [٢٣٦/١]: «خضيب بكسر الضاد - الشجر يخضب بفتح الخاء والضاد وخضب بفتح الضاد في المضارع - أعلى: إذا كان أخضر... إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.»

وقال الجوهري في (الصحاح) [١٢١/١]: «الخضاب: ما يختضب به. وقد خضبت الشيء أخضبه. واختضب بالحناء ونحوه. وكف خضيب... والخضبة مثال الهمزة: المرأة الكثيرة الاختضاب... إلخ اهـ/الصحاح»

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١٦/٧/ خضب].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٩٤/٢]: «الخاء والضاد والياء: أصل واحد وهو خضب الشيء... إلخ» اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١٦/٧/ خضب].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٥٧-٣٥٨/١/ خضب].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٠٣/١/ خضب].

«الْخَضْمُ»^(١): الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَبِجَمِيعِ الْفَمِّ، وَهُوَ ضِدُّ الْقَضْمِ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبْلَعُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَرِيدَهَا وَيَالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَضْمَ بِالْقَضْمِ^(٢)
«الْخَوْضُ فِي الْمَاءِ وَالْخَوْضُ فِي الْكَلَامِ»: مَا فِيهِ الْبَاطِلُ وَاللَّغْوُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨]^(٣) (ب/٩)

(١) حول: «الخضم... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الخاء والضاد والميم معهما ٤ /١٧٩-١٨٠/خضم: «الخضم: الأكل والمضغ بأقصى الأضراس».

والخضم: شدة الأكل في رغد.

والخضم: نحو أكل القثاء ونحوه، وهو الأكل بجميع الفم...

و«المخضم»: الشدид الخضم.

والخضم: شدة الأكل في رغد.

والخضم: بكسر الخاء وفتح الضاد وتشديد الميم: نعت للشريف المعطاء، أي: السيد الضخم... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١٧/٧-١١٨]

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٩١٣/٥-١٩١٤/خضم].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٩٣/٢/خضم]: «الخاء والضاد والميم أصلان: جنس من الأكل.

والآخر: يدل على كثرة وامتلاء.

فالأول الخضم، وهو المضغ بأقصى الأضراس...

والأصل الآخر: الخضم: الرجل الكثير العطية... إلخ.. اهـ/ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٨٢/١٢-١٨٤/خضم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٠٨/٤/خضم].

(٢) بيت الشعر: تبلع بأخلاق الثياب... إلخ.

لم أستطع الوصول إلى قائله.

(٣) حول «الخوض... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الخاء والضاد ٤/٢٨٢-٢٨٣:

«الْخَضْرَمُ»: الْجَوَادُ؛ شَبَّهَهُمْ بِالْبَيْتْرِ الْكَثِيرَةِ الْمَاءِ يُقَالُ:

هِيَ خَضْرَمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً^(١). وَ«الْمَخْضَرَمُ»^(٢) مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِي تَدَارَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مِثْلُ: «حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ»^(٣) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

=

تقول: «خضت الماء خوضاً وخياضاً، واختضت تخويضاً، أي: مشيت فيه...»

والخوض من الكلام: ما فيه الكذب والباطل... إلخ» اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٣٠/٢].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤٦٧/٧/خوض].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٠٧٥/٣/خوض].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٢٩/٢/خوض]: «الخاء والواو الضاد

أصل واحد يدل على توسط شيء ودخول. يقال: خضت الماء وغيره... إلخ.. اهـ

المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤٧/٧/خوض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٨٢٧/٢/خوض].

(١) عن «الخضرم» قال الخليل بن أحمد في (العين) (الخاء والضاد ٣٢٩/٤

/خضرم): «خضرم»: شبه الجواد ببئر خضير، أي: كثيرة الماء. ورجل مخضرم

أي: ناقص الحساب.

و «الخضرمة»: قطع إحدى الأذنين خاصة، وهي سمة أهل الجاهلية، وناقصة

مخضرمة، وامرأة مخضرمة أي: مخفوضة.

ولحم مخضرم: لا يدرى أمن ذكر هو، أم من أنثى؟... إلخ.. اهـ/العين.

(٢) وعن «المخضرم» قال في المرجع السابق [٣٢٩/٤] «والمخضرم» من الناس: الذي

كان عمره نصفاً في الجاهلية، ونصفاً في الإسلام... إلخ.. اهـ: العين.

وانظر (جمهرة اللغة) لابن دريد [٤٧٤/٣/خُضْرِمًا]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/خضرم [١٨٤/١٢].

وانظر (القاموس المحيط) للفيروز آبادي/خضرم.

(٣) «حسان» ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ٢٤١/١ (٥٠٧) فقال: «حسان بن

ثابت بن المنذر بن حرام... بن مالك بن النجار الأنصاري الشاعر يكنى أبا

الوليد وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن... إلخ» وقال ابن الأثير في (أسد الغابة) في

==

وَكَذَلِكَ مَنْ أَدْرَكَ الدَّوْلَتَيْنِ: الْأُمَوِيَّةَ^(١) وَالْعَبَّاسِيَّةَ^(٢) يُقَالُ لَهُ: مُحَضَّرَمٌ
مِثْلُ: «مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ»^(٣) الشَّاعِرُ. وَ«الْحَضْرَمَةُ» أَيْضًا: قَطْعُ إِحْدَى
أُذُنِي النَّاقَةِ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُحَضَّرَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ^(٤).

يُقَالُ: حَضَعَ^(٥) إِذَا دَلَّ.

ترجمة حسان [٩/٢] وتوفى حسان قبل الأربعين في خلافة علي... لم يختلفوا في
عمره وأنه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام... إلخ.. اهـ. أسد
الغابة.

(١) الدولة الأموية بدأت بولاية «معاوية بن أبي سفيان» -رضي الله عنه- في (سنة
إحدى وأربعين من الهجرة) وانتهت بموت «مروان بن محمد بن مروان» سنة ثنتين
وثلاثين ومائة.. اهـ: البداية والنهاية لابن كثير. ١٢٥/١١، ٢٦٦/١٢.

(٢) والدولة العباسية: بدأت بمبايعة أبي العباس: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد
الله بن عباس الملقب بالسفاح في يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الآخر.
وقيل: الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة بالكوفة.. اهـ / البداية والنهاية لابن كثير [٢٧٦/١٢] بتصرف. طبع دار هجر بالقاهرة.

(٣) و«مروان...» ترجم له: محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في الشعر
والشعراء فقال: هو مروان بن أبي حفصة يكنى «أبا السمط» هو مولى «مروان
ابن الحكم» وكان أعتق أباه أبا حفصة يوم الدار وقال مروان:
بنو مروان قومي أعبتقوني وكل الناس بعد لهم عبيد

ويقال: إن يحيى بن أبي حفصة كان يهوديًا أسلم على يد عثمان بن عفان -
رضي الله عنه- وأثرى وكثر ماله، وكان جوادًا فتزوج خولة بنت مقاتل بن
طلبة بن قيس بن عاصم سيد أهل الوير... إلخ.. اهـ / الشعر والشعراء. طبع دار
الكتب العلمية بيروت / تحقيق د/ مفيد قميحة.

وانظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي [٤٧٩/٨].

وانظر (الكامل) لابن الأثير [٢١٧/٦].

(٤) انظر: التعليق السابق رقم (١).

(٥) حول «خضع... إلخ» قال الخليل في (العين) [١١٣/١] خضع: «الخضوع الذل

والاستخذاء... والأخضع والخضعاء: الراضيان بالذل... إلخ.. اهـ / العين.

باب: الدال من الضاد

«الدَّحَضُ: الزَّلْقُ» وَيُقَالُ: دَحَضْتُ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلْتِ.

قال الله تعالى: ﴿مَجَّتُهُمْ دَا حِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١) [الشورى: ١٦].

=

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٢٨/٢].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب: الخاء والضاد ١٨٩/٢].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧٢/٨/خضع].

(١) قال ابن دريد في جمهرة اللغة [١٢٢/٢/دحض]: «قال أبو عبيدة في الآية ﴿مَجَّتُهُمْ دَا حِضَةً﴾ أي: مدحوضة» اهـ / جمهرة.

باب: الدال من الضاد

خالٍ ليس في حرف الضاد كلمة أولها ذال.

[باب: الرء من الضاد]

«رَضَعَ الْمُؤَلُّودُ» وَهُوَ الرُّضَاعُ وَالرُّضَاعَةُ^(١) -بالفتح- وَ«الْمَأْحَلَةُ: الرُّضَاعَةُ»^(٢). وَفِي الْأَثَرِ: «لَمَّا قَدِمَ سَبِيُّ هَوَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ

(١) حول «رضع... إلخ» -بكسر الضاد- قال الخليل في (العين) [٢٧٠/١/رضع]: «رضع - بكسر الضاد - الضبي رضاعاً - بكسر الضاد - ورَضَاعَة - بفتح الضاد - أي: مَصُّ الثدي وثرثب، وأرضعته أمه، أي: سقته فهي مرضعة بفعلها - ومرضع، أي: ذات رضيع... ويقال: رضيع وراضع». يقال: الرضاعة من المجاعة، أي: إذا جاع أشبعه اللبن لا الطعام... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣٦١/٢/رضع].

وانظر: (الصحاح) للجوهري.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤٧٢/١/رضع].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤٠٠/٢/رضع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٦٧/١٦٥/٦١رضع].

(٢) أثر «لما قدم سبي هوازن... إلخ»

ذكره ابن إسحاق -السيرة النبوية لابن هشام ١٣١/٤-:

«قال ابن إسحاق: إن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وقد أسلموا فقالوا يا رسول الله: «إننا أهل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخفَ عليك فامتننْ علينا منَّ الله عليك، قال: وقام رجل من «هوازن» يقال له: «زهير»

يكنى «أبا صُرد» فقال: يا رسول الله إنما في الحظائر: عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ولو أنا ملحننا -أرضعنا- للحارث بن أبي شمر -ملك الشام من العرب- أو للنعمان بن المنذر -ملك العراق من العرب- ثم نزل بنا بمثل الذي نزلت به رجونا عطفا وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين.. اهـ/السيرة لابن هشام بتصرف.

وانظر: قصة «هوازن» أيضاً في (الطبقات) لابن سعد ١١٤/١-١١٥.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٩١/٢].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٠٠/٥]: قال الليث: الملح الرضاع - وذكر

حديث وفد هوازن-.

مِنْهُمْ (١٠/١) يَا مُحَمَّدُ لَوْ مَلَحْنَا^(١) لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ، أَوْ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْمَرٍ.

رَجَوْنَا نَفْعَ ذَلِكَ عِنْدَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ، فَنَمُوا إِلَيْهِ ﷺ بِالرَّضَاعِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازٍ نَا^(٢) فَمَنْ عَلَيْهِمْ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَنْسَأُهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَعَوُضَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ عَنْهَا^(٣).

«وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا أَرَدَتْ أَنَّهَا ذَاتُ لَبَنٍ. وَمَرْضِعَةٌ - بِالْهَاءِ - إِذَا وَصَفَتْهَا بِأَنَّ وَلَدَهَا يَرْضَعُهَا. قَالَ اللَّهُ - وَتَعَالَى -: ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾^(٤) [الحج: ٢].

=

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) (٣٤٧/٥) للأزهري.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٤٠٦/٦) / ملح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٥٩٩/٢) / ملح.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢٥٩/١) / ملح.

(١) قال ابن هشام في المصدر السابق ٣١/٤٠٠: «ويروي ولو أنا مالحنا... إلخ» اهـ / السيرة النبوية لابن هشام.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين مطموس وغير واضح بالأصل وأثبتناه من الطبقات لابن سعد ١١٤/١-١١٥.

(٣) حول تعويض الأنصار والمهاجرين انظر: القصة بكاملها في (الطبقات) لابن سعد (١١٤/١-١١٥).

(٤) وحول المعنى قال الزمخشري في (الكشاف) (١٧٤/٤): «... قلت: المرضعة التي هي في حال الإرضاع: ملقمة ثديها الصبي. و «الرضع» - بدون الهاء - التي شأنها أن ترضع، وإن لم تباشِر الإرضاع في حال وصفها به فقليل: مرضعة... إلخ» اهـ / تفسير الكشاف للإمام / جاز الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري / تحقيق / عادل أحمد وآخر طبع مكتبة العبيكان ط / سنة ١٤١٨ هـ. سنة ١٩٩٨ م.

=

«الرَّحْضُ»: الْغَسْلُ يُقَالُ: رَحَضَ ثَوْبَهُ إِذَا غَسَلَهُ^(١).

يُقَالُ: «رَضَخَ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ» إِذَا شَدَخَهُ، وَ«رَضَحَ» -أَيْضًا بِالْحَاءِ- وَرَضَّهُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ^(٢).

«رَكَضَتِ الدَّابَّةُ وَرُكِضَتْ وَلَا يُقَالُ: رَكَضَتْ هِيَ».

وَ«الرَّكْضُ»: الضَّرْبُ بِالرَّجْلَيْنِ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ، وَيُقَالُ:

وانظر: (تفسير البحر المحيط) لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٠هـ) طبع دار الكتب العلمية.

(١) عن «الرحض» قال الخليل بن أحمد في (العين) [١٠٣/٣] /رحض: «... ثوب رحيض، ومرحوض: أي: مغسول. و «الرحض»: الغسل. وقالت عائشة رضي الله عنها- في عثمان رضي الله عنه- «استتابوه حتى إذا تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه». و«المرحضة»: شيء يتوضأ فيه مثل كنيف، وكذلك المرحاض، وهو المغتسل.

والرحضاء: عرق الحمى، رحض الرجل: أخذته الحمى.. اهـ: العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٣٧/٢] رحض.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٠٣/٤] رحض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور / رحض.

وانظر: (القاموس المحيط) رحض [٣٤٣/٢].

(٢) حول «رضخ...» يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) [١٧٦/٤] /رضخ:

«الرَّضْخُ»: كَسْرُ رَأْسِ الْحَيَّةِ، وَالنَّوْى وَمَا يَشْبَهُ ذَلِكَ. وَتَرْضَخْتَ الْخَبْزَ، أَيْ:

كَسَرْتَهُ وَتَنَاوَلْتَهُ. وَرَضَخْتَ لَهُ مِنْ مَالِي رَضْخَةً، وَهُوَ الْقَلِيلُ. وَ «التراضخ»:

تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمُ بِالنَّشَابِ، وَالْحَاءُ فِي كُلِّ هَذَا جَائِزٌ -التراضخ بالحاء

المهمله- إِلَّا فِي الْأَكْلِ وَالْعَطَاءِ.

تقول: كنا نترضخ، أي: نأكل، وراضخ فلان شيئاً، أي: أعطاه، وهو كاره،

وراضخنا منه شيئاً، أي: أصبنا.. اهـ/العين.

رَكَضْتُ الْأَرْضَ بِرَجْلِي^(١). وَفِي الْقُرْآنِ «أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ» [ص: ٤٢]
«الرَّفْضُ»^(٢): تَرَكُّكَ الشَّيْءَ، يُقَالُ: رَفَضَنِي أَي: تَرَكَّنِي فَرَفَضْتُهُ أَي:

(١) حول «ركض...» قال الخليل في (العين) [٣٠١/٥]: «الركض: مشية الرجل بالرجلين معا...»

قال أبو الدقيش: تزوجت جارية شابة، فلم يكن عندي شيء فركضت برجلها في صدري، ثم قالت: يا شيخ ما أرجو بك؟ أي: ما أرجو منك، وفلان يركض، وابنه يضرب جنبها... إلخ» اهـ/العين
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٥/٢] ر ض ك ا: «ركضت الفرس برجلي أركضه ركضا إذا حركته بساقيك؛ ليعدو، ويقال: مرَّ الفرس يُركض - بالبناء للمجهول - ولا يقال: «يَرْكُضُ» - بالبناء للمعلوم - وارتكض المهر في بطن أمه، إذا حرك يديه ورجليه.
قال الراجز:

قد سبق الجياد وهو رايض وكيف لا يسبق وهو راكض؟

أي: قد سوبق بأمه فسبقت وهو في بطنها... إلخ» اهـ/الجمهرة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢٧/١٠١]: «... والمرأة تركض ذيولها برجليها إذا مشت... إلخ» اهـ/تهذيب.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤٣٤/٢]: «الراء والكاف والضاد أصل واحد يدل على حركة إلى قُدُم، أو تحريك.. إلخ» اهـ/المعجم.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥٨/٧-١٦٠/ركض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صدء/٢٥/ركض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٤٤/٢/ركض].
(٢) حول «الرفض... إلخ» قال الخليل في (العين) [باب: الضاد والراء والفاء معهما ٧/٢٩]: «الرفض: ترك الشيء - والرفض بفتح الفاء - الشيء المتحرك المتفرق ويجمع على أرفاض كأرفاض القوم في السفر... إلخ» اهـ/العين.
وانظر (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣٦٤/٢/ر ض ف].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٥/١٢/رفض].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٠٧٨/٣/رفض].

تَرَكَتُهُ. وَقَالَ الْأَصْمُعِيُّ^(١): سُمُّوا الرُّوَافِضَ^(٢): لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣) - عَلَيْهِ السَّلَام - وَتَرَكَوْهُ.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٢/٤٢٢/رفض]: «الراء والفاء والضاد أصل واحد، وهو الترك، ثم يشتق منه يقال: رفضت الشيء: تركته. هذا هو الأصل، ثم يشتق منه: ارفضّ الدمع من العين: سال؛ كأنه ترك موضعه. وكل متفرق: مرفضّ. ويقال للطريق المتفرقة أخايديه: رفاض قال: كالعيس فوق الشرق الرفاض إلخ»/المعجم.

- وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/١٥٦-١٥٨/رفض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص [٢٥٠/رفض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٣٤٤/رفض].
(١) والأصمعي ترجم له «ابن قتيبة» في (المعارف) [ص ٥٤١] فقال: هو الإمام الحافظ حجة الأدب ولسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن قريب... الأصمعي البصري اللغوي... ولد سنة بضع وعشرين ومائة.
سمع مالك بن أنس، وقد أثنى عليه الإمام أحمد والشافعي حيث قال: ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.
قال خليفة: مات الأصمعي سنة خمس وعشرين ومائتين.. اهـ المعارف.
وانظر: (تاريخ بغداد) ١٠/٤١٤.
(٢) عن الروافض يقول ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٤ ر ض ف]: «والرفض: مصدر رفضت الشيء أرفضه رفضاً -بفتح الفاء-.. وسمي هذا الجيل من الشيعة الرافضة؛ لأنهم رفضوا زيدا، فسمى من اتبعه «الزيدية» ومن فارقه «الرافضة»... إلخ» اهـ الجمهرة.
(٣) «زيد بن علي...» ترجم له ابن سعد في (الطبقات) [٥/٣٢٥] فقال: هو زيد بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب...
أمه أم ولد...
قتل زيد يوم الاثنين سنة ١٢٠هـ ... وقيل غير ذلك... إلخ.. ابن سعد بتصرف.
وانظر: (طبقات خليفة) (٢٥٨).
وانظر: (التاريخ الكبير) للبخاري [٣/٤٠٧].

«الرُّضَابُ»^(١): مَاءُ الْأَسْنَانِ قَالَ الشَّاعِرُ:

حَبْدًا كَأَسْ قَمِ تَحْمِلُ خَمْرًا مِنْ رُضَابٍ^(٢)

يُقَالُ: لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَبْرُكُ: رِيضٌ يَرِيضُ^(٣) «الرَّبْضُ» الَّذِي يَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ

=

وانظر: (سير أعلام النبلاء) للذهبي ٣٨٩/٥ ترجمة رقم: (١٧٨).

(١) عن «الرضاب» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٣٤/٧/رضب]: «الرضاب: ما يرضب الإنسان من ريقه؛ كأنه يمتصه».

وإذا قبل جاريته رضب ريقها. وسمى رضاباً لبرده وبلله. وقيل: الرضاب فتات المسك... والرضب: الفعل. وللراضب: ضرب من السدر... اهـ: العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٦١/١]: «والرضاب: تقطع الريق في الفم وكثر ذلك حتى قالوا: رضاب المزن، ورضاب النحل، والرجل يترضب المرأة إذا ارتشف ريقها ويوم راضب إذا كان دائم المطر» اهـ: جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٣/١٢] رضب.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٤١٨/١] رضب: «والرضاب: الريق، وقيل: الريق المرشوف، وقيل: هو تقطع الريق في الفم، وكثرة ماء الأسنان... إلخ.. اهـ لسان العرب.

(٢) «شهر» لا يضاف هذا اللفظ إلا لما في أوله راء كشهر ربيع الأول وربيع الآخر

ورجب ورمضان.. اهـ خزانة الأدب للبغدادى ٤٦٠/٧

قول الشاعر: حبذا..... إلخ لم أصل إلى قائله فيما بين يدي من مراجع.

(٣) حول الفعل «ريض» -بكسر الباء- إلخ قال الخليل في (العين) [٣٦-٣٥/٧] ريشاً: «... وكل شيء لا يبرك على أربعة فهو يريض ريوضاً. و الأرنبة رابضة، أي: ملتزمة بالوجه.

والريش: يجمع على أرياض. والرِيضة -بكسر الراء المشددة- مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة... إلخ» اهـ/ العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٦٠/١].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٢٥/١٢] -٢٨/ريش.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤٩/٧] ريش.

وَحَوْلَ الْحَصَنِ^(١).«الرَّمْضَاءُ»: حِجَارَةٌ حَارَّةٌ مِنْ شِدَّةِ الشَّمْسِ^(٢). وَقَالَ:

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرِو عِنْدَ كُرَيْتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(٣)
 وَيُقَالُ: رَضِيَ يَرْضَى رِضًا. وَرَجُلٌ رَضِيٌّ، وَرِجَالٌ رِضًا: لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ^(٤).
 وَ«عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا»^(٥) -----

(١) حول «الرَّيْضُ» -بفتح الباء- قال الخليل في المصدر السابق: و «الرَّيْضُ»: -بفتح الباء- قال الخليل في المصدر السابق: و «الرَّيْضُ»: ما حول مدينة أو قصر من مساكن جند أو غيرهم، ومسكن كل قوم على حيالهم... إلخ.. اهـ/العين. وانظر: بقية المصادر المشار إليها في التعليق السابق.

(٢) عن «رمض... إلخ» قال الخليل في (العين) [٣٩/٧/رمض]:
 «الرمض -بفتح الراء- حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَالْإِسْمُ: الرَّمْضَاءُ. وَرَمَضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا إِذَا مَشَى عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَ«الرَّمَضُ»: حَرَقَةُ الْقَيْظِ وَالرَّمْضَاءُ مُلْتَبَهَةٌ -يعني- شِدَّةُ الْحَرِّ... إلخ» العين.
 وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٣٦٦/٢].
 وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٣٢/١٢/رمض].
 وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٦٠/٧/رمض].
 (٣) بيت الشعر ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٣٦/٧] ذكره في مادة «عصى» ولم ينسبه لأحد. وفيه عنده:

كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصَاءِ بِالنَّارِ

.....

بدلاً من: ... من الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ.

(٤) حول «رضي...» يقول الخليل في (العين) [٥٦/٧/رضوا]: «... يقال في لغة: رَجُلٌ مَرْضُو عَنْهُ؛ لِأَنَّ الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ - رَضُو- وشاهده من الرضوان، وهو اسم موضوع من الرضا. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَتَّبِعَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧]. والرضا: مقصور، والمراضة من اثنين... اهـ العين.»

(٥) و«علي بن موسى الرضا» ترجم له الذهبي في (سير أعلام النبلاء) [٣٨٧/٩-٣٩٣] فقال: هو الإمام السيد: أبو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر...

=

= عليه السلام^(١) بطُوس^(٢)، وَهِيَ الرُّوضَةُ وَالْجَمْعُ «رِيَاضُ»^(٣). قَالُوا: لَا يُقَالُ: إِلَّا شَهْرُ رَمَضَانَ^(٤)، وَلَا يُقَالُ: رَمَضَانُ.

=

وأمه: نونية اسمها: سُكينة.

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومائة عام وفاة جده.

يقال: أفتى وهو شاب في أيام مالك...

توفي سنة ثلاث ومائتين كهلاً... إلخ.. اهـ/ السير ترجمة رقم: (١٢٥).

وانظر: (وفيات الأعيان...) لابن خلكان [٢٠٦/٢٦٩].

وميزان الاعتدال للذهبي [١٥٨/٣].

و«وشذرات الذهب» لابن العماد [٢٠٢/٢].

(١) في الأصل ذكر المؤلف أو الناسخ عقب ذكر اسم «علي بن موسى...» عليه

السلام- وهذا يفهم منه ميول المؤلف أو الناسخ إلى «الشيعة» وحول الصلاة

والسلام على الأنبياء، والترضي على الصحابة مطلب الرحمة لغيرهم نذكر ما

قاله النووي في مقدمة -صحيح مسلم- (٤٢/١) قال -رحمه الله-: «يستحب

لكاتب الحديث إذا مرَّ بذكر الله -عز وجل- أن يكتب -عز وجل- أو -

تعالى-، أو سبحانه وتعالى... وكذلك يكتب عند ذكر النبي ﷺ بكمالها لا

رامزاً إليها... وكذلك يقول في الصحابي -رضي الله عنه-... ويترجم على سائر

-جميع- العلماء والأخبار... إلخ.. اهـ/ مقدمة صحيح مسلم بتصرف.

(٢) و«طوس» ذكرها ياقوت في (معجم البلدان ٤/٤٩) فقال: «مدينة عظيمة

بخراسان... فتحت في أيام «عثمان بن عفان» رضي الله عنه...» إلخ.. اهـ/ معجم

البلدان.

(٣) عن «الروضة» قال ياقوت في (معجم البلدان ٢/٨٢): «روى أبو عبيد عن

الكسائي: استراض الوادي إذا استتقع فيه الماء.

قال شمر: وإنما سميت روضة لاستراض الماء فيها... إلخ.. اهـ/ معجم البلدان.

ويقال لذلك الماء: روضة.

قال الراجز:

وروضة سقيت منها يضوي اهـ/ معجم البلدان لياقوت.

(٤) حول إضافة لفظ «شهر» لكل شهر مبدوء بحرف «الراء» كـ«شهر ربيع الأول»

كَرَهُوا ذَلِكَ. قَالُوا: إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَأَصْحَابُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّمْضَاءِ^(١)؛ فَيَقُولُونَ: شَهْرُ رَمَضَانَ، كَمَا يَقُولُونَ: شَهْرُ رَيْبٍ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا: رَمَضَانَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْتَ شَهْرًا مُبَارَكًا قَدْ أَتَانَا قَبْلَ مَا بَعْدَ قَبْلِهِ رَمَضَانُ^(٢)

والآخر... إلخ..

يقول الأزهرى في (تهذيب اللغة) (٦١/٧٩/شهر):

«... سلمة: عن الفراء يقال: هذا شهر رمضان» وهما شهرا ربيع: الأول الآخر. ولا يذكر لفظ «شهر» مع جميع الشهور التي لم يذكر في بدايتها حرف «الراء» يقال: هذا شهر رمضان قد بدأ قال الله -تعالى- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وانظر: (خزانة الأدب) للبغدادى (٧/٤٦٠).

(١) حول «رمض -الرمضاء-... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الضاد والراء والميم معهما ٧/٣٩/رمض: «الرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس والاسم الرمضاء... ورمض الإنسان رمضا إذا مشى على الرمضاء. والرمض: حرقه القيط... والرمضاء ملتهبة -يعني- شدة الحر. ورمضان شهر الصوم.. أه/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/٣٦٦) «... والرمض: شدة وقع الشمس على الأرض. والأرض: رمضاء، ورمض يومنا رمضا إذا اشتد حره. وأرمض القوم الحر إذا اشتد عليهم، ويقولون: غوروا بنا فقد أرمضتمونا، أي: أنيخوا بنا في الهاجرة.

ورمضان من هذا اشتقاقه؛ لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي هي فيها فوافق رمضان أيام رمض الحر... إلخ» أه/جمهرة اللغة.

(٢) قول الشاعر: ليت شهراً... إلخ بحث عنه طويلاً ولم أصل إلى قائله فيما بين

يدي من المراجع.

«الرَّضْفُ»^(١) حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وَتَصِيرُ كَالْجَمْرِ، ثُمَّ تُلْقَى فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَنْضَجَ فَيُطْفَحَ بِهَا وَيُؤْكَلَ، وَيُسَمَّى اللَّبَنُ الْوَغِيرِ.

قال الشاعر:

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا تُشْيِشُ الرِّضْفُ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ^(٢)

(١) عن «الرضف... إلخ» قال الخليل في (العين) (٢٨/٧/رضف): «الرضف: حجارة على وجه الأرض قد حميت. وشواء مرضوف يشوي على تلك الحجارة المسخنة في جوفه حتى ينشوي... إلخ» اهـ/العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد (٣٦٤/٢)

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢/١٢-١٣/رضف): «... ورأيت الأعراب يأخذون الحجارة فيوقدون عليها؛ فإذا أحميت رضفوا بها اللبن الحقيق الذين قد برد... إلخ» اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحيح) للجوهري (١٣٦٥/٤/رضف).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٢١/٩-١٢٣/رضف).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (١٤٩/٣/رضف).

وانظر: (غراس الأساس) للحافظ بن حجر العسقلاني (ص ١٧٩/رضف).

(٢) عن «اللبن الوغير... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣٩٧/٢): «... واللبن الوغير: الذي تُحمى الحجارة وتلقى فيه، ثم يشرب -وذكر بيت الشعر للمستوغر... إلخ» الجمهرة.

وانظر أيضاً: «جمهرة اللغة» لابن دريد (٢٧٦/١).

وانظر: كتاب (التقفية في اللغة) للإمام أبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ٢٨٤ هـ) تحقيق/ الدكتور خليل إبراهيم العطية سنة ١٩٧٦م طبع وزارة الأوقاف العراقية. مطبعة العاني/ بغداد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٨٥/٨/وغير).

وقال ابن منظور في (لسان العرب) (٢٨٦/٥/وغير): «... الوغرة: شدة توقد الحر. والوغر: احتراق الغيظ؛ ومنه قيل: في صدره عليٌّ وَغَرَّ بالتسكين - أي: ضغن وعداوة ، وتوقد من الغيظ والمصدر -وَوَغَرَّ- بالتحريك.

والوغر: لحم يشوى على الرمضاء. و الوغير: اللبن تُرمى فيه الحجارة المحماة،

وَسَمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ: «الْمُسْتَوْغَرُ بْنُ رَبِيعَةَ»^(١) مِنَ الْمُعَمَّرِينَ.

=

ثم يشرب.

و«المستوغر بن ربيعة»: الشاعر المعروف منه سمي بذلك لقوله: يصف فرسا عرقت: ينش الماء... إلخ.. اه/لسان العرب/ وغر.
وعن «الربيلات... إلخ قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١/٢٧٦): و«الرَّيْلَةُ - بإسكان الباء - والرَّيْلَةُ - بفتح الباء -: كل لحمه غليظة قال الشاعر:
ينش الماء في الربيلات...

إلخ.. اه/جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١٥١/٢٠٢/ريل).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١١١/٢٦٣-٢٦٥/ريل).

(١) و«المستوغر...» ترجم له الإمام «ابن قتيبة» لت ٢٧٦ هـ في كتابه (الشعر والشعراء) ص ٢٤٨ فقال هو: «المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، رهط الأضبط، وسمى «المستوغر» في فرس «عَرِقَ» فقال:
يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّيْلَاتِ مِنْهَا نُشِيشُ الرِّضْفِ فِي اللَّيْلِ الْوُغَيْرِ
وهو قديم من المعمرين عاش ثلاثمائة وعشرين سنة. وقال:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مثينا
مائة أتت من بعدها مثتان وازددت عدد الشهور سنينا
هل ما إلا كما قد فاتني يوم يهـروا ليلة تحدوننا

حدثني سهل، قال: حدثني الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، وابن العجاج: أن المستوغر مرَّ مرَّةً بـ «عكاظ» يقود ابن ابنه خَرَفَا، فقال له رجل: يا عبد الله أحسن إليه، فطالما أحسن إليك، قال: أو تدري من هو؟ قال: نعم، هو أبوك أو جدك، قال: هو والله ابن ابني.. قال الرجل: لم أر كاليوم في الكذب ولا مستوغر بن ربيعة. قال: أنا مستوغر بن ربيعة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: عاش المستوغر ثلاثمائة سنة وعشرين سنة.. اه: الشعر والشعراء.

وترجم له ابن حجر في (الإصابة) باسم «المستوغر» كما يأتي:

«المستوغر بن ربيعة» ترجم له الحافظ بن حجر في الإصابة - القسم الثالث - ٢/ ١٧٢ ترجمة رقم: (٨٣٩٩) فقال: هو «المستوغر بعين مهملة، ثم زاي بن ربيعة بن

وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَرَّرَ بِـ«عُكَاطٍ»^(١) يَقُودُ ابْنُ ابْنٍ لَهُ خِرْفًا^(٢)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ:

=

كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي «أبو بهيس» واسمه: عمر «والمستوعر» -بالعين المهملة والراء المهملتين- لقبه.

قال الفضل الضبي: كان عمر زماناً طويلاً، وكان من فرسان العرب في الجاهلية.

وقال المرزباني: يقال: إنه عاش في أيام «معاوية» ويقال: عاش ثلاثمائة وعشرين سنة وذكر أبو جعفر في زيادات كتاب المجاز «المجاز» لأبي عبيدة، عن الأصمعي. قيل: للأصمعي من أين أوتى هذا؟

قال: من قبل أخواله. وأخرج أبو علي بن السكن من طريق الأصمعي سمعت «عقبة بن ربيعة بن ربيعة» يقول: مر المستوغر بن ربيعة بـ«عكاظ» يقود ابن ابنه، فقال له رجل: أحسن إليه فطالما حملك فقال: من ظننته؟ قال: أباك أوجدك، قال: فإنه ابن ابني، فقال: لو كنت «المستوغر» مازدت. قال: أنا «المستوغر».

وقال أبو حاتم السجستاني: عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة، حتى أدرك الإسلام، فأمر بهدم البيت الذي كانت ربيعة تعظمه في الجاهلية.

قال الأصمعي: بين «المستوغر» وبين «مضر بن نزار» تسعة آباء، وبين «عمرو بن قمنة» وبين «نزار» عشرون أباً.

قلت: فشارك «عمرو بن قمنة» من كبار الصحابة.. اهـ: الإصابة لابن حجر.

وانظر: آمالي المرتضى ١/١٣٩، والتاج ٢/٦٠٤ وفيها شرح بيت شعر المستوغر -المستوغر-:

(١) و«عُكَاطٌ» -بضم أوله- وآخره ظاء معجمة، قال الليث: سمي عكاظاً؛ لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار أي: يدعك... إلخ وبه سميت «عكاظ».

وحكى السهيلي: كانوا يتفاخرون في سوق «عكاظ» إذا اجتمعوا، ويقال: عَكَّظَ الرجل صاحبه إذا فاخره، وغلبه بالمفاخرة؛ فسميت عكاظ بذلك.

و«عكاظ» اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية... إلخ.. اهـ ٤/ص ١٤٢ من كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) طبع دار صادر/بيروت. لبنان.

(٢) و«الخَرْفُ» -بالتحريك-: فسادُ العقل من الكبر. وقد خَرِفَ بكسر الراء -يَخْرِفُ- بفتح الراء -خَرْفًا؛ فهو خَرْفٌ: فسد عقله من الكبر، والأنثى خَرْفَةٌ، وآخرفه الهرم... إلخ/لسان العرب لابن منظور ٩/٦٢/خرفا.

يَا عَبْدَ اللَّهِ: أَحْسَنَ إِلَيْهِ، فَطَالَمَا أَحْسَنَ إِلَيْكَ. قَالَ: أَوْ تَدْرِي مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هُوَ أَبُوكَ أَوْ جَدُّكَ.

قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ ابْنُ ابْنِي. قَالَ الرَّجُلُ: لَمْ أَرَ قَطُّ كَنْزِيًا كَالْيَوْمِ وَلَا مُسْتَوْغِرَ بَنٍ رَبِيعَةً، قَالَ: أَنَا مُسْتَوْغِرُ بَنٍ رَبِيعَةً^(١)، فَأَمَّا الرُّضْفُ الَّذِي مِنَ الْكُسْبِ فَلَا تُعْرِفُهُ الْعَرَبُ، وَهُوَ أَيْضًا بِالضَّادِ تَشْبِيهًا بِالرُّضْفِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْكُسْبَ: الْكُنْجَارِقَ^(٢).

(١) انظر: القصة في الترجمة المتقدمة رقم: (٣) - ترجمة المستوغر -.

(٢) عن «الكسب...» يقول الأزهري في (تهذيب اللغة) [٧٩/١٠١/كسب]: «وَالْكُسْبُ: الْكُنْجَارِقُ - قَالَ وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوَادِ - أَيِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَالرِّيفِ وَالضَّوَاحِي وَيَقْلِبُ عَلَى سَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْمُونَهُ «الْكُسْبِج» قُلْتُ - أَيِ الْأَزْهَرِيِّ -: الْكُسْبِجُ مَعْرَبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ «كُشْب» بِالشِّينِ - فَقُلِبَتِ الشِّينُ سَيْنًا، كَمَا قَالُوا: «سَابُور» وَأَصْلُهُ «شَاهُ بُور» أَيِ: مَلِكُ بُورٍ، وَبُورٌ: الْإِبْنُ بِلِسَانِ الْفَرَسِ... إلخ.. اهـ تهذيب اللغة.

و«الكنجارق» قال عنه الجواليقي في (المعرب).

[ص ٥٤٤ رقم: ٥٧٠]: «... وَالْكُنْجَارِقُ.. فَارْسِيٌّ.. مَعْرَبٌ، وَهُوَ ثَقُلُ الدَّهْنِ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ الْحَدِيثَةِ «كُنْجَارَةٌ، وَيَكُونُ بِالْفَهْلَوِيَّةِ: كُنْجَارِكُ وَأَصْلُهُ كُنْجَارِقُ. وَقَالَ مُحَقِّقُ «الْمَعْرَبِ»: وَالْكُسْبُ فَسْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ: بِـ «عَصَارَةِ الدَّهْنِ» وَهُوَ ثَقُلُ الدَّهْنِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ.. اهـ: تهذيب اللغة. المعرب مع تحقيقه د/فا عبد الرحمن.

بَابُ الزَّايِ وَالسُّيْنِ وَالشُّيْنِ وَالضَّادِ

(ب/١١) خَالَ لَيْسَ فِي حَرْفِ الضَّادِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنَ الْغَرِيبِ النَّادِرِ^(١).

(١) عن الغريب النادر - اجتماع الضاد مع الصاد مثلاً - يقول الخليل بن أحمد في كتاب (العين) [٥/٧]: «الضاد مع الصاد: معقوم لم تدخل معه في كلمة من كلام العرب إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض حساب (الجميل) وهي: «صعق» هكذا تأسيسها وبيان ذلك أنها تفسير في الحساب على أن الصاد: ستون، والعين: سبعون، والفاء: ثمانون، والضاد: تسعون، فلما قبحت في اللفظ، حولت: الضاد إلى الصاد فقليل: (صعق). وانظر: تهذيب اللغة للأزهري [١١/٤٥٤] أبواب مضاعف الضاد.

باب الضاد من الضاد

«ضَرَبَ»: تقع في الكلام على معانٍ مختلفة^(١). والضَّرْبُ بالسَّيْفِ
وَالْعَصَى وَغَيْرِهِمَا مَعْرُوفٌ، وَضَرَبَ لِلدَّهْرِ ضَرِبَهُ، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ،

(١) العين ٣٠/٧-٣٤ باب: الضاد والراء والباء معهما.

الضرب: يقع على جميع الأعمال. ضرب في التجارة، وفي الأرض وفي سبيل الله
يصف ذهابهم وأخذهم فيه.

وضرب يده إلى كذا، وضرب فلان على يد فلان: حبس عليه أمراً أخذ فيه
وأراد، ومعناه حجر عليه.

والطير الضوارب: المخترقات الأرض الطالبات الرزق.

وضرب الدهر من ضرباته، أي: كان كذا وكذا.

والضرب: النَّحْوُ والصَّنْفُ، يقال: هذا ضرب ذاك، وضرب ذاك، وضرب ذاك
أي مثله... إلخ.. اهـ: العين / ضرب.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١/٢٦١): «والضرب»: معروف بالسيف وغيره
وهو مصدر ضربه يضربه ضرباً، وضرب فلان في الأرض إذا خرج فيها تاجراً
أو غازياً... إلخ.. اهـ: الجمهرة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣/٣٩٧-٣٩٨/ضرباً): «الضاد والراء
والباء أصل واحد، ثم يستعار عليه، من ذلك: ضربت ضرباً، إذا أوقعت بغيرك
ضرباً...»

ويقال: رجل مضرب: شديد الضرب ومن الباب: الضرب: الصيغة. يقال: هذا من
ضرب فلان، أي: صيغته؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه.

ويقال للموكل بالقдах: الضرب، وسمي ضربياً؛ لأنه مع الذي يضربها فسمي
ضربياً كالقعيد والجليس... إلخ.. اهـ / المعجم لابن فارس

وانظر: (الصحاح) للجوهري - إسماعيل بن حماد - (ت ٣٩٢هـ) (١/١٦٨-١٧٠
/ضرباً تحقيق / أحمد عبد الغفار عطار. طبع / دار العلم للملايين. بيروت
طبعة ١/ القاهرة سنة ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م

نسخة مكتبة المسجد النبوي ج ١٠/ ٤١٠.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٩/٢٦-٢٩/ضرباً).

انظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (١/٩٨).

أَيُّ: ذَهَبَ فِيهَا، وَسَافَرَ فِي تَجَارَةٍ فِي نَحْوِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرُوجْ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾^(١) [المزمل: ٢٠] وَضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
يَدِ فُلَانٍ، وَيُقَالُ: مَا لَهُ مَنْ يَضْرِبُ عَلَى يَدِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنْ يَأْخُذُ عَلَى
يَدِهِ، وَلَا مَنْ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ وَضَرَبَ بِالْقِدَاحِ وَغَيْرِهَا إِذَا قَامَرَ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ

قال المتبني:

ضَرَبْتُ بِهَا الثَّيَةَ ضَرَبْتُ الْقَمَارَ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا^(٢)
وَضَرَبَ عَلَيْهِ رَأْسُهُ وَضَرَسُهُ: إِذَا أَوْجَعَهُ^(٣)، وَكَبَتَ شَيْئًا^(٤). وَضَرَبَ
عَلَيْهِ إِذَا خَطُّ. وَضَرَبَ مَثَلًا قَالَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى:
(١٢/١) ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ ليس [١٧٨] وَهَذَا ضَرَبُ هَذَا،
أَيُّ مِثْلُهُ. وَضَرَبَ آخَرَ، أَيُّ: صَيَّفَ آخَرَ، وَجِنَسَ آخَرَ.
قال:

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٨٨-٢٨٩/ضرب].

(٢) بيت المتبني: ضربت... إلخ. لم أصل إليه في (ديوانه) المتوافر لدي. والله أعلم.

(٣) بجانب ما ذكرناه سابقا انظر: المصادر والمراجع الآتية:

«العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي (٧/٣٠/ضرب، ٧/١٩/ضرس).

«جمهرة اللغة» لابن دريد (١/٢٦١/ضرب، ٢/٢٢٩/ضرس).

«الصحاح» للجوهري (١/١٦٨/ضرب، ٣/٩٤١/ضرس).

«تهذيب اللغة» للأزهري (١٢/١٧/ضرب، ١١/٨٤/ضرس).

«لسان العرب» لابن منظور (١/٥٤٣/ضرب، ٦/١١٩/ضرس).

«القاموس المحيط» للفيروز آبادي (١/٩٨/ضرب، ٢/٢٣٣/ضرس).

«غراس الأساس» لابن حجر [٢٨٨/ضرب، ص ٢٩٠/ضرس].

(٤) «وكبت شيئا» هكذا جاء في الأصل ويعد الرجوع إلى الكثير من كتب اللغة

لم أستطع الوصول إلى المراد

وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(١)
وَرَجُلٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَيُّ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا ضَخْمٍ قَالَ
طَرَفَةٌ^(٢)؛

أَنَا الرَّجُلُ^(٣) الضَّرْبُ الَّذِي تُعْرِفُونَهُ حَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
و«الضَّرْبُ» مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ لَا تُحْصَرُ، وَجَمِيعُهُ يُقَالُ فِيهِ: ضَرْبَ
يَضْرِبُ ضَرْبًا، وَكُلُّهُ عَلَى اخْتِلَافٍ مَعَانِيهِ يُكْتَبُ بِالضَّادِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ نَحْوُ: «ضَارِبٌ» وَ«مَضْرُوبٌ» وَ«ضَرِيَّةٌ»، وَ«ضَوَارِبٌ» وَكُلُّ مَا
لَمْ يُذَكَّرْ تَصَرَّفَهُ مَتَى وَرَدَّ مِنْهُ شَيْءٌ رَجَعَ إِلَى أَصْلِ الْكَلِمَةِ مِنْهُ، ثُمَّ حُمِلَ
مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ عَلَيْهَا^(٤).

(١) «قول الشاعر: ولله سر... إلخ».

البيت في ديوان المتنبى ١١٦/١

وانظر المثل السائر لابن الأثير (٢٥/١) ص ٨٢

وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ

(٢) و«طرفه» ترجم له الإمام ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) (ص ١٠٨-١١٥)؛ فقال:
هو «طرفه بن العبد بن سنان بن سعد بن مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن
ثعلبة... إلخ».

ولمعرفة المزيد عنه انظر:

بقية كلام ابن قتيبة عنه.

ومقدمة الديوان من ص ١٠٠ إلى ص ١٠١ لكرم البستاني - طبع دار صادر - بيروت

وسير أعلام النبلاء للذهبي.

(٣) قول طرفه: أنا الرجل... البيت في (ديوانه) - المعلقة - حرف الدال ص ٣٧

(٤) حول «الضرب ومعانيه الكثيرة... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الضاد
والراء والباء معهما ٣٠/٧ - ٣٤/ضرباً: «الضرب: يقع على جميع الأعمال:
ضرب في التجارة، وفي الأرض وفي سبيل الله... وضرب يده إلى كذا، وضرب
فلان على يد فلان: حبس عليه أمراً أخذ فيه وأراد، ومعناه: حجر عليه...»

والطير الضوارب: المخترقات الأرض الطالبات الرزق... وضربت المخاض إذا شالت بأذنانها...

ورجل مضرب: شديد الضرب، وضرب القداح: هو الموكل بها... وضرب ذاك أي مثله... والضرب بفتح الراء - العسل الخالص...
و«الضارب: السابح في الماء قال ذو الرمة:

كأنني ضارب في غمرة الجب

والضرب: الرجل الخفيف اللحم ليس بجسيم قال طرفة:
أنا الرجل الضرب أنزي تعرفونه خَشَّاشُ كِرَاسِ الحِمْيَةِ المتوقد
والاضطراب: تضرب الولد في البطن... والضرب: التنظير، والضرب: المضروب.
والضرب من اللبن إذا خلط المخض بالحقين.
و «الضريبة» غلة تضرب على العبد.

والضريبة: كل شيء ضربته بسيفك حي أو ميت - والضريبة: مضرب السيف.
والضرائب: ضرائب الأرضين في وظائف الخراج ... إلخ.. اهـ/ العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد (١/ ٢٦١، ٢/ ٤٨٦، ٤٨٩).
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والراء ١٢/ ١٧/ ضربا:
«... والضرب أيضاً من المطر: الخفيف....

والمضرب: المقيم في البيت يقال: أضرب فلان في بيته أي: أقام فيه. ويقال:
أضرب خبز الملة فهو مضرب: إذا نضج، وأن له أن يضرب بالعصا، وينفض عنه
رماده وترابه....

والضارب: الوادي الكثير الشجر؛ يقال: عليك بذلك الضارب فانزله... إلخ..
اهـ/ تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١/ ٦٨/ ضربا).

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب الضاد والراء وما يتلثهما ٢/ ٣٩٧
/ضربا: «الضاد والراء والباء أصل واحد، ثم يستعار ويحمل عليه، من ذلك
ضربت ضربا إذا أوقعت بغيرك ضربا... إلخ.. اهـ/ المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١/ ٥٤٣/ ٥٥٠/ ضربا).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (٢٧٨/ ضربا).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (١/ ٩٨/ ضربا).

«الضَّلْعُ»^(١) - بالكسر - وَاحِدَةُ الْأَضْلَاعِ. وَ«الضَّلِيعُ»: يُوصَفُ بِهِ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ.

قَالَ:

(١) حول «الضلع... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: العين والضاد واللام معهما ١ / ٢٧٩ ضلع]

«الضَّلْعُ، والضَّلْعُ بسكون اللام، يقال: ناولته ضلعاً من بطيخ تشبيهاً بالضلع... والجميع: أضلاع، و«الضَّلْعُ»: يؤنث.

والضَّلْعُ القصيرة: آخر الأضلاع من كل ذي ضلع وأقصرها وفي الحديث «إنَّ حواء خلقت من الضلع القصيرة من ضلوع آدم - عليه السلام».

الحديث أخرجه ابن ماجه في (الطهارة) باب: ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم [١٧٥/١] رقم: ١٥٢٥ بلفظ: ثنا أبو اليمان المصري، قال: سألت الشافعي، عن حديث النبي ﷺ «يرش من بول الغلام ويفسل من بول الجارية» والماء أن واحد؛ قال: لأن بول الغلام من الماء والطين، وبول الجارية من اللحم والدم، ثم قال لي: فهمت؟ أو قال: لقنت؟ قال: قلت: لا.

قال: إن الله لما خلق آدم خلقت حواء من ضلعه القصير، فصار بول الغلام من الماء والطين، وصار بول الجارية من اللحم والدم. قال: قال لي: فهمت؟ قلت: نعم. قال لي: نفعك الله.. اهـ / سنن ابن ماجه / نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم ٢١٢/٤/ م١٣٢٠٤ / س المحقق / أو الالتواء في أخلاق النساء وراثه علقت بهن من الضلع: لأنها عوجاء.

والضليع: الجسيم... والأضلاع جمع. والأضلع: يوصف به الشديد والغليظ...

والضالع: الجائر والمائل؛ أخذه من الضَّلْع...

وفلان أضلعهم: أي: أضخمهم.. اهـ / العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٩٢/٢] / ضلع].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤٧٧/١] / ضلع].

وانظر: (الصحاح للجوهري) [١٢٥٠/٢] / ضلع].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣٦٨/٢] / ضلع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٢٥/٨] / ضلع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٥٨/٣] / ضلع].

بَنَى الضَّلْعُ العَوْجَاءُ، لست تُقِيمُهَا أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكَسَارُهَا^(١)
(ب/١٢) «الضَّرِيعُ»^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾^(٣)

(١) البيت ذكره «ابن فارس» في (معجم مقاييس اللغة) (٣٦٨/٣/ضلع) ولم يعزه إلى قائل بلفظ: «ويقول القائل في وصف امرأة: هي الضَّلْعُ العَوْجَاءُ، أَنْتَ تُقِيمُهَا البيت

والبيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) (٢٢٦/٨/ضرع) فقال:
قال ابن بري: شاهد «الضَّلْع» -بفتح اللام- قول: «حاجب بن ذبيان: بني الضلع... البيت.. اهـ/ لسان العرب.

(٢) عن «الضرير...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣٦٣/٢): «والضرير» يبيس من يبيس الشجر، لا يشبع، وزعم قوم أنه يبيس «الشبرق» خاصة.
وقال قوم: بل هو نبت يلفظه البحر والله أعلم. اهـ/ جمهرة اللغة.
وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) (٤٦٩/١/ضرع): والضرير: الشراب الرقيق.
وقال يصف ثغراً:

حمش اللثات شتبت وهو معتدل كأنه بضريع الدُّن مصقول

و«الضرير»: لغة في الضَّرْع -بفتح الراء -: الضعيف.

أبو عبيد: عن الأحمر: ضربت الشمس، أي: دنت للغروب.

وقال غيره: رجل ضارع، أي: نحيف ضاو... إلخ.. اهـ تهذيب اللغة.

(٣) وحول معنى الآية قال الأزهرى في (تهذيب اللغة) (٤٧١/١-٤٧٢): «قال الفراء: الضريع: نبت يقال له: «الشبرق».

وأهل الحجاز يسمونه «الضرير» إذا ييس... وهو اسم.

وجاء في التفسير أن الكفار قالوا: إن الضريع لتسمن عليه إبلنا فقال الله: ﴿لَا

يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ [الغاشية: ٧] ... إلخ.. اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: (جمهرة اللغة) لأبن دريد (٣٦٣/٢).

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١٢٤٩/٣/ضرع).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٢٦/٨/ضرع).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٥٧/٣/ضرع).

[الغاشية: ٦] هو نَبَاتٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ «الشَّبْرِقُ»^(١)

وَهُوَ يُشْبِهُ نَبَاتًا يُسَمِّيهِ أَهْلُ السَّوَادِ^(٢) «الْهَرْفِيُّ».

«ضَرْعُ الشَّاةِ، وَضَرْعُ الْبَقَرَةِ»^(٣).

(١) عن «الشبرق» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣/٣٠٦):

«والشبرق: ضرب من الثبت... إلخ.. اهـ/الجمهرة.

وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) (٩/٢٨٠ باب: القاف والشين) قال الليث:

الشبرق: نبات غفي.

وقال ابن شميل: الشبرق: الشيء السخيف من نبت أو بقل، أو شجر، أو عضاة...

وقال الزجاج: الشبرق: جنس من الشوك، إذا كان رطباً فهو شبرق؛ فإذا يبس

فهو الضريع... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٠/١٧٢/شبرق).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٣/٢٥٦/شبرق)، وفيه «الشبرق-

كزنج»: رطب الضريع، وأحدثه بهاء «شبرقة» اهـ/القاموس.

(٢) عن أهل السواد انظر (معجم البلدان) لياقوت الحموي (٣/٢٧٢-٢٧٥) وفيه

«السواد موضعان»:

أحدهما: نواحي قرب البلقاء؛ سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب.

والثاني: يراد به رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد «عمر

بن الخطاب» -رضي الله عنه- سمي بذلك؛ لسواده بالزروع والنخيل والأشجار؛

لأنه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر، كانوا إذا خرجوا من

أرضهم ظهرت لهم: خضرة الزروع والأشجار... إلخ.. اهـ/معجم البلدان لياقوت

الحموي طبع دار صادر نسخة مكتبة المسجد النبوي ٩١٠ هـ/ي ١٩٩٠

(٣) عن «ضرع الشاة... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: العين والضاد

والراء معهما ١/٢٧٠: «والضرع: للشاة والبقرة ونحوهما. والخلف للناقة. ومنهم

من يجعله كله ضرعا... ويقال: ما له زرع ولا ضرع، أي: لا أرض تزرع ولا

ماشية تحلب.

وأضرعت الناقة فهي مضرع لقرب النتاج عند نزول اللبن... إلخ.. اهـ/العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (١/٤٦٩/ضرع)

«الضَبُّ»^(١): تَقُولُ الْأَعْرَابُ فِي أَحَادِيثِهَا: إِنَّهُ قَاضِي الطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ، وَيُحْكِي أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ؛ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْإِنْسَانَ فَوَصَّفُوهُ لَهُ، فَقَالَ: «تَصِفُون لِي خَلْقًا يَنْزِلُ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُخْرِجُ الْحُوتَ مِنَ الْمَاءِ؛ فَمَنْ كَانَ ذَا جَنَاحٍ فَلْيَطِرْ، وَمَنْ كَانَ ذَا مَخْلَبٍ فَلْيَهْرَبْ». وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةٍ^(٢) ضَبٌّ وَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٢٤٩/٣/ضرع].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٩٥/٣/ضرع]: «الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لين في الشيء من ذلك ضرع الرجل ضراعة: إذا ذل.. ومن الباب: ضرع الشاة وغيره، سمي بذلك لما فيه من لين... إلخ.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٢١/٨/٢٢٤/ضرع].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٨٠/ض.ر.ع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٥٧/٣/ضرع].
وانظر: (غراس الأساس) للحافظ ابن حجر العسقلاني [ص٢٩٠/ضرع].
(١) عن «الضب.. إلخ» يقول الخليل في (العين) [١٤/٧-١٥/ضبا]: «الضب يكنى... أبا حسل، والعرب تقول: «لما خلق الله الإنسان فوصفوه له فقال الضب: تصفون خلقا ينزل الطير... إلخ.. اهـ/العين.
وحول «الضب» وما قيل فيه: من الموضع الذي يختاره لجعره، وَحَدَّرَ بعض الحيوان منه وخبثه وتدبيره وأكله لولده، وأكل لحمه، وفي نصيبه من الأعاجيب والغرائب... إلخ». انظر: (الحيوان) للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) [٢٨/٦١/١٥٥].

وانظر: (حياة الحيوان الكبرى) للدميري [٦٢٦/١-٦٤٠/الضب].
(٢) وعن «كشية الضب» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [١٨٢/٥/كشي]: «الكاف والشين والحرف المعتل كشى - أو المهموز. أما ما ليس بهمهموز فكلمة واحدة، وهي: شحمة مستطيلة في عنق الضب إلى فخذة، والجمع «الكشى» قال: وأنت لو ذقت الكشى..... البيت

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٥/٢٢٥/كشى]: «... وقيل: -يعني

لَمْ يُحَرِّمَهُ؛ وَلَكِنَّهُ قَدَرَهُ. وَكُشِيَّةُ الضَّبِّ: شَحْمُ بَطْنِهِ، وَجَمَعُهَا كُشَى^(١).

قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٢):

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْكَبَادِ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَمْشِي فِي الْوَادِ^(٣)

الكشية - على موضع الكليتين، وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب، عليها مقنعة سوداء، أي: مثل المقنعة، وقيل: هي شحمة مستطيلة في الجنين من العنق إلى أصل الفخذ... وفي حديث «عمر بن الخطاب» -رضي الله عنه-: «أنه وضع يده على ضب وقال: إن نبي الله لم يحرمه...» الحديث.

(١) وحول جمع «كشية» على «كشى» انظر: (لسان العرب) المصدر السابق.
(٢) حول «الأعراب وغيرهم»: -جمع أعرابي- قال ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) (ص ١٧): «ولا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما: فالأعجمي: الذي لا يفصح، وإن كان نازلاً بالبادية، والعجمي: المنسوب إلى العجم، وإن كان قصيصاً.

والأعرابي: هو البدوي، وإن كان بالحضر. و «العربي»: المنسوب إلى العرب، وإن لم يكن بدوياً» اهـ/ أدب الكاتب.

وانظر: (زاد المسير في علم التفسير) لابن الجوزي [٤/ ٣٦١].

(٣) بيت الشعر: وأنت لو ذقت... إلخ.

ذكره ابن قتيبة في كتابه (عيون الأخبار- كتاب الطعام ٢٣٣/٣ فقال: «وقال بعض الأعراب: وأنت... البيت» اهـ/ عيون الأخبار.

وانظر: (الحيوان) للجاحظ [٦/ ٣٨٠].

وانظر: (المخصص) لابن سيده [١٥/ ١٧٨، ١٦/ ١١٢].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥/ ١٠١٣].

وحول حكاية «الأعراب» عن الضب مع ابنه -أبي حسل- قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع الباء [٧/ ١٤]: «الضب: يكنى أبا حسل. والعرب تقول: الضب قاضي الطير والبهائم، وإنما اجتمعت إليه أول ما خلق الله الإنسان فوصفوه له، فقال الضب: تصفون خلقاً ينزل... إلخ.. اهـ/ العين»

وَيُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ. وَالْمَكْنُ^(١): بَيِّضُهَا^(٢).

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ وَلَا تَشْتَبِهُهُ نُفُوسُ الْعَجَمِ^(٣)
وَمِمَّا تَحْكِيهِ الْأَعْرَابُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبُهَائِمِ قَالُوا: قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ:

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْحَرَشِ فَلَا تَخْرُجَنَّ، وَالْحَرَشُ تَجْرِيكَ الْيَدِ عِنْدَ
جُحْرِ الضَّبِّ لِيَخْرُجَ وَيَرَى أَنَّهُ حَيَّةٌ، قَالَ: فَسَمِعَ ابْنُهُ صَوْتَ الْحَفْرِ عَلَيْهِ؛
لِيُصَادَ مِنْ جُحْرِهِ؛ فَقَالَ: يَا أَبَتِ^(٤) هَذَا الْحَرَشُ، فَقَالَ: يَا بُنَى: هَذَا أَجَلٌ

(١) و«المكن» -بفتح الميم-: جمع مَكْنَة- بفتح الميم أيضاً وهو بيض الجراد والضباب ونحوها.

و«ضبة مكون»: كثيرة البيض.

(٢) حول «مكن الضبة»

قال الجاحظ في (الحيوان) (٦/١٢٠).

«.... وقال ابن الأعرابي: أخبرني ابن فارس بن ضبعان الكلبي: أن الضبة يكون بيضها في بطنها، وهو مَكْنُها، ويكون بيضها متسقاً؛ فإذا أرادت أن تبيض حفرت في الأرض «أدحياً» مثل «أدحي» النعامة، ثم ترمي بـ «مكنها» -بيضها- في ذلك... وتدفعه بالتراب، وتدعه أربعين يوماً ثم تجئ بعد الأربعين، فتبحث عن «مكنها»؛ فإذا «مسلة» يتعادين منها فتأكل ما قدرت عليه، ولو قدرت على جميعهن لأكلتهن.

قال: ومَكْنُها جلدٌ لين؛ فإذا يبست فهي جلد؛ فإذا شويتها، أو طبختها وجدت لها «مَحاً» كـ «مُح» بيض الدجاج.. اهـ/الحيوان.

(٣) البيت ذكره الجاحظ في (الحيوان) المصدر السابق -٦/١٠٠- وقال هو: لرجل من الأعراب... إلخ.. اهـ/الحيوان

حاشيته عند سلطان أو في خصومة إلخ اهـ/الجمهرة لابن دريد . وانظر (الفصيح) لثعلب (شرح الإمام أبي القاسم).

(٤) حول «يا أبت» قال الشيخ العلامة/ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب (ص ٩٨ - ١٠١) في كتابه (متمة الأجرومية) [نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة =

مِنْ الْحَرْشِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

واسم ابنه: «الحِسل»^(١) وَيُكْنَى هُوَ: أَبَا الْحِسل^(٢).

سنة ١٤١٥م توزيع مكتبة العلم بجدة ل. قال -رحمة الله عليه- (فصل): إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات:

١- حذف الياء، والاجتزاء بالكسرة نحو ﴿يَعْبَادِ﴾ [الزخرف: ٦٨] و﴿يَنْقُومِ﴾ لهود: ١٥١ وهي الأكثر.

٢- إثبات الياء الساكنة نحو: (يا عبادي).

٣- إثبات الياء مفتوحة نحو: (يَعْبَادِي الَّذِينَ اسْتَغْفُوا...) [الزمر: ٥٣].

٤- قلب الكسرة فتحة، وقلب الياء ألفاً: يا حسرتا.

٥- حذف الألف والاجتزاء بالفتحة نحو: يا غلام.

٦- حذف الألف، وضم الحرف الذي كان مكسوراً كقول بعضهم: «يا أُمُّ لا تفعلِي بضم الميم، وقرئ (ربُّ السجن) ليوسف: ٢٣. وهي ضعيفة. فإن كان المنادى المضاف إلى الياء «أباً، أو أُمًّا» جاز فيه مع هذه اللغات أربع لغات أخرى:

١- إبدال الياء تاء مكسورة نحو: «يا أبت - المذكور في كتابنا - وبها قرأ السبعة غير ابن عامر في (يا أبت) ليوسف: ١٠٠

٢- فتح التاء (يا أبت) وبها قرأ ابن عامر.

٣- الجمع بين التاء والألف، وبها قرئ شاذاً.

٤- «يا أبتِي» بالياء. اهـ/ متممة الآجرومية للشيخ/ محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب بتصرف.

(١) عن «الحسل» قال الخليل بن أحمد في (العين) [١٣٩/٢/حسل]: «الضب يكنى

أبا حسل، والحسل ولده... إلخ» اهـ: العين باب: الحاء والسين واللام معهما.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٥٤/٢/حسل]: «... والضب يكنى أبا الحسل وأبا الحسيل، وجمع الحسل حسلان، وحسول، وحسكة... إلخ.. اهـ الجمهرة.

وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) [٢٠٣/٤/حسل]: «... وروى أبو عبيد، عن أبي زيد، والأحمر: أنهما قالَا: يقال للفرخ حين يخرج من البيضة «حِسل»، فإذا كبر فهو غَيْدَاق... إلخ.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٤٦٩/٤/حسل].

وَمِنْ عَجَائِبِ «الضَّبِّ» أَنَّهُ لَا وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَهُمْ: لَا آتِيكَ سِنَّ الْحَسِيلِ؛ كَأَنَّهُ، قَالَ: حَتَّى يَكُونَ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا؛ لِأَنَّ الْحَسِيلَ لَا يَسْتَبْدِلُ بِأَسْنَانِهِ^(١). وَمِنْ عَجَائِبِهِ: أَنَّ لَهُ ذَكَرَيْنِ، وَلِأُنثَى فَرْجَيْنِ^(٢)؛ وَلِذَلِكَ

=

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس ٥٧/٢ /حسل.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور/حسل ١٥١/١١-١٥٢.

وانظر: (الحيوان) للجاحظ ٢٨/٦١ تحقيق/ عبد السلام هارون. طبع مصطفى الحلبي.

وانظر: (حياة الحيوان الكبرى) للدميري (١٠/٦٣٦-٦٤١).

(١) قال ابن منظور في (لسان العرب) (١٥١/١١): «... والضب يكنى أبا حسل، وأبا الحسل، وأبا الحسيل» اهـ: لسان العرب.

(٢) قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/١٥٤ حسل): «... والعرب تقول لا آتيك سن الحسل؛ لأنهم يقولون: إن للضب عمرا طويلا.. إلخ» جمهرة: اهـ: جمرة اللغة.

وقال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في (الحيوان) (٦١/١٣٧-١٣٨): «ومن أمثالهم: «لا آتيك سن الحسل. وقال العجاج: ثُمْتُ لا آتية سن الحسل.

كأنه قال: حتى يكون ما لا يكون؛ لأن الحسل لا يستبدل بأسنانه أسنانا.. اهـ: الحيوان للجاحظ تحقيق/ الشيخ/ عبد السلام محمد هارون -يرحمه الله- ط/ ٢. شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي.

قال عبد السلام هارون في الحاشية رقم: (١) «ثُمْتُ» هي «ثم»، زيد عليها التاء، فاختصت بعطف الجمل.. اهـ/ عبد السلام هارون.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٤/١٦٦٨/حسل) وفيها: «... لا آتيك سن الحسل» أي: أبدا؛ لأن سنّها لا تسقط أبدا حتى تموت.. اهـ: الصحاح.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس ٥٧/٢ /حسل.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١٥١/١١-١٥٢/حسل.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٣/٣٦٨/حسل).

(٣) عن «ذكرى وفرجي الضب... إلخ» قال الجاحظ في (الحيوان) (٦١/٧٢ من

عجائب الضب): «فأما ما ذكر أن للضب إبرين ذكرين - وللضبة جرّين - فرجين فهذا من العجب العجيب، ولم نجدهم يشكون. وقد يختلفون، ثم

قَالَتْ حُبِّي^(١) الْمَدَنِيَّة^(٢):

وَدِدْتُ بِأَلْفِهِ ضَرْبٌ وَأَنْزِي كَضَبَةً كُفْرِيَّةً وَجَدْتُ خَلَاءً^(٣)

=

يرجعون إلى العمود -عمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم إلا به...
واسم أبره: النُّزْلَا -معجمة الزاي والنون من فوق بواحدة وساكنة الزاي...
وأنشد الكِسَائِي:

تَفَرَّقْتُ لَأَزَلْتُمْ قِرْنَ وَاحِدَ تَفَرَّقُ أَبْرُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ

فهذا يؤكد ما رواه أبو خالد النميري -الحيوان جزء ٤ ص ١٦٤- عن أبي حية النميري قال أبو خالد: سئل أبو حية عن ذلك، فزعم أن أبر الضب كلسان الحية: الأصل واحد، والفرع اثنان.. اهـ/الحيوان.

(١) «حُبِّي...» ترجم لها الشيخ/ عبد السلام محمد هارون في (الحيوان) (٢٠٠/٢) فقال: «وحبي هذه امرأة كانت مزواجا، فتزوجت شابا على كبر سنها يقال له: ابن أم كلاب، فقام ابن لها (كهل) فمشى إلى «مروان بن الحكم» -وهو والي المدينة- وقال: إن أمي -السفيرة على كبر سنها وسني- تزوجت شابا مقتبل السن فصيرتني ونفسي حديثا. فاستحضرها «مروان» وابنها، فلم تكثر لقلوبه؛ ولكنها التفت إلى ابنها وقالت: يا برذعة الحمار! أما رأيت ذاك الشاب المقدود العنطنط، والله ليصرعن أمك بين الباب والطاق، فليشفين غليلها ولتخرجن نفسها دونه! ولوددت أنه ضب وأنني ضييبة وجدنا خلاء! فانتشر هذا الكلام عنها فضريت بها الأمثال....» اهـ: حاشية رقم: (٤) من كتاب (الحيوان) للجاحظ (٢٠٠/٢) تحقيق عبد السلام هارون.

(٢) حول النسبة إلى مدينة الرسول ﷺ. قال عبد السلام هارون (الحيوان) ٧٥/٦ حاشية/٢:.. النسبة إلى مدينة الرسول: مدني مطلقاً، وإلى غيرها من المدن: مديني للفرق، لا لعله، وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضاً مديني... إلخ.

وفي لسان العرب: ونسبه ياقوت إلى الليث: إذا نسبت إلى المدينة: فالرجل والثوب مدني... إلخ.. اهـ الحيوان بتصرف.

(٣) وقال الجاحظ في (الحيوان) [٧٥/٦] قول بعض العلماء في تناسل الضرب: «قال أبو خالد: قال أبو حية: الأصل واحد والفرع اثنان وللأنثى مدخلان وأنشد لحبي المدينية... البيت: وددت..... إلخ

=

فَتَمَنَّتْ: أَنْ يَكُونَ لَهَا فَرْجَانِ، وَلِزَوْجِهَا ذَكَرَانِ، وَيُقَالُ لَذَكَرٍ

(١٣/ب) الضَّبُّ: نَزْكٌ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِهِ:

سَبَحَلْ لَهُ نَزْكَانَ كَانَا فَضِيلَةً عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٌ^(٢)

قال: قالت: هذا البيت لابنها حين عذلها؛ لأنها تزوجت ابن أم كلاب وهو فتى حدث، وكانت هي زادت على النصف بالتحريك التي بلغت خمساً وأربعين أو خمسين سنة - فتمنت أن يكون لها حران... إلخ.. اهـ: الحيوان. (١) انظر: حاشية رقم (٤) المقدمة «عن ذكرى وفرجى الضب».

وقد جاء في الأصل ترك - بالتاء والراء غير المنقوطة - وقد صوبنا الأصل إلى «نرك» - بالنون والزاي المعجمة - كما في (الحيوان) انظر التعليق رقم (٤). (٢) البيت في (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) لابن السيد البطليموسي (ت ٥٢١ هـ) [الكتاب الثالث صد ٣٥٥]... هذا البيت لـ «حمران ذي الفصة» وكان خالد بن عبد الله القسري ولأه بعض البوادي، فلما جاء المهرجان أهدى كل عامل إليه ما جرت عادة العمال بإهدائه، وأهدى إليه حمران.. قصصاً مملوءاً ضباباً وكتب إليه:

جبي العام عمال الخراج وجبوتي	معلقة الأذئاب صفر الشواكل
رعين الدبا والنقد حتى كأنما	كساهن سلطان ثياب المراحل
ترى كل ذيال إذا الشمس عارضت	سما بين عرسيه سمو المخايل
سبحلاً له نركان كانا فضيلاً	

وذكر أبو عمرو الشيباني في كتاب (الحروف) أن ابن هبيرة استعمل رجلاً من أهله على ناحية البادية فأهدى إليه في المهرجان ضبين وكتب إليه بهذا الشعر. والجبوة: ما يجبيه العامل، والشواكل: الخواصر. والدبا: الجراد، والنقد: ضرب من الثبت.

والمراحل: ثياب موشاة... إلخ.. اهـ: الاقتضاب لابن السيد البطليموسي طبع/دار الجيل، بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوي - لغة عربية - ب. ط ١٠/٤١٠.

وانظر: (الحيوان) للجاحظ ٧٣/٦ - ٧٤.

وَمِنْ عَجِيبِ أَمْرِهِ أَيْضًا: أَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ^(١).

وَمِنْ كَلَامِهِمْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ:

قَالَ الْحَوْتُ لِلضَّبِّ: وَرَدًا يَا ضَبُّ. فَقَالَ الضَّبُّ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَذَكَرَ ذَلِكَ الْمُتَنَبِّي فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشْتُ بِهَا وَيِي وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبُّ^(٢)

أَي: لَمْ يَزَوِّدْنِي الْبَيْنُ شَيْئًا أَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى السَّيْرِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا
«الضَّبَاب»^(٣): الَّذِي يَكُونُ فِي السَّمَاءِ دُونَ الْغَيْمِ.

(١) عن قوله: «ومن عجيب أمره... إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) ٥٣٩/١١ فصل الضاد المعجمة: «... وفي المثل قولهم: لا أفعله حتى يحن الضب الماء في أثر الإبل الصادرة، ولا أفعله حتى يرد الضب الماء، لأن الضب لا يشرب الماء. ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالت السمكة: وردا يا ضب فقال: أصبح قلبي... وذكر بعده

الإعـ راد عـ ردا وصرليا نـ ا يـ ردا وتمنكـ نـ ملأـ يـ ردا

. ... إلخ» اهـ: لسان العرب.

(٢) البيت في (ديوان المتنبّي) لحب الشجاع الحرب... ١٧٧/٢. و«البين»: البعد و«المشت»: المفرق.

(٣) حول «الضباب... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع الباء ١٥٧/٧ ضب: «... وأضبت السماء: من الضباب، وهو الذي يبدو كالغبار يغشى الأرض بالغدوات... إلخ» اهـ العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والباء ٤٧٦/١١-٤٨٠.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) ٥٤٠/١١ ضبيب: «والضباب: ندَى كالغيم - وقيل: الضبابية: سحابة تغشى الأرض كال دخان.

والجماع: الضباب... ويقال: أضب يومنا، وسماء مضبة. ... وقيل: الضباب: هو

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١): أَحْسَنُ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي السَّحَابِ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ^(٢):

كَأَنَّ الضُّبَابَ دُوِّنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعْلُقُ بِالْأَرْجُلِ
(١٤/١) وَيُرَوَّى الرِّيَابُ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ^(٣).

السحاب الرقيق؛ سمي بذلك لتغطية الأفق، واحدته ضبابه، وقد أضيف السماء إذا كان لها ضباب.

وأضرب النسيم: أطبق، وأضرب يومنا: صار ذا ضباب... إلخ/ لسان العرب.

(١) قول الأصمعي: «أحسن... إلخ» ذكره ابن منظور في (لسان العرب) ١١/٤٠٢ -

٤٠٣/ضبيب: «وقال الأصمعي: أحسن بيت قالت له العرب في وصف الرياب قول

عبد الرحمن ابن حسان:... قال ابن بري: رأيت يعني بيت عبد الرحمن بن

حسان - من ينسبه لـ «عروة بن جلهمه المازني»

إذا الله لم يسبق إلا الكرام فأسقى وجوهه بن حنابل

أجش مسلتا غزير السحاب هزير الصلاصل والأزمل

تكرتكره خضغضات الجنوب وتقرره هزة الشمال

كان الرياب دوين السحاب نعام تعلق بالأرجل

اه/ لسان العرب.

(٢) و«عبد الرحمن بن حسان» ترجم له ابن حجر في (تقريب التهذيب) (ص ٢٩٩ رقم:

٢٨٤٢: فقال هو: «عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حرام

الأنصاري المدني، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ وذكره ابن حبان في الثقات من

التابعين.

وقال: مات سنة أربع ومائة، وقاله خليفة والطبراني، واستبعد ذلك ابن

عساكر.

أخرج له ابن ماجه.. اه/ تقريب التهذيب.

وانظر: (الثقات) لابن حبان [٨٩/٥] - ثقات التابعين -

وانظر: (الكشاف) للذهبي [ص ٦٢٥ رقم: (٢١٧٧)].

(٣) عن «الرياب» قال الخليل بن أحمد في (العين): باب: الراء والباء ٤/٢٥٦-٢٥٧

«الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ»^(١). وَ«بَنُو ضَبَّةَ»: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ

/ربنا: «...والرياب: السحاب الذي فيه ماء، الواحدة: رِبابَة، وأرَبَّتِ السحابة بهذه البلدة أدامت بها المطر...». وأَرْضٌ مِنْ بَابٍ: أَرَبَّ بِهَا المطر، وَمَرَبَّ أَيْضًا، لَا يَزَالُ بِهَا المطر... إلخ. اه العين.

وقال ابن دريد في (جُمهرة اللغة) [١٨٥/٣]: «الريب: الماء الكثير

قال الراجز

إِن الْخِيَامَاتِ غَدَا لَمَنْ غَلَبَ وَالْبُرَّةُ السَّمَرَاءُ وَالْمَاءُ الرِّيبُ

اه/ جُمهرة اللغة

وفي (تهذيب اللغة) للأزهري [١٨٠/١٥]: «... قال أبو عبيد: الرِّبابَة: السحابة التي قد ركب بعضها بعضًا، وجمعها: رِباب، وبه سُميت المرأة الرياب... إلخ» اه تهذيب.

وانظر: الصحاح للجوهري [١٣٢/١] ريبا.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٨١-٣٨٢/٢]: «الراء والباء يدل على أصول:

فالأول: إصلاح الشيء والقيام عليه... إلخ». والأصلُ الآخر: لزوم الشيء والإقامة عليه، وهو مناسب للأصل الأول. يقال: أَرَبَّتِ السحابة بهذه البلدة إذا دامت، وأَرْضٌ مَرَبَّ: لَا يَزَالُ بِهَا مطر، ولذلك سُمي السحاب رِبابًا، ويقال: الرياب السحاب المتعلق دون السحاب يكون أبيض، ويكون أسود، الواحدة رِبابَة.. إلخ. اه معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٤٢/١] ريبا.

وانظر: (مُختار الصحاح) للرازي [ص ٢٢٨] ر.ب.ب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٧٣/١] ر.ب.

(١) عن «الضَّبَّة..» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الضاد مع الباء [١٤/٧]:

«والضبة: حديدة يضرب بها الخشب، والجمع الضُّباب.. إلخ» العين.

وقال ابن قتيبة في (الاشتقاق) [ص ١٨٩]: «..اشتقاق ضبة من شيئين: .. أو من ضبة الحديد» اه الاشتقاق.

وقال ابن دريد في (جُمهرة اللغة) [٣٣/١]: «وضبة الحديد التي تجمع بين الشينين» اه جُمهرة.

أَيْضًا «بَنُو ضَبَّةَ»^(١). «ضَنَّ الرَّجُلُ بِكَذَا وَكَذَا، إِذَا بَخَلَ بِهِ». وَ«الْمَضْنَةُ مِنَ الْبُخْلِ سَوَاءٌ»^(٢). وَقُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ

وقال الأزهري في (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لباب: الضاد والباء ١١/٤٧٦/ضبا: «والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الخشب.. قلت: يقال لها: الضبة، والكتيفة؛ لأنها عريضة كههيئة خَلَقِ الضب، وسُميت كتيفة؛ لأنها عُرِضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتِفِ... إلخ» اهـ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١/١٦٨/ضبيب) وفيها: «والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب» اهـ الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (ضبيب ١/٥٢٨-٥٤٢).

وانظر: (مُخْتَارُ الصَّحَاحِ) للرازي (ضبيب ص ٢٧٦).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (ضبيب ٢/٩٨).

وانظر: (غراس الأساس) للحافظ ابن حجر (ص ٢٨٥/ضبا).

(١) عن معنى ضبة قال ابن دريد في (الاشتقاق) (ص ١١٨٠) (الرِّبَابُ وَقِبَائِلُهَا وَرَجَالُهَا): «فالرباب: تيم، وعدي.. وضبة» وفي (ص ١٨٩) (قبائل بني ضبة ورجالهم): «اشتقاق ضبة من شيئين: إمّا من الضبة الأثني، أو من الضبة الحديد، وقبائل بنو ضبة: بنو صريم، وبنو بجاله، وبنو تيم، وبنو صُبَّاح، وبنو كوز، وشقرة... إلخ» اهـ الاشتقاق لابن دريد.

وانظر: ص ٢٠٢ من (جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ) للإمام أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمِ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٤٥٦هـ) مراجعة وضبط لجنة من العلماء، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٢٠٢-٢٠٦.

(٢) حول ضَنَّ الرجل.. إلخ، قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع النون ٧/١٠-١١ /ضن): «الضَنَّ -بكسر الضاد المعجمة- والمضْنَةُ: كلٌّ ذَلِكَ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ تَقُولُ: رَجُلٌ ضَنِينٌ.. وَثُوبٌ مَضْنَةٌ، وَعَلَقٌ مَضْنَةٌ، أَي: هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ، يُضَنَّ بِهِ، وَيَتَنَافَسُ فِيهِ.

وَهَذَا ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، أَي: اخْتَصَّ بِهِ، وَأَضَنَ بِمُودَتِهِ... إلخ». اهـ العين وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) (١/١٠٦/ضن): «ضَنَّ بِالشَّيْءِ يَضْنُ ضَنًّا إِذَا بَخَلَ بِهِ وَشَحَّ.. وَقَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ: ضَنَّةً وَبَنُو ضَنَّةٍ -بَطْنَان- مِنْهُمْ: ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، وَضَنَّةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عَذْرَةَ». اهـ الجَمْهْرَةُ

بُضْنَيْنِ» (التكوير: ١٢٤^(١)). و(بظنين). فَمَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ أَرَادَ: بِبَخِيلٍ، وَمَنْ قَرَأَ بِالظَّاءِ، أَرَادَ: بِمُتَّهِمٍ.

وَحَكَى لَنَا شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُسْلِمٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ-^(٢). قَالَ: يُقَالُ:

وانظر: (جمهرة اللغة) (١٠٢/٣)، ١١٩٥.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والنون ١١/٤٦٧-٤٦٨/ضن.

وَقَالَ الجوهري في الصحاح: [١١٦٥/٦١/ضن]: «ضُنْتُ بالشَّيءِ أضن به ضناً إذا بَخَلْتُ به، فأنا ضنين به.

قال الفراء: وضُنْتُ -بفتح الضاد- أضينُ لغة...». اهـ الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢١/٢٦١-٢٦٢/ضن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٢٨٥/ض-ن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤/٢٤٥/ضن].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٩٤] وفيها: «المضنونة: ضرب من الطيب والمضنونة: من أسماء زمزم». اهـ غراس الأساس.

(١) وعن معنى الآية قال الخليل في (العين) [٧/١١٠]: (وما هو على الغيب بضنين) أي: بمكتوم لما أوحى إليه من القرآن. وقرأت عائشة -رضي الله عنها-: (بظنين) أي: بمتهم.

وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١١/٤٦٧-٤٦٨]: «قال الفراء، قرأ زيد بن ثابت، وعاصم، وأهل الحجاز بـ(ضنين)، وهو حسن.

يقول: يأتيه غيب، وهو منفوس فيه، فلا ييخل به عليكم، ولا يَضِنُّ به عنكم».

وَقَالَ الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل هو ٱ يُوَدِّي عن الله، ويُعَلِّم كتاب الله. وقرئ (بظنين) وعنها قال الأزهري في تهذيبه [١٤/٣٦٢/ظن]: «معناه ما هو على ما ينبئ عن الله من علم الغيب بمتهم، وهذا يروى عن علي رضي الله عنه». وَقَالَ الفراء: ويقال: ما هو على الغيب بظنين، ما هو بضعيف.. إلخ. اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: تفسير الآية في كتب التفسير.

(٢) و«أبو الحسن علي بن عيسى ترجم له الخطيب في (تاريخ بغداد) [١٢/١٧-١٨]

«وَالنَّاسُ أَجْنَسٌ مُؤْتَلِفُونَ، وَأَخْيَافٌ مُخْتَلِفُونَ»^(١). فَمِنْهُمْ: عِلْقُ مَضْنَةٍ لَا يُبَاعُ، وَمِنْهُمْ عِلْقُ مَظْنَةٍ لَا يُبْتَاعُ»^(٢).

«الْأَخْيَافُ»^(٣). الْإِخْوَةُ مِنْ أُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءَ شَتَّى.

=

ترجمة رقم (٦٣٧٩) فقال: هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الربيعي النحوي، صاحب أبي علي الفارسي درس بـ(بغداد) الأدب على أبي سعيد السيرافي، وخرج إلى بغداد «شيران» فدرس بها على أبي علي الفارسي مدة طويلة، وخرج إلى فارس، وأقام على أبي علي النحوي عشرين سنة يدرس النحو.

كَانَ مَوْلِدَ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ. وَمَاتَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ لِعِشْرِ بَقِيْنٍ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ ٤٢٠هـ. اهـ تاريخ بغداد.

وانظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢/١٢٤٣)، ومعجم الأدباء لياقوت [١٤/٧٨-١٨٥]، سير أعلام النبلاء للذهبي [١٧/٢٩٩٢].

(١) حول قوله: «الناس أجناس... إلخ» قال الميداني في (مجمع الأمثال) [٢١/١٣٤٥]: «الناس أخياف أي: مُخْتَلِفُونَ، والأخيف الذي اختلفت عيناه، فتكون إحداهما سوداء والأخرى زرقاء... والأخياف جَمْعُ الخيف -بكسر الخاء وفتحها- الذي هو المصدر، وهو اختلاف العينين والتقدير: الناس أولو أخياف، أي: اختلافات... إلخ. والمثل يُضْرَبُ فِي اخْتِلَافِ الْأَخْلَاقِ». اهـ مجمع الأمثال للميداني، تحقيق مُحَمَّدَ محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة السنة المحمدية، نسخة مكتبة المسجد النبوي لم. ي م / ١٤١٠.

(٢) حول قوله: علق مضنة، هو الشيء النفيس الذي لا يباع. وعلقُ مظنة لا يبتاع -يعني- لا يشتري لتفاهته وقلة قيمته.

(٣) عن «الأخياف» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الخاء والفاء (وأي، ٢١٢/٤): «الخيفانة: الجرادة قبل أن يستوي جناحها».

والخيف: مصدر خَيفَ. والنعت: أخيف، وخيفاء، وجمعه: خوف.

والخَيْفُ: كون إحدى العينين زرقاء، والأخرى سوداء أو ما يشبهها.

والأخياف: الأطوار - والناس: أخياف، أي: على حالات شَتَّى.

وأولاد أخياف: ما كانوا لأم واحدة، وآباء شَتَّى... إلخ. اهـ العين

=

وَالْعَلَاتُ^(١): الإخوة مِنْ أَبِي وَأُمّهَاتِ شَتَّى، وَإِذَا كَانَ الإِخْوَةُ مِنْ أُمٍّ

وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٢٣٩/١] خفوا: «والأخياف: القوم من أب واحد وأمّهات شتى. وقالوا: بل الأخياف المختلفون فِي أخلاقهم وأشكالهم قال الراجز:

الناس أخياف وشتى فِي الشيم وكلهم يجمعهم بيت الأدم

قال أبو بكر: -يعني- قوله: بيت الأدم. قال قوم: أديم الأرض يجمعهم. وَقَالَ آخرون: بيت الحذاء الذي فيه من كل جلد قطعة، أي هم مُختلفون». اهـ جمهرة اللغة.

وانظر: (تَهذِيبُ اللغة) للأزهري [٧/٥٩٠ - ٥٩٢/خيف].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [الخاء والضاد والفاء ٢/٢٣٤/خيف]: «فَالْخَيْفُ: أن تكون إحدى العينين من الفرس زرقاء والأخرى كحلاء، ويُقال: الناس أخياف، أي: مُختلفون. والخَيْفَان: جراد تصير فيه خطوط مُختلفة.

والخَيْفُ: مَا ارتفع عن مسيل الوادي، وَلَمْ يبلغ أن يكون جبلاً، فقد خالف السهل والجبل، ومن هَذَا الخيف: جلد الضرع مشبه بخيف الأرض، وناقعة خيفاء: واسعة جلد الضرع، ويعبر أخيف: واسع جلد الثبل.

فأما الخيف: فجمع خيفة وليس من هَذَا الباب... إلخ». اهـ المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩١/١٠١/خيف].

وانظر: (مُختار الصحاح) للجوهري [ص ١٩٥/خ.ي.فا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣/١٤٤/خيف].

وَقَالَ ابن حجر فِي (غراس الأساس) [ص ١٣٣/خيف]: «هؤلاء أخياف: مُختلفون. وخيفت بأولادها: جاءت بهم أخيافاً. وبنو الأخياف: الإخوة من أم مع تعدد الآباء... إلخ». غراس بتصرف.

(١) وعن «بني العلات.. إلخ» قال الخليل فِي (العين) [١/٨٨]: «وبنو العلات: بنو

أمّهات شتى لرجل واحد. قال القطامي:

كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَأَمٍ وَتَحْنُ لِعَلَّةِ عُلَّتْ أَرْتِقَا

اهـ العين

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ١٣٣/خيف] مع الحاشية رقم (٤) من

وَاحِدَةً وَأَبٍ وَاحِدٍ قِيلَ: بَنُو الْأَعْيَانِ.

«الضَّرِيحُ»^(١): الْقَبْرُ.

و«الضُّرَّاحُ»: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ تَحُجُّهُ الْمَلَائِكَةُ^(٢).

نفس الصفحة.

(١) وعن الضريح... إلخ قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٣٧/٢/ضرح]: «وسُمي الضريحُ من القبر ضريحاً؛ لأنه انضرح عن جانبي القبر فسار في وسطه. وسُمي اللحدُ لحداً؛ لأنه مال إلى أحد جانبي القبر... إلخ.

والضراح: زعموا بيتاً في السماء فوق الكعبة تطوف به الملائكة». اهـ الجمهرة وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [٢٠٦/٤/ضرح]: «الضُّرْحُ -بِفَتْحِ الضَّادِ الْمَشْدُودَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ-: حَفْرُكَ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ.

يُقَالُ: ضَرَّحُوا لَهُ ضَرِيحاً، وَهُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ. قُلْتُ: سُمِّيَ ضَرِيحاً؛ لِأَنَّهُ يَشُقُّ فِي الْأَرْضِ شَقّاً.

والضرج -بالجيم المعجمة- والضرح -بالحاء المهملة-: الشق، وقد انضرج: إذا انشق. وروي عن الأصمعي أنه قال: انضرح -بالحاء المهملة- ما بين القوم، وانضرج -بالجيم المعجمة-: إذا تباعد ما بينهم.. إلخ». تَهْذِيبُ اللُّغَةِ.

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ) [٤٠٠/٣]: (الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا رَمَى الشَّيْءِ. وَالْآخَرُ: لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ فَالْأَوَّلُ: ضَرَحْتَ الشَّيْءَ: رَمَيْتَ بِهِ، وَالشَّيْءُ الْمَضْطَرَحُ: الْمَرْمِيُّ. وَالْفَرَسُ الضَّرُوحُ: النَّضُوحُ بِرِجْلِهِ. وَقَوْسٌ ضُرُوحٌ: شَدِيدُ الدَّفْعِ لِلْسَهْمِ... وَأَمَّا الْآخَرُ: فَالْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لَهُ: مَضْرَحِي وَالصَّقْرُ مَضْرَحِي، وَالسَّيِّدَةُ مَضْرَحِي». اهـ المعجم.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١/٣٨٦-٣٨٧/ضرح].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٥٢٥-٥٢٧/ضرح].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٩/ضرح].

(٢) و«عن البيت الضراح.. إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب): والضُّرَّاحُ -بالضم- بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض، قيل: هو البيت المعمور، عن

«الضُبَّاحُ»: صَوْتُ الثَّغْلَبِ^(١).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَدْرِ يَتَضَبَّحًا﴾ (ب/١٤) «العاديات: ١»^(٢).

ابن عباس - رضي الله عنهما - وفي الحديث: «الضُّرَّاحُ بيت في السماء حيَّال الكعبة»، ويروى «الضُّرَّيح» وهو البيت المعمور من المضارحة، وهي المقابلة والمضارعة، وقد جاء ذكره في حديث عليٍّ ومُجاهد. قال ابن الأثير: ومن رواه بالصاد المهملة فقد صحف. وضَرَّاحٌ مُضَرَّحٌ، وضارح وضريح ومضرحي كلها أسماء. اهـ لسان العرب بتصرف.

(١) وحول «الضبيح.. إلخ» قال ابن دريد في (جَمهرة اللغة) (١/٢٢٥): «والضبيح والضُّبَّاح: صوت الثعلب، وربما استعمل ذلك لليوم والصدى. قال ذو الرمة: واليوم يضبح.

وَقَالَ مَلِيحُ الْبَذَلِيِّ: وَهُوَ إِسْلَامِي فَجَعَلَ الضُّبَّاحَ لِلذُّبِّ:

وَقَدْ صَرَّعَ الْقَوْمَ الْكَرَى بَعْدَ مَا مَضَى هَزِيعٌ وَسَرْحَانُ الْمَفَازَةِ يَضْبِحُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا السَّبَاعَ بِهِ يَضْبِحنَ وَالْهَامَ

ويقال: قدحٌ ضبح ومضبوح: إذا قوم بالنار فأثَّرت فيه... إلخ». اهـ الجُمهرة.

وانظر: (جُمهرة اللغة) (٣١/٤٥٨، ٤٤٧٧).

وانظر: (تَهذِيبُ اللغة) للأزهري (٤/٢١٨-٢١٩/ضبح).

وانظر: (الصَّحاح) للجوهري (١١/٣٨٥/ضبح).

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والباء وما يثُلثهما ٣/٢٨٥ /ضبح: الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان: أحدهما: صوت. والآخر: تنفير لون من فعل نار.

فالأول قولهم: ضبح الثعلب يضبح ضبحاً، وصوته الضباح، وهو ضابح... إلخ وأما الأصل الآخر: فالضبح: إحراق أعالي العود بالنار. والضُّبُّح: الرماد.

والحجارة المضبوحة: هي قداحة النار، التي كأنها محترقة... إلخ». اهـ المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢١/٥٢٢-٥٢٤/ضبح).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٧٦/ض-ب-ح.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (١١/٢٤٤/ضبح).

قَالُوا: الضَّبُّ: صَوْتُ حُلُوقِ الْخَيْلِ، وَهِيَ الْعَادِيَاتُ إِذَا عَدَتْ.
وَقَالَ آخَرُونَ: «الضَّبُّ» و«الضَّبُّ»: وَاحِدٌ فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: «ضَبَعَتْ
النَّاقَةُ، وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ بِضَبْعِهَا فِي السَّيْرِ»^(٢).

(١) حول معاني الآية قال:

أ- ابن دريد في (جَمهرة اللغة) [٢٢٥/١]: «واختلفوا في الضبع في قوله تعالى:
﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾. فقال أبو عبيدة: الضَّبُّ مثل: الضبع سواء، يقال: ضبع
الفرس وضبع إذا حرك ضبعيه في مشيه.

وَقَالَ قَوْمٌ: بل الضَّبُّ: الخضيفة التي تسمع من جوف الفرس.

وَقَالَ قَوْمٌ: الضبع: صوت أرفع من النفس يخرج من حلوقها». والله أعلم.

ب- وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢١٨/٤]: «وَقَالَ الله عز
وجل: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ قال بعضهم: يعني الخيل تضبح في عدوها ضبحًا،
تسمع من أفواهها صوتًا ليس بصهيل ولا حمحمة. وَقَالَ الفراء: فيما روى سلمة
عنه: الضبع: صوت أنفاس الخيل إذا عدون، وَكَانَ ابن عباس -رضي الله
عنهما- يقول: هي الخيل تضبح، وَكَانَ عليٌّ -رضي الله عنه- يجعل
(العاديات) الإبل.

وَقَالَ بعضُ أهل اللغة: من جعلها الإبل جعل ضَبْحًا -بمعنى- ضَبْعًا، يقال:
ضبحت الناقة في سيرها وضَبَعَتْ: إذا مدت ضبعيها في السير.

وَقَالَ أبو إسحاق: ضَبُّ الخيل، هو صوت أجوافها إذا عدت.

وَقَالَ أبو عبيدة: ضبحت الخيل وضبعَتْ: إذا عدت وهو السير.

وَقَالَ في كتاب (الخيال) -له-: هو أن يمد الفرس ضبعيه إذا عدا، حتى كأنه
على الأرض طولاً، يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد:

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْفَدْرِ إلخ. اهـ المعجم للأزهري.

ج- وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) المصدر السابق [٢٨٥/٢]: «فيقال:
هو صوت أنفاسها، وَهَذَا أَقْبَسُ، ويُقال: بل هو عدو فوق التقريب. وهو في
الأصل ضَبَعٌ، وذلك أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيداً. وإن كَانَ كَذَا فهو من
الإبدال». اهـ المعجم لابن فارس.

(٢) انظر: التعليق السابق الواقع تحت (أ، ب، ج).

«الضُّحَى»^(١): ارْتِفَاعُ النَّهَارِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ قِبَالَ الضَّادِ مِثْلُ:

(١) عن «الضحى... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الحاء والضاد و-ي-و ٢٦٥/٢ -٢٦٦/ضحو: الضُّحُو: ارتفاع النهار. والضحى: فوق ذلك، والضحاء -ممدود- إذا امتد النهار وقارب أن ينتصف، وضحي الرجل ضحيّ: أصابه حرّ الشمس. قال الله تعالى: (لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى) لطه: ١١٩. أي: لا يؤديك حرّ الشمس، وقد تُسمى الشمس: الضحاء -ممدود-.. وضحّ الأضحية، وأضح بصلاة الضحي إضحاً، أي: آخرها إلى ارتفاع الضحي. وتقول: أضحّ، أي: أبرد للشمس. ضحا يضحو ضحواً، وضحي، يضحى ضحاً وضحياناً... والضحية: الأضحية، والجمع: الضحايا والأضاحي، وهي الشاة يضحى بها يوم الأضحى بمنى.. والعرب تؤث الأضحى. وليلة إضحيانية ويوم إضحيان مُضيء لا غيم فيه.. اه العين بتصرف.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللَّغَةِ) (١٥٠/٥): «والضحا: النهار، وقيل: ساعة من ساعات النهار، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يقال: هو يتضحى، أي: يتعدى، واسم للغداء الضحاً، سمي بذلك؛ لأنه يؤكل في الضحاً. قال: والضحاء: ارتفاع الشمس الأعلى... والضحى مؤنثة مقصورة، وذلك حين تشرق الشمس.. إلخ». اه تهذيب. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحاح) (٢٤٠٦/٦): «ضحوة النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحا، وهي حين تشرق مقصورة تؤنث وتذكر، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على (فعل) مثل: صرّو.. وهو ظرف غير متمكن مثل: سحر تقول: لقيته ضحاً وضحاً، إذا أردت به ضحا يومك لم تقونه، ثم بعده: الضحاً ممدود مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى... ومنه قول عمر - رضي الله عنه - : يا عباد الله: اضحوا بصلاة الضحاً -يعني- لا تصلوها إلا إلى ارتفاع الضحاً.. إلخ». اه الصحاح

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والحاء وما يثلثهما ٢/٣ ٣٩٢-٣٩١: «الضاد والحاء والحرف المعتل: أصل صحيح واحد يدل على بروز الشيء.

فالضحّاء: امتداد النهار؛ وذلك هو الوقت البارز المنكشف... قال الأصمعي: فيها أربع لغات: أضحية.

واضحية، والجمع أضاحي.

الضَحَى، وَأَضْحَيْنَا وَضَحَيْنَا، وَالْأَضْحِيَّةُ.

«الضَخْم»^(١). الْجَمْعُ: الضَّخَامُ: الْعِظَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

«الضَغْن»^(٢) وَالضَّغِينَةُ: الْحَقْدُ.

وضَحِيَّة، والجمع: ضَحَايا، وأَضْحَاة، وجمعها: أَضْحَي... إلخ. اه معجم مقاييس اللغة

وَقَالَ الإمام أبو الحسن علي بن الفرّج القيسي الصقلي في كتابه (الضاد والطاء) لص ١١٨، تحقيق الدكتور صالح الضامن، كلية الآداب جامعة بغداد. طبع مؤسسة الرسالة: «وضحوة النهار وضحاؤه: معروفان، وفي القرآن: ﴿وَأَنْتَ لَا تَقْظَمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ [طه: ١١٩]. وضحى الرجل: إذا ذبح أضحيته، ونوم الضحى». اه الضاد والطاء لأبي الحسن علي بن الفرّج القيسي. وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤/٤٧٤-٤٨١ / ضحا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٧٧/ض-ح-ا.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٥٦، ضحوا].

(١) حول «الضخم» قال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٩٧١ / ضخم]: «الضخم: الغليظ من كل شيء، والأنثى ضخمة، والجمع: ضَخَمَات - بالتسكين-؛ لأنه صفة، وإنما يُحْرَك إذا كَانَ اسماً مثل: ثمرات، وقد ضخم ضخامة، وضخماً - بكسر الضاد - مثل عوج، فهو ضخم، وضَخَام - بالضم - وقوم ضِخَام - بالكسر - وَهَذَا أَضْخَم منه...». اه الصحاح

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٢٩٤، باب: الضاد والخاء وما يثلثهما]: «ضخم - الضاد والخاء والميم - أصل صحيح يدل على عِظَم في الشيء. يقال: هَذَا ضَخْم وضَخَام - بضم الخاء - . ويقال: إن الأضخومة شيء تعظم به المرأة عجيزتها». اه معجم مقاييس اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور، ضخم.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي، ضخم، ص ٢٧٨.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي، لضخم، [٣/١١٦].

(٢) حول «الضغن».. إلخ يقول الخليل بن أحمد في (العين): (باب: الفين والضاد والنون معهما ٤/٢٦٦ / ضغن): «الضغن والضغينة: الحقد. ضغن عليه، أي: حقد.

«الضَرْغَامُ»^(١) والضرغامَةُ: الأسد.. ضاق الشيءُ يضيقُ.

وقوله تعالى: «وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ» [النمل: ١٧٠]. قالوا: هي مُحَقَّفَةٌ مِنْ

=

وسللت ضغيفته، وضغنه، أي: طلبت مرضاته.. والضغْن: التواء وعسر في الدابة، ودابة ضغينة: إذا نزعتم إلى وطنها.. إلخ». اه العين.

وقال الأزهري في (تهديب اللغة) [١١/٨]: «.. ويقال: ضغن إلى الدنيا، أي: ركن إليها قال الشاعر:

إِن الدِّينَ إِلَى لَذَاتِهَا ضَغْنُوا وَكَأَنَّ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمَرْتَقُقٌ

وفي النوادر: هذا ضغن الجبل وإبطه.

وقال الفراء في قوله تعالى: «وَيُخْرِجُ أَضْغَنَكَرُ» [مُحَمَّد: ١٣٧]. معناه: إن يسألكموها الله فيحفكم، أي: يجهدكم، ويخرج أضغانكم، وأحفيت الرجل: أجهدته.. إلخ» اه تهديب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٢١٥٤/٦ /ضغن].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس ٣٦٤/٣ /ضغن].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور /ضغن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٢٤٥/٤ /ضغن].

(١) عن الضرغام قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد ٤٠١/٣: «من ذلك الضرغام: الأسد، فهذا منحوت من كلمتين: من ضغم، وضرم، كأنه يلتهب حتى يضغم.. إلخ». اه المعجم.

وعن الضرغام قال ابن منظور في (لسان العرب ٣٥/١٢ /ضرغم): «الضرغم والضرغام والضرغامة: الأسد. ورجل ضرغام: شجاع، فإذا أن يكون شبه بالأسد، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه». وأنشد سيبويه

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامه إن هم بالأمراوقعا

قال: والأسبق أنه على التشبيه... إلخ». اه لسان العرب

وقال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) ٢٤/٣ /ضرغما: «الضرغم - كجعفر -

وجريال وجريالة -: الأسد وكجريالة: الشجاع، والفحل القوي...». اه القاموس

ضَيِّقٌ^(١). مِثْلَ: هَيِّنْ، وَهَيِّنِ، وَلَيِّنْ وَلَيِّنِ، وَتَأْوِيلُهُ أَيُّ: لَا تَكُ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ مِنْ مَكْرِهِمْ. وَقَالُوا: ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ: بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

يُقَالُ: أَنَا فِي ضَيِّقٍ وَضَيِّقٍ، وَضَيْقَةٌ كُلُّهُ سَوَاءٌ.

«الضَنْكُ»^(٢): الضَيِّقُ أَيْضًا. يُقَالُ: هُوَ فِي ضَنْكَ مِنَ الْعَيْشِ، «ضَجَرْتُ

(١) حول ضيق... إلخ. قال الخليل في (العين) لباب: القاف والضاد والياء ١٨٦/٥:

«ضاق الأمر: يضيق ضيقاً فهو ضَيِّقٌ والاسم: الضيِّق. والضيِّق، والضيِّقَةُ: منزل

القمر يلزق الثريا ممّا يلي الدُّبُران، تزعم العرب: أنه نحس... إلخ». اهـ العين.

وَقَالَ الْأَزْهَرِي فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [٢١٧/٩/ضاق]: «الحراني عن ابن السكيت

يقال: في صدر فلان ضيق، وضيِّق ومكان ضَيِّق، وضيِّق. والضيِّق -يفتح

الضاد وسكون الياء -: الشك...».

وَقَالَ الْفَرَاءُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل: ١٢٧)،

قال الضَيِّقُ: ما ضاق عنه صدرك. والضيِّقُ: ما يكون في النَّوِي يتسع ويضيِّق

مثل: الدار والثوب. قال: وإذا رأيت: الضَيِّقُ -بسكون الياء- قد وقع في موضع

الضيِّق -بكسر الضاد- كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ:

أحدهما: أن يكون جَمْعًا للضيِّقَةِ كما قال الأعشى:

كشِفَ الضَّيِّقَةُ عَنَّا وَفَسَحَ

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيِّقٌ، فَيَكُونُ ضَيِّقًا مُخَفَّفًا وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ،

ومثله هين لين. ويقال: أضاق الرجل فهو مُضَيِّقٌ إذا ضاق عليه معاشه». اهـ

تَهْذِيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٥١٠/٤/ضاق].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٠٨/١٠/ضيِّق].

(٢) حول الضنك... إلخ. قال الخليل في (العين) لباب: الكاف والضاد والنون معهما

٣٠٢/٥: «الضنك: الضيِّق، ويُفسرُ قوله عز وجل: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه:

١٢٤]. وكل ما لم يكن حلالاً فهو ضنك، وإن كَانَ موسعاً عليه. وقد ضنك

عيشه قال:

لقد رأيت أبا ليلى بمنزلة ضنكٍ يخبر بين السيف والاسد

مِنْ كَذًا وَعَرَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالضُّجْرُ^(١): اغْتِمَامٌ يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ.

ضَرَنَ كَحَزَنَ^(٢).

=

- وَالضُّنَّاءُ: الزَّكَامُ، ضُنْيُكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ.. إلخ.. اه العين
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [١٠/٤٠/ضنك]: «الضنك أصله في اللغة: الضيق والشدة، ومعناه -والله أعلم- أن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم... إلخ.. اه تهذيب اللغة
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤/١٥٩٨/ضنك].
وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) [٣/٢٧٣/ضنك]: «الضاد والنون والكاف: أصلان صحيحان، وإن قل فروعهما:
فَالأول: الضيق. والآخر: مرض... إلخ.. اه المعجم لابن فارس
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٤٦٢/ضنك].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣/٢٢١/ضنك].
(١) عَنْ ضَجْرَتٍ... إلخ. قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) [٦/٤٢/ضجرا]: «الضجرج: اغتنام فيه كلام وتضجرج.. ورجل ضجرج، وناقعة ضجرج: كثيرة الرغاء.. إلخ.. اه العين.
وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٧٨].
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [١٠/٥٥٦/ضجرا]: «وَقَالَ أَبُو عبيد: من أمثالهم فِي الْبَخِيلِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَالُ عَلَى بُخْلِهِ (إِنْ الضَّجُورُ كَانَ مُنَوَّعًا، قَدْ تَحَلَّبَ الْعَلْبَةُ) أَي: أَنْ هَذَا الْبَخِيلُ وَإِنْ فَقَدَ يَنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، كَمَا أَنَّ الْفَاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يَنَالُ مِنْ لَبْنِهَا.. إلخ.. اه تهذيب
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٧١٩/ضجرا].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٨١/ضجرا].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٧٧/ضجرا].
(٢) حَوْلَ الضُّيْزَنِ.. إلخ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [١١/٤٨٧/ضزن]: «قال الليث: الضيذن: الشريك في المرأة... والضيذن أيضاً: ولد الرجل وعباله وشركاؤه، وكذا كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضيذن والجمع: الضيازن. وَقَالَ أَبُو عمرو: الضيذن يكون بين قَبِّ الْبَكْرَةِ وَالسَّاعِدِ خَشْبَةٌ تُعَلَّقُ عَلَيْهَا

(١٥/١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ النجم: ٢٢^(١). أي: نَاقِصَةٌ خَاسِرَةٌ وَفِي التَّفْسِيرِ: جَائِرَةٌ، وَإِذَا نَقَصْتَهُ مِنْ حَقِّهِ وَخَسَرْتَهُ، فَقَدْ جُرَتْ عَلَيْهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَاوَتْ بَنُو أَسَدٍ بِفَعْلِهِمْ إِذْ يَعْدِلُونَ الرَّأْسَ بِالدُّنْبِ^(٢)

=

البكرة.

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الضيّن: الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها... إلخ. اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٥٤/٦] / ضنن.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤٠٠/٣] / ضنن.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٥٤/١٣] / ضنن.

(١) حول تفسير آية النجم (٢٢) يقول الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) (١٧/١٠٢): ﴿تِلْكَ إِذَا﴾ يعني هذه القسمة ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾، أي: جائرة عن العدل، خارجة عن الصواب، مائلة عن الحق، يقال: ضارٌ في الحكم: جار، وضاز حقه يضيّزه ضيزاً - عن الأخفش - أي: نقصه ويخسه.. أي: جائرة، وهي فعلى مثل طوبى..، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء، لأنه ليس في الكلام فعلى صفة، وإنما هو من أبناء الأسماء... إلخ. اهـ تفسير القرطبي. طبع دار الحديث

وانظر: تفسير (الكشف والبيان) المعروف بتفسير (الثعلبي) للإمام أبي إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) [١٤٦/٩] طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، نسخة مكتبة المسجد النبوي.

وانظر: تفسير (فتح القدير) للإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) [١٦٤/٥] طبع مصطفى الحلبي، سنة ١٢٥١هـ.

وانظر: (تفسير روح المعاني...) للإمام الألوسي (ت ١٢٧هـ) [٥٧/٢٧].

وانظر: (تفسير البغوي) للإمام البغوي [٤٠٩/٧].

(٢) حول بيت الشعر: ضاوت... البيت. قال الإمام القرطبي في تفسيره (الجامع

أَيُّ: جَارُوا. «ضِدُّ الشَّيْءِ بِخِلَافِهِ» مِثْلُ: الظُّلْمَةُ خِلَافُ النُّورِ^(١).
وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ لمريم: ٨٢^(٢). أَيُّ: أَعْدَاءُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، وَكَانُوا فِي الدُّنْيَا أَوْلِيَاءَهُمْ.

لأحكام القرآن (١٧/١٠٢): «وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ: ضَاذَ يَضِيزُ ضِيزًا، وَضَاذَ يَضُوزُ ضُوزًا، وَضَاذَ يَضَاذُ ضَاذًا: إِذَا ظَلَمَ وَتَعَدَّى وَبَخَسَ وَانْتَقَصَ ضَاذَاتٍ».
ضَاذَاتُ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَجْعَلُونَ الرَّأْسَ كَالدَّنَسِ
والبيت عزاء مراجع الكتاب د: مُحَمَّدُ إِبْرَاهِيمَ الْحَفَنَّاوِي إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ،
نَقْلًا عَنْ تَفْسِيرِ (فَتْحُ الْقَدِيرِ) [٥/١٥٤]. اهـ تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ. طَبَعَ دَارُ الْحَدِيثِ،
بِالْقَاهِرَةِ، ط ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
والبيت اختلفت فيه كلمتان: كلمة بـ«حُكْمِهِمْ» بدلًا من كلمة «بِفَعْلِهِمْ»
..... وكلمة «يَجْعَلُونَ» بدلًا من كلمة «يَعْدِلُونَ وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى.

وبالرجوع إلى (ديوان) امْرِئِ الْقَيْسِ لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي (دِيَوَانِهِ) وَإِنَّمَا قَالَ الْمُحَقِّقُ
الْأَسَاطِذُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي (ص ٤٥٧): الْبَيْتُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى
امْرِئِ الْقَيْسِ.. فَارْجِعْ إِلَيْهِ.. اهـ دِيَوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ، طَبَعَ دَارُ الْمَعَارِفِ الْقَاهِرَةِ،
ذَخَائِرُ الْعَرَبِ، طَبَعَ ٤.

(١) حول «ضد الشيء...» قال الخليل في كتاب (العين) لِيَابِ: الضاد مع الدال ٦/٧:
«الضد: كل شيء ضادٌ شيئًا لِيَقْلِبَهُ، وَالسَّوَادُ: ضَدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ: ضَدُّ
الْحَيَاةِ.

تقول: هَذَا ضَدُّهُ وَضَدِيدُهُ، وَاللَّيْلُ: ضَدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَاكَ، وَيُجْمَعُ
عَلَى الْأَضْدَادِ. قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ لمريم: ٨٢. اهـ العَيْنُ
وَانْظُرْ: (جُمُهرَةُ اللُّغَةِ) لِابْنِ دُرَيْدٍ [١/١٧٣].

وَانْظُرْ: (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ [أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الضَّادِ ١١/٤٥٥].

وَانْظُرْ: (مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لِابْنِ فَارِسٍ [٣/٣٦٠/ضد].

وَانْظُرْ: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ [٢/٥٠٠/ضد].

وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ [٣/٢٦٣-٢٦٦/ضد].

(٢) حول آية (مريم: ٨٢) قال الأزهرى في (تهذيب اللغة) [١١/٤٥٥]: قال: «أَعْدَاءُ».

«الضَّرُّ، والضَّرُّ» لغتان^(١)؛ فَإِذَا أَتَيْتَ بِالنَّفْعِ قُلْتَ: «الضَّرُّ، والنَّفْعُ - بالفتح - لا غير، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ: «الضَّرُّ».

«الضَّرُّ»^(٢): مَا دَخَلَ مِنْ نِقْصَانٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: دَخَلَ عَلَيْهِ فِي هَذَا

(١) حول: «الضَّرُّ - بفتح الضاد وضمها -»، قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع الراء ٦/١٦: «الضَّرُّ - بالفتح - والضَّرُّ - بالضم -» لغتان فإذا جمعت بين الضر والنفع: فتحت الضاد، وإذا أفردت الضر ضمنت الضاد إذا لم تجعله مصدرًا، كقولك: ضررت ضراً، هكذا يستعمله العرب. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحِثَمِهِ﴾ ليونس: ١١٢... إلخ. اه العين
وَقَالَ البندنجي في كتابه (التقفية في اللغة) (ص ٣٤٩): «الضَّرُّ: ضد النفع يقال: ضَرَّه يَضُرُّه، وضارّه يَضِيرُهُ، والضَّرُّ المشددة: تزويج المرأة على ضَرَّة، يُقال: أَنْكَحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضِيرٍ، أي: عَلَى امْرَأَةٍ قَبْلَهَا...» وفي نفس المصدر (ص ٣٧٧) قال: «والضَّرُّ - بضم الضاد - ضد النفع، يقال: الرجل يضره ضراً، والضَّرُّ: الهزال.. ويقال: امرأة مُضِرٌّ إذا كانت لها ضرة، ورجل مُضِرٌّ إذا كَانَ ذا ضرائر». اه التقفية

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ١١/٨٣، ٣/٤٢٧.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ١١/٤٥٦.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٢/٧١٩/ضررًا.

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣/٣٦٠): والضاد والراء ثلاثة أصول: الأول: خلاف النفع. والثاني: اجتماع الشيء. والثالث: القوة ... إلخ.
وأما الأصل الثاني: فضرّة الضرع: لَحْمَتُهُ. قال أبو عبيد: الضرة: التي لا تَخْلُو من اللبن.. إلخ. اه معجم مقاييس اللغة. وأما الأصل الثالث: فالضرير: قوة النفس. ويقال: فلان ذو ضرير عَلَى الشيء، إذا كَانَ ذا صبر عليه ومقاساة... إلخ. اه تهذيب اللغة بتصرف

(٢) حول «الضرر...» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد مع الراء ٧/١٧: «...والضَّرُّ: النقصان يدخل في الشيء تقول: دخل عليه ضرر في ماله، ورجل ضرير، وامرأة ضريرة: أضره المرض. والضرير، المريض والمرأة بالهاء». اه العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٣/١٩١/ضررًا.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ١١/٤٥٦/ضررًا.

ضَرَرٌ، وَيُقَالُ: ضَرُورَةٌ فَعُلَ هَذَا، وَيُقَالُ لِلذَّاهِبِ الْبَصَرِ: ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ^(١).
 وَهُمَا «ضَرَّتَانِ»^(٢) لِامْرَأَتَي الرَّجُلِ، وَيُقَالُ: «لَا ضَيْرَ» - بِمَعْنَى - لَا مَضَرَّةَ
 وَ«أَضَرَّ بِهِ» الشَّيْءُ. وَ«الاضْطِرَارُ» يُقَالُ: «لَا ضَيْرَ» - يَعْنِي - لَا مَضَرَّةَ. (ب/
 ١٥) وَكُلُّ مَا كُتِبَ مِنْهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِ.
 «ضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ مِنَ الضَّلَالَةِ»^(٣).

- وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧١٩/٢ - ٧٢١ / ضرر].
 وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٨٢/٤ - ٤٨٨ / ضرر].
 وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٧٩. ض. رر].
 وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٧٧/٢ / ضرر].
 (١) حول: ذاهب البصر - الضير - قال الأزهرى في (تَهذِيبُ اللِّغَةِ) [٤٥٦/١١]: «وَقَالَ
 اللَّيْثُ: الضَّرِيرُ: الْإِنْسَانُ الذَّاهِبُ الْبَصَرُ... إلخ». اهـ تَهذِيبُ
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [٧٢٠/٢]: «... وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ، أَيِ:
 ذَاهِبِ الْبَصَرِ... إلخ». اهـ الصَّحَاحُ
 وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللِّغَةِ) [٣٦١/٣]: «وَالضَّرِيرُ الَّذِي بِهِ ضَرَرٌ مِنْ
 ذَهَابِ عَيْنِهِ أَوْ ضَنَا جِسْمِهِ... إلخ». اهـ الْمَعْجَمُ لِابْنِ فَارَسٍ
 وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٨٣/٤ / ضرر].
 وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٧٧/٢ / ضرر].
 وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٩٠ / ضرر].
 (٢) حول «ضَرَّتَانِ... إلخ» انظر: المراجع المذكورة آنفاً.
 (٣) حول «ضَلَّ الشَّيْءُ... إلخ» قال الخليل في (العين) [٧-٨ باب: الضاد مع اللام]:
 «ضَلَّ يَضِلُّ: إِذَا ضَاعَ، يُقَالُ: ضَلَّ يَضِلُّ - بِكَسْرِ الضَّادِ - وَيَضَلُّ بِفَتْحِهَا - وَمَنْ
 قَالَ: يَضِلُّ - بِكَسْرِ الضَّادِ - قَالَ فِي الْأَمْرِ: اضْطَلَّ، وَمَنْ قَالَ: يَضَلُّ - بِفَتْحِ
 الضَّادِ - قَالَ فِي الْأَمْرِ: اضْطَلَّ، وَتَقُولُ: ضَلَّكَ مَكَانِي إِذَا لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ، وَضَلَّ إِذَا
 جَارَ عَنِ الْقَصْدِ، وَأَضَلَّ بَعِيرَهُ إِذَا أَفْلَتَ فَذَهَبَ... وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ: مُصْدَرَانِ،
 وَرَجُلٌ مُضِلٌّ، أَيِ: لَا يُوَفِّقُ لَخَيْرٍ، صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ وَالضَّلِيلُ - عَلَى بِنَاءِ
 سَكِيرٍ، الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنِ الضَّلَالَةِ... إلخ. اهـ - العين.

و«ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا هَلَكَ وَضَاعَ». و«الضُّفُّ»^(١) و«الضُّفَّةُ» يُقَالُ لِجَانِبِ

=

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١-١٠٥): «... مضل الشيء إذا خفى وغاب وكذلك فسر قوله - تعالى -: ﴿أَوْدَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]. أي: خفيينا وغبنا.. وضلت الشيء: أنسيته وكذلك فسر قوله - تعالى -: ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠] أي من الناسين، والله أعلم. اهـ - جمهرة اللغة. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١١-٤٦٢-٤٦٧ باب: الضاد واللام): «... قال أبو عمرو: أصل الضلال: الغيبوبة، يقال: ضل الماء في اللبن إذا غاب، وضل الكافر: غاب عن الحجة، وضل الناسي، إذا غاب عن حفظه... إلخ. اهـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٥-١٧٤٨-ضلل).

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣-٣٥٦-ضل): «الضاد واللام أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه... وكل جائر عن القصد ضال... إلخ. اهـ - المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١١-٣٩٠-٣٩٦-ضلل).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي (٤-٥-ضلل).

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر (ص ٢٩٢-٢٩٣-ضلل).

(١) حول «ضف... إلخ» قال الخليل في (العين) (٧-١٢): «الضُّفَّةُ، والضُّفَّةُ لغتان: جانباً النهر... وتجمع صفات وضافاً.

و«الضف» العجلة في الأمر، ومقول: لقيته على ضف، أي على عجلة...

وماء مضفوف، أي مزدحم عليه... ودخلت في ضفة الناس أي جماعتهم ويقال: الضف كثرة الأيدي على الطعام....

وناقة ضفوف كثيرة اللبن... إلخ. اهـ - العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١-١٠٤): «وضفة النهر والوادي أحد ناحيته... إلخ - جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١١-٤٧٠-ضف)....

وقال الأصمعي وغيره: ضيفة، وضيفة - بكسر الضاد - جانبه.

وقال القتيبي: الصواب: «الضُّفَّة» - بكسر الضاد.

قلت: «الضُّفَّة» - بفتح الضاد - لغة عالية جيدة... إلخ. اهـ تهذيب.

=

النَّهْرِ.

«الضَّمُّ»^(١): ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ. مِنْ حَرَكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، ضِدُّ الْكُسْرِ^(٢).

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣-٣٥٥-ضف): الضاد والفاء أصل صحيح يدل على أمرين:
أحدهما: الاجتماع.
والآخر: القلة والضعف.
فأما الأول: فهو الضف، وهو اجتماع الناس.... وجانب النهر ضفتاه، لاجتماعهما عليه....
وأما الآخر: فقولهم: في رأي فلان ضعفٌ، أي: ضعف، ولقيته على ضعف، أي: على عجلة لم أتمكن منه. اهـ - معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤-١٣٩١-ضفف].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩-٢٠٦-٢٠٨-ضفف].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٨٢-ضفف].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣-١٧١-ضف].
(١) حول «الضم...» قال الخليل في العين: لباب: الضاد مع الميم: «الضم : ضمك الشيء إلى الشيء، وضممت فلانا، أي: قمت معه في أمر واحد.... والإضافة: الجماعة - تقدمت-.
و«الضَّمُّ، والضُمَامُ: الداهية الشديدة... إلخ. اهـ - العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة): «وَأَضَمُّ إِلَيْكَ جَنَّا حَلَكَ مِنَ الرَّهْبِ»
[القصص: ٣٢] من هذا والله اعلم.
والمضم: الموضع الذي يضم الشيء... إلخ. اهـ - جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٨١].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٤-١٩٧٢-ضمًا].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب الضاد في المضاعف [٣-٣٥٧-ضمًا]
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور.

(٢) في (فصل معرفة علامات الإعراب ص ١٢) قال الإمام / محمد بن محمد

«الضُرْسُ»: ضِرْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. و«الضُّرْسُ»^(١) يَذْهَبُ حِدَةً

الرعيّني الشهير بالحطاب: للرفع أربع علامات: الضمة وهي الأصل... فأما الضمة: فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: في الاسم المفرد منصرفاً كان أو غير منصرف... إلخ. ١هـ - متممة الأجرومية للشيخ الحطاب - نشر مكتبة ابن تيمية توزيع مكتبة العلم بجدة.

(١) حول «الضرس... إلخ.. قال الخليل في (العين): (الثلاثي الصحيح، باب: الضاد والسين والراء معهما ٧-١٩): «الضُرْس - بكسر الضاد المشددة - يذكر، فإذا قلت. «الضُرْس» بإسكان الراء مع تشديد الضاد - العض الشديد بالضرس من «ضُرْسَتِه الحرب». و «الضُرْس» - بفتح الراء - ذهاب حدة الأسنان من حموضة... إلخ. ١هـ - العين.

وقال الجوهري - بالتحريك - كلال في السن من تناول شيء حامض. وقد ضُرِسَتْ أسنانه بالكسر.

ورجل ضُرِسَ شِرْسٌ، أي: صعبُ الخلق عند اليزيدي. ١هـ: الصحاح للجوهري ٣-ضرس.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٦-٣٩٥-ضرس]: «الصاد والراء والسين أصل صحيح يدل على قوة وخشونة، وقد يشد عنه ما يخالفه... ومما شد عن الباب، وقد يمكن أن يتحمل له قياس: الضُرْس: المطرة القليلة، والجمع: ضُرُوس. ١هـ - المعجم.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [ضرس - ٦-١١٧-ضرس]: «... ابن سيده: والضُرْس بالتحريك - خورٌ وكلالٌ يصيب الضرس عند أكل الشيء الحامض - و ضُرْسٌ ضُرْسًا - فهو ضُرِسٌ. وأضرسه: ما أكله وضرست أسنانه - بالكسر.

وفي حديث وهب: أن ولد زنى في بني إسرائيل، قرّب قريباً فلم يقبل، فقال: يارب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا؟ أنت أكرم من ذلك، فقبل قريبانه. الحمض: من مراعي الإبل إذا رعته ضرست أسنانها. والضُرْس بالتحريك - ما يعرض للإنسان من أكل الشيء الحامض. المعنى يذنب أبواي وأخذ أنا بذنبيهما... إلخ. ١هـ - لسان العرب.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٣٧٩-ضرس

«الأشنان» مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَامِضٍ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ضَابِطٌ^(١) لِلَّذِي يُمْسِكُ الشَّيْءَ وَلَا يُفَارِقُهُ وَيُوصَفُ الْبَخِيلُ بِهِ.

«ضَمَدْتُ»^(٢) الْجُرْحَ وَغَيْرَهُ وَهُوَ الضَّمَادُ.

=

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢-٢٣٣-ضرس].

وانظر مادة الأشنان المتقدمة

(١) عن «رجل ضابط... إلخ» يقول الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الضاد والطاء

والباء معهما [٧-٢٣]: «الضبط»: لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء.

ورجل ضابط: شديد البطش والقوة والجسم... إلخ [هـ-العين].

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن فارس [١-٣٠١].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١١-٤٩٢].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣-١٣٣٩-ضبط].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣-٢٨٦-٣٨٧].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي - ضبط.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور - ضبط.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي - ضبط.

(٢) عن «ضمدت... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الضاد والذال والميم

معهما [٧-٢٤]: «ضمدت رأسه بالضمد»: وهو خرقعة تلف على الرأس عند

الإدھان والغسل ونحو ذلك. وقد يوضع على الرأس من قِبَل الصداغ يَضْمَدُ بِهِ.

وضمدت رأسه بالعصا، كما يقال، عَمَّمْتَهُ بالسيف. و «الضَّمْدُ»: بفتح الضاد

المشددة والميم: الغيظ، وضَمَدَ عليه، أي: اغتاض.

قال النابغة:

ومن عصاك فعاقبة معاقبة تنهى الظلوم ولا تفقد على ضَمَرٍ

اهـ: العين بتصرف - مع الحاشية رقم ٦٨ -

وقال: ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢-٢٧٦]: «الضَمْدُ: مصدر ضمدت الشيء»

أضمده ضمداً إذا عصبته وضمّدتَه تضميذاً، والعصا: الضماد. والضمد

بفتح الضاد وسكون الميم: أن تجمع المرأة صديقين أو ثلاثة وكذلك الرجل

والضمد: الغيظ، ضمد يَضْمَدُ ضَمْدًا. وفضل قوم من أهل اللغة بين الضم-

«ضَبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ»^(١) و«الضَّبَبُ»: قَبْضُكَ الشَّيْءَ بِجَمِيعِ كَفِّكَ

والفيظ فقالوا: الضمّد أن تغتاز على من تقدر عليه، والفيظ: أن تغتاز على من تقدر عليه ومن لا تقدر عليه....

والضمّد: رطب الشجر ويابس قديمه وحديثه... إلخ. ١ هـ: جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الضاد والميم وما يثلثهما ٣-٣٧٠].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢-٥٠١-ضمّد].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٨٣-ضمّد].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣-٢٦٤-٢٦٦-ضمّد].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [١-٣٢١-ضمّد].

(١) حول: «ضَبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ... إلخ» قال أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي

(ت ٢٨٤هـ) في كتابه (التقنية في اللغة) [ص ١٢٨-١٢٩ فصل باب: الباء] تحقيق

الدكتور / خليل إبراهيم العطية. وزارة الأوقاف العراقية - إحياء التراث - طبع

مطبعة العاني - بغداد - ١٩٧٦م: «.... والضَبُّ: الحلب، قال أحمد بن عبد الله،

ليس الضَبُّ الحلب؛ ولكنه: الإمساك على يدي الحالب، وكانت العرب تعبر

النساء بالحلب، وكانت امرأة لها صبي فأرادت أن تسقيه لبنًا، وقد غاب

رجالها الحلابون، فوضعت الصبي على الضرع، وجعلت يدها فوق يده تعينه

للحلب، وجعلت تقول: يحلبُ بُني وأضِبْ على يده، أي: أمسك على يده.

والضَبُّ: سيل الضم من الطمع، يقال للطامع: «قد جاء تضِبُّ لثته».

قال بشر بن أبي حازم:

ويُني نَمِيرٌ قد لَقِينَا فهُم جِئُوا تَضِبُّ لثَاتِهِم لِلْمَنَمِ

و«الضَبُّ»: الحقد... إلخ. ١هـ - التقنية للبندنجي.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١-٣٤]: «.... وأضِبْ الرجل على الشَّيْءِ يُضِبُّ

إضباباً: إذا لزمه لزوماً شديداً فلم يفارقه... إلخ. ١هـ - الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١-٤٧٦-ضِبُّ]: «.... أضِبْ القوم إذا تكلموا

وأضَبُوا إذا سكتوا، وزعم أنه من الأضداد.. ويقال: الضِبُّ: القبض على الشَّيْءِ

بالكف. و«الضِبُّ»: داء يأخذ في الشفة فترم أو تجسو، ويقال: تجسأ حتى

تبيس وتصلب... إلخ. ١هـ - تهذيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١-١٦٦-١٩٨-ضِبُّ].

«ضَفَرَ شَعْرَهُ»^(١)، وَلِلْمَرْأَةِ «ضَفِيرَتَانِ» و«الضَّفِيرَةُ»: كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) ٣٥٧-٣٦ باب : الضاد في المضاعف والمطابق-ضبا «الضاد والباء: أصل واحد يدل مغْطَمُهُ على الاجتماع... إلخ. اهـ - المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١-٥٢٨-٥٤٣-ضبيب).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٣٧٦ ض. ب. ب. ا.

وقال ابن حجر (غراس الأساس) لص ٢٨٥-ضبيب: «في قلبه ضبٌّ: غل داخل قلبه كالضب المعن في حجره، وقد أضبَّ عليٌّ: غلَّ في قلبه.

وتضبيب الصبي وتحلَّم: إذا أخذ فيه السمن وفلان كف الضب إذا كان نحيلًا... إلخ. ١ هـ- غراس الأساس لابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ- تحقيق د/ توفيق شاهين- طبع مكتبة وهبة بالقاهرة. ط/ ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

(١) عن «ضفر...» يقول الخليل بن أحمد في (العين) ٢٧/٧١ باب الضاد والراء والنون معهما: «الضُّفْرُ: حَقَفَ مِنَ الرَّمْلِ طَوِيلٌ عَرِيضٌ...»

و«الضفيرة» و«الضفيرة»: خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ مَنْسُوجَةٌ عَلَى حَدِّهَا... العين بتصرف. والضفر قال عنه ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢-٣٦٥): «والضفر: الحبل المضفور، ضفرت الحبل أضفيره ضَفْرًا) وبه سميت ضفيرة المرأة إذا ضفرت شعرها... إلخ. اهـ جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢-١٠-١١) «... أخذت الضفيرة من الضفر، وهو نسج قويُّ الشعر وإدخال بعضه في بعض معترضا؛ ومنه قيل للبطان المعرَّض: ضفر وضفير.

ويقال للذَّوَابَةِ: ضفيرة: وكل خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَضْفِرُ قَوَاهَا فَهِيَ ضفيرة، وجمعها ضفائر...»

قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي غدائر المرأة واحدها: ضفيرة وضميرة وجميرة...»

قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال دون النساء، والغدائر للنساء. اهـ- تهذيب اللغة. وقال الجوهري في (الصحاح) (٢١-٧٢١-ضفرا: «... والضفيرة: العقيصة.

يقال: ضفرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان وضميران أيضاً، أي: عقيصتان عن يعقوب... وتضافروا على الشيء: تعاونوا عليه... إلخ. اهـ: الصحاح.

عَلَى حَدِيثِهَا.

«ضَرَامُ النَّارِ»^(١): لَهَبُهَا، وَيُقَالُ: «ضَرَمَ النَّارَ»: «ضَرَمَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ»^(٢): إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ، -----

(١) حول «ضرم النار» قال الخليل بن أحمد في (العين) [٧١-٢٧ باب: الضاد والراء والميم معهما]: «الضَّرَم - بتحريك الراء - من الحطب ما التهب سريعاً، الواحدة ضَرَمَةٌ - بفتح الراء - والضَّرَم: مصدر ضَرِمَتْ - بكسر الراء - النار تضَرِمُ - بفتح الراء ضَرِمًا. وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ الْجُوعِ... و«الضَّرَم» - بفتح الراء - : شدة العدو، وَفَرَسَ ضَرِمُ الْعَدُو، وضرم الرِّقَاق . قال:

رَفَاقُهَا ضَرِمَ وَجَرِيهَا حَزِمٌ وَلَحْمُهَا زِمٌ وَالْبَطْنُ مَقْسِيورٌ

يقول: إذا مشئت على الرِّقَاق: اشتد جريها.
و«الضَّرَام»: الذي تضرم به النار. و«الضَّرَام»: جماعة الضَّرَم من الحطب... والضَّرَام: ما يرى من اشتعال اللهب.
والضريم: اسم للحريق. ١هـ - العين.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢١-٣٠-٣١-ضرم: «.... وقال أبو زيد: ضَرِمَ - بكسر الراء - فلان عند الطعام ضَرَامًا - بفتح الضاد والراء: إذا جَدَّ في أكله لا يدفع منه شيئاً ويقال: ضَرِمَ عليه: إذا احتد غضباً... ١ هـ - تهذيب اللغة.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥-١٩٧١-ضرم].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٩٦-ضرم]: «الضاد والراء والميم أصل صحيح يدل على مرارة والتهاب...
ومما شذ عن الباب فيما يقولون: إن الضَّرَم - بفتح الضاد والراء: فرخ العقاب ولعله أن يكون ذلك اسمه إذا اشتد جوعه فكأنه يضطرم... ١ هـ - المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي

(٢) حول «ضرم الإنسان... إلخ» انظر: ما قاله الخليل وغيره في التعليق السابق
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢١-٣٠-ضرم]: «.... ضرم الأسد»: إذا اشتد حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ الْجُوعِ، وكذلك كل شيء يشتد جوعه من اللواحم أبو عبيد.

= - وَقَرَّمَهُ اللَّحْمَ خَاصَّةً^(١).

«الضَّامِرُ مِنَ الْخَيْلِ»^(٢): الْمُعْدُ الَّذِي قَدْ التَّفَّ مِنْ غَيْرِ هُزَالٍ. «الضَّمَيْنِ

عن أبي عمرو: «الضَّيْرَمُ - بتشديد الضاد مع كسر الراء - : الجائع... إلخ. ١ هـ - تهذيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٥-١٩٧١-ضرم].

(١) حول قوله: «وقرمه اللحم خاصة» قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥-٧٦-قرم]. ومما شذ عن هذا الباب «الْقَرَمُ» - بفتح القاف والراء: شدة شهوة اللحم. ١ هـ - معجم مقاييس اللغة أما أصل المادة «قرم» فلنذكر بعض ما قاله أئمة اللغة ومنهم على سبيل المثال:

قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩٦-١٣٩]: «... يقال: قَرَمَ - بفتح الراء - يَقْرِمُ - بكسر الراء - قَرَمًا: إذا أكل أكلًا ضعيفًا. ويقال: هو يتقرم تقرم البهمة. أبو عبيدة، عن أبي زيد، يقال للصبى أول ما يأكل: قد قرم يقرم قَرَمًا وقروما.

وقال الفراء: السخلة تقرم قَرَمًا إذا تعلمت الأكل.

و«الqram»: الستر وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - «أن النبي ﷺ دخل عليها وعلى الباب قرام» أي: ستر.

قال أبو عبيد: القرام: الستر الرقيق؛ فإذا خيط فصار كالبيت فهو كَلَّة... و«المقرمة»: هي المحبس نفسه يقرم به الفراش...

و«الqramة»: ما التزق من الخبز ب«التور»... إلخ. ١ هـ - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) الجوهري [٥-٢٠٠٩-قرم].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) للأزهري السابق ذكره.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢-٤٧٣-٤٧٥-قرم].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٥٣١-ق. ر. م.].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤١-١٦٤-قرم].

(٢) حول: «ضمـ... إلخ» قال الخليل في (العين) [٧-٤١-ضمـ]: الضمر - بإسكان

الميم من الهزال... والفعل: ضمـ يضمـ ضموراً فهو ضامر.

وقضيب ضامر: انضمـ وذهب ماؤه.

و «المضمار»: موضع تضمـ فيه الخيل وتضميرها: أن تلف قوتا بعد السمن.

والضَّامِنُ^(١): وَاحِدٌ: وَهُوَ الْكَفِيلُ بِالشَّيْءِ، وَيُقَالُ: ضَمَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا وَكُلَّ

و«الضمير من الرجال» المهضم البطن اللطيف الجسم... وتضمير وجهه: أي: انضمت جلده من الهزال....

والضُّمَارُ من المال ما لا يرجى رجوعه... إلخ. اه - العين.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢ - ٣٦ - ضمير): «... وقد يكون المضمار وقتاً للأيام التي تضمّر فيها الخيل للسباق، أو للركض إلى العدو وتضميرها: أن تشدّ عليها سروجها، وتجلل بالأجلة، حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها، ويشدّ لحمها، ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها البُردين ولا يعنفون بها؛ فإذا اضمرت واشتد لحمها أمن عليها القطع عند حُضرها، ولم يقطعها الشد، فذلك التضمير الذي تعرفه العرب، ويسمونه مضماراً أو تضميراً... إلخ. اه - تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) (٢١ - ٧٢٢ - ضمير): «الضمير، بضم الضاد وسكون الميم - والضمير - بضمهما - مثل - العسر والعسر -: الهزال وخفة اللحم» اه - الصحاح.

(١) حول: «الضمن والضمامن...» قال الخليل في (العين) لباب / الضاد والنون والميم معهما ٧ - ٥٠ - ٥٢: «الضَمْنُ والضَّمان: واحد، والضمين: الضامن. وكل شيء أحرز فيه شيء فقد ضُمَّنَّه... إلخ. اه - العين. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٢ - ٤٩ - ضمن): «... أبو العباس، عن ابن الأعرابي فلان ضامن... وكافل وكفيل، ومثلها: سامن وسمين... وشاهد وشهيد... إلخ. اه - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٦ - ٢١٥٥ - ضمن.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٣ - ٣٧٢ - ضمن): «الضاد والميم والنون: أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه... والكفالة: تسمى ضمناً من هذا؛ لأنه كأنه إذا ضمنه فقد استوعب ذمته... إلخ» اه - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٣ - ٢٥٧ - ضمن).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٣٨٤ - ضمن.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٤ - ٢٤٥ - ضمن).

(١٦/١) مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَيَا الضَّادُ. «الضَّمْنُ» الزَّمْنُ. يُقَالُ: «ضَمِنَ زَمِينَ»^(١).

«ضَنِي الرَّجُلُ ضَنِي» مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ بِهِ مَرَضٌ مُخَامِرٌ كُلَّمَا بَرِيَ نَكِسَ.

«الضَّانُ» مِنَ الْغَنَمِ، وَيُقَالُ لِلْوَحْدَةِ: «الضَّائِنَةُ»^(٢).

(١) وعن «الضمن» بمعنى الزمن قال الخليل في (العين) (٧/٥٠/٥١/ضمن) والضمن الذي به زمانة من بلاء أو كسر ونحوه.... والضمنان : هو الداء نفسه. قال ابن أحمر:

إليك إله الخلق أرفع رغبتي عياداً وخوفاً أن تطيل ضمانيا
والمصدر «الضَّمْنُ» - بفتح الميم، وذلك أنه قد أصابه بعض ذلك في جسده... إلخ
اهـ - العين.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢-٤٩-٥١-ضمن].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦-٢١٥٥-ضمن].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣-٣٧٢]: «الضاد والميم والنون أصل صحيح... إلخ.

وأما الضمانة، وهي الزمانة، والضَّمْنُ: الزمن؛ فإنه عندي من باب الإبدال كأن الضاد مبدلة من زاي... إلخ» اهـ - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢-٢٥٧-٢٦٠-ضمن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٤٨٤-ض. م. ن.].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤-٢٤٥-ضمن].

(٢) حول: «الضَّانُ ... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والنون واي [٧-٦١]:

«... والضئئين: الضَّانُ الواحدة ضائنة، والأضئون ... أقل العدد ورجل ضائن، أي: لين، كأنه نعجة، ويقال: هو الذي لا يزال حسن الجسم قليل الطعم... إلخ» اهـ - العين.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢-٦٧-٦٨]: «... وفيه ضان، ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الضانة - غير مهموز - البرة التي يرى بها البعير.. ومن مهموز» الضَّانُ والضَّانُ....

وقال الليث: الضَّانُ: «ذوات الأصواف من الغنم... إلخ» اهـ - تهذيب اللغة.

«الضَيَّوْنَ»^(١): السُّنُورُ^(٢) وَالْجَمْعُ: الضِّيَاوُنُ.

وَأَسْتَدْنَأُ أَسْتَدْنَأُ^(٣) - رحمه الله -:

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦-٢١٥٣-ضأن].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٣-٣٨٤].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢-٢٦٢-ضأن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٣٧٦-ض. أ. ن.].

(١) عن «الضيون.. إلخ» قال الجوهري في الصحاح [١٦-٢١٥٦]: «الضيون: السنور

الذكر، والجمع: الضياون؛ صحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد... إلخ.

اهـ: الصحاح.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١٣-٢٦٢]: «... الضيون:..... وقيل: هو دويبة

تشبهه نادر خرج على الأصل، كما قالوا، رجاء بن حيوة وضيون أندري؛ لأن

ذلك جنس، وهذا عَلمٌ... إلخ» اهـ- لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي لباب: النون فصل الضاد ضون ٤-٢٤٦.

أ.

(٢) وعن «السنور» قال الجاحظ (في الحيوان) [... العيون التي تسرج بالليل ٥-٣٢٩]:

«... والعيون التي تسرج بالليل: عيون الأسد والأفاعي والسنانير والنمور... وعيون

السنانير منها زرق، ومنها ذهبية كعيون أحرار الطير وعتاقها... الضيون:

السنور... إلخ»- الحيوان.

وقال الإمام /كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ) في كتابه

(حياة الحيوان الكبرى) [١١-٥٧٦]: «السُّنُور- بكسر السين المهملة المشددة

وفتح النون المشددة-: واحد السنانير: حيوان متواضع ألوف، خلقه الله -

تعالى- لدفع الفأر. وكنيته: أبو خراش وأبو غزوان، وأبو الهيثم، والأنثى أم

شماخ، وله أسماء كثيرة... إلخ» اهـ حياة الحيوان للدميري.

(٣) حول أستاذة «أبي الحسن بن مسلم» انظر :

١- (الكامل) لابن الأثير (٢-١٥٨).

٢- (سير أعلام النبلاء) للذهبي [٢١١-٣٠١].

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ^(١) فَأَوْدَى بِمَا يُقْرِي الضُّيُوفَ الضُّيَافُنُ
 ثَرِيدًا كَانَ الزُّيْتُ فِي حُجْرَاتِهِ نُجُومُ الثَّرَيَا أَوْ عُيُونُ الضُّيَاوُنِ^(٢)
 وَقَالَ: الضَّيْفُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ كَأَنَّهُ ضَيْفُ الضَّيْفِ .
 «ضَافِي: العُرفُ والدُّنْبُ»: يُقَالُ: لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ
 طَوِيلًا^(٣) .

(١) عن «الضيفن» قال ابن منظور في (لسان العرب) «والضيفن الذي يتبع الضيف
 مشتق منه عند غير سيبويه وجعله «سيبويه» من «ضفن» والبيت في (لسان
 العرب) غير منسوب.
 وانظر: كتاب (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) للقاضي / نشوان
 بن سعيد الحميري تحقيق / الأستاذ الدكتور حسين بن عبد الله العمري مع
 آخرين ٦-٢٦٠٤. طبع دار الفكر المعاصر بيروت. نسخة مكتبة المسجد النبوي
 ١٠ سنة ح م ش .

(٢) البيت «ثريد... إلخ» ذكره الجاحظ في (الحيوان) (٥١-٣٢٩) فقال:
 ثريد كأن السمن في حجراته البيت
 قال عبد السلام هارون محقق (الحيوان) : «الحَجَرَات - بفتحتين - جمع حَجَرَه
 - بالفتح وهي الناحية. و«الثريا» مجموعة عنقودية من النجوم وليست نجماً
 واحداً... إلخ». اهـ. والبيت ذكره صاحب (لسان العرب) (١٣-٢٦٢-ضون).
 (٣) حول: «ضفو العُرف... إلخ» قال الخليل في (العين): لباب: الضاد والفاء واى ٧-٦٢:
 «ضفا الشعر يصفو، أي: كثر.
 وشعر ضاف، ودُنْبٌ ضَافٌ وأنشد قول: (امرئ القيس في ديوانه ص ١٣٤-٧-٦٢-
 ٦٣:

ضليح إذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وفرس ضاف العُرف والدُنْبُ. وفلان ضاف العطية، أي: كثيرة.
 قال: فجد علينا من جذاك الضافي... إلخ» اهـ - العين بتصرف وزيادة.
 وقال الأزهري في (تهذيب اللغة): لباب: الضاد والفاء ١٢-٧٢-ضفا: «...قال
 الليث، يقال: ضفا الشعر يصفو: إذا كثر....

وَيُقَالُ: شَعَرَ ضَافٍ. وَأَخْبَرْنَا أَسْتَاذُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَيْسَى قَالَ:
كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي سَعِيدٍ كِتَابَ (الْخَيْلِ) وَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ
أُصَحِّفَ كَلِمَةً فَيَعْرِثُنِي بِهَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مَعِيَ فِي مَجْلِسِهِ فَقُلْتُ: (١٦/ب)
مِنْ الدُّيُولِ، أَوْ الرُّيُولِ فَقَالَ لِي: قُلْ: الدُّيُولُ.

فَإِذَا هُوَ مِنَ الدُّيُولِ. والبيت:

ضَافِي السَّيِّبِ مِنَ الدُّيُولِ كَأَنَّهُ مَلْقَى عَلَى حَمَازِهِ بِرَدٍّ^(١)
«ضَامَةٌ»^(٢): إِذَا نَقَضَهُ وَ أَرْزَى بِهِ.

يُقَالُ لِلْمَائِلِ وَالْجَائِرِ^(٣): «ضَالِجٌ»^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «خَاصَمْتُ فُلَانًا

=

والضفو: السعة والخير والكثرة... إلخ. اه - تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٦١-٢٤٠٩-ضفا.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) ٣١-٣٦٦-ضفوا: «الضاد والفاء

والحرف المعتل - أصل صحيح يدل على سبوغ وتمام... إلخ. اه - معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١٤١-٤٨٥-ضفا.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٣٨٢-ضفا.

وقال ابن حجر في (غراس الأساس) لص ٢٩٢-ضفوا: «فلان نعمه ضافية،

وديمة ضافية: أخصبت بها الأرض. وضفا الحوض: فاض من جوانبه، وضفا ما

له: كثر واتسع، وهو في ضفوة من العيش: أي في رغد... إلخ. اه - غراس.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي ٤١-٣٥٧-ضفوا.

(١) البيت لم أصل إلى قائله في المراجع المتوافرة لدي.

(٢) حول: «ضامه» يقول الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والميم / ضام: «قال

الليث: ضامه في الأمر، وضامه حقه يضيّمه ضيماً: وهو الانتقاص. ويقال: ما

ضيّمت - بكسر الضاد - أحداً، ولا ضُمت - بضم الضاد - أي ما ضامني

أحد. و «المضيم»: «المظلوم» اه: تهذيب اللغة.

(٣) «المائل والجائر» سهل فيهما الهمزة - وهي لغة قريش، ويجوز: «للمائل والجائر».

(٤) حول «ضلع... إلخ» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والضاد مع اللام

فَكَانَ ضَلَعُكَ عَلَيَّ^(١) - بفتح الضاد - أي ميلك. وَيَطَايخَةُ مُضْلَعَةٍ^(٢) وَتَضْلَعُ الثَّوبُ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَيَا الضُّادَ.

«الضَّعْفُ»^(٣): خِلَافُ الْقُوَّةِ، وَ«ضِيفُ الشَّيْءِ مِثْلَاهُ». وَيُقَالُ: «ضَبَعَتْ

١/٤٧٧: «... أبو عبيد، عن أبي زيد: الضالع: الجائر. وقال الكسائي: مثله وقد ضلّع - بكسر اللام - يضلّع - بفتح الياء وسكون الضاد المعجمة -: إذا مال. ومنه قيل: ضلّعك - بفتح الضاد وسكون اللام - مع فلان... إلخ. اهـ / تهذيب اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة): لباب: الضاد واللام وما يتلثهما ٢/٣٦٨ ضلع: الضاد واللام والعين: أصل واحد صحيح مطرد يدل على ميل واعوجاج.

فالضلع - بكسر الضاد المكسورة المشددة وفتح اللام -: ضلع الإنسان وغيره سميت بذلك للاعوجاج الذي فيها. ويقول الشاعر في وصف امرأة:

هي الضُّلْعُ العوجاء لست تقيمها إلا إن تقويم الضلوع انكسارها

وقولهم: دابة ضليع مُجْفَرُ الجنبين، إنما هو عندي من قوة الإضلاع، ... حتى قيل: لكل قوي ضليع.... والرمح الضليع: المائل... ومنه قولهم: «كلمت فلانا فكان ضلّعك عليّ» أي: ميلك... إلخ. اهـ / معجم مقاييس اللغة. وانظر: (الصحاح) للجوهري ٢/١٢٥٠ ضلع.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٨-٧٦ ضلع.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٨٢ ض. ل. ع.

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ٢٩٢ ضلع.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي ٢/٥٨ ضلع.

(١) حول: «خاصمتُ فلاناً... إلخ» انظر: التعليق السابق «ضلع».

(٢) حول: «بطيخة... إلخ» قال الزبيدي في (تاج العروس) ٢١/٤٢١. «ومن المجاز طلع

من البطيخ، أي: حزة منه، تشبيهاً بالضلع» اهـ / تاج العروس.

(٣) حول: «الضعف... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: العين والضاد والفاء معهما

١/٢٨١-٢٨٢ ضعف: «ضعف - بضم العين المهملة - يضعف ضعفاً وضعفاً.

النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَنْهَتْ الْفَحْلَ فَهِيَ ضَبِيعَةٌ^(١)، وَقَدْ مَدَّتْ ضَبْعِيهَا فِي السَّيْرِ
وَالضَّبْعُ^(٢): وَسَطُ الْعُضْدِ.

=

وَالضُّعْفُ - يضم الضاد المعجمة - خلاف القوة. ويقال: الضُّعْفُ - بفتح الضاد -
فِي الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ، وَالضَّعْفُ - بالضم - فِي الْجَسَدِ، وَيُقَالُ: هُمَا لَفْتَانِ جَائِزَتَانِ
فِي كُلِّ وَجْهِ. وَيُقَالُ: كُلَّمَا فَتَحْتَ بِالْكَلَامِ فَتَحْتَ بِالضَّعْفِ... إلخ. وَضَعُفْتُ
الْقَوْمَ: أَضْعَفُهُمْ ضَعْفًا إِذَا كَثَرَتْهُمْ فَصَارَ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ... اهـ
العين.

وقال ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) (٩٢/٣): «الضُّعْفُ وَالضُّعْفُ: لَفْتَانِ، وَقَدْ قَرِئُ
بِهِمَا، وَالضُّعْفُ - بالضم - لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الرَّيِّ
عَنْهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَنْ بَعْدَ ضَعْفٍ قُوَّةٌ﴾ [الروم: ٥٤]. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ضَعْفُ
قُوَّةٍ» يَا غُلَامُ. وَرَجُلٌ ضَعِيفٌ مِنْ قَوْمٍ ضَعَفَاءَ، وَهَذَا ضَعْفٌ هَذَا الشَّيْءُ أَيْ مِثْلُهُ.
وَقَالَ قَوْمٌ: مِثْلَاهُ. وَالْجَمِيعُ: أَضْعَافٌ، وَالتَّضْعِيفُ: عَطْفُكَ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى
تَطْبِقَهُ عَلَيْهِ... إلخ» اهـ / جمهرة اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١٣٩٠/٤).

وقال ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) (٣٦٢/٣): «الضاد والعين
وَالْفَاءُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى خِلَافِ الْقُوَّةِ، وَيَدُلُّ الْآخَرُ عَلَى أَنْ
يَزَادَ الشَّيْءُ مِثْلَهُ... إلخ» اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور - (٢٠٢-٢٠٦ / ضعف).

وانظر: (مختار الصحاح) للرباعي لص ٢٨١ / ض. ع. ب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (١٧٠/٣ - / ضعف).

(١) حول قوله: «... ضُبِعَتِ النَّاقَةُ... إلخ» قال ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) (٣٠٢/١): «...»

وَضُبِعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً، فَهِيَ ضَبِيعَةٌ... إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ... إلخ وَفِي

نَفْسِ الْمَصْدَرِ [٤٣٩-٤٤٠] قَالَ: (...قَالَ أَبُو بَكْرٍ ضُبِعَتِ مِنَ السَّيْرِ،

وَأَضْبِعَتِ... إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ... اهـ / الجمهرة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (٤٨٦/١) / ضبع.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس (٢٨٨/٣) / ضبع.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٥٥/٣) / ضبع.

(٢) حول: «الضبيع... إلخ» قال الجوهري فِي (الصحاح) (١٢٤٧/٣) / ضبع: «الضَّبْعُ -

«ضَبِيعَةٌ»^(١): قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

بفتح الضاد المعجمة المشددة وسكون الباء: العضد، والجمع: أضياع مثل: فرخ وأفراخ.

وضبعت الرجل مددت إليه ضَبْعِي للضرب. وقال:

ولا صلح حتى تضبعوننا ونضبعا إلا إن تقويم الضلوع انكسارها

أي: تمدون أضياعكم إلينا بالسيوف ونمد أضياعنا إليكم.

وقال أبو عمرو: أي: تضبعون للصلح والمصافحة... إلخ. اهـ/ الصحاح.

وقال ابن فارس: في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والباء وما يتلثهما ٣/

٢٨٧/ ضبع: «الضاد والباء والعين: أصل صحيح يدل على معان ثلاثة:

أحدها: جنس من الحيوان.

والآخر: عضو من أعضاء الإنسان.

والثالث: صفة من صفات النوق.

فالأول: الضبع: وهي معروفة، والذكر: ضبعان....

وأما العضوف «ضَبْعُ اليد»... والعرب تقول: ضبعت الناقة، وضَبَعْتُ تضبيعا، كأنها تمد ضبعيها.

قال أبو عبيدة: الضابع التي ترفع ضبعيها في سيرها.

ومما يشتق من هذا الاضطباع بالثوب: أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر.

ومنه «الضُّبَاع» وهو رفع اليدين في الدعاء... إلخ اهـ/ معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/ ٢٣٠-٢٣٢/ ضبع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٧٦/ ضبع].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٨٦/ ضبع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/ ٥٥/ ضبع].

(١) وحول «ضبيعة» قال ابن دريد في (الاشتقاق) [٢/ ٣١٢-٣١٣]: «وضبيعة: تصغير:

ضَبْع، والضَّبْع: ضرب من سير الإبل ضبع البعير يضبع ضبعة شديدة إذا عدا...

وضبعا الرجل: منكباه، أخذ بضبعيه إذا أخذ بمنكبيه....

و«ضبيعة»: قبيلة من قبائل «بني ربيعة» - ضبيعة بن أسد... إلخ اهـ/ الاشتقاق.

و«ضَبَاعَةٌ»: اسْمُ امْرَأَةٍ «الضَّبْعُ»^(١): يُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ. وَالذَّكَرُ: ضِبْعَانِ، وَتُكْنَى «الضَّبْعُ»: أُمُّ عَامِرٍ^(٢).

و«الضَّبَاعُ»^(٣) كُلُّهَا خُلِقَتْ عَرَجَاءُ؛ فَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلضَّبْعِ: الْعَرَجَاءُ، وَلَا يُقَالُ: «ضَبْعَةُ الْعَرَجَاءِ» وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَوَامِّ؛ إِنَّمَا هِيَ: الضَّبْعُ (١٧/١) الْعَرَجَاءُ وَيُقَالُ لَوَلَدِهَا «الْفُرْعُلُ».

وَفِي الْأَثَرِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضَّبْعِ

(١) عن «الضبع...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣٠٢/١): «الضْبَعُ - بفتح الضاد المشددة وضم الباء -: اسم لهذا السبع المعروف «الأُنْثَى» منه «ضَبْعَةٌ» بضم الضاد والباء - والذكر «ضبعان» فإذا جمعت قلت «ضباع» غلب التأنيث التذكير في هذا الحرف.. إلخ»: (تهذيب اللغة) للأزهري (٤٨٥/١/ضبع). وقال الجوهري في (الصحاح) لفصل الضاد (١٢٤٧/٣): «والضبع معروفة ولا تقل: «ضَبْعَةٌ» وهذا يخالف ما قاله ابن دريد سابقاً؛ لأن الذكر «ضبعان» والجمع: ضباعين مثل: سِرْحَانٍ وسِرَاحِينَ.. إلخ» الصحاح. وانظر: (معجم مقاييس اللغة) - المصدر المتقدم. وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٣/٨/ضبع). وانظر: (حياة الحيوان) للدميري (٦٤٠/١) وفيها «إنكار ضبيعة.. إلخ» اهـ / حياة الحيوان طبع الحلبي.

(٢) وعن «الضبع وكنيتها - أم عامر-» قال الإمام كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت ٨٥٨هـ) في كتابه (حياة الحيوان) (٦٤٠-٦٤٤): «الضبع... ومن أسماء «الضبع» جبل، وجعار، وحفصة، ومن كناها، أم خنور، وأم طريف، وأم عامر، وأم القبور وأم نوفل. والذكر: أبو عامر، وأبو كلدة وأبو الهنبر.... إلخ اهـ / حياة الحيوان للدميري - طبع مصطفى الحلبي بالقاهرة.

(٣) عن عرج الضباع قال الدميري في (حياة الحيوان) (٦٤١/١): «.... والضبع توصف بالعرج، وليست بعرجاء، وإنما يتخيل ذلك الناظر، وسبب هذا التخيل لدونة في مفاصلها، وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها... إلخ.. اهـ: (حياة الحيوان) للدميري.

فَقَالَ: «الْفَرْعَلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ النَّعَاجِ»^(١) وَيُقَالُ: إِنَّهَا مِنْ أَسْهَلِ الْحَيَوَانِ لَحْمًا.

«الضَّوْءُ وَالضِّيَاءُ»^(٢): كُلُّ مَا أَضَاءَ لَكَ. تَقُولُ: ضَوْءُ السَّرَاجِ وَضَوْءُ

(١) حول «الفرعل» قال الخليل بن أحمد في (العين) (٢/٢٤٣/٢) برعل / فرعل:

«البرعل والفرعل»: ولد الضبيع، الواحدة فرعلة. قال:

سواء على المرء الغريب أبو حنش أم كان لحم الفراعل
.... اهـ / العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [الراء والعين ٣/٣٤١]: «والفرعل: ولد الضبيع والجمع: فراعل... إلخ» اهـ / جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والراء وما بعدهما من الحروف ٣/٣٦٣.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٧٩٠/فرعل]: «... الفرعل ولد الضبيع وفي المثل: «أعزل من فرعل»، وهو من الغزل والمرادة» اهـ / الصحاح.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [١١/٥١٨/فرعل]: «... وفي حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: سئل عن الضبيع فقال: الفرعل تلك نعجة من الفنم، الفرعل ولد الضبيع، فسماها به أراد أنها حلال كالشاة؛ ابن سيده، وقيل: هو ولد الوبر من ابن آوى، والجمع فراعل وفراعلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع، قال ذو الرمة:

يناط بالحيها فراعلة ثمثر

.....

والأنثى فرعلة إلخ. اهـ / لسان العرب.

(٢) عن «الضوء والضياء» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: اللفيف من الضاد

[٧/٧٤]: «ضَوَّاتٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ تَضْوِيهِ، أَي: كَشَفَتْ عَنْهُ الضَّوْءُ.

والضياء: ما أضاء لك، ويقال: أضاء البرق لنا والسراج.

وضوَّاتٌ عَنْهُ حَتَّى وَضَحَ، أَي: بَيَّنَتْ عَنْهُ حَتَّى أَضَاءَ. اهـ / العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١١/١٨٢]: «الضوء معروف. أضاء الصبح

يضيء إضاءة. وضاء يضيء ضوءاً. والضوء، والضوء- بالفتح والضم، واحد...

إلخ اهـ: جمهرة اللغة.

الشمس. وَقُولُ: «ضَوَاتُ لَكَ الْأَمْرَ حَتَّى وَضَحَ». «الضَّوَى»: يُقَالُ: ضَوَى الضَّى يَضْوِي، وَهُوَ ضَعْفٌ يَكُونُ فِي الْوَلَدِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اغْتَرِبُوا وَلَا تَضْوُوا»^(١)، فَالضَّوَى يَلْحَقُ الْوَلَدَ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْأَخِ

=

- وانظر أيضاً: نفس المصدر [٣٦٢/٢، ٤٧٣] جمهرة اللغة.
- وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٩٦/١٢] ضاء وأضاء: «... قال الليث: الضوء، والضياء: ما أضاء لك.
- قال الزجاج: في قول الله - عز وجل - ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٠].
- يقال: ضاء السراج، وأضاء يضيء، قال: واللغة الثانية هي المختارة.
- وقال أبو عبيد: أضاءت النار، وأضاءها غيرها، وهو الضوء، وأما الضيا فلا همز في يائه.. إلخ. اهـ / تهذيب اللغة.
- وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣٧٥-٣٧٦/٢] ضواً: «الضاد والواو والهمزة: أصل صحيح يدل على النور، من ذلك «الضَّوء» و«الضُّوء» بمعنى، الضياء والنور... إلخ. اهـ
- وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١٢/١] ضواً.
- وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٨٥/ض. و. أ.].
- وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [ضواً / ٢١/١].
- (١) حول «الضوى» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٣/٢] ضوى: «غلام ضاؤٍ - وهو الضئيل الجسم من خلقة. : نحيف والاسم: الضوى.
- قال الشاعر: ذو الرمة:
- أخوها أبوها البيت
- يصف: زندا وزنده لأنهما من شجرة واحدة وقوله: «وساق أبيها أمها» يريد: أن ساق الغصن التي قطعت منه الغصن أبوها، وساقه أمها. وقال الأصمعي: الضاوي الذي ضؤل جسمه لتقارب نسب أبيه. تقول العرب: إذا تقارب نسب الأبوين كان منه الضوى، ولذلك قالوا: «استغربوا لا تضووا» أي: انكحوا الغريب.. اهـ : جمهرة اللغة.
- وانظر: نفس المصدر [جمهرة اللغة ١٨٣/١] ض و ي
- وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٤١٠/٦] ضياً: «... والضوى: الهزال.
- وقال ذو الرمة يصف زنده

=

وَالْأَخْتِ، وَهِيَ كُلُّهَا رَجَمٌ مُحَرَّمٌ.

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(١):

أَخُوها أَبَوْها والضَّوَى لَا يَضِيرُها وَساقُ أَيْها أُمُّها عَقَرَتْ عَقْرًا^(٢)

أخوها البيت

وقد ضَوِيَ - بكسر الواو - يَضْوِي ضَوْيً.

وغلامٌ ضَاوِيٌّ: وزنه فاعولٌ: إذا كان نحيفاً، قليل الجسم خلقة، وفيه: ضاوِيَّةٌ وجارية ضاوِيَّةٌ.

وفي الحديث: «اغتربوا لا تضووا» أي: تزوجوا في الأجنبات ولا تتزوجوا في العمومة؛ وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاوياً نحيفاً، غير أنه يجيء كريماً على طبع قومه.

قال الشاعر

ذاك عَبِيدٌ قَدْ أَصَابَ مَئِيًا

بِالْيَةِ الْقَهْطِ صَنِيبًا

فحملت فولدت ضَاوِيًا

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٤٨٩/٤]: «الضوى: دقة العظم ودقة الجسم خلقة. وقيل: الضوى الهزال. ضَوِيٌّ ضَوْيٌ...»

وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوٍ، وكذلك المرأة... إلخ. ١ هـ / لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي / ضوى.

(١) هو «غيلان بن نهيس...» قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بـ«ذي الرمة».

(٢) البيت في (ديوان) ذي الرمة لص ٨٧ رقم (٣٠) [شرح / أحمد حسن بسج طبع دار الكتب العلمية. بيروت. ط ١ / ١٤١٥ / ١٩٩٥ م. نسخة مكتبة المسجد النبوي ٨١٠ د. ي. د.].

معنى بعض المفردات الواردة في البيت: «أخوها أبوها»: أي: أخو الزند أبو النار.

«ساق أَيْها أمها»: أي ساق الأب هي الأم. «عقرت» جرحت.

المعنى الإجمالي: لا يضير النار كون الزنديين نحيفان، أو غير نحيفين من

يَصِفُ الزَّئِدَ^(١) الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ. يَقُولُ: هُوَ مِنْ خَشْبَةٍ وَاحِدَةٍ قُطِعَ نِصْفَيْنِ: الضَّئِيلُ^(٢): الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

شجرة واحدة. اهـ / بتصرف من الحاشية رقم (١٠) من الديوان المذكور.
(١) حول الزئد أيضاً قال ابن منظور في (لسان العرب) [١٩٥/٣] زئدا الزئد والزئدة: خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زئدة، والأعلى زئد -بن سيده-: الزئد العود الأعلى الذي يقتدح به النار، والجمع: أزئد وأزئاد وزئود ، وزئاد ، وأزائد: جمع الجمع... إلخ.. اهـ / لسان العرب.

(٢) حول «الضئيل... إلخ» قال الخليل في (العين) [٥٧/٧] / ضؤلها: «ضؤل: يضؤل: ضالة، وضئوله.

ورجل ضئيل، وقوم ضؤلء على «فعلاء» وضئيلون، والأنثى ضئيلة: نعت للشيء في صغره وضعفه، والجمع ضائل... إلخ» اهـ / العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٨٥/٣] ، باب: الضاد في الهمزة: «ضؤل الرجل ضالة إذا قال رأيه، أي فسد وضعف، وضؤل ضئوله وضالة: إذا تغير جسمه وصغر. اهـ / الجمهرة.
وانظر أيضاً: (الجمهرة لابن دريد) [١٠١/٣] ضئولة، [٤٢٧/٣] ضؤل، [٤٣٠/٣] / ضئيل.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٦٥/١٢] ، باب: الضاد واللام / ضؤلها.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٧٤٧/٥] ضألها.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الضاد والهمزة واللام] [٣٨٤/٣] / ضألها: «الضاد والهمزة واللام أصيل يدل على ضعف ودقة جسم من ذلك الضئيل، وهو الضعيف... إلخ» اهـ / المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٨٨-٣٢٩/١١] ضألها.
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٢٧٥ / ض أ ل].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٥/٤] ضألها.

«الضَفْتُ»^(١) لِقُبْضَةِ قُضْبَانٍ^(٢) أَوْ مَا كَانَ مِنَ النَّبَاتِ مِثْلَهَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) حول: «الضفْتُ... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والثاء معهما [٣٦٣-٣٦٤]: «الضَفْتُ: التباس الشيء بعضه ببعض. والضَفْتُ بفتح الضاد: اللوك بالأنياب والنواجز والأضغاث: الأحلام الملتبسة ويقال للحالم أضفْتُ الرؤيا.. و«الضَفْتُ»- بكسر الضاد المعجمة المشددة - قُبْضَةُ قَبْضَانٍ يجمعها أصل واحد» قال: كأنه إذ تدلى ضِفْتُ كُرَاتٍ... إلخ. وناقصة ضعفوت: لا يُدْرَى سمنها حتى تَضِفْتُ... إلخ اهـ / العين. وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢١/٤٣ ض غ): «... الضفْتُ: ما جمعته بكفك من نبات الأرض فانتزعتة. قال الشاعر:

وجمعت ضفناً من خلي متطيب

وقول الله تعالى: ﴿ وَخَذَ بِمِصْرِكِ ضِفْنًا فَأَضْرَبَ بِهِ ﴾ [ص: ١٤٤]. فهو أصل يجمع قضباناً كثيرة... قال أبو عبيدة في قوله عز وجل: ﴿ أَضْفَعْتُ أَحْلَمٌ ﴾ [يوسف: ١٤٤]. الأضغاث: الرؤيا التي لا تأويل لها هكذا قال.. اهـ / الجمهرة بتصرف. وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٨/٤-٥ / ضفْتُ. وانظر: (الصحاح) للجوهري (١٢٨٥ / ضفْتُ). وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والغين وما يتلثهما ٣/٣٦٣ / ضفْتُ: «الضاد والغين والثاء: أصل واحد يدل على التباس الشيء بعضه ببعض... إلخ اهـ / المعجم وقال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث) (٣/٩٠ / ضفْتُ): «الضَفْتُ ملء اليد من الحشيش المختلط... وفي حديث «ابن زمل»: «فمنهم الآخذ بالضفْتُ». ومنه حديث «ابن الأكوغ»: «فأخذ سلاحهم فجعلته ضفناً» أي: حزمة اهـ / النهاية. وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢/١٦٣-١٦٤ / ضفْتُ). وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٢٨١ / ض. غ. ث.]. وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٢/١٧٥ / ضفْتُ]. وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٩١ / ضفْتُ].

(٢) ما بين القوسين المعقوفين - قبضة قضبان - غير واضح بالأصل، وما أثبتناه من:

تَعَالَى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرِبْ بِهِ، وَلَا تَحْنُثْ ﴾ [ص: ١٤٤].

وَهُوَ «ضَابِيُّ بْنُ الْحَرْثِ الْبَرْجَمِيُّ»^(١) وَكَانَ «عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ» - رَضِيَ

=

(العين) للخليل بن أحمد [٣٦٣/٤/ضغث] ومن (تهذيب اللغة) للأزهري إِبَاب:

الغين والضاد ٥/٥-٥/٨/ضغث وفيهما : «قُبْضَةُ قُضْبَانٍ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدًا».

(١) وعن لفظ «ضابئ» قال ابن دريد في (الاشتقاق) [ص: ٢١٩]: «وضابئ» مهموز من

قولهم: ضبأت بالأرض، أي: (لصقت بها) قال الراجز:

وضابئ ذمر لها في المرصد

. يصف صائداً. ويقال: ضبنة النار إذا أثرت فيه. والمضبا: خبزة الملة لغة يمانية.

اهـ / الاشتقاق. و«الحرث» هو: الحارث بالألف وهذا جائز.

وعن التعريف بـ«ضابئ بن الحارث» قال ابن دريد في (الاشتقاق) - المصدر

السابق [ص: ٢١٨-٢١٩]: «قبائل بني حنظلة: قيس، وكلفة، وظليم، وغالب،

وعمرو، ويسمون هؤلاء الخمسة: البراجم؛ لأنهم قالوا: نجتمع اجتماع براجم

الكف. وواحد البراجم بُرْجُمة، وهي التي إذا ضممت كفك نشزت من تحت

الأصابع.....

والبراجم «ضابئ بن الحارث» كان «عثمان» رضي الله عنه حبسه، ومات في

السجن، وله حديث، وهو الذي يقول :

هممت ولم أفعل وكعدت البيت

ثم لما قتل «عثمان» وثب «عمير بن ضابئ» عليه فكسر ضعفين من أضلاعه،

فلما قدم الحجاج (الكوفة) أميراً ندب الناس إلى قتال (الخوارج) وأمر منادياً

فنادى: من أقام بعد ثلاثة قتل، فجاءه بعد ثلاثة «عمير بن ضابئ» القاتل كذا

وأنشد الشعر.

فأمر به فضرب عنقه فقال في ذلك «عبد الله بن الزبير» الأسدي من أبيات:

تجهز فإما أن تزور ابن ضابئ عميراً وإما أن تزور المهلبا

فكان الحجاج قال له: ما حملك على ما فعلت لـ«عثمان»؟ قال: حبس أبي وهو

شيخ كبير، فقال: هلاً بعثت أيها الشيخ إلى «عثمان» بديلاً. وكان السبب في

حبس «عثمان» له أن كان استعار من بعض «بني حنظلة» كلباً يصيد به

فطالبوه به فامتنع فأخذوه منه قهراً وهجاهم بقوله من أبيات:

=

اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ حَبَسَهُ، ثُمَّ عَرَضَ أَهْلُ السَّجْنِ فَخَرَجَ، وَمَعَهُ حَدِيدَةٌ يُرِيدُ أَنْ يُغْتَالَ بِهَا «عُثْمَانُ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَعَلِمَ بِهِ فَأَخَذَهُ فَرَكَسَهُ فِي السَّجْنِ، وَلَهُ حَدِيثٌ يَطُولُ، وَقِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ؛ وَابْنُهُ أَيْضًا «عُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ» مَعَ «الْحَجَّاجِ» حِينَ قَتَلَهُ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ قَدْ قَالَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْفَتْكَ بِ «عُثْمَانَ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي خَلَائِلُهُ
فَلَا الْفَتْكَ مَا أَمِرتُ قَبْلَهُ وَلَا النَّزَى تَشَاوَرَ مَنْ لَأَقَيْتُ أَلَاكَ فَاعْلُهُ
وَمَا الْفَتْكَ إِلَّا لِأَمْرِي رَابِطُ الْحَشَا إِذَا هُمْ لَمْ تُرْعِدْ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ^(١)

وَأَمَّكُمْ لَا تَتْرَكُوهُمَا وَكَلِّبْكُمْ فَإِنْ عَقَبُوا الْوَالِدَيْنِ كَبِير

فاستعدوا عليه «عثمان» رضي الله عنه فحبسه، روي القصة بطولها «الهيثم بن عدي» عن «مجالد» وغيره، عن الشعبي.

وقال محمد بن قدامة الجوهري في (أجناد الخوارج) له: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عباس، قال: كان «عثمان» رضي الله عنه، يحبس في الهجاء، فهجا «ضابئ» قوما فحبسه، ثم استوضه فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله، فأعلم «عثمان» بذلك فضربه وردّه إلى الحبس.

قلت: من يكون شيخاً في زمن «عثمان» رضي الله عنه، ويكون له ابن شيخ كبير، في أول ولاية «الحجاج» يكون له إدارك لا محالة... (ز) هـ الإصابة لابن حجر.

وحول «ضابئ» انظر أيضاً:

الشعر والشعراء لابن قتيبة [٢١٨].

خزانة الأدب للبغدادى [١٠/٩، ٣٢٥، ٣٢٣/٣١٩-٣٢٠].

الأعلام للزركلي [٣/٢١٢].

(١) حول قصة ضابئ انظر: ما ذكرناه سابقاً.

وانظر: (الكامل) لابن الأثير (١/٣٨٢).

يقال: «ضَارَعُ^(١) يُضَارِعُ مَضَارَعَةً، وَضَاهَى^(٢) يُضَاهِي مَضَاهَاةً».

(١) حول «ضارع...» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١/٤٧١/ضرع]. «... المضارعة للشئ كأنه مثله أو شبهه...» اهـ / تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١٢٤٩/ضرع].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٣/٣٩٦/ضاد والراء وما يثلثهما]: «... فأما المضارعة فهي التشابه بين الشئين.

قال بعض أهل العلم: اشتقاق ذلك من الضَّرْع كأنهما ارتضعا من ضرع واحد...» اهـ / معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٢١-٢٢٤/ضرع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٣٨٠/ض. ر.ع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/٥٧/ضرع].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٩٠/ضرع].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٢١-٢٢٤/ضرع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٣/٥٧/ضرع].

(٢) حول: «ضاهي... إلخ» قال الخليل في (العين): لباب: الهاء والضاد واي ٤/١٧٠:

«..... والمضاهاة: مشاكلة الشيء الشيء ، قال الله تعالى: ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: ٣٠] . وربما همزوا (يضاهئون...) قراءة عاصم - أي: يقولون: مثل قولهم: ... إلخ.. اهـ / العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣/٢٦٢/ضهى]: «... وضاهيت الرجل مضاهاة وضهاء إذا امتثلت فعله ، وتشبهت به... إلخ» اهـ / جمهرة اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) . لباب: الضاد والهاء وما يثلثهما ٣/

٢٧٤/ضهى: «الضاد والهاء والياء: أصل صحيح يدل على مشابهة شيء لشيء ،

يقال: ضاهاه يضاهيه: إذا شأكله ، وربما همز فقليل: يضاهى... إلخ» اهـ / معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٤/٤٨٧-٤٨٨/ضها].

وانظر: (مختار صحاح) للرازي [ص ٣٨٥/ض. ه.ي].

وانظر القاموس المحيط للفيروز آبادي (١٤/٣٥٧/ضها)

وَالْمُضَارَعَةُ، وَالْمُضَاهَاةُ، وَالْمُشَابَهَةُ^(١) وَاحِدَةٌ.
 «ضَغَطٌ يَضْغُطُ، وَالضَّغْطُ»^(٢): التَّرَاخُمُ.

(١) حول «المشابهة... إلخ» قال الخليل في (العين) [٤٠٤/٣]: ... الشبه: ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر، وسمى شبها؛ لأنه شبه بالذهب. وفي فلان شبه من فلان... وتقول: شبيحت هذا بهذا... قال - تعالى -: ﴿أَيُّنْتُ مُحْكَمَتٌ هُنَّ أُمُّ الْكَيْبِ وَأَخْرُ مُتَشَبِهَتٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. أي: يشبه بعضها بعضا. اهـ/العين. وانظر: (تهذيب اللغة للأزهري [٩٠/٦]).

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٢٣٦/٦/شبه].
 وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٤٣/٣]: «الشين والباء والهاء: أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله لونا ووصفا... إلخ» اهـ/ المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٠٣/١٣-٥٠٦/شبه].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٢٢٨/ش.ب.ها].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢٨٨/٤/شبه].

(٢) حول «الضغط... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والطاء معهما [٣٦٣/٤]: «الضغط: عصر شيء إلى شيء».

و«الضغاط»: تضاعط الناس في الزحام ونحوه... إلخ» اهـ/العين.
 وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٢/٣]: «ضفت الشيء أضغطة ضغطا إذا غمزته إلى حائط، أو إلى الأرض. وتضاعط القوم: إذا ازدحموا... إلخ» اهـ/ جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٢/٨-٤/ضغط.
 وقال الجوهري في (الصحاح) [١١٤٠/٣]: «... والضغطة - بضم الضاد المعجمة -: الشدة والمشقة، يقال: اللهم ارفع عن هذه الضغطة. وأخذت فلانا ضغطة: إذا ضيقت عليه لتكرمه على الشيء. والضاغط: كالرقيب والأمين، يقال: أرسله ضاغطا على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل... إلخ» اهـ/الصحاح.
 وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والغين وما يثلثهما ٢/٣٦٤/ضغط: «الضاد والغين والطاء: أصل صحيح واحد يدل على مزاحمة بشدة. يقال: ضغطه إذا زحمه... إلخ». المعجم لابن فارس.

«الضَحُّ»: يُقَالُ فِي الْمَثَلِ «جَاءَ بِالضَحِّ»^(١).

و«الضَحُّ»: كُلُّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. [.....] ^(٢).

«الطَّلُعُ»^(٣) أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الْجَنُّ.

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ب ٧/٣٤٢-٣٤٤/ضقطا.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٨١/ض. غ. ط.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢/٢٨٥/ضقطا].

(١) عن «الضَحُّ...» - بكسر الضاد المشددة - قال الخليل في (العين) لباب: الحاء مع الضاد ١٢/٣: «الضَحُّ والضَحُّ: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض والضحضاح: الماء إلى الكعبين... إلخ». اهـ / العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ١/٦١.

والمثل: «جاء بالضح... إلخ» ذكره الميداني في (الأمثال) ١٦١/١ رقم: (٨٣٧) فقال: «يضرب مثلاً للذي جاء بالمال الكثير، أو العدد الكثير، ... إلخ» اهـ / الأمثال للميداني. طبع / مطبعة السنة المحمدية.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين غير واضح بالأصل، ولعل ما ذكرنا في الحاشية السابقة يؤدي إلى المراد والله أعلم.

(٣) حول «الطلع... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: العين والطاء واللام ١١/٢-١٣ / طلع: «... الطلع: طلع النخلة، الواحدة طلعة ما دامت في جوفها الكافورة. وأطلعت النخلة، أي: أخرجت طلعة، وطلع الزرع بدا... إلخ» اهـ / العين. وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ١٠٥/٣ ، ٤٤٠ ، ٤٩٤.

وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) باب: العين والطاء مع اللام ١٦٨/٢-١٧٤/طلع: «..... وقال أبو زيد يقال: أطلع النخل الطلع إطلاعا، وطلع الطلع يطلع طلوعا... إلخ» اهـ / الجمهرة.

وانظر (الصحاح) للجوهري ١٢٥٣/٣-١٢٥٤/طلع.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) ٤١٩/٣: الطاء واللام والعين: أصل واحد صحيح، يدل على ظهور و بروز يقال: طلعت الشمس طلوعا ومطلعا والمطلع: موضع طلوعها قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ١٥). فمن فتح اللام أراد المصدر، ، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلع منه... والطلع: طلع

وَالضُّحْكُ^(١) أَيْضًا الْعَسْلُ: الشَّهْدُ النَّقِيُّ الْبَيَاضُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الضَّرْبُ.

يُقَالُ: «ضِفْدَعٌ، وَضِفْدَعٌ»^(٢) وَفِيهِ لُغَاتٌ، مَا خَلَا ضِفْدَعٌ؛ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ

النخلة... إلخ» اهـ / المعجم لابن فارس.

وقال ابن سيده (ت ٤٥٨) في (المخصص) [السفر العاشر ص ٤٤] «... وطلع الأرض ما طلعت عليها لشمس، وقيل: طلاعها. ملؤها» اهـ / المخصص. طبع دار التراث العربي / بيروت نسخة مكتب المسجد النبوي ٤١٠ / س ي م. وفي نفس المصدر (٢٢٠/٣) قال في (طلع النخل وإدراك ثمره): «الطلع: نور النخل ما دام في الكافور، واحده طلعة...»

أبو حنيفة: إذا همت النخلة بالإطلاع وهو إخراجها الطلع - قيل: نجمت الكوافير، وقد أبدت نواجمها الواحد ناجم، وإذا انصدعت الجمارة عن الطلع فبدا قيل: فلتت النخلة أي: انشقت... إلخ» اهـ المخصص.

(١) حول «الضحك...» قال الخليل في (العين) (٥٨/٣): «وَالضُّحْكُ - بفتح الضاد وسكون الحاء: الثلج، ويقال: جوف الطلع، وهي من لغة بني الحارث، يقال: ضحكت النخلة إذا انشق كافورها.»

وقال آخرون: هو الشهد، ويقال: الزيد، ويقال: العسل، وهو بهذين أشبه في قوله:

فجاء بمنزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النخل

(٢) حول «ضفدع... إلخ» قال الجوهري في (الصحاح) (١٢٥٠/٣) ضفدع: الضفدع مثال «الخُنْصِير»: واحد الضفادع، والأنثى ضفدعة.

وناس يقولون: ضِفْدَعٌ بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال ...

قال الخليل: ليس في الكلام «فِعْلَلٌ» إلا أربعة أحرف: «دَرْهَمٌ» و«هَجْرَعٌ» و«هَبْلَعٌ» و«قُلْعَمٌ» وهو اسم وقول لبيد:

يَعْمَنُ أَعْدَادًا يُلْبِئُنِي أَوْ أَجَا مُضَفَّرَاتٍ كُلُّهَا مُطَحَّرٌ بِهِ

يريد مياها كثيرة الضفادع» اهـ / الصحاح بتصرف.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) (٢٢٥/٨) ضفدع: «الضَّفْدَعُ» و«الضَّفْدَعُ»... =

وَيُقَالُ لِمَا كَبَّرَ مِنْهَا: عُلْجُومٌ^(١).

لغتان فصيحتان، والأنثى: «ضفدعة، وضفدعة...»

قال الأزهري - ٢٤٨/٣ الضفدع تهذيب اللغة - الضفدع جمعه «ضفادع» وربما قالوا: ضفادي. وأنشد بعضهم ولفضادي جمعة نقائق. أي الضفادع، فجعل العين ياء، كما قالوا أراني وأرانب... إلخ» اهـ / لسان العرب بتصرف.

وقال الدميري في (حياة الحيوان الكبرى) [١/٦٤٦-٦٤٧]: «الضفدع - بكسر الضاد وسكون الفاء المعجمة وفتح الدال: واحد الضفادع... وناس يقولون: ضَفْدَع - بفتح الضاد وسكون الفاء وفتح الدال - وفسر قول الخليل السابق فقال: «وهجرع» هو الطويل.

وقال ابن الصلاح: الأشهر فيه من حيث كسر الدال وفتحها أشهر في السنة العامة، وأشبه العامة من الخاصة. وقد أنكره بعض أثمة اللغة.

وقال المطرزي في (الكفاية): وذكر الضفدع يقال له: العُلْجُوم بضم العين والجيم وإسكان اللام والواو وآخره ميم... ويقال للضفدع: أبو المسيح، وأبو هريرة، وأبو معبد، وأم هبيرة... إلخ» حياة الحيوان للدميري بتصرف.

وقال ابن السيد البطليموسي في (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) (الكتاب الثاني ص ١٢٠٦: مسألة باب: ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه .. وقد حكى أبو حاتم: ضَفْدَع: أن فتح الدال لغة، وقد حكى: ضَفْدَع - بضم الضاد وفتح الدال - وهو نادر ذكره المطرزي» اهـ / الاقتضاب / طبع دار الجيل بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ نسخة المسجد النبوي ٤١٠ / ب ط ا. ولمعرفة المزيد عن «الضفادع» وما قيل فيها وحولها انظر: الحيوان للجاحظ [٥٢٤/٥ / ٥٤١]

«حياة الحيوان الكبرى» للدميري [١/٦٤٦-٦٤٩].

«الفرر المثلثة والدرر المثلثة» للفيروزآبادي (ص ٣٠١) تحقيق / د / سليمان بن إبراهيم العابد نشر مكتبة نزار مكة المكرمة نسخة المسجد النبوي ٤١٠ / ف ي غ.

(١) حول «العلجوم... إلخ» قال الخليل في (العين) [٢/٣٢٣-٣٢٤] / علجما: «العلجوم:

الضفدع الذكر، ويقال: البط الذكر.

أَشَدُّنَا أَسْتَأْذِنَا - رَجَمَهُ اللَّهُ:

فَمَا أَفْجَرْتُ حَتَّى أَهْبَيْتُ بِسَحَرَةٍ عَلاَجِيمُ عَيْنٍ فِي ضَبَاعٍ يُثِيرُهَا^(١)
و«الْعُلْجُومُ»^(٢) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْعَلِيْظُ الْعَظِيمُ.
وَيُقَالُ لِلْأُنَاثِ: «الْهَاجَاتُ»^(٣)، الْوَاحِدَةُ «هَاجَةٌ».

قال:

حتى إذا بلغ الحومات أكرعها وخالطت مستتيمات العلاجيم

..... والعلاجيم ههنا في البيت: «الضفادع» قال: ونحن نقول في لغتنا: تيس
عُلْجُوم، وكبش علجوم، ووعل علجوم وهي كبارها... إلخ» اهـ / العين.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (٢/٣١٨/٢٢٢/٢٢٥/عجم).
وانظر: (الصحاح) للجوهري (٥/١٩٩١/عجم).
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٢/٤٢٢/عجم).
(١) البيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) وعزاه للفارسي وعنده بلفظ:

فَمَا أَفْجَرْتُ حَتَّى أَهْبَيْتُ بِسَحَرَةٍ عَلاَجِيمُ عَيْنٍ صَبِيحًا نَثِيرَهَا

في وصف حمير الوحش وردت الماء سَحَرًا فأيقظ نثيرها العلاجيم وهي ذكور
الضفادع اهـ / لسان العرب.

(٢) حول: «العلجوم من كل شيء... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (الجيم
والعين ٣/٣٢٦): «..... والعُجْم والعُلْجُوم: الشديد السواد ويقال للضفدع العظيم:
علجوم، وكل أسود علجوم...» اهـ / الجمهرة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (٢/٣٢٢).
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢/٤٢٢/عجم).

(٣) عن الهجات إلخ» قال ابن منظور في (لسان العرب) (٢/٣٩٦): «... والهاجة:
الضفدعة الأنثى والنعام، والجمع، هاجات وتصغيرها بالواو والياء «هويجة».
ويقال: «هيجة» وجمع «الهاجة» «هاجات» و«هيج» بكسر الجيم بغير تنوين من
زجر الناقة خاصة قال:

تَجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْج .. اهـ لسان العرب.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ تَرْتَمِ الْهَاجَاتِ فِيهَا قَبِيلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الضَّبَّارِ

و«الضَّبَّارُ»: جَمْعُ ضَبْرَةٍ : وَهُوَ مَاشِدٌ وَغَلْظٌ مِنَ الْحِجَارَةِ؛ فَشَبَّهَ بِتَقْيِيقِ الضَّفَادِعِ بِوَقْعِ بَعْضِ هَذِهِ الْحِجَارَةِ عَلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ لِلصَّفِيرِ: الضَّرْعُ وَالضَّرْعُ: يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ.

وَمِنْ قُرْآنٍ «مُسَيْلَمَةُ الْكَذَابِ».. «ضِفْدَعُ نَقِي نَقِي كَمْ تُثَقِّينَ؛ لَا الْمَاءَ تُكَدِّرِينَ، وَلَا الشُّرْبَ تَمْنَعِينَ»^(١)

(١) قول «مسيلمة...» ذكره الجاحظ في (الحيوان) (٣٠/٥) قول مسيلمة الكذاب قال: «ولا أدري ما هيح مسيلمة على ذكرها، وَلَيْمَ سَاءَ رَأْيُهُ فِيهَا؛ حَيْثُ جَعَلَ بِزَعْمِهِ فِيمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ قُرْآنِهِ: يَا ضِفْدَعُ نَقِي كَمْ تَنْقِينَ! نَصْفَكَ فِي الْمَاءِ، وَنَصْفَكَ فِي الطِّينِ! لَا الْمَاءَ تَكْدِرِينَ، وَلَا الشَّرْبَ تَمْنَعِينَ» اهـ: الحيوان.

باب الطاء والظاء

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها طاء ، ولا ظاء

باب العين من الضاد

«الْعَضْدُ»^(١): مَا بَيْنَ الْمَرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ. وَيُقَالُ: عَضْدٌ، وَ«عَضْدٌ»
وَ«الْعَضْدُ»: الْمَعْوَنَةُ، وَمِنْهُ عَاضَدْتُ فَلَانًا أَي: عَاوَيْتُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]
وَيُقَالُ: عَضَدْتُ الشَّجَرَةَ^(٢)، أَي: عَقَدْتُهَا وَفِي الْأَثَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي

(١) حول «العضد... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/٢٧٥-٢٧٦):
«العضد: عضد الإنسان والدابة، والعضد مؤنثة يدل ذلك على أنهم يصغرونها
«عضيدة». والعضد: الناصر والمعين.
قال الشاعر الأجرد الثقفي:
من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذي ليست له عضد
... إلخ.. اهـ / جمهرة اللغة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والضاد مع الدال (١/٢٥١) «... وقال
الليث: العضد: ما بين المرفق إلى الكتف، وهما العضدان والجميع: الأعضاء،
وفلان يعضد فلانا، أي: يعينه... إلخ» اهـ: تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) (٢/٥٠٩/عضد): «العضد»: الساعد... وفيه أربع
لغات: «عَضْدٌ، وَعَضِيدٌ» مثال: «حَذَرٌ، وَحَذَرٌ» و«عَضْدٌ» و«عَضْدٌ» مثال: «ضَعْفٌ»
و«ضَعْفٌ».. إلخ.. اهـ: الصحاح.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب العين والضاد والدال ٢٤٨/٤-
٢٤٩/عضد: «العين والضاد والدال أصل صحيح يدل على عضوٍ من الأعضاء،
يستعار في موضع القوة والمعين... إلخ.. اهـ: معجم مقاييس اللغة.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢/٢٩٢-٢٩٥/عضد).
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (١/٢٢١/٨٢٥/عضد).
(٢) حول قوله «عضدت الشجرة... إلخ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة).
المصدر السابق - ٢٧٦/٢-: «... وعضدت الشجرة أعضدها عضدا: إذا قطعت
أغصانها، والذي يقطع به: مِعْضَدٌ، وكل ما قطعت منها فهو عضد،
=

تَحْرِيمُ الْمَدِينَةِ «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا»^(١)

و«المُعْضَدَةُ»^(٢): الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَضُدِ مَعْرُوفَةً، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ

=

وعضيد، ومعضود

والعضدان: ما نبت من النخل على جانب فلج، وهي العواضد والمعضد،
والعضاد: ما يشد في العضدين من خرز أو غيره وربما سمي الديباج معضداً
لنقش فيه... وتعاوضد القوم: إذا تناصروا وتعاونوا... إلخ.. اهـ / جمهرة اللغة.
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/ ٢٤٨/ عضدا]: «العين والضاد
والدال أصل صحيح يدل على عضو من الأعضاء؛ يستعار في موضع القوة
والمعين...»

وهي مؤنثة، ويقال: فلان عضدي، لمكان القوة التي في العضد...
قال الخليل: والعضد: المعونة، يقال: عضدت فلانا، أي: أعنته، قال تعالى ﴿وَمَا
كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾. [الكهف: ٥١].
قال ابن الأعرابي: عضد الرجل: قومه وعشيرته، ولذلك يقال: يَفْتُ في عضد..
إلخ ...

والأصل الآخر: القطع، قال الخليل: العَضُد: قطع الشجرة بالمعضد، وهو سيف
ممتن في قطع الشجر، والعاوضد: القاطع وذكر الحديث - وقال في المعضد:
حسام إذا ما قمت منتصراً به كفى العود منه البدء ليس بمعضد
قال ابن الأعرابي: سيف معضد، ومعضاد، وَعَضَادٌ، أي: قاطع يقال: عَضُدْتُ
الشجرة، واسم ما يقطع منها: العضيد والعضد... إلخ.. اهـ: معجم مقاييس
اللغة.

وانظر: (لسان العرب) [٢/ ٢٩٢-٢٩٥/ عضدا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٤٣٨/ ع.ض.د].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١/ ٣٢٦/ عضدا].

(١) حول الحديث انظر: البخاري العلم رقم (٣٩) والجنائز (٧٧، ٧٦) والصيد (

١٠، ٩) والبيوع (٣٨) واللقطه (٧) والجزية (٢٢)، و المغازي (٥٣) والديات (٨).

وانظر: صحيح مسلم (الحج) (٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٤).

(٢) حول «المعضدة» انظر: ما ذكرناه سابقا.

هَذَا فَيَالضَّادِ.

«الْعَرَضُ»: خِلَافُ الطُّولِ، وَيُقَالُ، عَرَضَ الشَّيْءُ، وَهُوَ عَرِضٌ، وَالْعَرَضُ مَعْرُوفٌ نِسْبَةً إِلَى عَرَضِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَتَمُّ مِنْ طَوِيلِهِ، وَيُقَالُ: عَرَضْتُ الْجُنْدَ وَالْجَارِيَةَ وَالْكِتَابَ، وَعَارَضْتُ بِالشَّيْءِ وَعَوَّضْتُ عَنْهُ وَقَدْ عَوَّضَهُ فَهُوَ عَايِضٌ إِذَا أَخَذَ مَا أُعْطِيَ.

«عَرَضُ الرَّجُلِ»: مَوْضِعُ الْمَدْحِ (١٩/١) وَالْقَصْرُ مِنْهُ. وَ «الْعَرَضُ» أَيْضًا: رِيحُ الْجَسَدِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْعَرَضِ: يُرَادُ بِهِ رِيحُ الْجَسَدِ. وَالْعَرَضُ أَيْضًا الْجَسَدُ نَفْسُهُ^(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَنْغَوِّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ،

(١) حول «العرض» بغالب معانيه التي ذكرها والتي لم يذكرها -هنا- نحيل إلى ما ذكره الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب العين والضاد مع الراء ٤٥٤/١-٤٦٩ عرض: «قال الله -تعالى-: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾» (البقرة: ٢٢٤) قال سلمة عن الضراء: يقول لا تجعلوا الحلف بالله معرضاً مانعاً لكم أن تبروا، فجعل العرضة بمعنى المعارض...

وقال ابن دريد: جعلت فلاناً عرضة لكذا وكذا أي أنصبته له... وكل مانع منك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض، وقد عرض عارض أي: حائل ومنع مانع...

و«الْعَرَضُ» -بفتح العين والراء- قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء... والعَرَضُ -بسكون الراء- فما خالف التثمين: الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه: عُرُوض، فكل عَرَضٌ داخل في الْعَرَضِ -بفتح العين والراء- وليس كل عَرَضٍ -بفتح العين والراء- عَرَضًا -بالفتح والسكون-...

وقال الليث: عرض فلان من سلعته، إذا عارض بها: أعطى واحدة وأخذ أخرى...

أبو عبيد عن الأصمعي: الْعَرَضُ -بفتح العين وإسكان الراء-: خلاف الطول ويقال: عرضت العود على الإناء أعرضه...

وقال الأصمعي: الْعَرَضُ: الجبل... و «الْعَرَضُ»: السحاب أيضاً... وروي عن النبي ﷺ

﴿ أنه ذكر أهل الجنة فقال: «لا يبولون ولا يتغوطون، إنما عَرَقَ يجري في أعراضهم مثل ريح المسك»

قال أبو عبيد: قال الأموي: واحد الأعراض: عَرَضٌ بكسر العين وإسكان الراء - وهو كل موضوع يعرق من الجسد، يقال: فلان طَيَّبَ العَرَضَ، أي: طيب الريح.

قال أبو عبيد: المعنى ههنا في العَرَضِ أن كل شيء من الجسد من المغابن، وهي الأعراض. قال: وليس العَرَضُ في النسب من هذا بشيء...

وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي أنه قال: العَرَضُ: بدن كل الحيوان... قلت: فقلوه: «عَرَقَ يجري من أعراضهم» معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المغابن...

وقال اللحياني: لبن طَيَّبَ العَرَضَ، وامرأة طيبة العرض، أي: الريح. قال: والعَرَضُ بكسر العين وسكون الراء - عرض الإنسان دُمُّ أو مدح، وهو الجسد...

والعَرَضُ بضم العين وسكون الراء، فهو ناحية الشيء من أي جهة جئته. يقال: استعرض الخوارج الناس إذا قتلوهم من أي جهة أمكنهم...

ويقال: اضرب بهذا عَرَضَ بضم وسكون - الحادث، أي: ناحيته... قال: والعَرَضُ بفتح العين والراء ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال وقال

الليث: العروض: طريق في عَرَضِ الجبل... إلخ.. اهـ: تهذيب اللغة. وانظر: (الصحاح) للجوهري فقد توسع في المادة (عرض) [١٠٩٠/٢].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٢٦٩/٤ - ٢٨٠/عرض]: «العين والراء والضاد بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرتها ترجع إلى واحد، وهو العَرَضُ الذي يخالف الطول. تقول منه: عَرُوض الشيء بفتح العين وضم الراء، يَعْرض عَرَضاً فهو عريض... وعَرَضَ الشيء تعريضاً: جعله عريضاً.

ومن ذلك: عرض الجند: أن تُمرَّهم عليك، وذلك كأنك نُظرت إلى العارض من حالهم...

ويقال: اعترض في الأمر فلان إذا أدخل نفسه فيه... إلخ.. اهـ معجم مقاييس اللغة.

وانظر (لسان العرب) لابن منظور [عرض/١٦٥/٧ - ١٨٧/عرض].

إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رَائِحَةِ الْمِسْكِ»^(١).
و«الْعِرْضُ»^(٢): وَاِمٌ بِالْيَمَامَةِ ذَكَرَهُ «ثُعْلَبُ»^(٣) فِي «الْفَصِيحِ»، وَهُوَ النَّزِي
ذَكَرَهُ أَيْضًا الْمُتَمَلِّسُ^(٤) فِي قَوْلِهِ:

=

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي / عرض (ص ٤٢٥ / ع.ر.ض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [عرض / ٢ / ٤٦٦].

(١) متفق عليه من رواية أبي هريرة:

أخرجه البخاري في كتاب (الأنبياء) ٢٦٢/٦ رقم: ٣٣٢٧ بلفظ:

«أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد
كوكب دري في السماء إضاءة: لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا
يتمخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة... إلخ»

وأخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: أول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر...) (٤/٢١٧٩-٢١٨٠ أرقام: ١٥، ١٦).

(٢) «الْعِرْضُ... إلخ» ذكره الزمخشري في (شرح الفصيح) لثعلب (١/٣٢٣) «...
والْعِرْضُ بكسر العين وسكون الراء - الوادي، أي وادٍ كان. والعرض: اسم
واد بعينه... إلخ» اهـ شرح الفصيح.

والوادي - العرض - ذكره ياقوت الحموي في (معجم البلدان) (٤/١٠٢/الْعِرْضُ)
فقال: «العرض بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة، قال
الأزهري: العرض: وادي اليمامة» اهـ: معجم البلدان.

(٣) و«ثُعْلَبُ» هو الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار، المعروف بثعلب
ولد ببغداد عام مائتين للهجرة النبوية.

نحوي، ولغوي، وهو إمام الكوفيين في النحو، واللغة والفقه. أصيب بالصمم
في آخر حياته. توفي عام ٢٩١/٩٠٤ هـ. دفن في مقابر باب الشام.

من مؤلفاته: «معاني القرآن» و«اختلاف النحويين» و«الفصيح»... إلخ.. اهـ:
معجم الأدباء لياقوت بتصرف وانظر: إنباء الرواة.

(٤) و«المتلمس» ترجم له ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) (ص ٩٩) فقال: «هو جرير بن
عبد المسيح - أو ابن عبد العزي - من بني ضبيعة وأخواله بنو يشكر. وكان
ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة، وهو الذي كان كتب له إلى عامل البحرين

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرَضِ جَنَّ ذَبَابُهُ
وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْمُتَلَمَّسُ

مع «طَرْفَة» بقتله. وكان دفع كتابه إلى غلام بالحيرة ليقراه فقال له: أنت المتلمس. قال: نعم - قال: فالتجاء، فقد أمر بقتلك، فتبذ الصحيفة في نهر الحيرة وقال:

القيتها بالثني من جنب كافر كذلك أفنى كل قط مضال
رضيت لها بالماء لما رأيتهما يجول بها التيار في كل جدول
وسمي «المتلمس» بقوله:

وذاك أوان..... البيت كما في الأصل عندنا
العرض: الوادي، ويروى «حيًا ذبابه».

... وكان المتلمس وطرفة بن العبد قد هجوا «عمرو بن هند» فكتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما أنه أمر لهما فيهما بجوائز وكتب إليه يأمره بقتلهما. فخرجا حتى إذا كان بـ «النَّجَفِ» إذا هما بشيخ على يسار الطريق يُخْبِثُ سيخرج الخبث من جوفه - ويأكل من خبز في يده، ويتناول القمل من ثيابه فيقتله. فقال المتلمس: ما رأيت كالיום شيئا أحقق. فقال الشيخ: وما رأيت من حمق أخرج خبيثا، وأدخل طيبا، وأقتل عدوا، أحقق مني والله من حامل حقه بيده، فاستراب المتلمس بقوله: وطلع عليهما غلام من أهل «الحيرة» فقال له المتلمس: أنقرا يا غلام؟ قال: نعم، ففك صحيفته ودفعها إليه؛ فإذا فيها

أما بعد: فإذا أتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا... فقتل المتلمس بصحيفته في النهر...

وأخذ نحو الشام... فضرب المثل بصحيفة المتلمس... إلخ.. اهـ: الشعر والشعراء بتصرف.

(١) والبيت ورد في ترجمته أيضاً في (الشعر والشعراء) بلفظ:

فهذا أوان العرض حيا ذبابه..... البيت إلخ

والبيت أيضاً في (شرح الفصيح) للزمخشري [١/ ٣٢٢] بلفظ:

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جَنَّ ذَبَابُهُ

اه شرح الفصيح.

و«الداءُ العُضَالُ» الَّذِي أُعْيَا^(١).

و«عَضَلَةُ السَّاقِ»: مَعْرُوفَةٌ^(٢).

(١) حول (الداء العضال) قال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١١/٤٧٦/ضلع): «... والداء

العضال الذي أعيا الأطباء علاجه... إلخ» اهـ / تهذيب اللغة.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/٩٣):

«وداء عضال إذا كان شديدا لا يبرأ صاحبه» اهـ: جمهرة اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) (٥/١٧٦٦): «... وداء عضال، وأمر عضال، أي:

شديد أعيا الأطباء...» اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: العين والضاد وما يثلثهما ٤ /

٢٤٥/عضل:

«... العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدل على شدة والتواء في الأمر...

ومن ذلك الداء العضال، الأمر المعضل، وهو الشديد الذي يعني إصلاحه

وتداركه.. إلخ» اهـ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١١/٤٥١-٤٥٢/عضل).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٤٢٨/ع.ض.ل).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٤/١٧/عضل).

(٢) حول «عضلة الساق» قال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١١/٤٧٧/عضل):

«قال الليث: العضلة: كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضد يقال:

ساق عَضِلَةٌ ضَخْمَةٌ

وقال الجوهري في (الصحاح): «والعَضَلُ بالتحريك -: جمع عضلة الساق. وكل

لحمة مجتمعة مكتتزة في عصبية فهي عضلة... إلخ» اهـ / الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٤/٢٤٥/عضل): «... قال الأصمعي:

كل لحمة صلبة في عصبية فهي عضلة... إلخ» اهـ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (عضل ١١/٤٥١-٤٥٢/عضل).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (عضل ص ٤٢٨/ع.ض.ل).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (عضل ١٤/١٧).

وَيُقَالُ: «عُضِلَتِ الْمَرْأَةُ»: إِذَا مُنِعَتْ مِنَ التَّرْوِيجِ^(١). وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]: أَي: لَا تَمْنَعُوهُنَّ.

«الْعَضْبُ»: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. وَ «الْعَضْبُ»: الْكَسْرُ وَالْقَطْعُ أَيْضًا. يُقَالُ: شَاةٌ عَضْبَاءٌ، أَي: مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ، وَنَاقَةٌ عَضْبَاءٌ، أَي: مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ^(٢). وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ «الْعَضْبَاءِ»^(٣) «الْقَضُو» وَ «الْقَصُو»

لغتان: كُلُّ عَظْمٍ فِي الْجَسَدِ وَافِرٍ اللَّحْمِ.

(ب/١٩) «عَضَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَسَمْتُهُ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]. مِنْهُ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: بَعْضُهُ سِحْرٌ، وَبَعْضُهُ

(١) عن «عضلت المرأة...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: العين والضاد واللام معهما ١/٢٧٨/عضل]: «... وعضلت المرأة-بالتخفيف، إذا لم تطلق، ولم تترك، ولا يكن العضل إلا بعد التزويج... إلخ» العين.

(٢) عن «العضب قال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) (١، ٢/١٤٨): «العضب: القطع... وجعل الناقة عضباء، كالإعصاب فعل الكل: كضرب» اهـ / القاموس.

وعن «الشاة العضباء والناقة العضباء» انظر:

أ- جامع الترمذي (الأضاحي) (٩)، وسنن النسائي (الضعايا) (١٢..) وسنن ابن ماجه (الأضاحي) (٨) ومسنند الإمام أحمد (١/٨٢، ١٠٩، ١٢٧).

(٣) حديث «أن النبي ﷺ خطب على ناقته العضباء» ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب (الزهد) لباب: جامع في المواعظ، ١٠/٢٢٨-٢٢٩. وعزاه للبزار بلفظ: «وعن أنس قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء، وليست بالجدعاء، فقال: يأتيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب... إلخ»

وقال بعد عزوه للبزار وفيه «النصر بن محرز وغيره من الضعفاء» اهـ / مجمع الزوائد بتصرف.

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ^(١)

قال الشاعر:

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ كَالْمُغْضَاءِ
أَيُّ: لَيْسَ بِالْمَقْسَمِ أَصْنَافًا. وَقَالُوا فِي تَأْوِيلِ (عُضِينَ) قَوْلًا آخَرَ قَالُوا:
جَعَلُوهُ سَحْرًا. وَ«الْعُضَةُ»: السَّحَرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ^(٢). يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرِ:

(١) حول «عضيت... إلخ قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والهاء مع الضاد ١٣٠/١: «... فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال: واحدها «عُضَةٌ» وأصلها «عُضُوءَةٌ» من «عُضِيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فُرِقَتْهُ قِسْمَتُهُ» جعلوا النقصان الواو.

المعنى: أنهم فرقوا -يعني المشركين- أقاويلهم في القرآن (الذين جعلوا القرآن عضين) (الحجر: ٩١) أي: فجعلوه مرة كذبًا، ومرة سحرًا، ومرة شعرًا، ومرة كهانة.

ومنهم من قال: أصل العُضَةُ «عُضْهُة» فاستثقلوا الجمع بين هاء ين فقالوا: «عُضَةٌ» كما قالوا: «شَفَةٌ» والأصل: «شَفْهُة» وكذلك «سنة» وأصلها «سنهة».

وقال الفراء: العضون في كلام العرب: السحر؛ وذلك أنه جعله من «العضه»... إلخ. تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/٢٢٤٠/عضه]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٥١٥-٥١٨/عضه].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٩٠/عضه].

(٢) عن «العضه»: السحر... إلخ ذكره الأزهري في (تهذيب اللغة ١٣٠/١) فقال: «روي عن عكرمة أنه قال»: «العضه السحر... إلخ.. وهم يقولون للساحر: العاضه.

والكسائي ذهب إلى هذا.. اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/٢٢٤١/عضه] وفيها «... العضه والعضين في لغة قريش: السحر، وهم يقولون للساحر: عاضة.

قال الشاعر:

«عَاضِيَةً». وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْعَاضِيَةَ» وَ«الْمُسْتَعْضِيَةَ»^(١).

«عَضَّ يَعْضُ»^(٢) - بالضاد - وَالْعَاضُ وَكُلُّ مَا كَانَ مُتَصَرِّفًا مِنْهُ فَيَا الضَّادَ.

- أَمْوَدٌ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ ت فِي عَقْرِ الْعَاضَةِ الْمُعْضِيَةِ
قال أبو عبيد: الْحَيَّةُ الْعَاضَةُ وَالْعَاضِيَةُ: الَّتِي تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا إِذَا نَهَشَتْ..
أهـ / الصحاح.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور / عضه.
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي / عضه.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [عضه / ٤ / ٢٩٠].
(١) عن حديث «لعن رسول الله ﷺ العاضة... إلخ»
قال ابن الأثير في (النهاية) [٢/ ٢٥٥ عضه]: «ومنه الحديث: أنه لعن العاضة والمستعضة.. قيل: هي الساحرة والمستسحرة، وسمي السحر: عَضًا؛ لأنه كذب وتخيل لا حقيقة له.. أهـ / النهاية في غريب الحديث لابن الأثير طبع المكتبة العلمية.
(٢) حول «عض... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب العين والضاد ١/ ٧٢: «العضن: الشد بالأسنان، والعضل منه: عضضت أنا، وعض يَعْضُ، وتقول: كلب عَضُوضٌ، وفرس عضوض...
و«العض» - بكسر العين - الرجل السيئ الخلق
والعَضُ - بضم العين - الشجر الشائك... إلخ.. أهـ العين.
وانظر جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٠٤ / عض)
وقال الجوهري في (الصحاح) [٢/ ١٠٩١ / عضض]: «... وقال أبو عبيدة: عَضَضْتُ - بالفتح - لغة في الرياب. يقال: عَضَّهُ، وعَضَّ به، وعض عليه. وهما يتعاضان إذا عض كل واحد منهما صاحبه، وكذلك المعاضة والعِضاض.
وعض الرجل صاحبه يَعْضُ عَضِيضًا، أي لزمه، وما لنا في هذا الأمر معض أي: مستمسك... إلخ.. أهـ: (الصحاح).
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/ ٤٨ - ٤٩ / عضض]: «العين والضاد أصل واحد صحيح، وهو الإمساك على الشيء بالأسنان، ثم يقاس منه كل ما

أشبهه، حتى يسمن الشيء الشديد والصلب والداهي بذلك... إلخ» اهـ: معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٨٨/٧-١٩١/عضض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٤٣٨/ع.ض.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٤٩/٢/عضض].

باب الغين من الضاد

«الْفُضُّ»: غَضُّ الطَّرْفِ، وَشَيْءٌ غَضٌ إِذَا كَانَ طَرِئًا، وَبِهِ غَضَاضَةٌ إِذَا لَحِقَتْهُ هَوَانٌ^(١).

«الْغَرَضُ»: الْهَدَفُ، وَغَرَضُ كَذَا وَكَذَا أَيُّ: طَلَبْتِي وَقَصْدِي.
وَ«الْغَرَضَةُ»: بَطَانُ الْبَعِيرِ^(٢).

(١) حول «الفض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الغين والضاد ٣٤١/٤
/غض: «الْفُضُّ والغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ».
و«الغض» و«الغضاضة»: الفتور في الطَّرْفِ. وَغَضٌ غَضًا. وَأَغْضَى إغْضَاءً، أَي:
دَانِي بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يَلَاقِ. وَ«الْفُضُّ»: وَزَعُ الْمَلَامَةِ، قَالَ:
غَضُ الْمَلَامَةِ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ.
وقال جرير:

فَفُضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَقْتَ وَلَا كَلَابًا

... إلخ.. اهـ: العين.

وحول «غض» انظر أيضاً: (التقفية في اللغة) للبيندينجي (ص ٤٩١).

وانظر جمهرة اللغة لابن دريد ١٠٤/١ غض .

وانظر: الصحاح للجوهري ١٠٩٥/٣ غضض

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٩٦/٧-١٩٩/ غَضَضَ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٤٧٦/ غ/ض/ض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٣٥١/٢/ غَضًا.

(٢) حول «الغرض» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الغين والضاد والراء

معهما ٣٦٤/٤/ غرض: «الْغَرَضُ: الْبَطَانُ، وَهُوَ الْغَرَضَةُ».

و«الْمَغْرَضُ» لِلْبَعِيرِ: كَالْمُخَرَّمِ لِلدَّابَّةِ.

وَالْإِغْرِضُ: الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: هُوَ الطَّلَعُ...

ولحم مفروض وغريض: عبيط ساعته.

والمفروض: ماء المطر الطري.

والغرض: الهدف. وغرضت منه غَرَضًا، أَي: مللت ملالة.

«غَرِضْتُ بِكَذَا وَكَذَا» بِمَعْنَى ضَجَّرتُ، وَغَرِضْتُ (١/٢٠) إِلَى لُعَابِكَ بِمَعْنَى اشْتَقَقْتُ.

«الْفَضَارَةُ»^(١): الطَّرَاوَةُ

والمغارض واحدتها مَغْرِضٌ، أي: جوانب البطن أسفل الأضلاع.. اهـ: العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٤/٢]...
والمغرض: كل ما أمتلته للرمي والجمع أغراض، وكثر ذلك حتى قيل: «الناس أغراض المنية» وجعلتني غرضاً لستمك. وَغَرِضْتُ من الشيء: ملته. وَغَرِضْتُ إلى الشيء: اشتقت إليه قال الراجز:

يا رب بيضاء لها زوج حَـرِض
حَلَّالُهُ بَيْنَ عُـرَيْقٍ وَحَمـِضٍ
ترميك بالطَّرْفِ كما يرمي الغَرِضُ

وَالْغَرِضُ: المشتاق... إلخ.. اهـ / جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [باب: الغين والضاد ٨-٦/٨-غرض].
وانظر: (الصحاح) للجوهري لفصل الغين ١٠٩٢/٣-غرض].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الغين والراء وما يثلاثهما ٤١٧/٤
/ غرض: «الغين والراء والضاد من الأبواب التي لم توضع على قياس واحد
وكلمة متباينة.. فمثلاً».

الغَرَضُ والغرضة: البطان وهو حزام الرجل... ولحم غريض: طري ويقال:
غرضت المرأة سقاءها: مخضته... والغَرَضُ: النقصان عن الملاء، يقال: غرض في
سقائك: أي لا تملأه... إلخ.. اهـ المعجم بتصريف.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١٩٢/٧-١٩٦-غرض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي ٤٧٢-غرض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٢٥٠/٢-غرض].

(١) حول «الفضارة...» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والراء معهما ٤ / ٣٦٥ غرض: «... وَغَضِرَ الرجل بالمال والسعة أي: أخصب بعد إقتار، وهو مفضور أي: مبارك... و «الْفَضَارَةُ»: القطاة.
و«الْفَضَارُ»: الطين اللازب.

وَالْغَضَارَةُ - يَالْكَسْرُ^(١): الإِنَاءُ مَعْرُوفٌ. وَ«بَنُو غَضَارَةَ» قَبِيلَةٌ مِنْ الْقَبَائِلِ^(٢).

«الْفُضُونُ» تَكْسَرُ الْجُلْدُ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الزَّرْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ^(٣).

- و«غاضرة سعد»: حي من قيس يقال: هم بنو غاضرة من بني أسد.
و«غاضرة سعد»: بنو صعصعة... إلخ.. اهـ / العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٦٣/٢]: «الغضارة: غضارة الشباب ونضارته، وأرض غضرة: ذات طين أخضر...
وتغضر الرجل عن الشيء إذا انصرف عنه...
ويقال: «غزاهم فاستباح غضراءهم» أي: استأصلهم، وفلان في عيش غضر مضر، أي: ناجم واسع وبنو غاضرة: بطون من العرب، غاضرة في «بني أسد» وغاضرة في كندة... إلخ.. اهـ / الجمهرة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٨/٨-١٠ غضرا].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٧٧٠/٢ غضرا].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٢٧ غضرا]: «الفين والضاد والراء: أصل صحيح يدل على حسن ونعمة ونضرة... إلخ.. اهـ المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥/٢٣-٢٤ غضرا].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢/١٠٦ غضرا].
وانظر: (تاج العروس...) للزبيدي [١٢/٢٤٣ غضرا].
(١) «الغضارة» بمعنى الإناء بحثت عنها في المصادر والمراجع المتوافرة لدي فلم أصل إليها.
(٢) حول «بني غاضرة» انظر: ما ذكرنا سابقاً - الغضارة - وقال الجوهري في (الصحاح) [٧٧٠/٢ غضرا]: «... وغاضرة قبيلة من بني أسد، وحي من بني صعصعة، ويطن من ثقيف... إلخ.. اهـ / الصحاح.
وانظر: (الاشتقاق) لابن دريد (ص ٣٠١، ٤٧٣).
وانظر: (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم (ص ٢٣٧).
(٣) حول «الفضون»... إلخ.. قال الخليل في (العين) [٤/٣٦٧ غضن]. «... الغضن =

وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾. [الإسراء: ٥١]. يُقَالُ: «فُلَانٌ يَنْغُضُ رَأْسَهُ نَحْوَ صَاحِبِهِ، أَيْ: يَحْرُكُهُ»^(١). و«الظِّلِيمُ يُسَمَّى نَغْضًا»؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَدَا تَحْرُكَ رَأْسَهُ.

=

والغضون: مكاسر جلد الجبين... والكُم والدرع... والأغضن: الكاسر العينين خلقه...

وغضنت الناقة: ألقت ولدها قبل أن ينبت الشعر... إلخ.. اهـ / العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٩٦/٢] / غضن.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٧٤/٦] / غضن.

وَقَالَ: ابن فارس في معجم مقاييس اللغة [٤٢٧/٤]

«العين والضاد والنون أصل صحيح يدل على نتن وتكسر.

من ذلك: الغضون... إلخ.. اهـ / المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣١٤/١٣] / غضن.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٥٦/٤] / غضن.

(١) حول «النفض...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: العين والضاد والنون

معهما ٣٦٧/٤ / نفضا: «... النفض» -بضم النون المشددة-: غُرُضُوفُ الكَتَفِ.

و«النفضان» -بتشديد النون المفتوحة- تنفض الرأس والأسنان في ارتجاف-

نفضت: أي رجفت...

و«النفيض»: الظليم الجوال، ويقال: بل هو الذي ينفض رأسه كثيرا... إلخ..

اهـ / العين.

وانظر: «جمهرة اللغة» لابن دريد [٦٨/٢].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٥٣/٥-٥٤] / نفضا: «النون والعين

والضاد: أصل صحيح يدل على هَزَ وتحريك، من ذلك النَفْضان: تحرك الأسنان

والإنفاض: تحريك الإنسان رأسه نحو صاحبه كالمتعجب منه.

قال تعالى: (فسينفضون إليك رؤوسهم).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٣٨/٧] / نفضا.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٥٩/٢] / نفضا.

يُقَالُ: «كَلَبٌ أَغْضَفُ، وَبِهِ غَضَفٌ» إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنِ^(١).
 «غَضِبَ يَغْضِبُ» وَ«الْفُضْبُ»: الْأَسْمُ، وَرَجُلٌ «غَضْبَانٌ» وَأَمْرَأَةٌ
 «غَضْبَى»، وَلَا يُقَالُ: «غَضْبَانَةٌ». وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَيَا الضَّادَ^(٢).

(١) حول «الغضف وما يدور حوله» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والفاء
 معهما ٤/٣٦٨/غضف: «الْفُضْبُ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سِوَاءٍ مِنْ أَسْفَلِهِ
 إِلَى أَعْلَاهُ، لَهُ سَعْفٌ أَخْضَرٌ مُغَشًى عَلَيْهِ، وَنَوَاهٍ مَقْشَرٌ بِغَيْرِ لِحَاءٍ... وَنَخْلَةٌ
 مَغْضُفٌ: كَثُرَ سَعْفُهَا وَسَاءَ ثَمَرُهَا.
 وَالْأَغْضَفُ مِنَ السَّبَاعِ: مَا قَدْ انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنَيْهِ وَاسْتَرْخَى.
 وَانْغَضِفَتْ أُذُنُهُ، أَيِ: اسْتَرْخَتْ مِنْ خَلْقَةٍ. وَغَضِفَتْ إِذَا كَانَتْ خَلْقَةً. وَكِلَابٌ
 غُضْفٌ: مُسْتَرْخِيَةُ الْأَذَانِ. يُقَالُ: أُذُنٌ غَضْفَاءٌ، وَأَنَا أَغْضِفُهَا.
 وَلَيْلٌ أَغْضَفٌ: تُشَبَّهُ ظِلْمَتُهُ بِالْغُبَارِ.
 وَالْغَاضِفُ: النَّاعِمُ الْبَالِ. وَيُقَالُ: غُضِفَ: يَغْضِفُ. غُضُوفًا وَ«الْمَغْضَفُ»: الْمُتَدَلِّي
 مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ...

وانغضفت البئر: تهدمت.

والأغضف: الليل نفسه في قول ذي الرمة:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ

أهـ العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٥/٣]: «الغضف: استرخاء في الأذنين...
 والغضفة ضرب من الطير، وزعم قوم أنها القطاة... إلخ.. أهـ: الجمهرة.
 وانظر: نفس المصدر الجمهرة - ٣/٣٤٥.
 وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [١٢/٨١-١٦/غضف]: «... والتغضف، والتغضن،
 والتغيف: واحد، من ذلك قيل للكلاب: غُضِفَ إِذَا اسْتَرْخَتْ آذَانُهَا عَلَى الْمَحَارَةِ
 مِنْ طَوْلِهَا وَسَعْتِهَا.

قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: الغاضف من الكلاب المتكسر أعلى
 أذنه إلى مقدمه، والأغضف إلى خلفه... إلخ.. أهـ/تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٤/١٤١٠/غضف]: «غضفت العود: إِذَا كَسَرْتَ
 الْعُودَ فَلَمْ تَتَّعَمِ كَسْرَهُ... وَسَهْمٌ أَغْضَفٌ: أَيِ: غَلِيظُ الرِّيشِ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَصْمَعِ.»

وانغضف القوم في الغار دخلوا فيه.. اهـ /الصحاح.
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤/٤٢٦/غضف].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/٢٦٧-٢٦٩/غضف].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣/١٨٦/غضف].
(٢) حول «غضب... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الفين والضاد والباء معهما ٤ /٣٦٩/ غضب: «رجل غَضُوبٌ، وَغَضِبُ، وَغَضِبَةٌ، وَغَضْبٌ، أي: كثير الغضب شديد، وناق غَضُوب: عبوس».

والغضب: بِخُصَّةٍ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خُلْقَةً.
والغضبة: الصخرة الصلبة المتراكمة في الجبل المخالفة له. قال الراجز:
وغضبة في هضبة ما أمنا

و«الغضبة»: جلد المسنن من الوعول حين: يُسَلَخُ.. اهـ /العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١/٣٠٣/غضب]: «ورجل غضب إذا كان أحمر غليظاً... والغضب ضد الرضى... وقد سئمت العرب: غضبان، وغاضبا، ومفاضبا، وبنو غضوبة... إلخ.. اهـ: الجمهرة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٨/١٦/غضب]: «... الغضوب: الحية الخبيثة، والغضوب: الناقة العبوس، وامرأة غضوب بغير هاء، وبه سميت المرأة غضوباً... إلخ» اهـ /تهذيب اللغة.

وقال الجوهرى في (الصحاح) [١/١٩٤/غضب]: «... ورجل غضبان وامرأة غضبى ولغة في بني أسد: غضبانة وملانة وأشباهما. وقول غضبى وَغَضَابى مثل: سكرى وسكارى... وَغَضْبى أيضا: اسم مائة من الإبل، وهي معرفة لا تتون ولا تدخلها الألف واللام... إلخ.. اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفين والضاد وما يتلثهما ٤ /٤٢٨/ غضب: «الفين والضاد والباء أصل صحيح يدل على شدة وقوة... ويقال: غضبت لفلان إذا كان حياً وغضبت به إذا كان ميتاً. قال دريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله:

فإن تقب الأيام والنهر فاعلموا بني قارب أنا غضاب بمعبد

... إلخ.. اهـ: المعجم بتصريف مع الحاشية رقم (١).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١/٦٤٨-٦٥٠/غضب].

«غَمَضَ عَيْنَهُ» و«الْغَمَضُ»: النُّومُ^(١).

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا الْمَغْرَضُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمَ هَنِيئًا فَلَسْتَ أَطْعَمَ غَمَضًا
وَيُقَالُ: «شَيْءٌ غَامِضٌ»: إِذَا كَانَ خَفِيًّا غَيْرَ بَيِّنٍ وَلَا ظَاهِرًا^(٢).

=

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي / (ص ٤٢٨ / غ.ض.ب).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (غضب ١ / ١١٥٠).

(١) حول «غمض... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد والميم معهما ٤ / ٢٧٠ / غمض: «الْغَمَضُ» بفتح الغين وسكون الميم: ما تطامن من الأرض، وجمعه: غَمُوضٌ...

والْغِمَاضُ: النوم. يقال: ما دُقتْ غُمُضًا ولا غِمَاضًا وما غُمُضْتُ، ولا أغمضت، ولا اغتمضت، لغات.

و«الغمضة»: التغافل عن الأشياء.

ودار غامضة: غير شارعة... إلخ.. اهـ / العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٥-٩٦]: «وَالْغَمَضُ وَالْغِمَاضُ وَالتَّغْمِيزُ: النوم... وَغُمُضْتُ عَنْ فُلَانٍ تَغْمِيزًا إِذَا تَجَاوَزْتَ عَنْهُ. وَتَغْمَضْتُ لَهُ تَغْمِيزًا إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ... وَمَا فِي الْأَمْرِ غَمِيزَةٌ: أَي: مَا فِيهِ عَيْبٌ وَالْمَغَامِضُ: وَاحِدُهَا مَا مَغْمُضٌ: وَهِيَ أَمَاكُنْ مِنْهَبَةٌ شَدِيدَةُ الْإِنْهَابِاطِ: تَنْبَتُ الشَّجَرُ، وَرَبْمَا أَوْتُ إِلَيْهَا ضَائِلَةُ الْإِبِلِ.. اهـ / جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الغين والضاد ٨ / ٢٠ / غمض:

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٠٩٥ / ٢] / غمض.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب الغين والميم وما يثلثهما ٤ / ٣٩٥: «وَالْغَيْنُ وَالْمِيمُ وَالضَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَطَامُنٍ فِي الشَّيْءِ وَتَدَاخُلٍ... ثُمَّ يُقَالُ: غَمَضَ الشَّيْءُ مِنَ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ غَامِضٌ... إلخ.. اهـ / المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٩٩-٢٠١ / ٧] / غمض.

(٢) انظر: [التعليق السابق غمض].

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٢٠٠ / ٧]: «... وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ خِلَافُ

الْوَاضِحِ... اهـ: لسان العرب.

«غَاضَ الْمَاءُ، يَغِيضُ غِيضًا»: إِذَا غَارَ وَنَقَصَ^(١). «الْغِيضَةُ»: الدَّحْلَةُ مِنْ الشَّجَرِ مِثْلُ الْأَجْمَةِ. «الغِيض»: لِمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسْدِ^(٢).

(١) حول «غاض الماء...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٩٧/٢): «غاض الماء يفيض غيضا، ومن أمثالهم: أعطاه غيضا من فيض، أي: قليلا من كثير، وغضت الماء ففاض.. والغيضة: مفيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، والجمع: أغياض وغياض. و «الغِيض» بكسر الغين -الطلع في بعض اللغات، وهو الإغريض، والإغريض أيضا.. اهـ- / الجمهرة.

وقال الجوهري في (الصحاح) (١٠٩٦/٢): «غاض الماء يفيض غيضا، أي: قل ونضب. وانغاض مثله.

وغيض الماء: فُعلَ به ذلك.

وغاضه الله، يتعدى ولا يتعدى. وأغاضه أيضا.

وغاض ثمن السلعة، أي نقص وغضته أنا.

قال الراجز:

لا تأوِيا لِّلحوِض أن يغيضا أن تغرضا خير من أن تغضيا
يقول: «إن تملأه خير من أن تنقصاه». وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨]. قال الأخفش: أي: وما تنقص. وغيضت الدمع: نقصته وحبسته.

ويقال: غاض الكرام، أي: قلوا، وفاض اللئام، أي: كثروا... إلخ.. اهـ- / الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (باب: الغين والياء وما يثلثهما ٤/٤٠٥): «الغين والياء والضاد أصل أصيل يدل على نقصان في شيء وغموض وقلة.

ويقال: غاض الماء يفيض خلاف فاض. و «غيض» إذا نقصه غيره... وأما الغموض: فالغيضة: الأجمة سميت لغموضها؛ ولأن السائر فيها لا يكاد يرى.. اهـ- / المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٠١-٢٠٢/غيض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٤٨٦/غ.ي.ض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٢٥١/غيض].

(٢) ما بين القوسين المعقوفين «الغِيض من أسماء الأسد» هكذا جاء واضحا في الأصل. وقد بحث في المصادر والمراجع المتوافرة لدى فلم أجده وما وجدته في

«الْغُضْرُوفُ»: كُلُّ عَظِيمٍ لَيْنٍ (٢٠/ب) مِثْلُ رَأْسِ الْكَتِفِ. وَ«غُضْرُوفُ الْأَنْفِ»^(١): مَارِيئُهُ.

وَيُقَالُ: بَدَنٌ «غَضٌّ بَضٌّ»^(٢) فَالْبَضُّ: اللَّبَنُ الرِّيَّانُ.

=

(القاموس المحيط): (٢٥٢/٢١) غيض: «... والأسد ألف الغيضة».

(١) حول «الغضروف...» قال البندينجي (ت ٢٨٤ هـ) في «التقفية في اللغة» لفصل: باب: الفاء ص ٥٨٨: «قافية أخرى: الغضروف: طرف الأذن الأعلى، ويقال له: الغرضوف أيضاً مقلوب، فالغرضوف: ما أشبه العظم وأنشد:

ددن يكسر غرضوف الأذن

وجمع الغضروف: غضاريف. والغضروف في البدن في ثلاثة مواضع: طرف الأذن، وطرف الكتف، وقصبة الأنف.. اهـ / التقفية في اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) [٤/١٤١٠]: «الغضروف: ما لان من العظم، وهو الغرضوف أيضاً» اهـ / الصحاح.

وقال الإمام «ابن سيده» (٤٥٨ هـ) في كتابه (المخصص ٨٩/١، ١١٧): «... ثابت في «الأذن»: الغضروف والغرضوف، وهو فروعها، ومعلق الشفت منها. وأنشد:

وضع الرمح على غضروفه فرأى الموت ونادى بالهبل

وهو بين الروثة والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك.. اهـ / المخصص.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) ٢٦٩/٩١/غضروفا: «... الغضروف كل عظم رخص لين في أي موضع كان. والغضروف: العظم الذي على طرف المحلة. والغرضوف لغة فيهما... إلخ.. اهـ / لسان العرب.

(٢) حول «غض بض» قال الخليل في (العين) لباب: الغين والضاد ٣٤١/٤:

«الغض والغضيض: الطري.

والغض والغضاضة: الفتور في الطرف، وغض غضا، وأغض إغضاء، أي: داني بين جفنيه ولم يلاق. والغض: وزع الملامة. قال:

غُضُّ الملامة إنني عنك مشغول

وحول «بض» قال الخليل في المصدر السابق [٥/٧] باب الضاد مع الباء: «امرأة بضعة... مكتزة اللحم في نصابة لون.

وبشرة بضه بضيفة، وامرأة بضه بضاض...
 =

وبض الحجر إذا خرج منه الماء. وما خرج منه بضاضة... إلخ.. اهـ / العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٠٤/١/غض].

وعن بض قال ابن دريد [المصدر السابق ٢٢/١/بض]: «بض الماء يَبْضُ بَضًا

وبضوضًا إذا رشح من صخرة، أو أرض...
 =

ولا يقال: بض السقاء ولا القرية، وإنما ذلك الرشح، أو النتح؛ فإذا كان من

دهن أو سمن فهو النث، والمث... ويقال: رجل بض بين البضاضة والبضوضة: إذا

كان ناصع البياض في سمن... إلخ.. اهـ / الجمهرة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري لبض ١٠٦٦/٣. وغض ١٠٩٥/٣/غضض.

باب الفاء من الضاد

«الْفَضَاءُ: الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ»^(١).

«فَاضَ الْمَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَ سَاحَ»^(٢) وَ «فَاضَ الْإِنَاءُ يَفِيضُ فَيُضًا»^(٣).

«فَضَّ اللَّهُ فَاهُ وَلَا يَفْضُضُ، اللَّهُ فَآكَ.» وَ «الْفَضُّ: التَّفَرُّقُ»^(٤). وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) حول «الفضاء...» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والفاء... ٦٣/٧ فضوا:

«الفضاء: المكان الواسع. والفعل: فضا يفضو فُضُوا وفضاء فهو فاض، أي: واسع والفضا: مقصور: الشيء المختلط كالتمر والزبيب في جراب واحد. وأفضى فلان إلى فلان أي: وصل إليه، وأصله: أنه صار في فرجته وفضائه وألقيت ثوبي في الدار فضا، أي: لم أستودعه أحدا.

وأفضى الرجل المرأة إذا جعل سبيلها سبيلا واحدا.. اهـ / العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٦١/٣] ض ف و... .

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٧٥/١٢] فضوا.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [فضا ٦/٢٤٥٥].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الضاد والفاء وما يثلثها ٤/٤٦٥ فيض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٥٧/١٥٨-فضا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٠٦/فضا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٣٧٦/٤] فضوا.

(٢) حول «فاض الماء...» انظر: [العين مع الضاد] (غاض الماء...) التعليق المتقدم.

(٣) انظر: «غاض الماء... إلخ التعليق المتقدم.

(٤) حول «فض الله والفض: التفرق... إلخ.. قال الخليل في (العين) لباب: الضاد

مع الفاء ٧/١٢]: «الْفَضُّ: تَفْرِيقُكَ حَلَقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعٍ وَتَقُولُ: فَضَضْتَهُمْ فَانْفَضُّوا، أي: فرقتهم فتفرقوا، قال:

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجَرَتِيهِمْ وَنَجَمَعَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادَ

وفضضت الخاتم من الكتاب: كسرتة، ومنه يقال: لا يَفْضُضُ اللَّهُ فَآكَ.

ويقال: لا يُفْضِ اللَّهُ...، من «أفضيت» والإفضاء: سقوط الشاي من تحت، ومن فوق.

تَعَالَى - ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا آنَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الْأَلِفِ (١) - وَيُقَالُ: «دَرَعَ فَضْفَاضَةً أَيْ: وَاسِعَةً» (٢).

=

والفض: كسر الأسنان.

والفضفضة: سعة الثوب، ودرع فضفاضة: واسعة.

وسحابة فضفاضة: كثيرة الماء. والفضيض: ماء عذب تصيبه ساعة يخرج وتقول: افتضضته، أي: كنت أول من أخذ منه، كما يفتض الرجل المرأة. وفضاض: اسم رجل... إلخ.. اهـ العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١١/ ١٠٤ ضف): «ومن معكوسة فضضت الشيء أفضه فضا إذا كسرتة، أو فرقته، ولا يكون إلا للكسر بالترقة... إلخ.. اهـ / الجمهرة.

ولـ «فض» الكثير من المعاني الأخرى انظرها: في (تهذيب اللغة) للأزهري (١١/ ٤٧٢-٤٧٥/ فض).

وانظر: (الصاح) للجوهري (٣/ ١٠٩٨/ فضض).

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ٤/ ٤٤٠/ فض] «الفاء والضاد أصل صحيح يدل على تفريق وتجزئة من ذلك فضضت الشيء: إذا فرقته وانفض هو، وانفض القوم، تفرقوا... إلخ.. اهـ / المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور / (٧/ ٢٠٦-٢٠٩/ فضض).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٥٠٥/ ف.ض.ض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/ ٣٥٢/ فض).

(١) انظر: حرف الألف مع الضاد.

(٢) حول الدرع الفضفاضة... إلخ.. انظر: التعليق السابق لفض الله... إلخ.

وانظر: (العين) للخليل بن أحمد لباب: العين والదال والراء ٢/ ٣٤-٣٥.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٤/ ٤٧٢/ فض): «... والفضة معروفة قال الله - عز وجل - ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦]: «يسأل السائل: فيقول: كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها؟ فقال الزجاج: معنى قوارير من فضة: أصل القوارير التي في الدنيا من الرُّمْلِ، فأعلم الله أن أفضل تلك القوارير أصله من فضة يُرى من خارجها ما في داخلها.

=

«الْفِضَّةُ»: مَعْرُوفَةٌ، وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ، وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ ذَلِكَ فَيَالضَّادِ.

«الْفَرَضُ وَالْفَرُوضُ وَالْفَارِضُ» وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ أَيْضًا فَيَالضَّادِ.
«الْفَرَضَةُ»: الْمَشْرَعَةُ وَالْجَمِيعُ الْفَرَضُ.

«الْفَضْلُ»: مَعْرُوفٌ، وَالْفَضِيلَةُ: الْمَنْزِلَةُ فِي الْفَضْلِ.

و«فَضَالَةٌ»^(١). اسْمُ رَجُلٍ. وَ«مُفْضِلٌ وَالْفَاضِلُ» وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَيَالضَّادِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ، وَعَلَيْهِ تَوْبٌ فَضْلٌ، وَهُوَ التَّوْبُ

=

قلت -الأزهري-: فجمع مع صفاء قواريره الأمن من الكسر، وقبوله الجبر مثل الفضة، وهذا من أحسن ما قيل فيه.. اهـ: تهذيب اللغة بتصرف.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١٠٩٨/٣) / فضض.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ٤/٤٤٠/فض: «... ويمكن أن يكون الفضة من هذا الباب كأنها تقضي لما يتخذ منها من حلي... إلخ.. اهـ — المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن فارس (٢٠٦/٧-٢٠٩/فض).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي / (ص ٥٠٥/فضض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢٠٥/٢/فض).

وعرف المعجم الوسيط «الفضة» فقال: «الْفِضَّةُ»: عنصر أبيض قابل للسحب والطرق والصقل، من أكثر المواد توصيلاً للحرارة والكهرباء، وهو من الجواهر النفيسة التي تستخدم في سك النقود، كما تستعمل أملاحها في التصوير.

جمعها: فضض، وفضاض.. اهـ / المعجم الوسيط.

(١) لم أستطع الترجمة له، لكثرة المسمى باسم «فضالة» كما هي عادة العرب في التسمية بـ «فضل، وفضيل وفضالا ومفضلا كما قال» «ابن دريد» في (جمهرة اللغة) (٩٧/٢).

الَّذِي يُنَامُ فِيهِ وَيَتَوَشَّحُ بِهِ، وَيُسْتَبْدَلُ^(١) (٢١/ب) وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ.

(١) حول مادة «فضل وما يتولد منها» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الضاد والنون والفاء معهما ٧/٤٣-٤٥/فضل: «الفضل معروف. والفاضلة اسم الفضل. والفضالة بضم الفاء - ما فضل من كل شيء.

والفضلة: البقية من كل شيء.

والفضيلة: الدرجة والرفعة في الفضل.

والتفضل: التطول على غيرك قال الله تعالى - «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» [المؤمنون: ٢٤] معناه: يريد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفضال والتطوّل.

والفضل: التوشح.

ورجل فَضُلٌ ومتفضل، وامرأة فَضُلٌ ومتفضلة. وعليها ثوب فَضُلٌ، وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها تتوشح به، قال الأعشى:

إِذَا تَقَرَّدَ فِيهِ الْقِيَنَةُ الْفُضُلُ

وأَفْضَلَ فلان على فلان: آتاه من فضله وأحسن إليه.

وأفضل من الأرض والطعام: إذا ترك منه شيئاً.

ولغة أهل الحجاز «فَضِل بفتح الفاء وكسر الضاد - يَفْضُل.

ورجل مفضال: كثير الخير.

والفضال: مصدر كالمفاضلة.

والفضال: جمع الفضلة من الخمر وغيرها.

والفضال بـكسر الفاء -: الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته.

وأنشد:

وَأَلْفُ فُضَالٍ لَوْ هُنَّ عَنْكَ بِوُثْبَةٍ حَوَارِيَةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

ويقال: فَضُل فلان على فلان إذا غلب عليه، وَفَضَّلْتُ الرجل: غلبته وأنشد:

شَمَّالَكَ تَقْضِيْلُ الْإِيْمَانِ إِلَّا يَمِينُ أَبْيَكِ نَائِلُهَا الْعَزِيزُ

. اهـ: العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٣/٩٧): «الفضل: ضد النقص رجل فاضل

وفاضلت فلاناً ففضلته إذا ذكرتما محاسنكما فكنت أكثر منه محاسن. =

والفضائل: واحدتها فضيلة، وهي المحاسن أيضاً.
 والفواضل: الأيادي الجميلة... ورجل مُفضل يفضل على الناس.
 وقد سمت العرب: فضلاً وفضيلاً وفضلاً، ومفضلاً وفضالة...
 و«المفضل بكسر الميم وسكون الفاء - ثوب تتخفف به المرأة في بيتها،
 والجمع: مفاضل، وامرأة فضُل إذا كان عليها مفضل.. اهـ: جمهرة اللغة.
 وانظر: الجمهرة أيضاً: ٣٠٧/١، ٢١١/٢.
 وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد واللام ١٢/٣٩-٤٢/فضل: «...
 وفضول الفنائم: ما فضل من القسم منها.
 وقال ابن عتمة:

لَكَ الْمَرِياعُ مِنْهَا وَالصَّفَايا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 وفضلات الماء: بقاياها.

... وقال 𐤀: «شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله في
 الإسلام لأجبت» يعني حلف الفضول وسمي حلف الفضول؛ لأنه قام به رجال
 يقال لهم: الفضل ابن الحارث، والفضل بن وداعة، والفضيل بن فضالة؛ فقيل:
 حلف الفضول جمعاً لأسماء هؤلاء والفضول جمع فضل كما يقال: سعد
 وسعود... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٥/١٧٩١/فضل).
 وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء والضاد وما يتلثهما ٤/
 ٥٠٨ «الفاء والضاد واللام أصل صحيح يدل على زيادة في شيء من ذلك
 الفضل: الزيادة... ورجل مُفضِّل. ويقال: فضَّل الشيء يفضل وربما قالوا: فَضِّل
 يُفَضِّل، وهي نادرة... ويقال: المتفضل: المتوشح بثوبه. ويقولون: الفضل بضم
 الفاء والضاد -: الذي عليه قميص ورداء وليس عليه إزار ولا سراويل، ومنه قول
 امرئ القيس:

وَتَضْرِحِي فَتِيَّتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فَرَاشِهَا نَكُومُ الضُّحَى لَمْ تَتَلَقَّ عَنْ تَفَضُّلٍ
 اهـ: المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١١/٥٢٤-٥٢٧/فضل).
 وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/فضل.
 وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي/فضل.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لُبْسَةَ الْمُتَقَضِّلِ^(١)
-يعني- الثُّوبَ الْفَضْلَ الَّذِي يُنَامُ فِيهِ.

«فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى -أَي: جَعَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ فَوَضَى الْأَمْرَ إِلَى فَلَانٍ، وَيُقَالُ: الْقَوْمُ فَوَضَ أَيْ: مُتَفَرِّقُونَ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ وَلَا مُجْتَمِعِينَ»^(٢).

(١) البيت لم أصل إليه في (ديوان امرئ القيس) تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم
نسخة مكتبة المسجد النبوي رقم ١ م.د/ ٨١٠.

(٢) حول: «فوضت أمري... والقوم فوضى... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين)
لباب: الضاد والفاء واي ٧/٦٤-٦٥/فوضى) «فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَي جَعَلْتُهُ إِلَيْهِ.
قال الله -جل وعز-: ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤] أي: اتكل عليه.
وصار الناس فوضى، أي: متفرقين وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما لا يفرد
الواحد من المتفرقين.

ويقال: الْوَحْشُ فَوْضَى، أي: متفرقة مترددة.

والناس فوضى: لا سراة لهم تجمعهم... إلخ.. اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٩٨/٣): «ويقال: أمرهم فوضى بينهم أي هم
فيه شركاء، وكذلك فيوض إذا لم يخالف واحد منهم صاحبه، وجاء القوم
فوضى إذا جاءوا وذهبوا مختلفين، وتفاوض الشريكان في المال: إذا اشتركا
فيه أجمع... إلخ» وفوض الرجل أمره إلى الله تفويضا.
و«الوفض» من قولهم: جاء فلان على وفض، ووفض، وأوفاض، أي: على عجلة
وغير طمأنينة...

والوفضة: خريطة يحملها الراعي يجعل فيها زاده وأداته، وربما تسمى الجعبة...
إلخ.. اهـ: لجمهرة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/٧٧-٨١/فاض].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الفاء والواو وما يثلثهما ٤/٦٠
/فوض:

«الفاء والواو والضاد أصل صحيح يدل على اتكال في الأمر على آخر، وردّه
عليه، ثم يضرع فيرد إليه ما يشبهه./ من ذلك: فوض إليه أمره إذا ردّه إليه...
ويقال: ما لهم فوض بينهم إذا لم يخالف أحدهم الآخر... إلخ.. اهـ/المعجم

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا^(١)
«الْفَضِيحَةُ» نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا^(٢).

=

لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٠/فوض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٥١٤/فوض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٢/٢٥٣/فاض/فوض].

(١) البيت ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٧/٢١٠/فوض] وعزاه إلى «الأفوه الأودي».

(٢) عن «الفضيحة...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الحاء والضاد والفاء معهما [٢/١٠٧]: «فضح، والاسم: الفضيحة، ويجمع الفضائح. والفضح: فعل مجاوز من الفاضح إلى المفضوح.

قال في الفضائح:

قوم إذا ما رهبوا الفضائحاً على النساء لبسوا الصفائحاً

... إلخ اهـ / العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/١٦٦-١٦٧].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤/٢١٥-٢١٦/فضح].

وقال الجوهري في (الصحاح) [١/٣٩١]: «فضحه فافتضح، إذا كشف مساويه والاسم: الفضيحة والفضوح.

وفضح الصبح وأفضح: إذا بدا.

وأفضح البسر: إذا بدت فيه حمرة...

والأفضح: الأبيض وليس بالشديد البياض...

والأفضح: الأسد، وكذلك البعير، وذلك من فضح اللون.. اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب الفاء والضاد وما يثلاثهما [٤/٥٠٩/فضح]: «الفاء والضاد والحاء: كلمتان متقاربتان تدل إحداهما على انكشاف شيء، ولا يكاد يقال إلا في قبيح، والأخرى على لون غير حسن أيضاً. فالأول قولهم: أفضح الصبح وفضّح إذا بدا.

=

وَالْفَضِيخُ^(١): نَيْدُ الْبُسْرِ.

وَفِي الْأَثَرِ: عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: «نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَمَا كَانَتْ غَيْرَ

ثُمَّ يَقُولُونَ فِي التَّهْتِكِ: الْفَضُوحُ. قَالُوا: وَافْتَضَحَ الرَّجُلُ: إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ. وَأَمَّا اللَّوْنُ فَيَقُولُونَ: إِنْ الْفَضَحَ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالضَّادِ - غَيْرِهِ فِي طَحْلَةٍ، وَهُوَ لَوْنٌ قَبِيحٌ... إلخ.. اهـ: المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥٤٥/٢] / فضح.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صد٥٠ / ف.ض.ح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٤٩/١] / فضح.

(١) حول «فضخ...» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الخاء والضاد والفاء

معهما ١٧٨/٤ فضخ: «الفضخ: كسر الشيء الأجوف كالرأس والبطيخ و

«الفضيخ»: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، وهو المشدوخ.. اهـ / العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢٢٩/٢]: «والفضخ: فضحك الرطوبة وما أشبهها إذا شدختها.

والفضيخ الذي نهي عنه: رطب يشدخ وينتبد.

والمفضضة: حجر يقضخ به البسر، ويجفف.

والمفاضخ الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ.

والمفضضة: الدلو الواسعة... إلخ.. اهـ: الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهرى في (تهذيب اللغة) [١١٥/٧] / فضخ: «... قال: والفضيخ: شراب

يتخذ من البسر المفضوخ - المشدوخ. ونحو ذلك قال أبو عبيد.

وحكي عن بعضهم أنه قال: هو الْفَضُوحُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّ الضَّادِ - المعنى: أنه

يسكر شاربیه فيفضحه، فاسم الفضوح أولى به من اسم الفضيخ... إلخ..

اهـ: تهذيب اللغة.

وانظر (الصحاح) للجوهري [٤٢٩/١] / فضخ.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥٠٩/٤] / فضخ.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥/٣] / فضخ.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [صد٥٠ / ف.ض.ح].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٧٦/١] / فضخ.

فَضِيخُكُمْ هَذَا»^(١) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: «لَيْسَ بِالْفَضِيخِ إِنَّمَا الْفَضُوحُ»^(٢).

-
- (١) حديث أنس... نزل تحريم الخمر في (صحيح البخاري مع الفتح) لكتاب التفسير سورة المائدة (إنما الخمر والميسر...) ٢٧٧/٨ بلفظ: «قال أنس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضِيخ... إلخ.. اهـ/ صحيح البخاري مع الفتح ٢٧٧/٨ رقم (٤٦١٧) وانظر: صحيح مسلم (الأشربة) رقم (٥).
- (٢) أثر ابن عمر -رضي الله عنه- ذكره ابن الأثير في (النهاية فضخ) فقال: وسئل ابن عمر عن الفضِيخ فقال: «ليس بالفضِيخ؛ ولكن هو الفضوخ» -الفضوخ- فعول من الفضِيخة أراد أنه يسكر شارب به فيفضخه.. اهـ
- قال في النهاية فضخ: الفضِيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أي المشدوخ. وفي (تهذيب اللغة) للأزهري [٢١٦/٤/ فضخ] جاء «... وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر، فقال: «ليس بالفضِيخ؛ ولكنه الفضوخ» أراد أنه يُسْكَر فيفضخ شارب به إذا سكر منه. والفضِيخة -بالحاء- اسم من هذا لكل أمر يشهر صاحبه بما يسوء، ويقال: افتضح -بالحاء- الرجل افتضاحا إذا ارتكب أمراً سيئاً فاشتهر به.. اهـ: تهذيب اللغة بتصرف.

باب: القاف من الضاد

«الْقَرِيضُ»^(١) كَالْقَصِيدِ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي الْمَثَلِ: «حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ» -وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ: الْجِيمِ-^(٢). «الْقَرَاضَةُ مِنَ الذَّهَبِ». وَ«الْقَرِضُ» وَ«الْمَقْرَاضُ» وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَبِالضَّادِ.
«الْقَضَافَةُ»^(٣): قِلَّةُ اللَّحْمِ وَخَفَّةُ الْبَدَنِ.

- (١) حول «القرض...» وما اشتق منه قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/٣٦٥): «القرض بالمقراضين، قرضت الشيء أقرضه قرضاً.. وقرضت الشعر أقرضه قرضاً كأن يقرضه من الكلام كما يقرض الشيء بالمقراضين، والشعر قريض، ومن أمثالهم «حال الجريض دون القريض». وقال قوم: القريض الجيرة التي يقرضها البعير مما في كرشه فيستخرجها، ويقال: فلان وفلان يتقارضان الشاء إذا أتى كل واحد منهما على صاحبه... إلخ.. اهـ/الجمهرة لابن دريد. وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: القاف والضاد ٨/٣٣٩/قرض: «... والقرض أيضاً: قرض الشعر، فلهذا سمي الشعر القريض... إلخ.. اهـ تهذيب. يقال: قرضت الشعر أقرضه، إذا قلته، والشعر قريض... والقراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب... وقرض فلان، أي: مات... إلخ.. اهـ: الصحاح.
- وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والراء وما يثلاثهما ٥/٧١/قرض: «القاف والراء والضاد أصل صحيح، وهو يدل على القطع. يقال: قرضت الشيء بالمقراض. والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لتقضاه؛ وكأنه شيء قد قطعت من مالك. والقراض في التجارة هو من هذا... إلخ.. اهـ: المعجم لابن فارس
- وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٧-٢١٩/قرض].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٥٢٩/قرض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٣٥٤/قرض].
- (٢) انظر: باب: الجيم مع الضاد.

- (٣) حول «القضف...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٩٧ قضف]: «القصف - بالصاد المهملة - والقضف - بالضاد المعجمة والقضافة - بفتح القاف وبعد الضاد =

(٢١/ب) «القَضِيبُ»^(١) مِنَ النَّبَاتِ: يُجْمَعُ: قَضَبٌ، وَقَضْبَانٌ.

ألف-: واحد - ورجل قضيف يَبِّن القَضِف: للنحيف من خَلْقٍ لا من هزال. والقَضْفَة والجمع: قَضْفَان: وهي قطعة من الرمل تتقَضِف من معظمه، أي. تتكسر. وجمع قضيف قَضَاف. والقَضْفَة: القطاة، أو ضرب من الطير في بعض اللغات عن أبي مالك.. اهـ: الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٢٤٦/٨١/قَضَف): «قال الليث: القَضَافَة قلة اللحم، ورجل قضيف، وقد قَضَفَ يَقْضِفُ قَضَافَة.

أبو عبيد عن الأصمعي: قال: القَضَفَان بكسر القاف - والقَضْفَان - بضم القاف -: أماكن مرتفعة بين الحجارة والطين وأحدثها قَضْفَة... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وقال الجوهري في (الصحاح) (٩٨/٥/قَضَفَا): «القاف والضاد والفاء أُصِل يدل على دقة ولطافة. فالقَضَف: الدقة؛ يقال عود قَضَف وقضيف... إلخ.. اهـ: الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٤١٧/٥/اقَضَفَا): «... وقد قَضَفَ - بالضم - قَضَافَة فهو قضيف، أي: نحيف، والجمع: قَضَاف.. اهـ: المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٨٤/٩/قَضَفَا).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (صد ٥٤٠ ق.ض.ف).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (قَضَف/٣/١٩٠).

(١) عن «القَضِيب...» قال البنديجي في (التقفية في اللغة) (صد ١٨٩): «القَضِيب من الشجر» اهـ: التقفية.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (باب: القاف والضاد ٣٤٧/٨/قَضِبَا): «قال الفراء: القَضِب: الرُّطْبَة: قال وأهل مكة يسمون القَتَّ القَضْبَة - وذكر الآية القرآنية-.

وقال أبو عبيد عن الأصمعي: القَضِبُ: الرطبة.

قال الليث: القَضِب من الشجر كل شجر سيطت أغصانه وطالت. والقَضِب: قطعك القَضِيب ونحوه... إلخ.. اهـ/تهذيب.

وقال الجوهري في (الصحاح/ قَضِب/١/٢٠٢): قَضِبَه، أي: قطعه.

وَالْقَضْبُ: الرُّطْبَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى - ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾. (عبس ٢٨: ٢٧).

«قبض الشيء»^(١). والقَبْضُ وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَبِالضَّادِ. وَ«مَقْبِضُ

=

قال الأعشى:

ولبون ممزاج حويت فاصبحت نهبي وأزدة قضيت عقالي

واقترضته: اقتطعته من الشيء. واقتضاب الكلام: ارتجاله؛ تقول: هذا شعر مقتضب، وكتاب مقتضب. وانقضب الشيء: انقطع. والقَضْبَةُ، والقَضْبُ: الرطبة، وهي الإسفست بالفارسية. والموضع الذي يُنبت فيه: مقضية.

وسيف قاضب وقضيب، أي: قطاع والجمع: قواضب وقضب.

ورجل قَضَابَةٌ: قطاع للأمور مقتدر عليها.

والقضب: واحد القضبان، وهي الأغصان... إلخ.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والضاد وما يتلثهما ٥/

١٠٠/قضب: «القاف والضاد والياء أصل صحيح يدل على قطع الشيء... وكان رسول الله ﷺ إذا رأى التصليب في ثوب قضبه، أي: قطعه... إلخ.. اهـ/المعجم.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١١/٦٧٨-٦٨٠/قضب.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي ٥٣٩-٥٤٠/قضب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ١١/١٢٢/قضب.

(١) حول «قبض...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) ١١/٣٠٣: «قبضت الشيء،

وقبضت عليه بيدي، وقد صار هذا الشيء في قبضتك وقبضك: إذا صار في ملكك؛ فأما القبض: فهو ما قبضته من مال أو غيره ورجل قابض وقبيض: إذا كان منكمشا في أموره، أو سريعا في مشيته...»

ومقبض السيف: قائمه، وهذا مقبضنا، أي: الموضوع الذي قبضنا مالنا فيه وقبضت الرجل كذا وكذا: إذا أعطيته إياه في غير نحلة، وقبضت الطائر: إذا جمعته في قبضتك، والقابض: السائق السريع السوق... إلخ.. اهـ/الجمهرة لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) ٨/٣٤٩/قبض: «قال الليث: القبض بجمع

الْقَوْسُ» وَغَيْرُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالضَّادِ.

«قَضَى يَقْضِي» فَهُوَ قَاضٍ، وَالْقَضَاءُ وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فِيَالضَّادِ^(١).

الكف على الشيء.

وقال غيره: القبضُ ما أخذت بجمع كفك كله؛ فإذا كان بأصابعك فهي القبضة بالصاد.

قال الليث: ويقال: مَقْبِضُ القوس، ومقبض أعم وأعرف.

ويقولون: مقبض السكين ومقبضته كل ذلك حيث يقبض عليه بجمع الكف.

وقال ابن شميل: المَقْبِضَةُ موضع اليد من القناة... إلخ.. اهـ/تهذيب.

وقال الجوهري في (الصحاح) (٢/١١٠/قبض): «قبضت الشيء قبضاً أخذته. والقبض: خلاف البسط...»

و«القبضة» -بضم القاف: ما قبضت عليه من شيء يقال: أعطاه قبضةً من سوق أو تمر، أي: كفاً. وربما جاء بالفتح.

و«المقبض» -بفتح الميم وكسر الباء من القوس والسيف... والقبضة من النساء: القصيرة، والتون زائدة.

قال الفرزدق:

إذا القبضات السود طوَّفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسجف

والرجل قنبض.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: القاف والياء وما يثلثهما ٥٠/٥/قبض: «القاف والباء والضاد أصل واحد صحيح يدل على شيء مأخوذ وتجمع في شيء... ومَقْبِضُ السيف وَمَقْبِضُهُ: حيث تقبض عليه. والقَبْضُ -بفتح القاف والباء-: ما جمع من الغنائم وحُصِّلَ يقال: اطرَحَ هذا في القَبْضِ أي: في سائر ما قبض من المغانم... إلخ.

ومن الباب: انقبض عن الأمر، وتقَبَّض: إذا اشْمَاز.. اهـ/المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧/٢١٣-٢١٦/قبض)

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي/ قبض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٣٥٤/قبض).

(١) حول «قضى... إلخ» يقول الخليل بن أحمد في (العين) لباب: القاف والضاد واي

١٨٥/٥/قضى: «قضى يقضي قضاء وقضية، أي حكم. وقضى إليه عهداً: معناه الوصية. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الإسراء: ٤] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ [سبأ: ١١٤] أي: أتى. وانقضى الشيء ونَقَضْتُ، أي: فنى وذهب. قال الشعر:

تَقْضَى لِيَالِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ هَادِمٌ وَيَانِ وَمَقْضٌ وَقَاضٍ وَمَقْرَضٌ
فَتَباً لِمَنْ لَمْ يَبْنِ خَيْرًا لِنَفْسِهِ وَتَباً لَأَقْوَامٍ بَنَوْا ثُمَّ قَوَّضُوا

القاضية: المنية التي تقضى...

وقضى السَّقاء قضا فهو قضى: إذا طال تركه في مكان ففسد وبلى.. اهـ/ العين.
وانظر: (جمهرة اللغة لابن دريد) [١٠٠/٣]، ٢٦١، ٥٠٨، ١٥١٠.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: القاف والضاد ٢١١/٩/قضى: «عمرو عن أبيه: قضى الرجل إذا أكل القرض، وهو عَجَمَ الزبيب.

قال ثعلب: هو باتفاق.... وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه، ومنه ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ [الأنعام: ٢] معناه: ثم ختم بذلك وأتمه. ومنه الأمر وهو قوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٣٣] معناه: أمر لأنه أمر قاطع حتم... ومنه القضاء: الفصل في الحكم، وهو قوله - عز وجل -: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ ليونس: ١١٩ أي لفصل الحكم بينهم.. إلخ.. اهـ/ تهذيب اللغة.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: القاف والضاد وما يثلاثهما ٥/٩٩/قضى: «القاف والضاد والحرف المعتل: أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإتقانه و إنفاذه لجهته قال تعالى ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَنَوَاتٍ﴾ [سورة فصلت: ١٢] أي أحكم خلقهن... والقضاء: الحكم قال تعالى ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢] أي اصنع واحكم. ولذلك سمي القاضي قاضياً؛ لأنه يحكم الأحكام وينفذها، وسميت المنية قضاء؛ لأنه أمر ينفذ في ابن آدم وغيره من الخلق. قال الحارث بن حلزة:

وَمَثَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدٍ بِهِمْ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقَضَاءُ أَيِ الْمَنِيَةِ

وكل كلمة في الباب؛ فإنها تجري على القياس الذي ذكرناه؛ فإذا همز تغير المعنى.

يقولون: القُضَاةُ: العيب، يقال: ما عليك منه قُضَاة. وفي عينه قُضَاة، أي:

«الْقَيْضُ»: الْبَيْضَةُ الْفَارِغَةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ مَاءٍ أَوْ فَرْخٍ^(١).
وَالْقَيْضُ - بِالظَّاءِ - : شِدَّةُ الْحَرِّ، وَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ مِنَ الظَّاءِ - إِنْ شَاءَ

فساد.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (لسان العرب لابن منظور) [١٨٦/١٥-١٨٩/قضى].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٤٠/قضى].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٨١/٤/قضى].

(١) حول «القيض.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: القاف والضاد واي ١٨٦/٥:

القيض: البيض قد خرج فرخة وماؤه كله. وقاضها الطائر والفرخ: إذا شدها عن الفرخ فانقاضت، أي: انشقت. وبئر مقيضة: كثيرة الماء..

وأعطيته فرساً بفرسين قيضين. وقايضني وقايضته. وقِيضَ له قرين سوء كما قيض الشياطين للكفار. اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٠/٣]: «والقيض ما تقيض من البيض فتكسر... إلخ». اهـ الجمهرة

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢١٤/٩١ قاض]: «قال الله تعالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ [الكهف: ١٧٧]. قرئ (ينقاض)، و(ينقاض) - بالضاد المعجمة، والصاد المهملة.

فأما ينقض فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف.

وأما ينقاض؛ فإن المنذري.. قال: قال عمرو: انقاض وانقض واحد، أي: انشق طولاً. قال: قال الأصمعي: المنقاض. المنقعر من أصله، والمنقاض: المنشق طولاً..

أبو عبيد عن أبي زيد: انقض الجدار انقضاض وانقاض انقياضاً كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٠٣/٣].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: القاف والواو وما يثلثهما ٤١/٥ قوض.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٢٤-٤٢٦/ قوض/قيض].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٥٥٦/ قوض، ٥٥٩/قيض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٥٥/٢/قيض]

اللَّهُ. «قَايَضْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا وَكَذَا»^(١). أَي: دَفَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا، وَأَخَذْتُ عَوَضَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ [فصلت: ٢٥]. فَلَيْسَ مِنْ هَذَا. قَالُوا فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعْنَى وَسَمَّيْنَا. وَقِيلَ: وَمَثَّلْنَا^(٢).

(١) حول «قايضت... إلخ» قال الأزهرى في (تهذيب اللغة) [٢١٦/٩]: «ومن ذوات الباء، قال أبو عبيد: هُما قِيضَان، أَي: مثْلَان، وقايضتُ الرجل مَقايضة إذا عاوضته بمتاع. وقِيضَ اللَّهُ فَلَانًا لِفَلَان: جاء به». قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا﴾ [الزخرف: ٣٦]. قال أبو إسحاق: أَي نسب له شيطانًا يجعل الله ذلك جزاءه. أبو عبيد، عن أبي زيد: تَقَيَّضَ فَلَانُ أَبَاهُ تَقِيلُهُ تَقِيضًا وَنَقْلًا: إذا نَزَعَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: القِيْضُ: العَوَضُ. القِيْضُ: التَّمْثِيلُ. يقال: قَاضَ يَقِيضُ إذا عَاضَهُ.. إلخ. اهـ تهذيب اللغة.

وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٣/٣] قِيضًا.

وانظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس [٤١/٥] قَوْضًا - لَمْ يَذْكُرْ قِيْضًا -.

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٤٢٤/٧، ٤٢٦] قَوْضَ قِيْضًا.

وانظر: مُختار الصحاح، للرازي [قَوْضَ، قِيْضَ، ص ٥٥٦، ٥٥٩].

(٢) حول معنى الآية قال الأزهرى في تهذيب اللغة، المصدر السابق [٢١٦/٩]. ومعنى قوله -جل وعز-: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾. أَي: سَبَبْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ. اهـ تهذيب

وانظر: كتب التفسير لمعرفة المزيد عن معنى الآية.

باب: الكاف واللام

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها كاف أو لام.

باب: الميم من الضاد

«الْمَخْضُ»^(١): اللَّبَنُ الْخَالِصُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خُلِّصَ فَهُوَ مَخْضٌ.

(١) حول «المخض.. إلخ» يقول الخليل بن أحمد في العين لباب: الخاء والضاد والميم معهما ٤/ ١٨٠-١٨١/ مَخْضُ: «المخيض: ما قد أخذ زيده، وَالْمَخْضُ: تَحْرِيكُكَ الْمَخْضُ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ، وَیَسْتَعْمَلُ الْمَخْضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ نَحْوُ الْبَعِيرِ يَمْخَضُ شِقْشِقَةً». قَالَ رُؤْبَةُ: يَجْمَعُنْ زَارَا وَهَدْبِرَا مَخْضًا. وَالسَّحَابُ يَتَمَخَضُ بِمَائِهِ، وَالْدَّهْرُ يَتَمَخَضُ بِقَتْلِهِ، وَالتَّمَخَضُ: التَّحْرُكُ. وَالْإِمْتَخَاضُ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْأَلْبَانِ حَتَّى صَارَ وَقَرَّ بَعِيرٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَمَاخِيضِ وَبِهَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ: إِحْلَابُ مَنْ لَبَنٍ وَأَحَالِيبُ.

وكل حامل ضربها الطلق فهي ماخض. والمخاض: اسم يُجمع النوق الحوامل، وهُنَّ شَوَّلٌ مَا دَامَ الْفَحْلُ فِيهَا، فَإِذَا نُسِجَ بَعْضُهَا، وَانْتَظَرَ بَعْضُهَا فَهِنَّ عِشَارٌ، فَإِذَا أَنْتَجَتْ فَهِنَّ لِقَاحٍ حَتَّى قَعَدْنَ شَوَّلًا.

وابن المخاض: الذي حملت أمه. والمستمخض من اللبن: البطيء الروب، وإذا راب ثم مخضته فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخَضُ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْأَلْبَانِ. وَيُقَالُ: إِذَا ارْتَكُضَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ قِيلَ لَهَا: مَلْمَعٌ، ثُمَّ يُقَالُ لَهَا: خَلْفَةٌ، وَالْإِثْنَانِ: خَلْفَتَانِ، وَالثَّلَاثُ: خَلْفَاتٌ، فَإِذَا جُمِعَتِ الْخَلْفَاتُ قِيلَتْ لَهَا: مَخَاضٌ، فَكُنْ مَخَاضًا إِلَى مَطْلَعِ سَهِيلٍ... فَهِنَّ مُتْلِيَاتٌ. اهـ العين.

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة [٢/ ٢٢٠]: «ومخضت السقاء وغيره أمضخه مخضا. وتمخضت الحبلى إذا دنا ولادها، وهي ماخض، وكثر في كلامهم حتى قالوا: تمخضت السماء للمطر إذا تهيأت، وتمخضت هذه الليلة عن يوم سوء إذا كان صباحها صباح سوء». وأنشد الأصمعي لعمر بن حسان الشيباني:

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حامله ثمأم

وابن المخاض: الحوَارِ إِذَا حَمَلَ عَلَى أَمَةٍ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ الْمَخَاضِ... وَمَخَضَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا دَنَا وَلَادَهَا فَهِيَ مَاخِضٌ وَمَخَضَتِ فَهِيَ مَمْخُوضَةٌ.. إلخ. اهـ الجمهرة لابن دريد

وانظر: تهذيب اللغة، للأزهري [٧/ ١٢٠-١٢٢/ مخض].

«المُضَاهَاةُ»: وقد ذكر في باب: الضاد.

«المَخْضُ، وَالْمَخْيُضُ»: الَّذِي يُحَرِّكُ فِي إِنْثَائِهِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ إِذَا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي جَوْفِهَا عِنْدَ الطَّلُقِ وَالْوِلَادَةِ.

«مَضَعٌ يَمَضُغُ» وهو: «يَمَضُغُ كَلَامَهُ». وَ«الْمَضْغَةُ» مِنَ اللَّحْمِ بِمَقْدَارِ اللَّقْمَةِ^(١).

=

وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٥-١١٠٦/مخض].

وقال ابن فارس معجم مقاييس اللغة لباب: الميم والخاء وما يتلثهما ٣٠٤/٥ /مخض: «الميم والخاء والضاد أصل صحيح يدل على اضطراب شيء في وعائه مائع، ثم يستعاد... والمخض: هدر البعير، وهو على التشبيه، كأنه يَمْخُضُ فِي شَقَشَقَتِهِ شَيْئًا. وَالْمَاخُضُ: الحامل إِذَا ضَرَبَهَا الطَّلُق. وهذا أيضًا على معنى التشبيه، كأن الذي في جوفها شيء مائع يَمْخُضُ... إلخ». اه معجم مقاييس اللغة

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٢٢٨-٢٣١/مخض].

وانظر: مختار الصحاح، للرازي لص [٦١٧-٦١٨/مخض].

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [٣٥٦/٢/مخض].

(١) حول «مضغ... إلخ». قال الخليل بن أحمد في العين لباب: العين والضاد، والميم معهما ٣٧٠/٤/مضغ: «المُضَاغ -بفتح الميم-: كل ما يَمْضُغُ. وَالْمُضَاغَةُ -بضم الميم- ما يبقى في الفم مما تمضغه. وَالْمُضْغَةُ: قطعة لحم. وقلب الإنسان مضغة من جسده. والمضغة: كل لحم. يخلق من علقه. وكل لحمة يفصل بينها وبين غيرها عِرْقٌ فَهِيَ مُضِيفَةٌ. وَاللُّهْزَمَةُ: مضيفة».

والماضغان: أصلا اللحيين عند منبت الأضراس بحياله. والعضلة: مضيفة. والمضَاغَةُ: الأحقق. وَالْمُضْغُ: من الأمور صغارها. اه العين لل خليل

وانظر: جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، لابن دريد [٩٦/٣].

وقال الأزهري في تهذيب اللغة [١٨/٨-٢٠/مضغ]: «.. إذا صارت العلقه التي خلق منها الإنسان لحمه، فهي مضغة.. وفي الحديث: إن خلق أحدكم يُجمع في بطن أمه أربعين يومًا تُطْفَعُ... ثم أربعين مضغة...».

وقال شمر: المضغة من اللحم قدر ما يلقى الإنسان في فيه ومنه قيل: في الإنسان

«الْمُضْمَضَةُ» وَقَدْ تَمْضَضَ^(١). و«أَمْضُ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمْضُهَا» -وقد

مضفتان إذا صلحا صلح البدن: القلب واللسان.. إلخ. اه تهذيب
وانظر: الصحاح، للجوهري [١٣٢٦/٤] /مضغ.

وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، لباب: الميم والضاد وما يثلاثهما ٢٣٠/٥
/مضغ: والميم والضاد والغين أصل صحيح، وهو المضغ للطعام... ومما شذ عن
هذه المضائغ: العقبات اللواتي على أطراف سبتي القوس الواحدة مضیغة. اه
المعجم لابن فارس.

وانظر: لسان العرب، لابن منظور ٤٥٠/٨١-٤٥١/مضغ.

وانظر: مختار الصحاح، للجوهري لص ٦٢٦/مضغ.

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط [١٧/٣] /مضغ: «.. وأمضغ النخل صار
في وقت طيبه حتى يمضغ، واللحم استطيب وأكل وماضغه في القتال: جاده
فيه». اه القاموس.

(١) حول «المضمضة.. إلخ». قال الخليل في العين لباب: الضاد مع الميم ١٧/٧-١٨
/مض: «المضمضة: تحريك الماء في الفم. وكحل يعض بفتح الياء وضم الميم-
العين، ومضيضه: حرقته. وأنشد

قد ذاق أكحالا من المضاض

وأمضني الأمر، أي: بلغ مني المشقة، ومضضت منه. وكذلك الهَمْ: يَمْضُ
القلب، أي: يحرقه.

والمضاض: النوم، يقال: ما مضضت عيني بنوم، أي: ما نامت، وأمضني
السوط، وأمضني الجرح. وقد يقول النحويون: مضني الجرح وما كان في
الجسد وسائر بالـف». ومضاض: اسم ابن عمرو الجرهمي.

و«المضني» -بفتح الميم-: مضيض الماء كما تمتصه بقمك. إلخ. اه العين.

وانظر: جمهرة اللغة، لابن دريد [٥٧/١] وفيها: ومضض النعاس في عينيه إذا
دب فيها... إلخ، اه الجمهرة لابن دريد.

وانظر: تهذيب اللغة، للأزهري، [١١/٤٨٢-٤٨٣] /مضي وفيه. «.. أبو تراب قال
الأصمعي: مضض إناءه ومضمصه إذا حركه. وقال اللحياني: إذا غسله».

وقال بعض الكلابيين فيما روى أبو تراب: تَمَاضُ القوم وتَماظوا -بالطاء-: إذا
تلاحوا وتمض بعضهم بعضاً بالسنتهم. اه تهذيب

ذكر في باب: الألف.

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ: شَدِيدُ الْحُمُوزَةِ^(١).

وَيُقَالُ: إِنَّ مَضَرَ، كَانَ مَوْلَعًا بِشُرَيْهِ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ «مَضَرُ»^(٢).

«الْمَضِيرَةُ»: مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ^(٣). وَ«عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» -أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ-.

=

وانظر: الصحاح، للجوهري [١١٠٦/٣] مضض.

وانظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس [٢٧٢/٥] مض.

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٢٣٣/٧-٢٣٤] مضض.

وانظر: مُختار الصحاح، للرازي [ص ٦٢٦] مضض.

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [٢/٣٥٧] مضه.

(١) عن «اللبن المضير... إلخ». يقول الخليل في العين لباب: الضاد والراء والميم معهما

٤٠/٧-٤١/مضرا: «لبن مضير: شديد الحموضة، ويقال: إن مضر كان مولعاً

به فسمي به».

وانظر: جمهرة اللغة، لابن دريد [٢/٣٦٧].

وانظر: تهذيب اللغة، للأزهري [١٢/٣٦] مضر.

وانظر: لسان العرب، لابن منظور [٦/١٧٧-١٧٨] مضر.

وانظر: مُختار الصحاح، للرازي [ص ٦٢٦] مضر.

وانظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي [٢/١٢٩] مضر.

(٢) حول «إن مضر... إلخ». انظر: التعليق السابق.

وقال ابن دريد -أبو بكر محمد بن الحسن- (ت ٢٢١هـ) في الاشتقاق [ص ٣٠،

مضرا: «... واشتقاق مضر من اللبَن المضير وهو الحامض، وبه سُميت المضيرة.

أه الاشتقاق.

وانظر: جمهرة أنساب العرب، للإمام ابن حزم [ص ١٠].

(٣) و«المضيرة» قال عنها الخليل في العين [٧/٤١] مضرا: «مُرِيْقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء».

أه العين

وقال ابن دريد في جمهرة اللغة [٢/٣٦٧]: «... والمضيرة من ذلك لأنها تطبخ باللبن

المضير». أه الجمهرة

«الْمُرْتَضَى» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَأَشْيَاءٌ مَوْضُونٌ^(١)، أي: مَنُضُودٌ مَنَسُوجٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ

(١) عن «الشيء الموضون.. إلخ». قال ابن دريد في (جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ) (١٠٢/٣): «والوضن: أصل بنيته الوضين، يقال: وضنت الشيء أضنه وضنا: إذا ترصفت أو تثبت بعضه على بعض فهو وضين، وموضون، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥] فسر: بعضها على بعض. والله أعلم. ودرع موضونة إذا كانت حلقيتين حلقيتين. والوضين: حزام الرجل -بالحاء المهملة- إذا كان من شعر منسوج؛ لأنه يوضن بعضه على بعض».

وقال الأصمعي: ولا يُسمى حزام الرجل وضينا حتى يكون من آدم مضاعف.. إلخ. اهـ الجوهري لابن دريد.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والتون واي ١٢/٦٨-٧٠/وضن: سلمة عن الفراء، قال: الميضانة: القفة، وهي المرجونة والقفة. وأنشد:

لَا تَنَكِّحْنِ بَعْدَهَا حَتَّائِنَا ذَاتَ قَتَارِيدٍ لَهَا مِضَانَا

قال: حنٌّ وهنٌّ، أي: بكى... قال تعالى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة: ١٥]. قال الفراء: الموضونة: المنسوجة، وإثما سمت العرب وضين الناقة وضينا، لأنه منسوج.. وقال الليث: الوَضْنُ: نسج الحرير وأشباهه بالجواهر والثياب، وهو موضون. قال: والوضين: البطحان العريض..

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: التَّوَضُّنُ: التَّحَبُّبُ. والتَّوَضُّنُ: التذلل، والوضنة - بضم الضاد المعجمة -: الكرسي المنسوج.

وقال شمر: الموضونة: الدرع المنسوجة. وقال رجل من العرب لامرأته: ضنيه - يعني متاع بيتها - أي: قاريبي بعضه من بعض.. إلخ. اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) (٢٢١٤/٦١) وضن: «الوضين للهودج بمنزلة النطان للقتب، والتصدير للرجل، والحزام للسرير، وهما كالنسع إلا أنهما من السيور إذا نسج نساجة بعضه على بعض مضاعفا والجمع: وَضْنٌ - بضم الواو والضاد المعجمة - قال المثقب العبدى:

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِينِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

قال أبو عبيدة: وضين في موضع موضون مثل: قتيل في موضع مقتول.

تَعَالَى: «عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾» [الواقعة: ١٥]. أَي: مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ مُضَاعَفَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَدَاخِلَةٌ، كَمَا تُوضَنُ حَلَقُ الدَّرْعِ الْمُضَاعَفِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. «الْمُضَافِرُ»^(٢): اسْمُ رَجُلٍ -يَمَعْنَى- الْمُعَاوِنِ الْمُسَاعِدِ، مَاخُودٌ مِنَ الضَّفِيرَةِ^(٣)، أَي: مُلْتَفٌّ مَعَ صَاحِبِهِ.

والموضونة: الدرع المنسوجة توضع حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة. ويقال أيضاً: منسوجة بالجواهر... إلخ. اهـ الصحاح.

وابن فارس -رحمه الله- لم يذكر «وضن» في (معجم مقاييس اللغة)، وإنما ذكرها في (مجمل اللغة)، لباب: الواو والضاد وما يثلثهما ٣-٤/٩٢٨ فقال: «الوضين: حزام الرجل وجمعه وضن ... إلخ». اهـ مجمل اللغة لابن فارس، طبع مؤسسة الرسالة، نسخة مكتبة المسجد النبوي [٤١٠/ق.١م].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٣/٤٥٠-٤٥١/وضن).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٧٢٧/وضن].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٧٧/وضن].

(١) عن معنى الآية انظر: ما ذكرناه في التعليق السابق. وانظر: تفسيرها في كتب التفسير.

(٢) عن «الضفر» المشتق منه «المضافر». قال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) ٣/٢٦٦-٢٦٧/ضفرا: «الضاد والفاء والراء أصل صحيح، وهو ضم الشيء إلى الشيء نسجاً أو غيره عريضاً. ومن الباب قولهم: تضافروا عليه، أي: تعاونوا. وأصله عندي من ضفائر الشعر، وهو أن يتقاربوا حتى كأن كل واحد منهم قد شدّ ضفيرته بضفيرة الآخر. وهذا قياس حسن في المساعدة والمظاهرة وغيرهما». اهـ معجم مقاييس اللغة.

(٣) وعن «الضفيرة...» قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والراء والفاء معهما ٧/٢٧-٢٨/ضفرا: «الضفر: حقف من الرجل طويل عريض». والضفّر: نسجك الشعر بعضه في بعض. والضفير: خصلة من الشعر منسوجة على حداثها، وضفيرة بالهاء. اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٣٦٥]: «والضفر: الحبل المضفور، ضفرت الحبل أضفره ضفراً، وبه سميت ضفيرة المرأة إذا ضفرت شعرها. والضفّر

«مَضَى الشَّيْءُ» إِذَا فَاتَ^(١).

=

والضَّفَرُ: رمل يتعقد ويستطيل والجمع: ضفُور، فإذا بنى بحجارة بغير كلس ولا طين فهو ضَفْرٌ، يقال: ضفر فلان الحجارة حول بيته ضَفْرًا. اهـ الجمهرة لابن دريد

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والراء ١٢/١٠-١١/ ضفراً: «ويقال للذؤابة: ضفيرة، وكل خُصلة، -ويضم الخاء المعجمة- من خُصل الشعر تضفر قواها فهي ضفيرة وجمعها ضفائر. وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ﷺ: «إني امرأة أشد ضَفَرُ رأسي أفانقضه للفلس؟ فقال: «إنما يكفيك ثلاث حثيات من الماء».

قال الأصمعي: الضفائر والضمائر والجمائر، وهي: غدائر المرأة، واحدها: ضفيرة، وضميرة، وجميرة. وقال ابن بزرج: يقال: تضافر القوم على فلان وتظافروا -بالطاء المعجمة- وتظاهروا -بالطاء المعجمة-: بمعنى واحد كله إذا تعاونوا وتجمعوا عليه. وتضايروا عليه مثله.

قال أبو زيد: الضفيرتان للرجال، والغدائر للنساء. اهـ تهذيب اللغة وقال الجوهرى في (الصحاح) ٧٢١/٢: «ويقال: انضفر الحبلان إذا التويا معاً. والصفيرة: العقيصه. يقال: ضفرت المرأة شعرها ولا ضفيرتان وضميران أيضاً، أي: عقيصتان. عن يعقوب... إلخ». اهـ الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الضاد والفاء وما يثلثهما ٢/٢٦٦/ ضفراً: «الضاد والفاء والراء أصل صحيح، وهو ضم الشيء إلى الشيء نسجاً، أو غيره عريضاً.. ويقال: كنانة ضَفْرَة، أي: ممثلة وأصلها من تضافر ما فيها من السهام، وهو تجمعها... إلخ». اهـ المعجم وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٨٩/٤-٤٩١/ ضفراً.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٢٨٢/ ضفراً.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٧٨/٢/ ضفراً.

(١) حول «مضى... إلخ». قال الخليل في (العين) لباب: الضاد والميم واي ٧/٧١:

«مضى في أمره مضاء. ومضى الشيء يمضي مُضِيًّا. ويكنى الفرس أبا المضاء».

اهـ العين

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢٦١/٢/ المضاء].

«المُضَارَعَةُ»: الْمُشَابَهَةُ - وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الضَّادِ.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الضاد والميم ٩٢/١٢ مضى): «يقال: مضيت المكان، أو مضيت عليه.

وقال ابن شميل: يقال: مضيت بيعي: أي أجزته. وقد ماضيته، أي: أجزته.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) ٢٤٩٣/٦ مضى): «مضى الشيء مُضِيًّا: ذهب ومضى في الأمر مضاء: نفذ..... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الميم والضاد وما يتلثهما ٣٣١/٥ مضى).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٨٣/١٥ مضى).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٦٢٦ مضى).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٩٣/٤ مضى).

باب: النون مع الضاد

«نَضَحَ الْمَاءُ» وَ«النَّضْحُ» دُونَ «النَّضْحُ» وَهُمَا وَاحِدٌ. وَ«النَّوْاضِحُ»: الْجِمَالُ الَّتِي يُسْقَى عَلَيْهَا الزَّرْعُ مِنَ الْبَيْرِ، وَهِيَ السَّوَانِي^(١).

(١) حول «نضح... إلخ». قال الخليل في (العين) لباب: الحاء والضاد والنون معهما ٢/١٠٦ [نضح]: «والنضح: كالنضخ ربما اختلفا وربما اتفقا. ويقال: النضح ما بقي له أثر، يقال: على ثوبه نضح دم. والعين تنضح بالماء نضحاً، أي: تقور وتنضخ أيضاً. والرجل يعترف بأمر فينتضح منه: إذا أظهر البراءة وبرأ نفسه منه جهده. والنضيج من الحياض: ما قرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو، ويكون عظيماً...

و«الناضح»: جمل يستقي عليه الماء للقرى في الحوض، أو سقي أرض وجمعه النواضح، والفرس ينضح: أي: يعرق. قال الأعشى:

كَأَنَّ عَطْفِيهِ مِنَ التَّاضِحِ بِالماءِ ثَوْبًا مُنْهَلٍ مَبَاحٍ

أي: مسنق بيده. والجرة تنضح بالماء: يخرج الماء من الخزف لرققتها. والجبل ينضح: إذا تحلب الماء من بين صخوره.

ويقال في القتال: نَضَّحُوهُمْ بِالنُّشَابِ ورضحوهم بالحجارة. واستنضح الرجل: أي: رش شيئاً من الماء على وجهه بعد الوضوء. وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبل وهو رطب قيل: قد أنضح ونضح: لغتان والنضوح -بفتح النون المشددة وضم الضاد المعجمة-: الطيب». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١٦٩/٢١) [نضح]: «ونضحت الشيء بالماء إذا رششته عليه... والنضح: سمي البعير بالسانية، والبعير الذي يسقى عليه ناضح، والجمع: نواضح...»

وفي حديث المغازي: «نواضح يثرب تحمل الموت النافع». وكل ما انتضحت به من طيب أو غيره فهو نضوح.... إلخ». اهـ الجمهرة لابن دريد

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٢١١/٤١) [نضح]: «قال الليث: النضح كالنضخ -بالحاء المعجمة-: ربما اتفقا وربما اختلفا، ويقولون: النضح: ما بقي له أثر كقولك: على ثوبه نضح دم، والعين تنضح بالماء نضحاً إذا رأيتها تقور، وكذلك تنضح -بالحاء المعجمة- العين

يُقَالُ: «نَهَضَ»^(١). إِذَا قَامَ.

وقال أبو زيد: يقال: نضخ عليه الماء ينضخ فهو ناضخ... وقال الأصمعي: لا يقال من الخاء فعلت، إنما يقال: أصابه نضخ من كذا.

وقال أبو الهيثم: قول أبي زيد أصح، والقرآن يدل عليه، قال تعالى: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]. فهذا يشهد به يقال: نضخ عليه الماء؛ لأن العين النضَّاخَة هي الفَعَّالَة، ولا يقال لها: نضَّاخَة حتى تكون ناضخة. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النضخ -بالحاء المهملة- والنضخ بالحاء المعجمة - واحد... إلخ. اه تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) (١/٤١١/نضخ): «النضخ: الرش نضحت البيت أنضِخه -بالكسر-. والنضِخ: الحوض، والجمع: نَضُخ -بضم النون والضاد المعجمة... والنضِخ: العرق. والنضاخ: الذي ينضخ على البعير، أي: يسوق الساقية ويسقي نخلاً، وهذه نخل تُنضخ، أي: تسقى... إلخ. اه الصحاح

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٥/٤٢٨/نضخ): «النون والضاد والحاء أصل يدل على معنى يُعْدَى، وما يُرَش، فالنضخ: رش الماء... قال أهل اللغة: يقال لكل ما رَقَّ: نَضُخٌ.. لأن الرش نضخ. نضحت البيت بالماء. ونضخ جلده العرق، والساقية ناضخ... إلخ. اه المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢/٦١٨-٦٢١/نضخ).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٦٦٤/نضخ).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (١/٢٦٢/نضخ).

والسواني: جمع سانية وهي الناقة يُسقى عليها للأرضين. سنت السانية تسنو سنوا وسناية، إذا استقت. وسنون الماء سنوا وسناوة. والسانية: اسم الغرب وأداته. والجمع: السواني.. إلخ. اه العين للخليل بن أحمد (٧/٣٠٢).

(١) وحول «نَهَضَ... إلخ». قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الهاء والضاد والنون (٢/٤٠٨/نَهَضَ): «النَهوض: البراح من الموضع، والنهاض: الفرخ الذي وَفَر جناحه ونَهَض للطيران... ونَهَضُ البعير: ما بين المنكب والكتف... إلخ. اه العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/١٠٢/نَهَضَ): «ونَهَض الطائر إذا نشر جناحيه ليَطِير، وتناهض القوم في الحرب إذا نهض بعضهم إلى بعض. ونَاهِضَة

و«النَّوَاهِضُ» مِنَ الطَّيْرِ: الَّتِي لَا تَطِيرُ، وَتَنْهَضُ بِجَنَاحَيْهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مِثْلُ: «الدَّرَّاجُ»، وَ«الدَّجَاجُ»^(١). وَغَيْرِهِ. لِيَمَعْنِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

الرجل بنو أبيه الذين يغضبون لغضبه. وناهضا الفرس: لَحْمَتَانِ لاصِقَتَانِ بعضديه.. إلخ». اهـ الجمهرة
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) (١٠١/٦-١٠٢/نهض): «ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النَّهْضُ: الظلم وقال رؤية:
أما ترى الحجَّاجَ يَأْبَى النَّهْضَ

قال: والنَّهْضُ: العتب.
وقال غيره: طريق ناهض: أي صاعد في جبل، وهو النَّهْضُ، وجمعه نهاض..
إلخ». اهـ تهذيب اللغة
وقال الجوهرى في (الصحاح) (١١١/٣/نهض): «نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَنُهُوضًا، أي: قام. وَنَهَضْتُهُ أَنَا فَانْتَهَضَ. وَاسْتَهَضْتُهُ لِأَمْرٍ كَذَا إِذَا أَمَرْتَهُ بِالنُّهُوضِ لَهُ. وَنَاهَضْتُهُ، أي: قاومته». اهـ الصحاح
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: النون والهاء وما يثلثهما ٣٦٣/٥-٣٦٤/نهض: «النون والهاء والضاد أصل صحيح يدل على حركة في علو. وَنَهَضَ مِنْ مَكَانِهِ: قَامَ وَمَا لَهُ نَاهِضَةٌ: أَي قَوْمٌ يَنْهَضُونَ فِي أَمْرِهِ وَيَقُومُونَ بِهِ... وَنَهَضَ النَّبْتُ اسْتَوَى... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٤٥/٧/نهض) وفيه: «النهضة: الطاقة والقوة».

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٦٨٣/نهض.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (٢/٣٦٠/نهض).
(١) و«الدراج»: القنفذ ذكر ذلك ابن منظور في (لسان العرب) (٧/٢٦٧/درج) فقال:
«وَالدَّرَّاجُ: الْقَنْفَذُ لِأَنَّهُ يَدْرَجُ لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ... إلخ». اهـ

وقال ابن منظور عن الدجاج في المصدر السابق [٢/٤٦٤]: «وَأَمَّا دَجَاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحَمَامَةٍ وَحَمَامٍ... قَالَ سَبْيُوهُ: وَقَالُوا: دَجَاجَةٌ، وَدَجَاجٌ، وَدَجَاجَاتٌ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: دَجَاجٌ -بِكسْرِ الدال- وَدَجَاجٌ، وَدَجَاجَاتٌ، -بفتح الدال-، وَدَجَاجَاتٌ -بكسر الدال-... إلخ».

﴿عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ﴾ (الرحمن: ٢٦).^(١) أَي: تَقُورَانِ بِالمَاءِ.

«النَّضْرَةُ»^(٢): الْحُسْنُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ

اه لسان العرب.

(١) وحول تفسير (نضاحتان) في الآية قال الخليل في (العين) ١٧٧/٤ [نضخ]:

«النضخ: من فور الماء من العين والجيشان - وذكر الآية - والنضخ كاللطح:

مما يبقى له أثر. نضخ ثوبه الطيب». اه العين

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) ب ١١١/٧ [نضخ]: «.. قال الزجاج: أنهما

تنضخان بكل خير...». وقال أبو عبيدة في الآية: فوارتان.. إلخ تهذيب.

وانظر: كتب التفسير لمعرفة المزيد عن بعض معنى هذه الآية.. والله أعلم.

(٢) حول «النضرة.. إلخ». يقول صاحب كتاب (العين) لباب الضاد والراء والنون

معهما ٢٦/٧ [نضرا]: «نَضَرَ الورق والشجر والوجه ينضّر نضوراً ونُضرة،

ونُضارة فهو ناضر: حسن. وقد نضره الله وأنضره. والنضار: الخالص من جوهر

التبر والخشب، وجمعه: أنضر. ويقال: قدح نضار، يتخذ من أثل ورسي اللون

يكون بالغور.

والنُضْرُ: الذهب، وجمعه أنضر. وجارية غضة نضيرة، وغلّام غضّ نضير. وتقول

للأخضر: ناضر، كما تقول للأبيض: ناصع، تريد خلوص اللون وصفاء.

ويقال: نَضَرَ الله وجهه فَتَنْضُرُ نَضارةً، وهذا كلام العرب، وبعضهم يقول:

فَتَنْضِر، وبعضهم يقول: فَتَنْضَر كله من كلام العرب إلا أن أحبا إليهم فَتَنْضُر

نضارة.

ومن قال: «نَضَرَ» قال: يَنْضُرُ وَجْهُهُ فهو ناضر، من فعله. قال الله تعالى: ﴿وُجُوهُ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢]. ووجهه منضور من فعل الله». اه العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) ٢٦٧/٢: «والنضار - بفتح النون -: الجمال.

رجل نضير بين النضارة... إلخ». اه الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الضاد والراء ١١٨/١٢.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: النون والضاد وما يثلثهما ٥/

٤٣٩ [نضرا]: «النون والضاد والراء أصل صحيح يدل على حسن وجمال

وخلوص، منه النضرة: حسن اللون.. إلخ». اه المعجم لابن فارس

وقال الجوهري في (الصاحح): «ويقال: نَضَرَ الله وجهه بالتشديد، وأنضر الله

النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ [المطففين: ٢٤].

«نَقَضَ الْبِنَاءَ»^(١) يَنْقُضُ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ فَبِالضَّادِ.

=

وجهه. وإذا قلت: نُضِرَ الله امرأ - تعني: نعمه -. وفي الحديث: «نضر الله امرأ»
سمع مقالتي فوعاها».

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢١٢/٥/نضر].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٢٦٤/نضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [١٤٩/٢/نضر].

(١) حول «نقض...» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٩/٣/ض ق ن]: «نقضت الحبل وغيره أنقضه نقضاً فهو منقوض ونقيض. والنقض: ضد الإبرام. والنقاضة - بضم النون -: نقض الحبل حبل الشعر، وهو أن ينقض، ثم يجدد قتله، وجمل يقض

- بكسر النون - إذا أنضاره ولا يتصرف له فعل. والجمع أنقاض. وأنقضت الدجاجة تُنْقِض - بضم التاء - إنقاضاً، وهو صوتها في وقت البيض. قال الراجز:
انقضى إنقاض الدجاج المخض

ويقال: انقضى البازي إذا صاح وكذلك صرصر ... إلخ». اهـ الجمهرة
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٢٤٤/٨/نقض]: «قال الليث: النقض: إفساد ما أبرمت من عقد أو بناء، والنقض - بكسر النون المشددة - اسم البناء المنقوض إذا هُدم، والنقض والنقضه هُما الجمل والناقاة اللذان قد هزلتهما الأسفار وأدبرتهما والجميع الأنقاض... ويقال: انتقض الجرح بعد البرء، وانتقض الأمر بعد التثامه، وانتقض أمر الثغر بعد سده وغيره. وقال الله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٢٣﴾» (الشرح: ٢-٣). قال الفراء في التفسير عن الكلبي: أثقل ظهرك... إلخ». تهذيب اللغة بتصرف

وقال الجوهري في (الصحاح) [١١٠/٣/نقض]: النقض: نقض البناء والجبل والعهد... والإنقاض والكتيب: أصوات صغار الإبل، والقرقرة والهدير: أصوات مسان الإبل. قال شظاظ وهو لص من بني ضبة:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ لُمَيْرِ شَهْبَرَةٍ

عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

=

وَمِنْهُ: «نَقَائِضُ جَرِيرٍ، وَالْفَرَزْدَقُ»، وَنَقَائِضُ الشُّعْرَاءِ الْآنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْقُضُ قَوْلَ صَاحِبِهِ يَقُولُ آخَرٌ^(١). «نَضَجَ اللَّحْمُ وَالْتَمَرُ» وَكُلُّ شَيْءٍ

أي: أسمعته. وذلك أنه اجتاز على امرأة من بني لُمير تعقل بعيراً لها، وتعوذ من شظاظ، وكان شظاظ على بَكْرٍ، فنزل وسرق بعيرها وترك بَكْرَهُ.

قال أبو زيد: أنقضت بالمعز إنقاضاً: دعوت بها... إلخ. اهـ الصحاح

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (٥/٤٧٠-٤٧١/نقض): «النون والقاف والضاد أصل صحيح يدل على نكث شيء، وربما دل على جنس من الصوت».

والمناقضة في الشعر من هذا، كأنه يريد أن ينقض ما أبرمه صاحبه ونقض العهد منه.... أما الصوت فيقال: لصوت المفاصل نقيضها، وعن بيت شعر «اللس شظاظ» رَبُّ عَجُوزٍ.... قال: يقول: سرفت بعيرها التي كانت تقرر به، وتركت لها بَكْرًا تُنْقِضُ به. اهـ معجم مقاييس اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧/٢٤٢-٢٤٥/نقض).

وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري (لص ٦٧٦/نقض).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٣٥٩/نقض).

(١) وعن نقائض الشعر قال الأزهري في (تهذيب اللغة) (٨/٣٤٤/نقض): «... المناقضة

في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والاسم: النقيضة وتُجمع على النقائض، ولهذا قالوا: نقائض جرير، والفرزدق». اهـ تهذيب اللغة

وقال ابن منظور في (لسان العرب) (٧/٢٤٢/نقض): «... أي: ينقض قولِي وأنقض قوله، وأراد به المراجعة والمرادة، ونقضه في الشيء مناقضة ونقاضاً: خالفه قال:

وكان أبو العيوف أخا وجاراً وإذا رحم فقلت له: تقاضا

أي: ناقضته في قوله وهجوه إياي. والمناقضة في القول: أن يتكلم بما يتناقض معناه. والنقضية في الشعر: ما ينقض به، وقال الشاعر:

إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار

أي: ما أمر عاد عليه فتقضه، وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول، والنقيضة: الاسم يُجمع على نقائض، ولذلك قالوا: نقائض جرير والفرزدق». اهـ لسان العرب

وقال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) (٢/٣٦٠/نقض): «.. والنقيضة: أن

مِثْلُهُ يَنْضَجُ نَضْجًا^(١).

وَيُقَالُ: «حَيَّةٌ نَضْنَاضٌ»^(٢)، وَهُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ لِسَانَهُ. وَيُقَالُ: «نَضَضْتُ

يقول شاعر شعراً فينقض عليه شاعر آخر حتى يجيء بغير ما قال». اهـ
القاموس

(١) عن «نضج اللحم... إلخ» قال الخليل في (العين) ٤٤/٦١/باب: الجيم والضاد واللام معهما ٤٤/٦/نضجاً تقول: «نَضِج -بفتح النون وكسر الضاد المعجمة- نَضْجًا

-بفتح النون- ونَضِجاً -بضم النون-. والنَضِج -بضم النون المشددة- الاسم. والنَضِج -بفتح النون المشددة- المصدر يقال: جاء نَضِجٌ هذا اللحم، وقد أُنْضِجَ الطاهي وأتى به، وهو نَضِيجٌ مُنْضَجٌ. ورجل نَضِيجُ الرأي والأمر، أي: محكمه». اهـ العين

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) ٩٩/٢/ج ض ن: «وَنَضِجَ اللحم ينضج نضجاً فهو نَضِيجٌ، وأنضجته أنضجاً. قال الشاعر شبيب بن البرصاء:
واني لأغلي اللحم نِياً وإنني لمن يهين اللحم وهو نَضِيجٌ
وقال آخر:

وما تُقْنِي الدجاج الضيف عني وليس بـنـافعي إلا نضاجا
اهـ الجمهرة لابن دريد

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) ٥٥٧/١٠/نضج: «يقال: نَضِجَ العنب والتمر واللحم فذبوا -يعني في القدر- وشواء: ينضج نضجاً ... إلخ». اهـ تهذيب وانظر: (الصحاح) للجوهري ٣٤٤/١/نضج.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٣٧٨-٣٧٩/نضج.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٦٦٤، نضج.

وانظر: (القاموس المحيط) ٢١٧/١/نضج.

(٢) عن قوله: «حياة نضناض... إلخ» قَالَ البنديجي في (التقنية في اللغة) (ص ٥٠٤):
«النضناض: الحية: قَالَ الراعي:

بييت الحية النضناض منه مكان القرض يستمع السرا را

وقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) ١٥٧/١/ض ن ض ن: «النضنضة: يقال:

الْمَتَاعَ وَالشَّيْءَ: إِذَا جَعَلْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ...».

«النَّضْرُ وَالنَّضَارُ وَالنُّضِيرُ»^(١): الدَّهَبُ.

و«حَيَّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو النُّضِيرِ»^(٢).

وَفِي «الْفَصِيحِ»: «قَدَحَ نَضَارٌ»^(٣). (١/٢٣)

نضنض الحية لسانه في فيه إذا حركه، وبه سمي الحية: نضناض. وذكر الأصمعي، عن عيسى بن عمر، قَالَ: سَأَلْتُ ذَا الرِّمَّةَ عَنِ النَّضْنَاضِ فَلَمْ يَزِدْنِي أَنَّ حَرَكَ لِسَانِهِ فِيهِ». اهـ الجماهرة

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللَّغَةِ) [١١/٤٦٩/نض]: «أَبُو عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: نَضْنَضَتِ الشَّيْءَ وَنَضْنَضْتَهُ -بِالضَّادِ- الْمَهْمَلَتَيْنِ-: إِذَا حَرَكْتَهُ وَأَقْلَقْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِيَةِ: نَضْنَاضٌ... وَذَكَرَ بَيْتَ الشَّعْرِ السَّابِقِ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة وانظر: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ [٢/١١٠٧-١١٠٨/نض].

وَانْظُرْ: (مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ) لِابْنِ فَارِسٍ [٥/٣٥٧/نض].

وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ [٧/٢٣٦-٢٣٨/نضض].

وَانْظُرْ: (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لِص ٦٦٥/ن ض ض.

وَانْظُرْ: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِ أَبِي بَادِي [٢/٢٥٨/نض].

(١) تَقْدِمُ مَعْنَى «النَّضْرُ... إلخ».

(٢) وَعَنْ «بَنِي النَّضِيرِ... إلخ» قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمَاهِرَةِ اللَّغَةِ) [٢/٣٦٧]: «... وَبَنُو

النَّضِيرِ حَيٌّ مِنْ يَهُودَ خَيْرٍ، قَدْ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ، وَهُمْ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هَارُونَ بْنِ

عِمْرَانَ أَخِي مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مَعَاذٍ لَمَّا لَقِيتُ قَرِيطَةَ وَالنُّضِيرِ

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍ حَرِيقٌ بِالسَّبُورَةِ مَسْطَطِيرِ

اهـ الجماهرة لابن دريد.

وَانْظُرْ: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ [٢/٢٨٠/نضرا].

وَعَنْ «النَّضِيرِ» قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (الْإِسْتِثْقَاقِ) لِص ٢٧٧: «وَالنُّضِيرُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَهُودِ

إِخْوَةُ بَنِي قَرِيطَةَ». اهـ الاستثاق

(٣) قَوْلُهُ: «قَدَحَ نَضَارٌ... إلخ» فِي (شَرْحِ الْفَصِيحِ لِثَعْلَبٍ) لِلْإِمَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ [٢/٥٠٨]:

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ النَّهَامِي: يُتَّخَذُ مِنْ حَشَبٍ صُلْبٍ يَكُونُ بِـ«الْغُورِ»^(١).

يُقَالُ: «نَاضِلُهُ يُنَاضِلُهُ مُنَاضِلَةً»: إِذَا رَمَاهُ -مِنْ الْمُرَامَةِ-.
وَقَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ يُنَاضِلُ فُلَانًا»: إِذَا تَابَ عَنْهُ وَتَكَلَّمَ^(٢).

«وَقَدْ حُضِرَ نُضَارٌ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: ثُوبٌ خَزٌّ، وَثُوبٌ خَزٌّ، وَالنُّضَارُ: كُلُّ شَجَرٍ عَمِلَتْ مِنْهُ الْآتِيَّةُ، وَأَجُودَةُ الْغَرْبِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ النُّضَارُ مِنَ النَّبْعِ». اهـ شرح الفصيح

وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الضاد والراء والنون معهما ٢٦/٧/نضرا: «ويُقَالُ: قَدْ حُضِرَ نُضَارٌ، يَتَّخِذُ مِنْ أَثْلِ وَرْسِي اللَّوْنُ يَكُونُ بِالْغُورِ». اهـ العين
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢١٣/٥-٢١٤/نضرا).
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (١٤٩/٢/نضرا).

(١) عن الغور قَالَ ياقوت الحموي فِي (معجم البلدان) (٢١٦/٤/غورا: «الْغُورُ -بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ثُمَّ السَّكُونِ- وَآخِرُهُ رَاءٌ: الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْغُورُ أَصْلُهُ: مَا تَدَاخَلَ وَمَا هَبِطَ، فَمِنْ ذَلِكَ غُورُ تِهَامَةٍ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ أَغَارَ إِذَا دَخَلَ تِهَامَةً، وَغُورُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ... إلخ». اهـ معجم البلدان
وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لسان العرب) (٣٤/٥): «الْغُورُ تِهَامَةٌ وَمَا يَلِي الْيَمْنَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ وَتِهَامَةٌ... إلخ». اهـ لسان العرب

(٢) عن قوله: «ناضله... إلخ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جمرة اللغة) (١٠٠/٣): «نَضَلَ الرَّامِي رَسِيلَهُ يَنْضِلُهُ نَضَلًا إِذَا غَلِبَهُ عَلَى الْخَصْلِ الَّذِي يَتَرَاهُنُونَ عَلَيْهِ. وَالرَّامِيَانِ يَتَنَاضِلَانِ الْغَالِبُ نَاضِلٌ، وَالْمَغْلُوبُ: مَنْضُولٌ... إلخ». اهـ الجمهرة
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللَّغَةِ) (٣٩/١٢/نضلا: «قَالَ اللَّيْثُ: نَضَلَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا فَضَّلَهُ فِي مُرَامَةِ فَغْلِبَهُ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ يَنْتَضِلُونَ: إِذَا اسْتَبَقُوا فِي رَمِيِ الْأَغْرَاضِ... وَيُقَالُ فُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ: إِذَا نَضَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ. وَالْمَنَاضِلَةُ: الْمَفَاخِرَةُ... وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ: إِذَا تَفَاخَرُوا... إلخ». اهـ تهذيب

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) (١٨٣١/٥/نضلا: «ناضله: أي: راماه. يُقَالُ: نَاضِلْتُ فُلَانًا فَنَضَلْتُهُ، إِذَا غَلِبْتَهُ. وَانْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا، أَي: رَمَوْا لِلْسَّبْقِ،

«نَقَضَ الشَّيْءُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا» إِذَا رَمَى بِهِ ^(١).

و«النَّافِضُ» ^(٢): الْحُمَّى، وَيَهْ نَافِضٌ.

«نَضَبَ الْمَاءُ»: إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ^(٣).

=

ومنه قيل: انتضلوا بالكلام والأشعار.

وفلان يناضل عن فلان: إِذَا تكلم عنه بعذره ودفع.. وانتضلت رجلاً من القوم،

وانتضلت سهما من الكنانة، أي: اخترت. اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤٢٦/٥/نضل].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٦٦٥-٦٦٦/نضل].

وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري لص [٦٦٥/نضل].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٥٩/نضل].

(١) حول «نقض الشيء ... إلخ». انظر:

(لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٢-٢٤٤/نقض].

(النهاية في غريب الحديث) لابن الأثير [٥/١٠٧/نقض].

(القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٢١/٨٤٦/نقض].

(تاج العروس) للزبيدي [١٠/١٦٨-١٧١/نقض].

(٢) حول «النافض بمعنى الحمى...» قَالَ ابن دريد في (الجمهرة) [٣/٩٨]: «...واعترت

فلان النفضة إِذَا أَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ ومثلها: «النفیضة»، وَأَخَذَتْهُ حُمَّى بنافض، وربما

قيل: حُمَّى نَافِضٌ أَيْضًا، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى... إلخ». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٢/٤٤-٤٦/نقض].

وَقَالَ الجوهري في (الصحاح) [٢/١١٠٩/نقض]: «والنافض من الحمى: ذات

الرعدة، يقال: أَخَذَتْهُ حُمَّى نَافِضٌ... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥/٤٦٢/نقض].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٤٠-٢٤٢/نقض].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٢٥٩/نقض].

(٣) عن «نضب الماء... إلخ». قَالَ الخليل في (العين) لباب: الضاد والنون والباء معهما

[٧/٤٨]: «نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضْوِيًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَنَضَبَ الدَّبَرُ: إِذَا اشْتَدَّ

أثره فِي الظَّهْرِ. وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ إِذَا بَعُدَتْ. وَخَرَقَ نَاضِبٌ: بَعِيدٌ... إلخ». اهـ العين

==

«نُضًا عَنْهُ التَّوْبَ» إِذَا نَزَعَهُ^(١).

قَالَ امْرِئُ الْقَيْسِ:

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) (١/٣٠٥): «نُضِبَ الرجلُ عِنا إِذَا بَعْدَ، وَكُلُّ
بَعِيدٍ نَاضِبٍ. أَنشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ:
يَوْمَ مَضَى بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيْمَاضُ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاضِبٍ
أَهْ الْجُمُهرَةِ

وَانْظُرْ: (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ [١٢/٤٦/نُضِبَ].
وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ [١/٧٦٢-٧٦٤/نُضِبَ].
وَانْظُرْ: (مُخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لِص [٦٦٤/نُضِبَ].
وَانْظُرْ: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي [١/١٢٨/نُضِبَ].
(١) حَوْلَ «نُضَا عَنْهُ التَّوْبَ... إلخ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [١٢/٧٠/نُضَا]:
«قَالَ اللَّيْثُ: نُضَا الْحَنَاءُ يَنْضُو عَنْ اللَّحْيَةِ: أَيُّ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهُ. وَنُضَاوَةُ الْحَنَاءِ:
مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْخُضَابِ مَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ.
وَقَالَ كَثِيرٌ يُخَاطَبُ عِزَّةً:

وَيَا عِزَّةً لِلْوَصْلِ الْبُزِّي كَانَ بَيْنَنَا نُضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخُضَابُ فَيَخْلُقُ
وَنُضَا التَّوْبَ عَنْ نَفْسِهِ الصَّبْغِ: إِذَا أَلْقَاهُ. وَنُضَّتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا عَنْ نَفْسِهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ: فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ الْبَيْتَ». أَهْ تَهْذِيبُ
وَانْظُرْ: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ [٦/٢٥١١/نُضَا].
وَقَالَ ابن فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) [٥/٤٣٦/نُضَا]: «النُّونُ وَالضَّادُ
وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ وَأَكْثَرُهُ الْوَاوُ: أَصْلُ صَحِيحٍ يَدُلُّ عَلَى سَرِّي الشَّيْءِ وَتَدْقِيقِهِ
وَتَجْرِيدِهِ.

مِنْهُ نُضَا السَّيْفِ مِنْ غَمْدِهِ.. وَنُضَا الْهَمِّ: مَضَى. وَنُضَا الْفَرَسِ الْخَيْلُ: سَبَقَهَا..
وَنُضُوتُ ثَوْبِي: أَلْقَيْتُهُ عَنِّي - وَذَكَرَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ: فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ... إلخ».
أَهْ الْمَعْجَمُ

وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ [١٥/٣٢٩-٣٢٢/نُضَا].
وَانْظُرْ: (مُخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لِص [٦٦٥/نُضَا].
وَانْظُرْ: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي [٤/٣٩٨/نُضُوا].

فَحِيْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثَابَهَا^(١)

-
- (١) قول امرئ القيس .. لم أجده في ديوانه المطبوع بدار المعارف، الطبعة الرابعة، ذخائر العرب، تحقيق حسن أبو الفضل إبراهيم.
- وإنما ذكر البيت وعزاه لامرئ القيس كل من الأزهرى في (تهذيب اللغة) (٢) / ٧٠ فجئتُ وقد نضت..... لدى الستر إلا لبسة المتفضل.
- وذكره ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤٣٦/٥] وعزاه لامرئ القيس.
- وذكره ابن منظور في (لسان العرب) (١٥/ ٢٢٩/نضا) وعزاه لامرئ القيس.

باب الهاء من الضاد

يُقَالُ: «هَضَهُ يَهْضُهُ هَضًا»^(١): إِذَا كَسَرَهُ. وَ«هَضَهُ مِثْلَ رَضَهُ»: إِذَا دَقَّهُ.
«الْهَضْبَةُ»^(٢): كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ ضَخْمَةٍ، وَكُلُّ جَبَلٍ مِنْ صَخْرِ

(١) حول «هض... إلخ». يقول الخليل بن أحمد في (العين) ب ٢٤٤/٣ هضًا: «الْهَضُّ كسر دون الدق، وفوق الرض. والْهَضْهَاضُ»: كذلك؛ إلا أنه في عجلة، والهض: في مهلة، جعلوا ذلك كالمَدِّ والترجيع في الأصوات». اهـ العين
لباب الهاء مع الضاد.

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠٦/١] ض ه هـ: «استعمل من معكوسه: هضه يهضه هضًا إذا كسره، والفحل من الإبل يهض البعير أو الرجل إذا صرعهما ثم اعتمد عليها بكلكله، والشئ هضيض ومهضوض... إلخ». اهـ
الجمهرة

وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) (٢٤٦/٥ هضًا): «وَقَالَ أبو عبيد: قَالَ أبو زيد: هَضَضْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ أَهَضَهُ هَضًا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ. وَقَالَ غيره: يقال: جاءت الإبل تهض السير هضًا إِذَا أَسْرَعَتْ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٢/٢] هضض.

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء وما بعدها في المضاعف والمطابق ١٠/٦ هضًا: «الهاء والضاد كلمة تدل على رض أو أكثر منه: وهضضت الشيء، وهضهضته: كسرتة. والهضهاض: الفحل الذي يهض أعناق الفحول. ويُمكن أن الهَضَاءُ: الجماعة من الناس من هذا». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٤٧/٧-٢٤٨/٢ هضض].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٢٣٦١/٢] «هَضَهُ كَسَرَهُ». اهـ القاموس
(٢) حول «الهضبة... إلخ». يقول الخليل في (العين) لباب: الهاء والضاد والباء ٤٠٨/٣ هضب/هضب: «الهضبة -بسكون الضاد المعجمة-: المطرة الدائمة العظيمة القطر، وجمعها: هَضَب. يقال: أصابتهم الهضوبة من المطر. ويُجمع: أهاضيب. وهضبتهم السماء، أي: بلتهم بلاءً شديدًا. و«الهَضْبَةُ -بفتح الضاد المعجمة-: كل جبل من صخرة واحدة، وكل صخرة راسية ضخمة تُسمى: هضبة، والجميع: هَضَبٌ»

يُسَمَّى: هَضْبَةٌ وَالْجَمْعُ: الْهَضْبَاتُ، وَالْهَضَابُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى الْهَضْبَاتِ مِنْ سَلَمَى خِيَامٌ تُكَلِّمُنَا وَلَيْسَ بِهَا كَلَامٌ^(١)
(٢٣/ب) «الْهَضْمُ»^(٢): اسْتِمْرَارُ الطَّعَامِ. وَ«الْهَاضُومُ»: الْجَوَارِشُنُ وَالْكَشْحُ.

الهضاب.

والهَضْبُ -بكسر الهاء وفتح الضاد المعجمة -: الشديد الصلب». اه العين
وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) ٢٠٥/١١ ب ض ها: «... وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ:
هَضْبُ الْقَوْمِ فِي الْحَدِيثِ إِذَا خَاضُوا فِيهِ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ مَأْخُودٌ مِنْ هَضْبِ الْمَطَرِ.
وَلَحْمٌ مَضْهَبٌ إِذَا شَوِيَ وَلَمْ يَبْلُغْ نَضْجَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ امْرِئُ الْقَيْسِ:
نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ وَأَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاءٍ مَضْهَبٍ

اه الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ١٠٢/٦١/هضب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ٣٢٨/١١/هضب.

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء والضاد وما يثلاثهما ٥٥/٦
/هضب: «الهاء والضاد والباء يدل على اتساع وكثرة وفيض... والهَضْبُ
-بكسر الهاء وفتح الضاد المعجمة- الفرس الكثير العرق... إلخ». اه المعجم
وَقَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) ٧٨٤/١١/هضب: «الهضبة: قيل: كل
صخرة راسية صلبة ضخمة: هَضْبَةٌ، وقيل: الهضبة، والهضب: الجبل المنبسط
ينبسط على الأرض.... إلخ». اه لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي ١٤٥/١١/هضب.

- (١) بيت الشعر: على الهضبات..... لَمْ أَصِلْ إِلَى قَائِلِهِ فِيمَا تَوَافَرُ لَدِي مِنَ الْمَرَاجِعِ.
- (٢) عن «الهضم... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (العين) لباب: الهاء والضاد والميم
معهما ٤٠٩/٣/هضم: «الهاضم: الشادخ لما فيه من رخاوة ولين، تقول: هضمته
فانهضم كالقصبه المهضومة الَّتِي يُرْمَزُ بِهَا. يُقَالُ: مَزْمَارٌ مَهْضَمٌ. قَالَ لَبِيدٌ
يُرْجَعُ فِي الصُّوَى بِمَهْضُمَاتٍ يَحْبُنُ الصَّدْرُ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي

شبه مخارج صوت حلقه بمَهْضُمَاتِ المزامير

وَالْهَاضُومُ: كل دواء هضم طعاماً كالجوارش... إلخ. اه العين
وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٠١/٢٦-١٠٢/١] ض م ها: «الهضم: أصله من
قولهم: هضم الدواء الطعام إذا أنهكه، ثم صار كل ظلم هضمًا. ومنه قوله
عز وجل: ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨]. أي: قد هضم بعضه بعضًا
لتراكمه.

والفرس: أهضم إذا كَانَ ضيق الجوف، وهو عيب... وامرأة هضم الحشا
ومعضومة الحشا إذا كانت خميصة البطن. والإهضام من الأرض: مطمئن
غامض، واحدها هَضْمٌ. وَالْهَاضُومُ: كل دواء هضم طعاماً فهو هاضوم له..
إلخ. اه الجمهرة

وَقَالَ الأزهرى في (تهذيب اللغة) لباب: الهاء والضاد ١٠٤/٦-١٠٥/١ هضم: «..
وَقَالَ الزجاج: الهضم: الداخل بعضه في بعض.. وقيل: الهضم: الذي يتهشم
تهشماً. وَقَالَ الفراء في قوله عز وجل: ﴿وَنَحْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾ قَالَ: هضم ما
دام في كوافيره. قَالَ: والهضم: اللين. والهضم: اللطيف. والهضم: النضيج.
ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾، وَقَالَ: مريء. وقيل:
هضم: ناعم. وقيل: هضم منهضم مدرك.

وَقَالَ ابن السكيت: «الْهَضْمُ: مصدر هضمه بهضمه هضمًا، إذا ظلمه، ويُقال:
هضم له من حقه: إذا كسر له منه. قَالَ: والهضم: المطمئن من الأرض، وجمعه
أهضام وهضوم.... إلخ. اه تهذيب.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٠٥٩/٥] هضم.

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الهاء والضاد وما يثلاثهما ٥٥/٦:
«الهاء والضاد والميم: أصل صحيح يدل على كسر مضغوط وتداخل... والهاضوم:
الذي يهضم... وأراه مولداً وكشح مهضم. وامرأة هزيمة الكشحين:
لطيفتهما، كأنهما ضغطا، وَالْهَضْمُ -بفتح الهاء والضاد المعجمة-: انضمام
أعلى البطن... والأهضام: بطون من الأودية، سميت بذلك لغموضها، الواحد
هضم.... إلخ. اه المعجم لابن فارس

وَقَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٦١٢/١٢٦] هضم: «هضم الدواء الطعام...
وَالْهَضَامُ، والهضوم، والهاضوم: كل دواء هضم طعاماً كالجوارش وهذا طعام
سريع الانضمام... ورجل أهضم الكشحين، أي: منضمهما وَالْهَضْمُ: خمص

الْهَضِيمُ: الدَّقِيقُ. قَالَ امْرِئُ الْقَيْسِ:

هَضَرْتُ بِفَضْنِي دَوْمَةً فَنَمَائِلْتُ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخَالِ^(١)
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨] ^(٢). أَي: مُنْهَصِرٌ بِفَضْنِهِ
إِلَى بَعْضِ فِي الْخَفِّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَشَقَّقَ عَنْهُ. وَيُقَالُ: «هَضَمَنِي» مِنْ حَقِّي:
إِذَا تَقَصَّصَهُ مِنْهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «تَهَضَمَنِي فَلَانٌ» إِذَا تَقَقَّصَهُ وَاحْتَقَرَهُ.

«الْهَيْضُ»: كَسَرُ الْعَظْمِ. يُقَالُ: هَاضَهُ يَهْيِضُهُ هَيْضًا إِذَا كَسَرَ مِنْهُ
عَظْمًا كَادَ أَنْ يَنْجَبِرَ^(٣).

البطون ولطف الكشح... إلخ». اه لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٩٣/٤] /هضم).

(١) البيت في (ديوان امرئ القيس) (ص ١٥): بلفظ مُخْتَلَف عما هنا وهو:

إِذَا قَلْتُ هَاتِي نَوَلِينِي تَمَائِلْتُ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَلِ

اه ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع دار المعارف،
بالقاهرة، ط ٤ نسخة مكتبة المسجد النبوي [١/٨١٠ ق. ١].

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقاً في رقم (٢). وانظر أيضاً كتب التفسير لمعرفة المزيد
عن معنى هذه الآية.

(٣) حول «الهيض... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الهاء والضاد واي ٦٩/٤:

«الهيض: كسرك العظم بعد ما كاد يستوي جبره. هَضْنُهُ فَمَا تَهَاضَ.
و«الهيضة»: معاودة الهم والحزن، والمرضة بعد المرضة. و«المستهاض»: المريض.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخُوفٌ بِالْحِجَاجِ حَتَّى كَأَلَّمَا يُخَرِّكُ عَظْمَ فِي الْفَوَادِ مَهْيِضَ

قَالَ: وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمَّ إِلَّا تَهْيِضًا. وَهَيْضُ الطَّائِرِ: سَلْحُهُ. وَقَدْ هَاضَ الطَّائِرُ
يَهْيِضُ هَيْضًا إِذَا سَلِمَ... إلخ». اه العين

وانظر: (التقفية في اللغة) للبندينجي [ص ١٥٠٣].

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جُمُهرَةِ اللُّغَةِ) [١٠٣/٣]، ٢٦٢، ض ه ي: «هَضَتِ الْعَظْمُ

«الْهِیْضَةُ مِنَ الطَّعَامِ، وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ مَعْرُوفَةٌ»^(١).

أهيضه هيضاً إذا كسرتة بعد جبور، فهو مهيض، وكل وجع على وجع فهو هيض ولذلك قيل: هاض فؤاده الحزن يهيضه هيضاً إذا أصابه الحزن مرة بعد أخرى. و«الهيض»: الكسر، وليس كل كسر هيضاً، إنما الهيض: أن ينكسر العظم ثم يُجبر، فلا يستوي فيكسر بعد جبر. هضت العظم أهيضه هيضاً، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل ما ألك مهيض، وفلان مهيض الفؤاد من ألم الحب، أو مرض». اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الهاء والضاد ٢٦٢/٦ هاضا.

وانظر: (الصحاح) للجوهري (١١١٣/٣) هيضاً.

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الهاء والياء وما يتلثهما ٢٤/٦ /هيضاً.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٢٤٩/٧) هيضاً.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ١٧٠٤.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٣٦١/٢) هاضاً.

(١) عن «الهيضة من الطعام...» قَالَ ابن منظور في المصدر السابق (٢٤٩/٧) هاضاً.

«... والمستهاض: أو يأكل طعاماً أو يشرب شراباً فينكس...» و«الهيضة»:

انطلاق البطن، يقال: بالرجل هيضة، أي: به قيء، وقيام جميعاً وأصاب فلاتاً

هيضة إذا لم يوافق شيء يأكله وتغير طبعه عليه، وربما لأن من ذلك بطنه

فكثر اختلافه». اهـ لسان العرب (٢٤٩/٧) هيضاً

بَابُ: الواو من الضاد

«وَمِيضُ الْبَرْقِ»: لَمَحَاتُهُ وَلَمَعَاتُهُ - وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْأَلْفِ-^(١).

«وَضَعَ الشَّيْءَ يَضَعُهُ وَضْعًا». وَ«الْوَضْعُ» أَيضًا: ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ^(٢).

(١) انظر: الألف.

(٢) حول «وضع... إلخ». قَالَ الخليل في (العين) لباب: العين والضاد واي ١٩٥/٢ /وضع: «والوضع: مصدر قولك: وضع يضع. والدابة تضع السير وضْعًا، وهو سير دون. وتقول: هي حسنة الموضوع... والمواضعة: أن تواضع أخاك أمرًا فتتأطره. وفلان وضعه دخوله في كذا فاتضع، والتواضع: التدلل... إلخ». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٩٥/٣]: «والوضع: وضعك الشيء وضعته أضعه وضْعًا. وقولهم: ووضع البعير يضع وضْعًا وهو ضرب من السير... إلخ». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الأزهرى في (تهذيب اللغة) [٧٦-٧٢/٣/وضع]: «...وَقَالَ ابن شُمَيْل: وضع البعير إذا عدا، وأوضعه أنا إذا حملته عليه... وَقَالَ الليث: يقال: وضعت الشيء أضعه، وهو ضد رفعته، ووضع فلان في تجارته فهو موضوع فيها إذا خسر فيها... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ الجوهري في (الصحاح) [١٢٩٩-١٣٠١/وضع]: «الموضع: المكان والموضع أيضًا: مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضْعًا، وموضوعًا وهو مثل المعقول... ويقال في الحجر واللبن إذا بني به: ضعه على غير هذه الوضعة، والوضْعَةُ، والضِعةُ كله بمعنى، والهاء في الضِعة عوض عن الواو. والوضيعة: واحدة للوضائع، وهي أثقال القوم... المواضعة: المراهنة، والمواضعة: متاركة البيع... إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الواو والضاد وما يثلثهما ١١٧/٦ -١١٨/وضع: «الواو والضاد والعين: أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطه، ووضعته بالأرض وضْعًا، ووضعيت المرأة ولدها، ووضع في تجارته يؤضع: خسر. والوضائع: قوم ينقلون من أرض إلى أرض يسكنون بها. الوضع: الرجل الدني... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ [التوبة: ٤٧] ^(١).

و«الضَوَائِعُ» ^(٢): مَا يُجْعَلُ عَلَى الْأَرْضِ -الْخَرَاஜُ- مِنَ الْمُقَاتِلَةِ.

و«الْوَضِيعَةُ» فِي التَّجَارَةِ -الْخَسَارَةُ- ^(٣).

و«الْوَضُوءُ» ^(٤): اسْمٌ لِلْمَاءِ يَتَوَضَّئُ بِهِ -بِالْفَتْحِ- مِثْلَ الطَّهْوَرِ (١/٢٤)

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٩٦/٨-٤٠١/وضع].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص [٧٢٦/وضع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٩٧/٣-٩٨/وضع].

(١) وعن معنى الآية قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [٧٢/٢]: «... قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَوْضَعَ الرَّاکِبُ وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ، وَرَبِمَا قَالُوا: لِلرَّاکِبِ، وَضَعُ وَأَنْشَدَ: أَلْفَيْتَنِي مُحْتَمِلًا بَرِّي أَوْضَعُ... إلخ».

وانظر: معنى الآية فِي كِتَابِ التفسير.

(٢) «الضوائع» هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَاضِحَةً، وَحَيْثُ إِنَّمَا فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الضَّادِ فَأَرَى أَنَّهَا «وَضِيعَةٌ» وَلَيْسَ «ضَوَائِعُ» فَلَعَلَّهُ مِنْ أَخْطَاءِ النسخِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَنْ «الْوَضَائِعِ» جَمَعَ «الْوَضِيعَةُ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [٧٥/٣/وضع]: «...وَالْوَضَائِعُ: مَا يَأْخُذُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَاஜِ وَالْعَشُورِ». اهـ تَهْذِيبُ اللَّغَةِ

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لسان العرب) [٣٩٩/٨/وضع]: «... وَالْوَضَائِعُ: مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَاஜِ وَالْعَشُورِ... إلخ». اهـ لِسَانُ الْعَرَبِ

(٣) عَنْ «الْوَضِيعَةِ... إلخ» قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لسان العرب) [٣٩٧/٨/وضع]: «... وَوَضَعَ فِي تِجَارَتِهِ ضِعَّةً، وَضِيعَةً، وَوَضِيعَةً، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا، وَأَوْضَعَ، وَوَضَعَ وَضْعًا: غَبَنَ وَخَسِرَ فِيهَا، وَضِيعَةٌ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ أَكْثَرُ، قَالَ:

فَكَانَ مَا رِيحَتْ وَسَطُ الْعَبْرَةِ وَفِي الرِّحَامِ أَوْضَعْتُ عَشْرَهُ

وَيُرْوَى: وَضِيعَتْ. وَيَقَالُ: وَضِيعْتُ فِي مَالِي، وَأَوْضَعْتُ وَوُكِّسْتُ وَأُوكِّسْتُ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحِ: الْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ، وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ يَوْضَعُ وَضِيعَةً -يَعْنِي- أَنْ الْخَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ». اهـ لِسَانُ الْعَرَبِ

(٤) عَنْ «الْوَضُوءِ... إلخ» قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جمهرة اللغة) [١٨٣/١]: «وَوَضُوءُ الرَّجُلِ وَضَاءَةٌ: إِذَا صَارَ وَضِيئًا، وَمِنْهُ تَوَضَّأْتُ بِالماءِ إِذَا تَطَهَّرْتُ بِهِ -وَالْوَضُوءُ -بِفَتْحٍ

وَالسَّحُورُ وَالْبُرُودُ وَالْوُقُودُ، وَالْمَصْنَدُ - بِالضَّمِّ^(١).

الواو-: الماء نفسه، والوَضُوء - بضم الواو بعد اللام-: مصدر الفعل». اهـ
الجمهرة

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِابْنِ: اللِّفِيْفِ مِنْ حَرْفِ الضَّادِ ٩٩/١٢/وَضُوءٌ: «الْحِرَانِيُّ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: اسْمُ الْمَاءِ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ: الْوَضُوءُ قَالَ: وَتَوَضَّأَتْ وَضُوءًا حَسَنًا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَوَضَّأَ وَضُوءًا وَتَطَهَّرَتْ طَهْوَرًا. قَالَ: وَالْوَضُوءُ -بِفَتْحِ الْوَاوِ-: الْمَاءُ وَالطُّهُورُ مِثْلُهُ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا بَضْمُ الْوَاوِ وَالطَّاءِ، لَا يُقَالُ: الْوَضُوءُ -بِضْمِ الْوَاوِ بَعْدَ اللَّامِ-، وَلَا الطُّهُورُ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: مَا الْوَضُوءُ؟ فَقَالَ: الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ. قُلْتُ: فِي الْوَضُوءِ -بِضْمِ الْوَاوِ الْأُولَى-؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاجِكٍ، عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ: لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ -بِضْمِ الْوَاوِ- إِلَّا مَا هُوَ الْوَضُوءُ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة
وانظر: (الصَّحَاح) لِلْجَوْهَرِيِّ ٨٠/١-٨١/وَضُأٌ.

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ) لِابْنِ: الْوَاوِ وَالضَّادِ وَمَا يَتْلُثُمَا ١١٩/٦/وَضُأٌ: «الْوَاوِ وَالضَّادِ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَسَنِ وَنِظَافَةِ، وَضُوءُ الرَّجُلِ يَوْضُوءٌ، وَهِيَ وَضْءٌ، وَالْوَضُوءُ: الْمَاءُ... إلخ». اهـ المعجم
وانظر: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ ١٩٤/١-١٩٥/وَضُأٌ.

وانظر: (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِي (ص ٧٢٦/وَضُأٌ).

وانظر: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ ٢٣/١/وَضُأٌ.

(١) المراد من قوله: «والمصدر بالضم». أن هذه الكلمات «الوَضُوء، والسَّحُور، والْبُرُود، والْوُقُود» إذا جاءت مضمومة الواو: الوَضُوء، السَّحُور، البُرُود، الوُقُود، فهي مصادر، وليست أَسْمَاءً.

باب: الياء من الضاد

خال ليس في حرف الضاد كلمة أولها ياء.

تحت حروف الضاد ، ونذكر الظاء إن شاء الله..

القسم الثاني

الطاء مع بعض حروف الهجاء

مَخْرَجُ الظَّاءِ مِنَ اللَّتَّةِ يَطْرَفُ اللِّسَانِ^(١).

قَالَ الْخَلِيلُ: «لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَلْسُنِ «ظَاءٌ» غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَجَمِ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ وَقَدْ اسْتَرَكُوا فِيهَا، وَيُقَالُ: كَلِمَةٌ مَظْيَاءٌ، إِذَا كَانَ فِيهَا ظَاءٌ».

(١) مَخْرَجُ الظَّاءِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى قَرِيبَةً إِلَى السُّفْلَى مَعَ انْفِرَاجٍ قَلِيلٍ بَيْنَهُمَا... إلخ. اهـ البرهان في تجويد القرآن لص ٢١٨ للشيخ: محمد الصادق قمحاوي، نشر مكتبة الجامعة الأزهرية.
وَقَالَ الدُّكْتُور: إِبْرَاهِيمُ أَنْيسٌ فِي كِتَابِهِ (الْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ) رَقْمُ (٤٩): «النُّطْقُ...الظَّاءُ مِنَ الْحُرُوفِ اللَّتَوِيَّةِ (ث، ذ، ظ) وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ كَالذَّالِ. وَمَخْرَجُهُ مِنْ بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا. وَعِنْدَ النُّطْقِ بِهِ يَرْتَفِعُ طَرَفُ اللِّسَانِ وَأَقْصَاهُ نَحْوَ الْحَنَكِ، وَيَتَقَعَّرُ وَسْطُهُ إِلَى الْأَسْفَلِ وَيَرْجِعُ إِلَى الدَّخْلِ قَلِيلًا، وَكَذَلِكَ فَالظَّاءُ مِنْ أَحْرَفِ الْإِطْبَاقِ». اهـ الْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ لِلدُّكْتُورِ: إِبْرَاهِيمِ أَنْيسٍ، طَبَعَ دَارُ النُّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لَعَامَ ١٩٦١، ط ٢.

بَابُ: الْأَلْفِ مِنَ الظَّاءِ

«الْإِلْظَاءُ»^(١): اللَّزُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِلْحَاحُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَلْظُوا

(١) حول «الإلظاظ... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لحرف الظاء: الثنائي الصحيح، باب: الظاء واللام ١٥١/٨ / لَظًا: «الإلظاظ: الإلْحَاحُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمُظْ بِهِ وَمِنْهُ الْمُلَاطَافَةُ فِي الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ مَلْظَاطٌ: مُلْظٌ شَدِيدُ الْإِيْلَاعِ بِالشَّيْءِ مُلِحٌّ. قَالَ: عَجِبْتُ وَالِدَهُرَ لَهُ لَظِيظٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَظٌ، أَي: عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ. وَالتَّلْظَلْظُ، وَالتَّلْظَاظَةُ مِنْ قَوْلِكَ: حَيَّةٌ تَتَلْظَلْظُ، وَهُوَ تَحْرِيكُ رَأْسِهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا. وَحَيَّةٌ تَتَلْظِي مِنْ خَبْثِهَا وَتَوَقُّدِهَا - وَالْحَرُّ يَتَلْظِي كَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ مِثْلَ النَّارِ، وَاسْمُهَا النَّارُ لَظًى مِنْ لَزْوَقِهَا بِالْجُلْدِ، وَيُقَالُ: اسْتَقَاقَهُ مِنَ الْإِلْظَاظِ، فَادْخَلُوا الْيَاءَ كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى الظَّنِّ فَقَالُوا: تَظْنَيْتَ، وَإِنَّمَا هُوَ تَظَنَنْتَ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَلْظُوا...» الْحَدِيثُ، أَي: سَلِمُوا بِهَا وَدَاوَمُوا عَلَيْهَا، أَي: عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ... إلخ». اهـ العين وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١١١/١].

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) لباب: الظاء واللام ٣٦١/١٤ - ٣٦٢/لَظًا: «... وَالْإِلْظَاظُ: لَزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُثَابَرَةُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: أَلْظَظْتُ بِهِ أَلْظُظُّ الْظَاظًا، وَفُلَانٌ مُلْظٌ بَغْلًا، أَي: مُلَازِمٌ لَهُ وَلَا يَفَارِقُهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ...» وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٨/٣/لظظا].

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: اللام وما بعدها فِي الْمُضَاعَفِ وَالْمُطَابِقِ ٢٠٦/٥ / لَظًا: «اللام والظاء أصل صحيح يدل على ملازمة. يُقَالُ: أَلْظَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ إِذَا لَازَمَهُ... وَيُقَالُ: أَلْظَ الْمَطَرُ: دَامَ. وَيَقُولُونَ: الْإِلْظَاظُ: الْإِنْشِقَاقُ عَلَى الشَّيْءِ... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٩-٤٦٠/لظظا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٥٩٨-٥٩٩/لظظا].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر، تحقيق وتعليق: توفيق محمد شاهين [ص ٤٠٨/لظظا، نشر مكتبة وهبة بالقاهرة، نسخة مكتبة المسجد النبوي، ٤١٠ ح.ج.غ.]

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١٣/٢/لَظًا].

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١). أَي: الزُمُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَذَاوُمُوا السُّؤَالَ بِهَا.
«الْأَظْلُ»^(٢): بَاطِنٌ مُنْسَمِ الْبَعِيرِ.

(١) حديث: «أَلْظُوا...». أخرجه الترمذي، عن أنس بن مالك، وأحمد في مسنده، والحاكم والنسائي، عن ربيعة بن عامر وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٢) حول «ظل - الأظل... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الظاء واللام ١٤٨/٨ - ١٥٠/ظل: «ظل فلان نهاره صائماً، ولا تقول العرب: ظَلَّ يَظُلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ: بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ... وسواد الليل يُسمى ظلاً. قَالَ: وَكَمْ هَجَعْتُ وَمَا أَطْلَقْتُ ظِلًّا عَنْهَا وَكَمْ دَلَجْتُ وَظِلَّ اللَّيْلُ دَانِي وَمَكَانٌ ظَلِيلٌ: دَائِمُ الظِّلِّ دَامَتْ ظِلَالُهُ... والإِظْلَالُ: الدُّنُو، يُقَالُ: أَظْلَكَ فُلَانٌ، أَي: كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قَرَبِهِ... وَالْأَظْلُ: بَاطِنٌ مُنْسَمِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمِيعُ الْأَظْلَالُ. قَالَ:

نَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلٍ وَأَظْلَلٍ

أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَإِنَّمَا هُوَ أَظْلٌ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنفِي مَنْ هَوَى خِرْقَاءَ مَطْرِفٍ دَامِي الْأَظْلِ بِمِيدِ الشَّأْوِ وَمَهْيُومٍ

وَالْأَظْلُ: لَوْنُ النَّهَارِ تَقَلَّبَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. إلخ. اهـ العين
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جُمُهرَةِ اللُّغَةِ) ١١٠/١١ ظ ل لآ: «الظل: معروف وهو أول النهار؛ فإذا نسخته الشمس، ثم رجع فهو فَيءٌ حينئذ. والظل: المنعة والعز، يقال: فلان في ظل فلان، أي: في عِزَّةٍ قَالَ الشَّاعِرُ الْفَرَزْدَقُ:
فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى الظِّلِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتُ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظِّلْمِ

..... إلخ. اهـ الجُمُهرَةُ

وانظر: (تَهذِيبُ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ لباب: الظاء واللام ٣٥٧/١٤-٣٦١/ظل.

وانظر: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ [١٧٥٥/٥-١٧٥٦/ظلل].

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لباب: الظاء وما معها فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمِطَابِقِ ٤٦١/٣: «الظاء واللام أصل واحد يدل على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو النَّزْيُ يُسمى الظِّلُّ.. ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظل، وهو باطن خف

«أَنْعَظَ الرَّجُلُ»: إِذَا انْتَشَرَ ذِكْرُهُ^(١).

أَنْشَدَهُمُ الْمُتَتَبِّي:

كَتَبْتُ إِلَيَّ سُنْهَدِي الْخَوَارِي لِحَظَةٍ لَقَدْ انْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ^(٢)

=

البعير، ويجوز أن يكون كذا؛ لأنه يستمر ما تحته، أو لأنه مغطى بما فوقه. قَالَ لبيد:

وتصك المروما هجرت في نكيب موير داحي الأطل

.... ألخ». اه المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١١/٤١٥-٤٢٠/ظلل).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٤٠٤/ظل ل).

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر العسقلاني (ص ٣١٤/ظلل).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٤/١٠/ظل).

(١) عن «أنعظ الرجل.... إلخ» قَالَ الخليل في (العين) لباب: العين والطاء والنون معهما ٨٨/٢/نعظ: «نعظ ذَكَرُ الرجل يَنْعَظُ نَعْظًا، وَنُعُوظًا. وَأَنْعَظُهُ يَنْعَظُهُ، وهو أن ينتشر ما عند الرجل، ومن المرأة الاحتياج إِذَا علاها الشبق، يقال: أنعظت المرأة». اه العين وانظر: (العين) أيضًا (٦/٢١٥/شظ).

وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: العين والطاء ٣٠١/٢/نعظ: «قَالَ الليث: ... أنعظ الرجل إنعاظًا، إِذَا اشتهى الجماع، وانعظت المرأة إِذَا اشتتهت أن تُجامع. وَقَالَ أبو عبيدة: إِذَا فتحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل: انتعظت انتعاظًا». اه تهذيب

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [باب النون والعين وما يثلثهما ٥/٤٥١].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧/٤٦٤/نعظ).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٤١٤/نعظ).

(٢) البيت لم أعثر عليه في (ديوان المتتبي) بشرح البرقوقى، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م، نسخة مكتبة المسجد النبوي، [٨١٠/ب ر ش].

باب: الباء من الظاء

«بَهْظَنِي هَذَا الْأَمْرُ» -بِمَعْنَى- ثَقُلَ^(١) عَلَيَّ.

يُقَالُ: «أَمَةٌ بَظْرَاءٌ».

و«الْبُظْرُ»: كُلُّ مَا نَتَأَ عَنِ الْجِسْمِ حَتَّى إِبْهَمَ يُسَمُّونَ الْخَائِمَ إِذَا كَانَ فِي الإِصْبَعِ بَظْرًا، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْهِ السَّلَام- فِي مَسْأَلَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ الْحُكَمِ «فَمَا قَالَ فِيهَا الْعَبْدُ الْبُظْرُ -يَعْنِي- «شُرَيْحًا»^(٢)، فَأَظْنُهُ قَالَ

(١) عن «بَهْظَنِي هَذَا الْأَمْرُ... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الباء والظاء والباء

معهما ٢٨/٤/بَهْظًا: «بَهْظَنِي هَذَا.. أي: ثقل عليَّ، وبلغ مني مشقة...» اهـ العين
وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) ٣١٢/١١ ب ه ظا: «استعمل من وجوه منها:
بَهْظَنِي الْأَمْرَ بَهْظًا إِذَا غَلَبَنِي، وَالْأَمْرَ بَاهْظًا، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَبْهُوْظٌ. اهـ الجمهرة
لابن دريد

وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) لباب: الباء والظاء ٢٥١/٦/بَهْظًا: «... أبو عبيد،
عن أبي زيد: بَهْظَتُهُ: أَخَذَ بِفَقْمِهِ -بضم الفاء وسكون القاف- وَفُقْمُهُ -بضم
الفاء وسكون الفين المعجمة- قَالَ شمر: أَرَادَ بِفَقْمِهِ فَمَهُ، وَبِفَقْمِهِ: أَنْفَهُ.
وَالْفَقْمَانِ: هُمَا اللَّحْيَانِ...

ورجل أَفْقَى، وامرأة فَفَوَاءٌ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِمَا مَيْلٌ». اهـ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ بِتَصْرِفِ
وَانْظُرْ: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ ١١٧١/٢/بَهْظًا.

وَانْظُرْ: (مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لِابْنِ فَارِسٍ ٣١٠/١١/بَهْظًا.

وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ.

وَانْظُرْ: (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لِص ٦٧/بَهْظًا.

وَانْظُرْ: (غُرَاسُ الْأَسَاسِ) لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ لِص ٢٦/بَهْظًا.

(٢) و«شُرَيْحٌ» تَرْجَمَ لَهُ الذَّهَبِيُّ فِي (سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ) [١٠٠/٤-١٠٦] (ترجمة رقم

٢٢) فَقَالَ هُوَ: الْفَقِيهَ أَبُو أُمِيَّةَ، شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ الْكَنْدِيُّ
قَاضِي الْكُوفَةِ.. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْفَرَسِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْيَمَنِ.. يُقَالُ: لَهُ
صُحْبَةٌ، وَلَمْ يَصَحْ، بَلْ هُوَ مِنْ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَانْتَقَلَ مِنَ الْيَمَنِ زَمَنُ
«الصَّدِيقِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لَهُ: الْعَبْدُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَحِقَهُ سِبَاءٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
وَقَالَ الْأَبْظَرُ: لِنُتُوِّ كَانَ فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا^(١).

=

حَدَّث: عن عمر وعلي -رضي الله عنهما- وعبد الرحمن بن أبي بكر. وهو نزر الحديث. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شَرِيحٍ: إِذَا أَتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ أُمَّةُ الْهُدَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ.. إلخ». اهـ سير

وانظر: (تاريخ البخاري) [٤/٢٢٨].

وانظر: (المعارف) لابن قتيبة [ص ٤٣٣].

وانظر: (طبقات الحفاظ) للسيوطي [ص ٢٠].

(١) عن قوله: «أمة بظراء والبظر.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الظاء والراء والفاء معهما ١٥٩/٨-١٦٠/بظر: «قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: امْرَأَةٌ بَظْرِيٌّ -بَكْسَرُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الظَّاءِ-، شَبَّهَ لِسَانَهَا بِالْبَظْرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَامْرَأَةٌ بَظْرِيٌّ، وَهِيَ الصَّخَابَةُ الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: بَظْرِيٌّ -بِالظَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ- لِأَنَّهَا قَدْ بَطَرَتْ وَأَثَرَتْ. وَقَوْلُ أَبِي الدَّقِيشِ إِلَى الصَّوَابِ أَقْرَبُ. وَرَجُلٌ أَبْظَرُ: فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طُولٌ مَعَ نَتْوٍ وَسَطْهَا، وَلَوْ قِيلَ لِلرَّجُلِ الصَّخَابُ: أَبْظَرُ جَازٌ. وَأُمَّةٌ بَظْرَاءُ، وَإِمَاءٌ بُظْرٌ، وَمَصْدَرُهُ بَظَرٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ: بَظُرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا زِمَ وَلَيْسَ بِحَادِثٍ. وَفُلَانٌ يُمِصُ فُلَانًا وَيُبْظِرُ بِهِ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى فِي فَرِيضَةٍ وَعِنْدَهُ «شَرِيحٌ» فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ؟ وَيُقَالُ لِلَّتِي تَخْفُضُ الْجَوَارِي: مُبْظَرَةٌ». اهـ العين وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١/٢٦٣].

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والراء ٣٧٧/١٤-٣٧٨/بظر: «تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُظْرَةُ نَتْوٌ، فِي الشَّفَةِ وَتَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ، وَالْبُظْرَةُ -بِسُكُونِ الظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ- حَلْقَةُ الْخَاتَمِ بِلَا كُرْسِيٍّ، وَتَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ أَيْضًا، وَالْبُظَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْبُظْرَةِ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ يَتَوَانَى الرَّجُلُ عَنْ نَتْقِهَا، فَيُقَالُ: تَحْتَ إِبْطِهِ بُظَيْرَةٌ، قَالَ: وَالْبُضْرُ -بِالضَّادِ- نَوْفٌ الْجَارِيَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْفُضَ.»

باب: التَّاء مِنَ الظَّاءِ

يُقَالُ: «تَشْطَى الشَّيْءُ إِذَا تَشَقَّقَ»^(١). «تَلَمَّظَ الْإِنْسَانُ» مِثْلَ مَا يَفْعَلُ عَلَى

وَقَالَ المفضل: من العرب من يبدل الظاء ضاذاً فيقول: قد اشتكى ضهري بمعنى ظهري، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول: قد عظت الحرب بني تميم... إلخ». اه تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٥٩٢/بظرا].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الباء والظاء وما يثلثهما ٢٦٢/١ /بظرا: «الباء والظاء والراء أصل واحد لا يقاس عليه. فالْبُظَارَةُ اللحمَةُ المتدلية من خرع الشاة، وهي الحلمة... إلخ». اه المعجم

وَقَالَ ابن منظور في (لسان العرب) [٤/٧٠-٧١/بظرا]: «... والبطر: الخاتم، حميرية وجمعه بطور قَالَ شاعرهم:

كما سَلَّ البطور من الشناتر

الشناتر: الأصابع.. إلخ». اه لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٣٨٨/بظرا].

وَقَالَ ابن حجر في (غراس الأساس) [ص ٢٩/بظرا]: «الْبُظَارَةُ هنة ناتئة في الشفة العليا. ومنه: أمصه الله بظر أمه إِذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ...». اه غراس الأساس

(١) حول «تشطى الشيء... إلخ» قَالَ الخليل في (العين): «الشظية: عَظِيمٌ لَازِقٌ

بالوظيف، وقيل: إنما هو الشظاة. والشظية: فرقة من القوم. والشظية: شقة من خشبة، أو عظم أو قصبه -ولما أراد الله أن يخلق لإبليس نسلًا وزوجة ألقى عليه الغضب، فطار منه شظية فخلق منها امرأة، وانشطى الضرسُ: انشق طولاً».

اه العين

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٦٠/ش ظ ي]: «شطى الفرس يشطى شطى، وهو شظ، واختلف أهل اللغة في الشظا، فقال الأصمعي: الشظا عَظِيمٌ.. إلخ». وَقَالَ آخرون: الشظا: انشقاق العصب» اه الجمهرة

وَقَالَ الأزهرى في (تهذيب اللغة) [١١/٢٩٧/شظا]: «..وقال ابن شميل: شواظي الجبال وشناظيها: هي الكسر ومن رعوس الجبال؛ كأنها شرف المسجد، وَقَالَ: كأنها شظية انشطت، ولم تنفصم، أي انكسرت ولم تنفرج.. إلخ». اه

إِثْرَ الْأَكْلِ إِذَا تَتَبَعَ مَا فِي فِيهِ بِلِسَانِهِ^(١).

تهذيب اللغة

وَقَالَ الجوهري في (الصحاح) (٢٣٩٢/٦١/شظا): «الشَّظِيَّةُ: الفلقة من العصا ونحوها. والجمع: الشظايا. يقال: تشظى الشيء: إذا تطاير شظايا. وَقَالَ:

كالدريتين تشظى عنهما الصدف.... إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) (لباب: الشين والطاء وما يثلثهما ٢/

١٨٩/شظي): «الشين والطاء والحرف المعتل أصل يدل على تصدع الشيء من

مواضع كثيرة، حتّى يصير صدوعاً متفرقة... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٤/٤٣٢-٤٣٥/شظي).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص٢٣٨/ش ظ ي).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٤/٣٥٠-٣٥١/شظي).

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر (ص٢٥٦/شظي).

(١) حول «تلمظ الإنسان.. إلخ» قَالَ الخليل في (العين) لباب: الطاء واللام والميم

معهما ٨/١٦٤/لمظا: «اللمظ: ما تلمظ به بلسانك على أثر الأكل، وهو الأخذُ

باللسان ما يبقى في الفم والأسنان، واسم ذلك الشيء: لماظة قَالَ: لماظة أيام

كأحلام نائم... إلخ». اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) (٢/١٢٥): «واللمظ واللمظة لمظة الفرس وهو

بياض جحفليته في كلتيهما، وأكثر ما يستعمل إذا كَانَ في السفلى، فإذا

كَانَ في العليا فهو الرثم. والتلمظ: أن يخرج الإنسان لسانه فمسح به شفتيه

تلمظ تلمظاً. واللماظ من قولهم: شرب الماء لماظاً إذا ذاقه بطرف لسانه، المظته

أنا إلماظاً إذا وضعت الماء على شفتيه. وملاظ الإنسان وملاغمه واحد، وهو ما

حول شفتيه، والمظّه إلماظاً إذا أعطاه بعض الشيء... إلخ». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الطاء واللام ١٤/٢٨٨/لمظا: «.. أبو زيد:

ما عندنا لماظ، أي: طعام يتلمظ، ومنه ما يستعمله الكتبة في كتبهم وفي

الديوان: قد لَمَظْنَاهُمْ، أي: أعطيناهم شيئاً يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى

ذلك اللماظة. ويقال: لَمَظَ فلاناً لَمَاطَةً أي: شيئاً يتلمظه. وفي حديث علي رضي

الله عنه: الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة... إلخ». تهذيب اللغة

«تَلْظَى فَلَانٌ عَلَى كَذَا» كَأَنَّهُ التَّهَبَّ عَلَيْهِ^(١).

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٣/١١٧٩/لَمْظًا).

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَابِيصِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الطَّاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهَا ٢١٠/٥-
٢١١/لَمْظًا: «اللام والميم والطاء أصل يدل على نكتة بياض، يقال: به لَمْظَةٌ،
أي: نكتة بياض.. وإِثْمًا سمي تَلْمَظًا؛ لأنَّ التَّيَّ يَبْدُو مِنَ اللِّسَانِ فِيهِ يَسِيرٌ... إلخ».

اه المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧/٤٦١-٤٦٢/لَمْظًا).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٦٠٤/ل م ظا).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٣١٣-٤١٤/لَمْظًا).

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) (ص ٤١٣/لَمْظًا): «لَمْظَةٌ مِنْ سَمْنِهِ: أَيُّ قَلِيلٍ
يُؤْخَذُ بِالْإِصْبَعِ. وَالْمَظُ الْفُوقُ: وَتَرِ الْقَوْسِ، وَلَمْظُهُ مِنْ حَقِّهِ: أَعْطَاهُ شَيْئًا قَلِيلًا...».

اه غراس الأساس

(١) حول «تَلْظَى.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (الْعَيْنِ) لِبَابِ: الطَّاءِ وَاللَّامِ وَ أ ي ١٦٩/٨

/لَظَى: «الْظَى: هُوَ اللَّهَبُ الْخَالِصُ، وَلَظَى مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، لَا يَنْوُنُ؛ لِأَنَّهَا اسْمُ
لَهَا، وَكَذَلِكَ سَقَرُ اسْمِ لَهَا، وَأَسْمَاءُ الْإِنَاثِ لَا تَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ فَرْقًا بَيْنَ
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.. وَلَظَّتِ النَّارُ تَلْظَى لَظَى: مَعْنَاهُ تَلْزَقُ لَزُوقًا. وَالْحَرُّ فِي الْمَفَازَةِ
يَتَلْظَى كَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ التَّهَابًا...» اه العين

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جُمْهُرَةِ اللُّغَةِ) (٣/١٢٥/ظ ل ي): «لَظِيَتِ النَّارُ تَلْظَى لَظَا
وَتَلْظَتِ تَلْظِيًا إِذَا تَهَبَّتْ...» اه الجُمهرة لابن دريد

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الطَّاءِ وَاللَّامِ ٣٩٥/١٤/لَظَى: «قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْظَى﴾ [الليل: ١٤] أَيُّ: تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْلَظَى اللَّهَبُ الْخَالِصُ، وَيُقَالُ: لَظِيَتِ النَّارُ تَلْظَى لَظَى. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانٌ يَتَلْظَى
عَلَى فَلَانٍ تَلْظِيًا: إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ.. إلخ» اه تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٦٠/٢٤٨٢/لَظَى).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (١٥/٢٤٨-٢٤٩/لَظَى).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٥٩٩/ل ظ ي).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٤/٣٨٨/لَظَى).

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) (ص ٤٠٨/لَظَى): «الْحَرُّ يَتَلْظَى

بَابُ: التَّاءِ مِنَ الطَّاءِ

خَالَ لَيْسَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا تَاءٌ.

فِي الْمَفَازَةِ، وَالْحِيَةَ تَتَلَطَّى مِنَ السَّمِّ، وَفُلَانٌ يَتَلَطَّى غَضِبًا... اهـ غِرَاسُ

باب: الجيم من الظاء

«عَيْنٌ جَاحِظَةٌ»^(١): إِذَا كَانَتْ نَائِثَةً، وَ«أَبُو عَثْمَانُ بْنُ عَمْرُو بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ»^(٢): صَاحِبِ الْمَصْنُوعَاتِ، -----

(١) عن «العين الجاحظة..» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب الحاء والجيم والظاء معها ٧٢/٢: «الجحاضان: حدقتا العين إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ. وعَيْن جاحظة: جعظت جحوظًا». اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ) ٥٧/٢: «جعظت عينه جحوظًا إِذَا عَظُمَتْ مَقْلَتُهُا كَالنَّادِرَةِ مِنَ الْأَجْفَانِ. والرجل جاحظ، والمرأة جاحظة، وربما سُمِّيَتِ الْعَيْنُ جَاحِظَةً. وجحاظ العين محجرها فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ». اهـ الجَمْهَرَةُ وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٢١٢/٥ جعظ - الميم زائدة.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) ١١٧١/٢: «جعظت عينه تجعظ جحوظًا: عَظُمَتْ مَقْلَتُهُا وَنَتَأَتْ، والرجل جاحظ وحجظم، والميم زائدة... إلخ». اهـ الصَّحَاحِ

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الجيم والحاء وما يثلثهما ١/ ٤٢٧ جعظًا: «الجيم والحاء والظاء كلمة واحدة: جعظت العين إِذَا عَظُمَتْ مَقْلَتُهُا وَبَرَزَتْ». اهـ معجم مقاييس اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٤٣٧/٧ جعظًا.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٩٣/ج ح ظا.

وانظر: (القاموس المحيط) ٤٠٨/٢ جعظًا.

(٢) «والجاحظ...» هو: أَبُو عَثْمَانَ بْنِ عَمْرُو بْنِ بَحْرِ الْجَاحِظِ، مِنْ مَوَالِي كَنْانَةَ لُقِبَ بِالْجَاحِظِ لِجَحُوظِ عَيْنَيْهِ، أَيْ نَتَوَّعَهُمَا. وَلَدَ الْجَاحِظُ فِي (البصرة) وَنَشَأَ فِيهَا عَلَى رَغْبَةٍ فِي الْعِلْمِ.. قِيلَ: إِنَّهُ يَكْتَرِي حَوَانِيتِ الْوَرَاقِينَ، وَيَبِيتُ فِيهَا لِلْمُطَالَعَةِ. رَحَلَ إِلَى بَغْدَادٍ وَاطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ الْمَعْرُوفَةِ فِي عَصْرِهِ فَاتَّسَعَتْ مَعَارِفُهُ وَزَادَتْ ثِقَافَتُهُ، وَاجْتَمَعَتْ لَهُ عُلُومُ الدِّينِ وَالْمَنْطِقِ وَالسِّيَاسَةِ وَالْحَيَوَانَ وَالْفَلَكَ.. إلخ. كُلُّ هَذِهِ الْمَعَارِفِ جَعَلَتْ مِنْهُ عَالِمًا ذَا ثِقَافَةٍ شَامِلَةٍ.. وَالْخِلَاصَةُ كَمَا يَقُولُ عَبْدُ السَّلَامِ هَارُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُقَدِّمَةِ (الحيوان): «وَيَعِدُ فَالْجَاحِظُ إِمَامُ فِذٍّ مِنْ أُنْمَةِ الْبَيَانِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالْمَغَالَاةِ أَنْ نَعُدَّهُ زَعِيمَ الْبَيَانِ»

=وَالْكَلَامَ الْبَدِيعَ^(١). سُمِّيَ جَاحِظًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى النَّزِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ: (١/٢٥)

نَحْنُ فِي نَهْرِ يَرِينَا عَجَبًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِيهِ وَيَحْظَى الْمَوْتُ جِحَازُهُ^(٢)

العربي نطلق القول في ذلك إطلاقاً. هو زعيم للبيان العربي في قوته وأسره وفي دقته وصحته وحلاوته وجماله إلا أنه كَانَ معتزلياً... ولمعرفة المزيد عن الجاحظ انظر كتب التراجم الآتية:

١- تاريخ بغداد للخطيب (٢١٤/١٢).

٢- معجم الأدباء لياقوت الحموي (٥٦/٦).

٣- شذرات الذهب لابن العماد (١٢٢/٢).

٤- مروج الذهب للمسعودي (١٣٥/٤).

٥- لسان الميزان لابن حجر (٣٥٧/٤).

(١) الجاحظ له مصنفات كثيرة زادت على المائة من أشهرها: ١- (الحيوان).

٢- (البيان والتبيين). ٣- (البغلاء). وقد اقتبست من كتاب (الحيوان) لموضوع

الضب في كتابنا هذا.

(٢) بيت الشعر لم أستطع الوصول إلى قائله في المراجع المتوافرة لدي.

باب: الحاء من الظاء

«الْحَظُّ»: النَّصِيبُ مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ. يُقَالُ: هُوَ ذُو حَظٍّ مِنْ كَذَا، وَهُوَ مَحْفُوظٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ وَجَدَ^(١).

(١) حول «الحظ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الحاء مع الظاء ٢/٢٢٢: «الحظ: النصيب من الفضل والخير، والجمع: الحظوظ. وفلان حظيظ، ولم نسمع فيه فعلاً، وناس من أهل حمص يقولون: حَظَّ، فإذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُظُوظِ، وتلك النون عندهم غنة ليست بأصلية، وإنما يجري على ألسنتهم في المشدد نحو: الرُّزْ يقولون: رُزَّ ونحو: أترجة يقولون: أترُجَّة... فإذا جَمَعُوا تركوا الغنة، ورجعوا إلى الصيغة فقالوا: في أترُجَّة أترجة». اه العين بتصرف
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمهرة اللغة) ١١/٦٢/ح ظ ظا: «الحظ معروف يجمع حظوظاً وقالوا: أحاطَ قَالَ الشاعر المعلوط القريني:
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاطَ قُسمت وحدود

ورجل حظيظ ذو حظ.. إلخ». اه جمهرة اللغة
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) ٢١/٤٢٥/ح. ظ. ظا: «قلت: للحظ فعل -برد كلام صاحب العين المتقدم- جاء عن العرب، وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه. قَالَ أَبُو زَيْدٍ -فيما روى عنه أبو عبيد-: رجل حظيظ جديد إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو عمرو: رجل مَحْظُوظٌ وَمَجْدُودٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَحْظَ مِنْ فُلَانٍ وَأَجَدُّ مِنْهُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: حَظَّيْظْتُ فِي الْأَمْرِ؛ فَأَنَا أَحْظُ حَظًّا. وَجَمَعَ الْحَظُّ: أَحْظُ وَحُظُوظٌ، وَحِظَاءٌ مَمْدُودٌ. وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا كَتَبَهُ لِابْنِ يَزِيدَ: هُمُ يَحْظُونَ بِهِمْ وَيَجِدُونَ لَهُمْ قَالَ: وَوَاحِدُ الْأَحْظَاءِ حَظٌّ مَنْقُوصٌ، وَأَصْلُهُ: حَظٌّ... إلخ». اه تهذيب
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) ٢١/١١٧٢/حظظا: «الحظ: النصيب، وَالْجَدُّ وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَحْظُ، وَالْكَثِيرُ: حُظُوظٌ وَأَحْظَاظٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ... وَالْحُظْظُ، وَالْحُظْظُ: لُغَةٌ فِي الْحَضَضِ، وَهُوَ دَوَاءٌ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبِزْزِيِّ، الْحُضْظُ، أَيْضًا فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ... إلخ». اه الصحاح
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لكتاب الحاء: باب: ما جاء من كلام العرب فِي الْمُضَاعَفِ وَالْمُطَابِقِ أَوَّلُهُ حَاءٌ... ٢/١٤/حظظا: «الحاء والظاء أصل واحد

«الْحَظِيرَةُ»^(١): كُلُّ مَا حَوَّطَتْ عَلَيْهِ بِحَائِطٍ، أَوْ بغيرِهِ وَحَصَرَتْهُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]. وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْجِزُ شَيْئًا فَهُوَ حِظَارَتُهُ.

=

وهو النصيب والجد... إلخ». اه المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٤٠/حظظا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص [١٤٣/ج. ظ.ظا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤٠٩/حَظَّا].

(١) حول «ال حظيرة... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لبَاب: الحَاء والطاء والراء معهما ٣ /١٩٦/١٩٧/حظرا: «ال حظار: حائطُ الحظيرة، والحظيرة: تُتخذ من خشب، أو قصب، والمحتظر: المتخذها لنفسه، فإذا لَمْ تخصصه بها فهو مُحْظَر، ويقال: حَظِر من حَظَر، خفيف. وكل من حَظَر بينك وبين شيء فقد حَظَره عليك، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [٢٠] أي: مَمْنُوعًا، وكل شيء حَظَر بين شيئين فهو حِجَاز وحِظَار...». اه العين وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [٢/١٢٨/ح ر ظا]: «حظرت الشيء: أحظره حظرا فهو مُحْظُور إذا حَظَرته -والحظار: ما حظرته عَلَى غَنَم وغيرها من بأغصان الشجر، أو بما كَانَ، وهي الحظيرة، والحظر... إلخ وجاء فلان بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ، ويقال للكذاب أيضًا: جاء بِالْحَظَرِ الرُّطْبِ، إذا جاء بكذب مستشنع، ويقال للنمام: فلان يوقد فِي الْحَظَرِ الرُّطْبِ... إلخ». اه الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لبَاب: الحَاء والطاء ٤/٤٥٤-٤٥٥/حظرا].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٦٣٤/حظرا].

وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) لبَاب: الحَاء والطاء وما يثلاثهما ٢/٨٠:

أ: «الحاء والطاء والراء أصل واحد يدل عَلَى المنع... إلخ». اه المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٢٠٢-٢٠٤/حظرا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص [١٤٣/ج. ظ. را].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/١١/حظرا].

كَمَا أَنَّهُ حَبَّازُ الْحَنْظَلِ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى «الْحَظْيَانُ» وَ«الْحَظْيَانُ»^(١) لَفَتَانِ.
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُقَارِنُ حَتَّى يَطْمَعَ الثَّابِعُ الصَّبِيَّ وَتَشْرَعُ أَحْشَاءُ الْقُلُوبِ الْحَوَائِمُ
حَدِيثٌ كَطَعَمِ الشَّهِيدِ حُلُوْ صدُورُهُ وَأَعْجَازُهُ الْحَظْيَانُ نُونُ الْمَعَارِمِ^(٢)
وَالْعَرَبُ تُعَالِجُ حَبَّهُ حَتَّى يَنْسَاعَ وَيَحْلُوْ وَتَأْكُلُهُ وَيُسَمَّى الْهَيْدُ^(٣).

(١) وعن «الحظيان» قَالَ الخطيب التبريزي شارح (ديوان ذي الرمة) ص ٢٦٧ قَالَ:
«والحظيان - وكتبهما خطأ الطابع الخطبان -: الحنظل، لا يطعم ولا يقرب».
اه شرح الخطيب التبريزي لديوان ذي الرمة. طبع دار الكتاب العربي، نسخة
مكتبة المسجد النبوي [٨١٠/ح. ط. د.].

(٢) البيتان في (ديوان ذي الرمة) (ص ٢٧٢) من قصيدة بعنوان (صدوع بحكم الله)
يَمْدَحُ فِيهَا «الملازم بن حريث الحنفي» أولها:
خَلِيلِيْ عَوَجَا الْيَوْمَ حَتَّى تُسَلِّمًا عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الثُّصَا وَالْأَخَارِمِ

وبيتا الشاهد واقعان تحت رقمي (٢٦/٢٧) والأول بلفظ: يُقَرِّنُ بدلاً من يقارن،
ولخطيان في البيت الثاني (٢٧) بدلاً من لحظيان. اه الديوان نسخة مكتبة
المسجد النبوي [٨١٠/د ي د.]. و«الحوائم» جَمْعُ حَائِمَةٍ، وهي العطاش الَّتِي تُحَوِّمُ
حول الماء.

(٣) عن «الهيبد» قَالَ الخليل في (العين) لياب: الهاء والذال والباء معهما ٣٠/٤ هبدا:
«الهيبد: كسر الهيبد. أي: الحنظل. وَتَهَبَّدُ الرجل والظليم إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ».
اه العين

وَقَالَ البندينجي في (التقفية في اللغة) لفصل الدال ص ٣١٩: «الهيبد حَبُّ
الحنظل». اه التقفية

وَقَالَ ابن دريد في (جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ) (١/٢٤٩/ب د ها: «والهيبد: استخراج الهيبد،
وهو حب الحنظل يُصْلَحُ حَتَّى تُخْرَجَ مِنْهُ مَرَارَتُهُ فَيُؤْكَلُ. يقال: خَرَجَ النَّاسُ
يَتَهَبَّدُونَ إِذَا خَرَجُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَتَمَلَّأَ لَهَا
يَمْنَتُهَا مِنَ الْهَيْدِ». اه الجمهرة

وَقَالَ الأزهري في (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) [٦/٢١٨/هبدا]: «قَالَ اللَّيْثُ: الْهَيْدُ: كَسْرُ

«اللَّحْظَةُ»^(١): النَّظْرَةُ، وَ«اللَّحَاطُ»: الْمُلَاحَظَةُ، وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ

الهيبد، وهو حب الحنظل، يقال منه: تَهَبَّدَ الرجل والظليم: إِذَا أَخَذَ الهَيِّدَ مِنْ شَجَرِهِ. وَقَالَ أَبُو عبيد: الهَيِّد: الحنظل، ويقال: حب الحنظل ويقال للظليم: هو يتهبد: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ لِأَكْلِهِ. قلت: ويقال: اهْتَبَدَ الظليم: إِذَا نَقَرَ الحنظل بِمَنْقَارِهِ فَأَكَلَ هَيِّدَهُ، واهْتَبَدَ الرجل: إِذَا عَالَجَ الحنظل، وقد هَبَدْتُهُ أَهْبَدَهُ: إِذَا أَطْعَمْتُهُ الهَيِّدَ. وهَيِّدَ الحنظل: حب حَدَّجِهِ إِذَا جَفَ اسْتَخْرَجَ وَينَقَعَ، ثُمَّ يَطْبَخُ ذَلِكَ الْمَاءَ النَّزِيَّ أَنْقَعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مِرَارَتُهُ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمَنَ، وَيَذَرُّ عَلَيْهِ قَمِيصَهُ وَيَتَحَيَّ فَيَتَبَلَّغُ بِهِ فِي السَّنِينَ وَالْمَجَاعَاتِ. وَقَالَ أَبُو عمرو: والهيبد هو أن ينقع الحنظل أَيَّامًا ثُمَّ يُغْسَلُ وَيُطْرَحُ قَشْرُهُ الْأَعْلَى فَيُطْبَخُ، وَيُجْعَلُ مِنْهُ دَقِيقٌ، وَرَبِمَا يَجْعَلُ مِنْهُ عَصِيدَةً.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الهاء والباء وما يثلثهما ٢٨٨/٦ /هيداً.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٥٥٤/هيداً].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢/٤٣١/هيداً].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١/٢٦٠/هيداً].

(١) عن «اللحظة... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الحاء والظاء واللام معهما ٣/١٩٨/لحظاً: «اللحاظ: مؤخر العين، واللحظة: النظرة من جانب الأذن ومنه قول الشاعر:

فلما تلتته الخيل وهو مثابر
على الركض يُخْفِي لَحْظَةً وَيَعِيدُهَا

اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمْعَةِ اللُّغَةِ) [٢/١٧٤/ح ظ ل:] «ولحاظ العين: مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

ونار حرب تسعر الشواظا
تضج بعد الحظم السحاظا

واللحظ: النظر لحظة يلحظه لحظاً. ولاحظه ملاحظة ولحاظاً: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ، وَاللَّحَاطُ: الْمَصْدَرُ. اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الحاء والظاء ٤/٤٥٧/لحظاً.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [٣/١١٧٨/لحظاً: «لَحْظَةُ، وَلَحَظْتُ إِلَيْهِ، أَي: نَظَرْتُ

هَذَا فَبِالظَّاءِ.

«حَفِظْ» و«الْحِفْظُ»: ضِدُّ النَّسْيَانِ^(١). و«الْحَفَظَةُ» جَمْعُ حَفِيزٍ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالَ عَلَى بَنِي آدَمَ^(٢).

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَدِهَشْتِ مِمَّا أَهْدَى بِكَ الْحَفَظَةَ وَصِرْتَ هَمِّي فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ
«الْحِظْوَةُ»: الْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، يُقَالُ: حَظِي عَنْدَهُ يَحْظِي. وَالْحَظَى: اسْمُ الْخَامِسِ الْعَشْرِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ.

=

إليه.. واللَّحَاطُ -بفتح اللام-: مؤخر العين، وبكسر اللام: مصدر لاحظته إذا راعيته. اهـ الصحاح

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لباب: اللام والحاء وما يتلثهما ٢٣٧/٥-٢٣٨ /لحظا.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٤٥٨/٧ / لحظا.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٥٩٣ / لحظا).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٤١٣/٢ / لحظا.

(١) عن «الحفظ... إلخ» يقول الفيروزآبادي ٤٠٩/٢ / حفظا: «حفظه: كعلمه وحرسه، وحفظ القرآن: استظهره، وحفظ المال: رعاه، فهو حفيظ وحافظ... إلخ». اهـ القاموس المحيط.

(٢) عن «الحفظة» قَالَ صَاحِبُ (القَامُوسِ الْمُحِيطِ) الْفَيْرُوزْآبَادِي فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ٤٠٩/٢: «وَالْحَفَظَةُ -مَعْرُكَةٌ-: الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ الْحَافِظُونَ». اهـ القاموس المحيط.

باب: الخاء والذال والذال والراء والسين

خَالَ لَيْسَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذِهِ
الْحُرُوفِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنَ الْغَرِيبِ النَّادِرِ.

باب: الشين من الطاء

«الشُّطَاظُ»^(١): خَشَبَةٌ، أَوْ عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي عُرَى «الْجَوَالِقَاتِ»^(٢). وَيُقَالُ:

(١) عن «الشُّطَاظ... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الشين والطاء ٢١٥/٦/شظا: «شظظت الفراريتين بشظاظين، أَوْ شِظَاظًا. وَالشُّطَاظُ: خَشَبَةٌ عَقْفَاءٌ مُحَدَدَةٌ الطَّرَفِ، تَجْعَلُ فِي عُرُوتِي الْجَوَالِقِينَ إِذَا عَكَمَا عَلَى الْبَعِيرِ، وَهُمَا شِظَاظَان.. إلخ». اهـ العين

وانظر: (جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ) (١/١٥٢، ٢/٢٦٥، ٢/١٩٧، ٣/١٩٣).

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لباب: الشين والطاء ٢٧٠/١١/شظا: «...أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَأَلْصَقٌ مِنْ شِظَاظٍ. قَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةٍ كَانَ لَصًّا مَغْبِرًا فَصَارَ مَثَلًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَشْظَظْتُ الْقَوْمَ إِشْظَاظًا وَشِظْظَتُهُمْ تَشْظِيزًا، وَشِظْظَتُهُمْ شِظَا إِذَا فَرَقْتَهُمْ.. وَيُقَالُ: طَارُوا شِظَاظًا، أَي: تَفَرَّقُوا... سَلَمَةُ، عَنْ الْفَرَاءِ الشَّظِيزِ: الْعُودُ الْمَشَقْفُ، وَالشَّظِيزُ: الْجَوَالِفُ الْمَشْدُودُ...» اهـ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

وانظر: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ (٢/١١٧٣: شِظْظَا)

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لباب: مَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَوَّلُهُ شَيْنٌ فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمِطَابِقِ ١٦٦/٢/شظا: «الشين والطاء أصل يدل على امتداد في شيء... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٧/٤٤٥-٤٤٦/شِظْظَا).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٢٨/ش ظ ظا: «...وَشِظَّ الْجَوَالِقُ شَدَّ عَلَيْهِ شِظَاظَةً، وَبَابُهُ رَدٌّ، وَأَشْظَه: جَعَلَ لَهُ شِظَاظًا». اهـ مختار الصحاح
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٤١٠/شظا).

(٢) عن «الجوالقات» قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ (ت ٥٤٠هـ) فِي كِتَابِهِ (المعرب من الكلام الأعجمي عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ) لص ٢٥١-٢٥٢ الجوالق: «أعجمي معرب وأصله بالفارسية «كُوَالَهُ» وجمعه جَوَالِقٌ -بفتح الجيم- وهو من نادر الجمع.. وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى: جَوَالِيقٍ.. وَهُوَ الشَّوَالُ بِاللَّهْجَاتِ الْحَدِيثَةِ». اهـ المعرب للجوالقي تَحْقِيقُ د/ عَبْدِ الرَّحِيمِ. طبع دار القلم، دمشق. ط ١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠ م، نسخة مكتبة المسجد النبوي [٤١٠/ج و م].

«شَطِيءُ الشَّيْءِ يَشْطَى»: إِذَا تَشَقَّقَ، وَشَطِيئُهُ، وَشَطَانًا.

وَمِنْ كَلَامِ الْأَعْرَابِ الَّذِي يَتَحَاوُونَ بِهِ: شَاةٌ^(١) [...] فَاسْتَيْسَتْ لَمَّا شَطِيَّ ضِرْسُ الضَّبْعِ.

«شَظْمٌ»^(٢) اسم رجل. وَ«الشَّيْظُمُ»: الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

«الشَّوَاظُ»^(٣). فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ

(١) ما بين القوسين المعكوفين كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها.

(٢) حول «شظم» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الشين والطاء والميم معهما ٢٤٨/٦ /نظم ٢٤٨/٦ /شظم: «الشَيْظُمُ: الطَّوِيلُ الْجِسْمُ مِنَ الْفَتْيَانِ، وَهَمُ الشَّيَاطِمَةِ، وَالْأَنْثَى شَيْظَمَةٌ، وَمِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ قَالَ عَنَتَرَةُ: وَالْخَيْلُ تَقْتَعُمُ الْخَبَارَ عَوَابِسًا مِنْ بَيْنِ شَيْظَمَةٍ وَآخِرِ شَيْظُمٍ

أه العين

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لباب: الشين والطاء ٣٣٢/١١ /شظم: «وقيل: الشَيْظُمُ مِنَ الرِّجَالِ: الطَّلُقُ الْوَجْهَ الْهَشَّ الَّذِي لَا انْقِبَاضَ فِيهِ». أه تهذيب اللغة وانظر: (الصحيح) للجوهري [٥/١٩٦٠/شظم].

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) لباب: الشين والطاء وما يثلاثهما ٣/١٨٨ /شظم: «الشين والطاء والميم كلمة واحدة. يقال للفرس الطويل: شَيْظُمٌ، ثُمَّ يَسْتَعَارُ لِلرَّجُلِ...». أه المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٣٢٣/شظم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز آبادي [٤/١٣٧/شظم].

(٣) حول «الشواظ...» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الشين والطاء واي ٢٧٨/٦ /شواظا: «الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه قَالَ تَعَالَى: «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا...» الآية.

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ) [٢/٦/ش ظ وا]: «...والشظو: أصل بناء شظيت العود والعصا تشظية إِذَا كَسَرْتَهُ قَصْدًا.. الواحدة شظية، والقصد -بكسر القاف-: القطع». أه الجمهرة

وانظر: (جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ) أَيْضًا [٢/٢٥٨].

وانظر: (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ [١١/٣٩٩/شوظا].

(١/٢٦) فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ [الرحمن: ٣٥].^(١)

و«الشَّوَاظُ»: اللَّهَبُ الْخَالِصُ مِنَ النَّارِ الَّتِي لَا دُخَانَ فِيهَا، وَالنُّحَاسُ^(٢): الدُّخَانُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

نُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ الْمَلِكِ طَلَمَ يَجْمَلُ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا^(٣)

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٣/٣-١١٧٤/شواظا].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الشين والواو وما يتلثهما ٢٢٨/٣ /شوظا.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٤٦/٧/شوظا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٢٥١/شوظا.

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) لص ٢٦٤/شوظا: «جُمْلَةُ شَوَاطٍ: هَيَّابٌ...» اهـ
الغراس

(١) وَعَنِ الْآيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللَّغَةِ) [٣٩٩/١١]: «... قَالَ الْفَرَّاءُ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ يَقْرَءُونَ شَوَاطٍ -بِضْمِ الشَّيْنِ- وَكُسْرَ الْحَسَنِ الشَّيْنِ -شَوَاطٍ- كَمَا قَالُوا لَجْمَاعَةِ الْبَقْرِ: صِوَارٍ، وَصَوَارٍ...» اهـ تَهْذِيبُ اللَّغَةِ
ولمعرفة المزيد عن معنى الآية انظر: كتب التفسير.

(٢) وَعَنِ «النُّحَاسِ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (الْعَيْنِ) [١٤٤/٣/نحاس]:
«...وَالنُّحَاسُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّفْرِ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّ شَوَاطِلَهُنَّ بِجَانِبَيْهِ نُحَاسُ الصَّفْرِ تَضْرِبُهُ الْقِيُونَ

وَالنُّحَاسُ: الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجٍ... الْبَيْتِ

(٣) بَيْتُ الشَّعْرِ: نُضِيءُ كَضَوْءِ... إلخ ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٣٢٠/٧]-
٢٢١/سلطا وعزاه الجعدي ومعناه: «قوله: لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا، أَي: دُخَانًا
دَلِيلَ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ؛ لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ صَالِحٌ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ
وَالْكُنَائِسِ إِلَّا الزَّيْتُ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

=

باب: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء

خال ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه.

ولكن دياضي أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أقاربته

وحوران: من الشام، والشام لا يعصر فيها إلا الزيت. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: رأيتُ علياً رضي الله عنه وكأن عينيه سراجاً سليط، هو دهن الزيت». اهـ لسان العرب

باب: الظاء من الظاء

«الظَّلْعُ»: مِنَ الْغَمَزِ، يُقَالُ: ظَلَعَ يَظْلَعُ فِي مَشْيِهِ. وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ، يُقَالُ: لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى يَلَا هَاءَ: إِذَا كَانَ يَغْمِزُ^(١).

(١) حول «ظَلْع...» قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي (العين) لباب: العين والظاء واللام معهما ٢ / ٨٦/ ظلع: «الظَّلْعُ: الغمز؛ كَانَ بِرَجْلِهِ دَاءٌ، فَهُوَ يَظْلَعُ. قَالَ كَثِيرٌ وَكَنتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ عَلَى ظَلْعِهَا.....» البيت

يصف عشقه، أخبر أنه كَانَ مثل الظالع من شدة العشق، فَلَمَّا تَحَامَلَ عَلَى الْهَجَرِ، اسْتَقَلَّ حِينَ حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَّةِ، وَهُوَ كإِنْسَانٍ.. يَصِيبُهَا حَمَرٌ، فَهِيَ أَقْلُ مَا تَرْكَبُ تَغْمِزُ صَدْرَهَا ثُمَّ يَسْتَمِرُّ يَقُولُ: لَمَّا رَأَى النَّاسَ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا حَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ فَأَطَاعَتْهُ. وَدَابَّةٌ ظَالِعٌ، وَبِرْدُونَ ظَالِعٌ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. اهـ العين

وانظر: (جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ) لابن دريد [١٢٠/٣/ظلع].

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) [أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاء ٢/٢٩٨/ظلع]: «...» وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الظَّلْعُ كَالْغَمَزِ، وَظَلَعَ فِي مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظُلْعًا وَذَكَرَ بَيْتَ الشَّعْرِ لكَثِيرٍ... إلخ. اهـ تهذيب اللغة

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [١٢٥٦/٣/ظلع]: «... ظَلَعَ الْبَعِيرُ يَظْلَعُ ظُلْعًا، أَيِ: غَمَزَ فِي مَشْيِهِ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَسًا:

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ

فهو ظالع، وَالْأُنْثَى ظَالِعَةٌ. وَالظَّالِعُ أَيْضًا: الْمَتَّهِمُ... قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ظَلَعَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا، أَيِ: ضَاقَتْ بِهِمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ.. إلخ. اهـ الصَّحَاحُ

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ) لباب: الظاء واللام وما يتلثهما ٣/٤٦٧ /ظلع: «الظَّاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ: أُصِيلَ يَدُلُّ عَلَى مِيلٍ فِي شَيْءٍ. يُقَالُ: دَابَّةٌ بِهِ ظَلْعٌ إِذَا يَغْمِزُ فِيمِيلٍ. وَيَقُولُونَ: هُوَ ظَالِعٌ، أَيِ: مَائِلٌ عَنِ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ... إلخ. اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٨/٢٤٣-٢٤٥/ظلع].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣/٦٢-٦٣/ظلع].

وَقَالَ كَثِيرٌ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلْمِ لَمَّا نَحَامَكُنَّ عَلَى ظَلَمِهَا يَوْمَ الْعِثَارِ اسْتَقَلَّتْ^(١)
وَوَالْظُّعْنُ، وَ«الظُّعْنُ»: لُغَتَانِ - وَهُوَ الشُّخُوصُ لِلْسَّفَرِ^(٢).

=

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر (ص ٣١٤/ظلع).

(١) البيت ذكره صاحب لسان العرب - ابن منظور - [٢٤٣/٨] - [٢٤٥] في مادة (ظلع) وعزاه لـ (كثير عزة). اه لسان

(٢) حول «الظعن.. إلخ» قَالَ الخليل في (العين) [٨٨/٢]: «...ظعن يظعن ظُفْعًا وظُفْعًا، وَظُفْعًا، وهو الشُّخُوص. و«الظعينة»: المرأة سُميت به لأنها تَظْطَعُ - ترحل - إذا ظعن زوجها، وتُقيم إذا أقام. ويُقال: لا بل الظعينة الجمل الذي يعمل ويركب، وسُميت ظعينة؛ لأنها راكبتها، كما سُميت المزايدة راوية، وإنما الراوية البعير... والظُّعْنُ: رجال ونساء جماعة.. إلخ». اه العين

وَقَالَ ابن دريد في (جُمهرة اللغة) [١٢١/٣]: «الظعينة: المرأة في الهودج ولا تُسمى ظعينة حتَّى تكون في (هودج) والجمع: ظعائن وأظعان، وَظُفْعُن. و«الظُّعْنُ» - بفتح العين المهملة - ضد المقام، ويخفف بسكون العين فيقال: ظُفْعُن، وكذلك فسر في التنزيل «يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ» [النحل: ٨٠]. و«الظعان»: حبل يُشد به (الهودج).. إلخ». اه جُمهرة اللغة

وَقَالَ الأزهرى في (تَهذيب اللغة) [باب: العين والطاء ٣٠٠/٢/ظعن]: «... والظعن - بسكون العين -: سير البادية لنجعة، أو حضور ماء أو طلب مرتع، أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد... وقد يُقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو، أو سير من مدينة إلى مدينة أخرى ظاعن، وهو الخافض يقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ إلخ». اه تَهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢١٥٩/٦/ظعن].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [باب: الطاء والعين وما يتلثهما ٢/٤٦٥/ظعن]: «الطاء والعين والنون: أصل واحد صحيح يدل على الشُّخُوص من مكان إلى مكان.. إلخ». اه المعجم لابن فارس

وانظر: (أمالى ابن السجري) للإمام هبة الله بن علي بن مُحَمَّد بن حَمْرَة الحسني العلوي (٥٤٢هـ) ١/٣٩٩.

=

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا لَيْتَ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْفَضَا أَقَامُوا وَلَيْتَ الْآخَرِينَ تَحَمَّلُوا^(١)
وَ«الظُّعِينَةُ»: امْرَأَةُ الرَّجُلِ. قَالُوا: سُمِّيَتْ ظُعِينَةً؛ لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِرَحِيلِهِ،
وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ^(٢).

«ظَلَّ فُلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا» وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «ظَلَّ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا، وَبَاتَ يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ لَيْلًا وَنَهَارًا».
وَيُقَالُ: «ظَلَّلْنَا»، وَ«ظَلَّلْنَا» نَفَعْلُ -بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ- فِي الْجَمِيعِ: لَفَّانِ،
وَكَذَلِكَ «ظَلَّمْتُ» وَ«ظَلَّمْتُ»^(٣).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٢٧٠-٢٧٢/ظعن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي ص ٤٠٤/ظ. ع. ن.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٤٧/ظعن].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر ص ٣١٢/ظعن].

(١) بيت الشعر: أَلَا لَيْتَ إلخ

لم أستطع الوصول إِلَى قائله فِي المراجع المتوافرة لدي.

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقًا فِي مادة (ظعن).

(٣) حول «ظل فلان.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء واللام ١٤٨/٨/ظَلَّ:

«ظَلَّ فُلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ: ظَلَّ يَظُلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ: بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ لَامَ «ظَلَّلْتُ» وَيُجَوِّدُهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ. فَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ: فَيَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ الَّتِي أَلْقَيْتَ، فَيَقُولُونَ: ظَلَّلْنَا، وَظَلَّمْتُ، وَالْمَصْدَرُ: الظَّلُولُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: ظَلَّ، وَأُظِّلَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ظَلَّلْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا» [طه: ٩٧]. (ظلت عليه) فمن فتح فالأصل فيه ظَلَّلْتُ عليه، ولكن اللام حذفت لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ، وَبَقِيَتْ (الظاء) عَلَى فَتْحِهَا، وَمِنْ قَرَأَ (ظَلَّلْتُ). بِالْكَسْرِ حَوْلَ كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ نَحْوُ (هَمَّتْ بِذَلِكَ، أَي: هَمَمْتُ... إلخ). اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللَّغَةِ) [١/١١٠]: «الظل: معروف، وهو فِي أولِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَظَلُّتُمْ تَفْكُهُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥].

«الظِّلُّ» ضدُّ «الضَّحُّ»، و«الضَّحُّ»^(١): الشَّمْسُ وَمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ وَمَكَانُ ظِلِّيلٍ: إِذَا كَانَ دَائِمَ الظِّلِّ.

وَاللَّيْلُ يُسَمَّى «ظِلًّا» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥]، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ، فَكُلُّ مَكَانٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يُسَمَّى ظِلًّا، وَمَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَزُولُ عَنْهُ يُسَمَّى فَيْئًا^(٢).

النهار؛ فإذا نسخته الشمس فهو فيء. و«الظل»: المنعة والعز، يقال: فلان في ظل فلان، أي: في عزه... إلخ. اه جمهرة اللغة

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِأَبِي: الظاء واللام ١٤/٢٥٧/ظل: «...أخبرني المنذري، عن أبي الهيثم، أنه قال: محل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل، والليل كله ظل، وإذا أسفر الفجر فمن لدن الإسفار إلى طلوع الشمس فهو ظل كله. قال: والفيء لا يسمى فيئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس أي: رجعت إلى الجانب الغربي، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلاً فهو فيء، والفيء شرقي، والظل غربي. وإنما يدعى الظل ظلاً من أول النهار إلى الزوال، ثم يدعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل... إلخ. اه تهذيب اللغة

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحاح) (٥/١٧٥٥/ظلل): «... وظل ظليل: أي دائم الظل و﴿عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾» [الشعراء: ١٨٩] قالوا: غيم تحته سموم.. إلخ. اه الصحاح وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) لِأَبِي: الظاء واللام أصل واحد: يدل على ستر شيء لشيء، وهو النَّزْيُ يُسَمَّى الظِّلُّ... إلخ. اه المعجم لابن فارس.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١١/٤١٥-٤٢٠/ظل].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٤٠٤/ظل.ل.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٠/ظل].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ٣١٤/ظلل.

(١) انظر: ما ذكرناه سابقاً حول (الضح).

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقاً حول (ظل).

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيءَ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُ^(١)
وَالظِّلَّةُ: كُلُّ مَا اسْتَظَلَّتْ بِهِ وَأَظْلَكَ، وَكَانَ فَوْقَكَ مَكَانَ ظِلِّهِ.

يُقَالُ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عَلَيْهِمُ الْحَرَ الشَّدِيدَ، ثُمَّ أَظْلَهُمْ
-بَسْحَابَةٍ لَجَأُوا إِلَيْهَا- مِنَ الْحَرِّ، فَلَمَّا تَكَامَلُوا تَحْتَهَا التَّهَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَارُ.
(١/٢٧)

وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ، أَيُّ: قَرِيبٌ مِنْهُ؛ كَأَنَّهُ أَلْقَى ظِلَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
قَرِيبٍ^(٢).

وَالظِّلُّ الظِّلِيلُ: عِبَارَةٌ عَنِ الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: «وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا
ظَلِيلًا» ﴿النساء: ٥٧﴾.

(١) بيت الشعر ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٤١٦/١١] ولم ينسبه لأحد وهو:
فلا الظل من (برد) بدلاً من (فلا الظل منها... إلخ. وتذوق بدلاً من (نذوق). اهـ
لسان العرب

(٢) القوم الذين بعث الله عليهم الحرهم قوم شعيب قال تعالى في سورة الشعراء
الآيات: [١٨٧-١٨٩]: «فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».....
«فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ». حول الآية قال البغوي في تفسيره [١٢٨/٦]:
«وذلك أنه أخذهم حر شديد، فكانوا يدخلون الأسراب، فإذا دخلوها وجدوها
أشد حرًا، فخرجوا فأظلمت سحابة وهي الظلة فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم
نار فاحترقوا... إلخ». اهـ تفسير البغوي

وَقَالَ ابن كثير في تفسيره [٤٥٧/٣-٤٥٨]: «... قَالَ عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما: إن الله سلط عليهم الحر سبعة أيام حتى ما يظلمهم منه شيء، ثُمَّ إن الله
تعالى أنشأ لهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها فأصاب تحتها بردًا
وراحة، فأعلم بذلك قومه فأتوها جميعًا فاستظلوا تحتها فأجبت عليهم نارًا». و
انظر بقية الآراء في نفس المرجع.

«الظَنْ»^(١): يَكُونُ فِي مَعْنَى الشَّكِّ، وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ، فَمَا

(١) حول «الظن... إلخ» يقول الخليل بن أحمد في (العين) لباب: الظاء والنون ١٥١/٨ - ١٥٢/ظن: «الظنين: المعادي، والظنين: المتهم، والاسم: الظنة. وهو موضع ظنفتي، أي: تهمتي.. والظنون: الرجل السيء الظن بكل أحد. والتظني: التحري، وهو من التظن، حذفت النون الأخيرة، وجعلوا اشتقاق الفعل على ميزان تفعلي قَالَ: فليس يرد فدفدها التظني. والظنون: البئر التي لا يدرى أفيها ماء أم لا؟ والظن: يكون بمعنى الشك، وبمعنى اليقين، كما سيأتي فيما نذكره من كلام المبرد إن شاء الله تعالى».

وَقَالَ الإمام أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرد النحوي (ت ٢٥٨هـ) في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) (ص ٨-١٢): «فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمَانٌ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: ٧٨]: هَذَا لِمَنْ شَكَّ. ثُمَّ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]. فهذا يقين؛ لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضلالاً شكاكاً في توحيد الله تعالى... ومثله في اليقين قول المؤمن: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ [الحاقة: ٢٠]. أي: أيقنت. ومثله قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣]، أي: أيقنوا. ومما جاء في كلام العرب في الظن الذي هو يقين قول دريد بن الصمة:

فقللت لهم ظنونا بألفي مقاتل سراتهم في الفارس المسرد

أي: أيقنوا، ولذلك قَالَ: بألفي مقاتل؛ لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان إياهم. وقوله تعالى: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾ [الجاثية: ٣٢] فهو من الشك. وللنحويين فيه قولان:

أحدهما: أن تكون (إلا) في غير موضعها، فيكون التقدير: إن نحن إلا نظن ظناً؛ لأن المصدر إذا وقع بعد فعله مستثنى لم تكن فيه فائدة إلا أن يكون موصوفاً أو زائداً على ما للفعل، ولو قَالَ قائل: ما ضربت إلا ضرباً لم يفد بقوله: ضرباً معنى لم يكن في ضربت فمن قَالَ: إلا في غير موضعها فهو مثل: ليس الطيب إلا المسك، مرفوعاً؛ ولا وجه لهذا إلا على تقديم (إلا) ليكون المعنى: ليس إلا الطيب المسك، ليتحقق أن أصح الأشياء: أن الطيب المسك. قَالَ الأعشى:

أحل به الشيبُ أقاله وما اغتره الشيب إلا غرارا

وقوم يقولون: معناه إن نظن إلا منكم أيها الداعون لنا تظنون أن الذي تدعون إليه ظن منكم، وما نحنُ بمستيقنين أنكم على يقين وكلا القولين حسن. وأكثر التفاسير على الأول.

وقالوا في قوله: .. وما اغتره الشيب إلا غراراً. أي: إلا لاغتراره، ونصبه للمصدر الذي هو مضاف إليه والفعل للشيب كما أن نظن ناصبة للمصدر المضاف إلى ما يخاطبونه...». اهـ ما اتفق لفظه للمبرد باعتناء الأستاذ: عبد العزيز الميمني الأثري الأستاذ بجامعة على كره بالهند، طبع المطبعة السلفية بالقاهرة، سنة ١٣٥٠هـ.

وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد [١/١١١/ظن].

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) أَبَاب: الظاء والنون ١٤/٢٦٢-٢٦٤/ظن: «ظن أبو عبيد، عن أبي عبيدة. قَالَ: الظن: يقين وشك. وأنشد:

ظني بهم كعسى وهم بـأنوفه يتنازعون جوائز الأمثال

يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شك. وَقَالَ شمر: قَالَ أبو عمرو: معناه ما يظن بهم من الخير فهو واجب، وعسى من الله واجب...». اهـ جَمهرة اللغة وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦/٢١٦٠/ظن].

وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) أَبَاب: الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ٢/٤٦٢-٤٦٣/ظن: «الظاء والنون أصل صحيح يدل على معنيين مختلفين: يقين وشك. فَأَمَّا اليقين، فقول القائل: ظننت ظناً، أي: أيقنت، قَالَ تعالى: «الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ» [البقرة: ٤٦]. أراد -والله أعلم-: يوقنون. والعرب تقول ذَلِكَ وتعرفه. قَالَ شاعرهم -دريد بن الصمة-: فقلت لهم: ظنوا... البيت. أراد: أيقنوا، وهو في القرآن كثير.

ومن هَذَا الباب: مظنة الشيء وهو معلمه ومكانه...

وَالأَصْلُ الآخر: الشك، يقال: ظننت الشيء إِذَا لَمْ تَتَيَقَّنْهُ، ومن ذَلِكَ (الظُّنَّة: التهمة، والظنن: المتهم... إلخ). اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣/٢٧٢-٢٧٥/ظن].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٤٠٦ ظنن].

فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَاءَ الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾
[الكهف: ٥٣].

وَكَذَلِكَ: «وَوَظَّنُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ» [التوبة: ١١٨]. مَعْنَى
ذَلِكَ: اسْتَيْقَنُوا وَعَلِمُوا أَنَّ مَا كَانَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَوَظَّنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ»
[الفتح: ١٢]. وَمَا يُشَبِّهُهُ فَمَعْنَاهُ لِلشَّكِّ.

و«الظُّنَّة»، و«الظَّيْنِ»: الْمَثْمُ.

وَقُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينَ)، أَيْ:
بِمَثْمٍ.

و(بِضْيَيْنِ)، أَيْ: بِخَيْلٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مَشْرُوحًا فِيمَا مَضَى.

«الظَّرْفُ»^(١): الْبَرَاعَةُ وَالذِّكَاءُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ ظَرِيفٌ، وَقَدْ ظَرْفَ، وَقَوْمٌ

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/٢٧٤/ظن].

(١) عن «الظرف.. إلخ» يقول ابن دريد في (جُمهرة اللغة) [٢/٣٧٧]: «ظرف كل شيء ما جعل فيه، والجمع: ظروف. ورجل ظريف: بَيَّنَّ الظرف والظرافة من قوم ظرفاء. والفعل منه ظَرَفَ يَظْرِفُ، سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الظَّرِفِ مَا مَعْنَاهُ، فَقَالَ: قَالَ قَوْمٌ: الظَّرِفُ الْحَسَنُ الْعِبَارَةُ الْمُتَلَاخِ لِحِجَّتِهِ الْفُطْنُ. وَقَالَ قَوْمٌ: الظَّرِفُ: الْحَسَنُ الْهَيْئَةُ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونُ الْحَاقِظَ بِالشَّيْءِ ظَرِيفًا...». اهـ الْجُمَهْرَةُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [٤/١٣٩٨/ظرف]: «الظَّرْفُ: الْوَعَاءُ، وَمِنْهُ ظُرُوفُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ. وَالظَّرْفُ: الْكِيَاسَةُ. وَقَدْ ظَرْفَ -بِضْمِ الرَّاءِ- الرَّجُلَ ظَرَفَةً فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَقَوْمٌ ظَرْفَاءُ، وَظُرَافٌ. وَيُقَالُ: أَظْرَفَ الرَّجُلَ. إِذَا وَلَدَ بَنِينَ ظَرْفَاءً.. وَتَظْرَفَ فَلَانٌ، أَيْ: تَكَلَّفَ الظَّرْفَ...». اهـ الصَّحَاحُ وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ الْلُغَةِ) لِبَابِ: الظَّاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَتْلُوهَا ٤٧٤/٣ /ظرف: «الظاء والراء والفاء كلمة كأنها صحيحة. يقولون: هَذَا وَعَاءُ الشَّيْءِ وَظَرْفُهُ، ثُمَّ يَسْمُونُ الْبَرَاعَةَ ظَرْفًا، وَذَكَاءَ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَمَعْنَى ذَلِكَ: أَنَّهُ وَعَاءٌ لِذَلِكَ. وَهُوَ ظَرِيفٌ.. وَمَا أَحْسَبُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ». اهـ الْمَعْجَمُ لِابْنِ

«ظرفاء» و«ظراف»، ويُسمى وعاء كل شيء ظرفاً، وسمي ظرف المكان في العربية من البقاع والأمكنة.

وظرف الزمان من الأيام والليالي؛ لأن الأشياء عنده الأفكار؛ لأنها لا تخلو من الأشياء، وكل شيء مُحدث لا بد أن يكون في مكان وزمان.

«الظُفْرُ»: ظُفْرُ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ: الْأُظْفَارُ. وَيُقَالُ: أُظْفُورٌ، وَأُظْفَايِرُ. وَ«الظُّفْرَةُ»: جِلْدَةٌ تَنْبِتُ عَلَى الْعَيْنِ إِذَا لَمْ تُقْلَعْ عَشَتْ النَّاطِرُ كُلُّهُ»^(١).

=

فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٩/٢٢٨-٢٢٩/ظرفا].

وَقَالَ أَبُو عُمَيْرٍ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعَارِي السَّرْقَسْتِي فِي (كِتَابِ الْأَفْعَالِ) [٢١/٥٨٢/فَعْلًا]: «ظُرْفٌ: الْغَلَامُ وَالْجَارِيَةُ ظُرْفًا وَظُرَافَةٌ بَرَعَا وَأَدْبَا: صِفَةٌ لِهَمَا لَا لِلشَّيْخِ... إلخ». اهـ الأفعال للسرقسطي

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢١/٨٢، ظرفا].

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) لَص [٢١٢/ظرفا]: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كَانَ اللَّصُّ ظُرْفًا لَمْ يَقْطَعْ، أَيُّ: يَتَكَلَّفُ بِهِ فَيَدْرَأُ الْحَدَّ عَنْهُ بِاحْتِجَاجِهِ...». اهـ غُرَاسِ الْأَسَاسِ

(١) حول «الظفر.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الظاء والراء والفاء معهما ٨/١٥٧/ظفرا: «جَمَاعَةُ الْأُظْفَارِ أَظْفَايِرُ؛ لِأَنَّ الْأُظْفَارَ بوزن الأعصار... ويقالُ لِلرَّجُلِ قَلِيلُ الْأَذَى: إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُهَيَّنِ الضَّعِيفِ: إِنَّهُ لَكَلِيلُ الظُّفْرِ، أَيُّ: لَا يَنْكِي عَدُوًّا... وظفر فلان في وجه فلان: إِذَا غَرَزَ ظُفْرَهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ، وَكَذَلِكَ التَّظْفِيرُ فِي الْقَتْلِ وَالْبَطِيخِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَإِنْ قُلْتَ: ظُفْرَةٌ فَجَائِزٌ».

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) [٢١/٣٧٧]: «وَالظُّفْرُ: ظُفْرُ الْإِنْسَانِ وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ، وَلَا يُقَالُ: ظُفْرٌ -بِكسر الظاء المعجمة- وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أُولَعَتْ بِهِ، وَيُقَالُ: أُظْفُورٌ -بضم أوله- أَيْضًا فِي مَعْنَى ظُفْرٍ، وَيُجْمَعُ أَظْفَارٌ عَلَى أَظْفَايِرٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ أَظْفَايِرُ جَمْعُ أُظْفُورٍ.. أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ: أَنَشَدْتَنِي أُمُّ الرَّيْثِمِ وَاسْمُهَا (غَيْثَةُ) مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ:

=

وَالظَّفَرُ^(١): الْقَوْزُ بِمَا طَلَبَ.

وَيُقَالُ: أَظْفَرَ اللَّهُ بِهِ، وَظَفَرَ وَأَنَا ظَافِرٌ بِهِ، وَفُلَانٌ مُظَفَّرٌ، أَيُّ: يَعُودُ لِلظَّفَرِ، وَهُوَ الْقَوْزُ بِمَا طَلَبَ، وَمِنْهُ: الْمُظَفَّرُ: اسْمُ رَجُلٍ.

ما بين لقمته الأولى إذا ازدردت وبين أخرى تليها قيمس أظفور

وَالظَّفَرَةُ: عِلْقَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ، ظَفَرْتُ عَيْنَهُ تَظْفِرُ ظَفْرًا.. إلخ». اهـ جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ وَانْظُرْ: (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ لِبَابِ: الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ ١٤/٣٧٤ /ظفرا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) (٢١/٧٢٩/ظفرا): «... ابْنُ السَّكَيْتِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظَّفَرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْأُظْفَارِ. كَمَا تَقُولُ: رَجُلٌ أَشْعَرُ لَطَوِيلَ الشَّعْرِ.. وَالْأُظْفَارُ: كِبَارُ الْقِرْدَانِ وَكُوكَبُ صَفَارٍ... وَمَا ظَفَرْتُكَ عَيْنِي مِنْذُ زَمَانٍ، أَيُّ: مَا رَأَيْتُكَ... إلخ». اهـ الصَّحَاحِ

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الطَّاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يَتْلُوهُمَا ٣/٤٦٥ -٤٦٦/ظفرا: «الطَّاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ: أَصْلَانِ صَحِيحَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الْقَهْرِ وَالسَّفُورِ وَالْغَلْبَةِ. وَالْآخَرُ: عَلَى الْقُوَّةِ فِي الشَّيْءِ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَيْنِ يَتَقَارِبَانِ فِي الْقِيَاسِ... إلخ». اهـ الْمَعْجَمُ لِابْنِ فَارِسٍ

وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ ٤١/٥١٧/ظفر.

وَانْظُرْ: (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لِص ٤٠٤/ظفرا.

وَانْظُرْ: (غُرَاسُ الْأَسَاسِ) لِابْنِ جَبْرِ لِص ٣١٣/ظفرا.

وَانْظُرْ: (الْإِسْفَارُ عَنْ قَلَمِ الْأُظْفَارِ) لِلْإِمَامِ السَّيُوطِيِّ تَحْتَ الطَّبَعِ، تَحْقِيقٌ، د: آدَمُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْبَاحِثِ بِقِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ بِمَكْتَبَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، وَأَخْمَدُ عَبْدِ اللَّهِ بِاجُورِ الْبَاحِثِ وَالْمَحَقِّقِ بِمَكْتَبَةِ الْخُضَيْرِيِّ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ.

(١) حَوْلَ «الظَّفَرِ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (الْعَيْنِ) (٨١/١٨٥/ظفرا): «وَالظَّفَرُ: الْقَوْزُ بِمَا طَالِبَتْ، وَالْفُلْجُ عَلَى مَا خَاصِمَتْ، وَظَفَرْتُ بِفُلَانٍ ظَفْرًا، فَأَنَا ظَافِرٌ، وَظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ، وَأَظْفَرَهُ إِظْفَارًا مِثْلَهُ. وَفُلَانٌ مُظْفَرٌ، أَيُّ: لَا يَتُوبُ إِلَّا بِالظَّفَرِ، فَثَقُلَ نَعْتُهُ لِلكَثْرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ. وَإِنْ قِيلَ: ظَفَرَ اللَّهُ فُلَانًا، أَيُّ: جَعَلَهُ مُظَفَّرًا جَازًا، وَظَفَرْتُ فُلَانًا تَظْفِيرًا، أَيُّ: دَعَوْتُ لَهُ بِالظَّفَرِ وَظَفَرْتُهُ عَلَى فُلَانٍ: غَلِبْتُهُ عَلَيْهِ... إلخ». اهـ الْعَيْنُ وَانْظُرْ: مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا فِي (الظَّفَرِ).

«الظَلْفُ»: ظَلِفُ الْبَقَرَةِ وَغَيْرِهَا.

«الظِّلْفُ»: كَفَّكَ النَّفْسَ عَمَّا لَا يَجْمُلُ بِهَا. وَمِنْهُ يُقَالُ: فَلَانٌ ظَلْفُ النَّفْسِ^(١).

«الظُّلْمُ»^(٢): أَخَذُ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ. وَأَصْلُهُ: وَضَعُكَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ

(١) حول «الظلف» قَالَ الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) فِي كتابه (الزاهر من معاني كلمات الناس) (٢/٣٦٦). قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ ظَلْفٌ لِفَلَانٍ: «قَالَ أبو بكر: معناه: مُمتنع من أن يأتي أَمْرًا ذَنْبًا يَدْنِسُهُ، وَيؤثر فِيهِ. يُقال: أرض ظلفة إِذَا لَمْ تود أَثَرًا. وَقَالَ الشاعر عوف بن الأحوص: أظلف عن الشعراء عرض كما ظلفت الوسيقة بالكرّاع

أه الزاهر... تحقيق د: حاتم الضامن. ط مؤسسة الرسالة.

وَقَالَ الفيروزآبادي فِي (القاموس المحيط) (١٧٦/٢): «... وظلف النفس نزهها.. وظلف نفسه عنه يظلفها -بكسر اللام- منعها من أن تفعله، أو تأتيه، أو كفها عنه». أه القاموس المحيط

(٢) حول «الظلم... إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) لباب: الظاء واللام والميم معهما ٨/١٦٢-١٦٤/ظلم: «تقول: لقيته أول ذي ظلم، وهو إِذَا كَانَ أول شيء سد بصرك فِي الرؤية.. ويقال: لقيته أدنى ظلم. والظلم: النتج، ويقال: الماء الجاري على الأسنان من صفاء اللون، لا من الريق. قَالَ الشاعر:

تَجْلُو عَوَارِضِ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ...

وَيُقَالُ: «الظُّلْمُ: ماء البرد، ويقال: الظُّلْمُ: صفاء الأسنان وشدة ضوئها. قَالَ:

إِذَا مَا رَنَّا الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ غُرُوبٌ ثَنَانِيَاها أَضَاءَ وَأَظْلَمَا

والظُّلِيم: الذكر من النعام، والجميع: الظُّلَمَان والعِدَد: أظلمة.

والظُّلْمُ: أَخَذَكَ حَقَّ غَيْرِكَ. وَالظُّلَامَةُ: مَظْلَمَتَكَ تَطْلِبُهَا عِنْدَ الظَّالِمِ. وَظُلْمَتُهُ تَظْلِيمًا: إِذَا أَنْبَأَتْهُ أَنَّهُ ظَالِمٌ. وَظُلْمُ فَلَانٍ فَاضْلَمَ، أَي: احْتَمَلَ الظُّلْمَ بِطَيْبِ نَفْسِهِ... وَالظُّلْمَةُ: ذَهَابُ النُّورِ، وَجَمْعُهُ الظُّلْمُ...».

والظلام: اسم للظُّلْمَةِ لَا يُجْمَعُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ كَمَا لَا يُجْمَعُ نَظَائِرُهُ نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ. وَلِيلَةُ ظُلَمَاءَ، وَيَوْمٌ مَظْلَمٌ: شَدِيدُ الشَّرِّ. وَأَظْلَمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا

مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ»؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي مَوْضِعِهِ. وَ«الظُّلْمُ» -سَاكِنُ اللَّامِ- الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْتَنْ. وَقَالَ: تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتُمْ كَأَنَّهُ مَنَهَلٌ بِالسَّارِحِ مَعْلُولٌ^(١)

البيت: إذا اسمعك ما تكره. والظُّلْمُ: الشُّرْكُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [القمان: ١١٢]. اهـ العين وانظر: (جُمُهرَةُ اللُّغَةِ) لابن دريد [١٢٤/٢] /ظلم.م]. وانظر: (الصَّحَاحُ) للجوهري [١٩٧٧/٥] /ظلم.ا. وَقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الظاء واللام وما يثلثهما ٤٦٧/٢ /ظلم.ا: «الظاء واللام والميم: أصْلان، أحدهما: خلاف الضياء والنور. والآخَر: وضع الشيء في غير موضعه تعدياً. فالأول: الظلمة، والجمع ظلمات، والظلام: اسم الظلمة، وقد أظلم المكان إظلاماً. والأصل الآخر: ظلمه يظلمه ظلماً. والأصل: وضع الشيء في غير موضعه. ألا تراهم يقولون: من أشبه أباه فما ظلم، أي: ما وضع الشبه غير موضعه. قَالَ كعب: أنا ابن النُّزَيِّ لَمْ يُخْزَنِي فِي حَيَاتِهِ قَدِيمًا وَمَنْ يَشْبِهُ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

... إلخ». اهـ المعجم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٧٣/١٢] -٢٨٠/ظلم.ا.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٤٠٥] /ظلم.م].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي.

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر (ص ٢١٥) وفيه: «وظلم القبر: زاد فيه من تراب غيره، وظلم الحمار الأتان: سَفَدها قبل وقتها. أو وهي حامل... وما ظلمك أن تفعل: ما منعك؟ ومنه: ما ظلمك أن تقيء، قيل: لمن شكَا التَّخْمَةَ، ومنه ﴿وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [الكهف: ٢٢].. وجدنا أرضاً تظالم مِعْزَاهَا: أي: تتناطح من نشاطها.. إلخ». اهـ غراس

(١) البيت في (ديوان كعب بن زهير) صنعة الإمام أبي سعيد الحَسَن بن الحَسَن العسكري، طبع دار الكتاب العربي. والبيت ضمن قصيدة: بانث سعاد فقلبي اليوم متبول... التي يمدح فيها المهاجرون من قريش إلى أن قَالَ: تَجَلُّو عَوَارِضَ... إلخ. غير أن البيت بالأصل -المحظور-: بالرياح.. بدلاً من الراح المراد بها الخمر.

«الظَّلَامُ»: ظَلَمَةُ اللَّيْلِ، وَهُوَ ضِدُّ التُّورِ. وَ«الظَّلِيمُ»: ذَكَرُ النَّعَامِ (١/٢٨) وَيُجْمَعُ ظَلَمَانٌ^(١).

قَالَ الشَّاعِرُ: وَيُعْزَى إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ فِي قَصْرِ مَعْرُوفٍ بِالْبَصْرَةِ:

زِرْ وادي القصر نعم القصر والوادي لا بد من زورة في غير ميعاد

ترقى به النفس والظلمان واقفة والضرب والنون والملاح والحادي^(٢)

«ظنوب الساق»^(٣): الحرف الثاني منها (الظبر): الدابة.

معاني المفردات من المحقق للديوان:

العوارض: الأسنان، وهي ما بين الثنية والضرس، والظلم: ماء الأسنان. ومنهل: قد أنهل بالخمير. والنهل: أول شربة. والمعلول: قد سقي مرتين. والعلل: الشرب الثاني. اهـ د: حنا نصر الحتي

(١) انظر: التعليق السابق الظلم.

(٢) لم أستطع الوصول إلى شعر الإمام الخليل بن أحمد حسب المصادر والمراجع المتوافرة لدي. ولكن ناشر الكتاب في مجلة المورد التي نشرت الكتاب في عام (١٩٧٩) قَالَ فِي ص ٢١٥: ينظر شعر الخليل بن أحمد: ٢٦ تحقيق الدكتور حاتم الضامن. اهـ وقد بحثت عن هذا الشعر فلم أصل إليه.

(٣) حول «ظنوب الساق» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الظاء والنون والباء معهما ٨/ ١٦٥ / ظنب: «الظنوب -بضم الظاء المعجمة-: حرف الساق اليابس من قدم الإنسان. والظنوب: مسمار يكون في جبة السنن حيث يُركب في عاليه الرمح، والجميع: الظنابيب. قَالَ سلامة بن جندب السعدي:

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخَ فَرْعٍ كَانَتْ إِجَابَتُهُمْ قَرْعَ الظَّنَائِبِ

عن البيت: أن تفرع ظنابيب الخيل بالسياط ركضاً إلى العدو، وقيل: تمنى قرع الظنوب، أي: المسمار في جبة السنن حيث يركب كل قد قيل، واسم ذلك المسمار الكلب. اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) (٢/٢٠٨): «قَالَ الشَّاعِرُ:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْخَ فَرْعٍ كَانِ الصَّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَائِبِ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: «تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا»^(١).

=

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَدُوا فِي أُمُورِهِمْ قَرَعُوا الظَّنَائِبَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا هَذِيانُ إِنَّمَا يُقَالُ: قَرَعَ الْقَوْمَ ظَنَائِبَهُمْ إِذَا جَدُوا فِي الْأَمْرِ. وَالظَّنَائِبُ: هُنَا عِظَامُ الْأَسْوَقِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ فَتَقَرَعُ أَسْوَقَهُمْ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَهَذَا مُسْتَفِثٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ فَزَعِ.. إلخ.. اهـ الجمهرة

وانظر: (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والنون ١٤/٣٩٠.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١١/٣٠٢/ظنب].

(١) فِي (مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ) لِلْإِمَامِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨ هـ) تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ مَحْيٍ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١/١٢٢ رَقْم ٦١٩) قَالَ: «أَيُّ لَا تَكُونُ ظَنَّرًا، وَإِنْ آذَاهَا الْجُوعُ، وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةِ الطَّائِي. فَزَارَهُ فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ الزَّيَّاءِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ دَهْرِهَا. فَأَعْجَبَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: أَتَيْتُكَ خَاطِبًا، وَقَدْ يَنْكَحُ الْخَاطِبُ، وَيَدْرِكُ الطَّالِبُ وَيُمْنَحُ الرَّاغِبُ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: أَنْتَ كَفَاءٌ كَرِيمٌ، يَقْبَلُ مِنْكَ الصَّفْوُ، وَيُؤْخَذُ مِنْكَ الْعَفْوُ، فَأَقِمْ نَظْرَ فِي أَمْرِكَ، ثُمَّ انْكَفَأْ إِلَى أُمِّهَا فَقَالَ: إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ سَلِيلٍ سَيَدُ قَوْمِهِ حَسَبًا وَمَنْصَبًا وَبَيْتًا، وَقَدْ خُطِبَ إِلَيْنَا الزَّيَّاءُ، فَلَا يَنْصَرِفُنَّ إِلَّا بِحَاجَتِهِ، فَقَالَتْ أُمُّرَاتُهُ لَا بِنْتَهَا: أَيُّ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ: الْكَهْلُ الْجَحْجَحَاحُ، الْوَاصِلُ الْمَتَّاحُ، أُمُّ الْفَتَى الْوَضَّاحُ؟ قَالَتْ: لَا، بَلِ الْفَتَى الْوَضَّاحُ، قَالَتْ: إِنَّ الْفَتَى يُغْرُكُ، وَإِنَّ الشَّيْخَ يَمِيرُكَ، وَلَيْسَ الْكَهْلُ الْفَاضِلُ الْكَثِيرُ النَّائِلُ، كَالْحَدِيثِ السَّنَنِ، الْكَثِيرُ الْمَنْ، قَالَتْ: يَا أُمَّتَاهُ إِنَّ الْفَتَاةَ تُحِبُّ الْفَتَى كَحُبِّ الرِّعَاءِ أَنْيَقُ الْكَلَا، قَالَتْ: أَيُّ بَنِيَةِ إِنْ الْفَتَى شَدِيدُ الْحِجَابِ، كَثِيرُ الْعِتَابِ، قَالَتْ: إِنْ الشَّيْخُ يُبْلِي شَبَابِي، وَيَدْنِسُ ثِيَابِي، وَيَشْمَتُ بِي أَتْرَابِي، فَلَمْ تَزَلْ أُمُّهَا بِهَا حَتَّى غَلِبَتْهَا عَلَى رَأْيِهَا، فَتَزَوَّجَهَا الْحَارِثُ عَلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، وَخَادِمٍ، وَأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَابْتَنَى بِهَا، ثُمَّ رَحَلَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ بِفَنَاءِ قَوْمِهِ، وَهِيَ إِلَى جَانِبِهِ، إِذْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ شَبَابٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَعْجَلُونَ فَتَتَفَسَّتْ صَعْدَاءُ، ثُمَّ أَرَخَتْ عَيْنَيْهَا بِالْبُكَاءِ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَتْ: مَا لِي وَلِلشَّيْخِ النَّاهِضِينَ كَالْفُرُوحِ، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّنَتْ أُمُّكَ (تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ السَّائِرِ (لَا تَأْكُلُ

قَالُوا: الْمَعْنَى أَيْ: لَا يَكُونُ ظُبْرًا لِأَحَرٍ.

«الظُّبِيُّ»: الْغَزَالُ. وَ«الظُّبْيَةُ»: الْأُنْثَى، وَيُقَالُ: فِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ: ثَلَاثَةُ أَظْبٍ. وَفِي الْكَثَرَةِ: الظُّبَاءُ.

وَالظُّبَةُ. حَدُّ السَّيْفِ، وَظُبَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدٌّ^(١).

=

ثدييها) وَكَانَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ: هَذَا لَا يَجُوزُ، وَإِنَّمَا هُوَ (وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيِيهَا). قُلْتُ: كِلَاهُمَا فِي الْمَعْنَى سَوَاءٌ؛ لِأَن مَعْنَى (لَا تَأْكُلُ ثَدْيِيهَا) لَا تَأْكُلُ أَجْرَةَ ثَدْيِيهَا، وَمَعْنَى (بِثَدْيِيهَا) أَيْ: لَا تَعِيشُ بِسَبَبِ ثَدْيِيهَا، وَبِمَا يَغْلَانُ عَلَيْهَا.

ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ لَهَا: أَمَا وَأَبِيكَ لَرَبِّ غَارَةٍ شَهِدْتَهَا، وَسَبِيَّةٌ أَرْدَفْتَهَا، وَضَمَرَةً شَمِمْتَهَا، فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيكَ وَقَالَ:

تَهْزَاتُ أَنْ رَأَيْتَنِي لَا بَعْثًا كَبِيرًا وَغَايَةَ السَّنَاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكَبِيرِ

هَإِنْ بَقِيتَ لَقِيتَ الشَّهِيبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعْرِفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْعَبْرِ

وَأِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرِهِ صَرَفَ الزَّمَانَ وَتَقْيِيرَ مِنَ الشَّقَرِ

فَقَدْ أَرُوْحَ لِيذَاتِ الْفَتَى جَنْزَلًا وَقَدْ أَصِيبُ بِهَا عَيْنًا مِنَ الْبَقْرِ

عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا تَوَافَقُنِي عَوْدَ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبَ عَلَى الْكَدْرِ

يَضْرِبُ فِي صَيَانَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنِ خَسِيسِ مَكَاسِبِ الْأَمْوَالِ... اهـ مجمع الأمثال

(١) حَوْل «الظُّبِيِّ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (الْعَيْن) لِبَابِ: الطَّاءِ وَالْبَاءِ وَء. ي. ١٧١/٨ /ظُبِي: «ظُبِيَّةٌ وَثَلَاثُ أَظْبٍ وَظُبَاءٌ. وَالظُّبِيُّ: اسْمُ رَمْلٍ. وَالظُّبْيَةُ: جَهَازُ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ -يَعْنِي- خَبَائِثُهَا. وَالظُّبَةُ: حَدُّ السَّيْفِ فِي طَرَفِهِ وَالْخَنْجَرُ وَشَبِيهِهِ، وَالْجَمْعُ: الظُّبَاءُ، وَالظُّبَى وَالظُّبُونُ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ ظُبُوءَ؛ كَمَا أَنَّ بُرَّةً مِنْ بُرُوءَ، وَلَوْ جَمَعَ ظُبُوءَاتٌ فِي الشَّعْرِ عَلَى قِيَاسِ سَنَوَاتٍ جَازَ. قَالَ:

وَقَوْمٌ كَرَامٌ أَنْكَحْتُنَا بَنَاتَهُمْ ظُبَاتُ السُّيُوفِ وَالرَّمَاخُ الْمَدَاعِيسُ

وَيُقَالُ: الظُّبْيَةُ: جَرَابٌ صَغِيرٌ مِنْ مَسَكِ الْبَهْمَةِ مِنَ الْغَنَمِ. وَالظُّبْيَةُ شَبِيهُ الْعُجْلَةِ وَالْمَزَادَةُ. وَإِذَا خَرَجَ الدِّجَالُ تَخْرُجُ امْرَأَةٌ قُدَّامَهُ تُسَمَّى ظُبْيَةً، وَهِيَ تُنْزَرُ

وَالظُّمَاءُ: الْعَطَشُ، وَيُقَالُ: «ظَمِئْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى: اسْتَقْتُ إِلَيْهِ»^(١).

المسلمين...». اهـ العين

وانظر: (جُمهرة اللغة) لابن دريد ٢١٢/١٦ ب ظ ي.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الظاء والياء ٢٩٨-٢٩٩/ظبي: «الأنثى من الظباء: ظبية، والذكر: ظبي. أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال لكل ذي خُفٍّ أو ظِلْفٍ: الحياء، ولكل ذات حافر: الظبية. قَالَ: وللسباع كلها: النَّفْرُ، قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ: يقال للكلبة: ظبية وشَقْحَةٌ، ولذوات الحافر ظبية.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحاح) ٢٤١٧/٦٦ [ظبي]: «الظبي معروف، وثلاثة أظب وهو أفعل، فأبدلوا من ضمة العين كسرة لتسلم الياء، والكثير: ظِبَاءٌ وظُبِيٌّ، عَلَى فَعُولٍ مِثْلَ: تُدْرِي، وظَبِيَّاتٌ -بِالتَّحْرِيكِ.. إلخ». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الظاء والياء وما يثلثهما ٤٧٤/٣ ظبي: «الظاء والباء والحرف المعتل: كلمتان: أحدها الظبي، والأخرى: ظَبَّةُ السيف. وما لواحدة منهما قياس، فالظبي واحد الظباء: معروف والأنثى ظبية... إلخ». اهـ المعجم

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لِسَانِ الْعَرَبِ) ٢٣/١٥١ [ظبا]: «الظَبَّةُ: حد السيف والسنان والنصل، والخنجر، وما أشبه ذلك. والظَّبِي: الغزال، والجمع: أَظْبِي، وظُبَاءٌ... إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٤٠٣/ظ.ب.ي.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٣٦٠/٤ [ظبي].

(١) حول «ظمأ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لِبَابِ: الظاء والميم وء ي ١٧٣/٨/ظمأ: «الظَّمَى بِلا هَمْزٍ: قَلَّةٌ دُمُ اللَّئَةِ، وَيَعْتَرِيهِ الْحَسَنُ وَالْمَلَاةُ، وَرَجُلٌ أَظْمَى، وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ، وَالْجَمْعُ: الظَّمِيُّ وَظَمِيَّ ظَمِيٍّ، وَظَمَاءَةٌ. وَعَيْنُ ظَمِيَاءٍ: رَقِيقَةُ الْجَفْنِ. وَسَاقُ ظَمِيَاءٍ: مَعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ. وَظَمَانٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.. وَيجوز فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا: مَدُّ الظَّمَاءِ وَنَحْوَهُ كَالْخَطَاءِ وَالْكَلاءِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْمَهْمُوزِ حَتَّى يَصِيرَ بُوزَنَ فَعَالٍ.

وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ:

تَظْمَى مَظِيئَنَا إِلَيْهِ وَرَبِّهَا فِي ذَلِكَ اللَّعْسُ وَاللَمَّا^(١)

وَرَجُلٌ ظَمَانٌ، وَأَمْرَأَةٌ ظَمَى: مِثْلُ: عَطَشَ.

الظَّهْرُ^(٢): خِلَافُ الْبَطْنِ (٢٨/ب) وَكَذَلِكَ الظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالظَّهْرُ

و«الظمى» بلا همز أيضاً ذبول الشفة من العطش وغيره، وكل ما دُبِل من الحر فهو ظم. والظم: حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد فيما بين الشريتين فهو ظمٌ، والجميع: الأظماء.. إلخ». اه العين
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) (٢٨٥/٢)، بَابُ: الظَّاء فِي الْهِمَزِ: «ظَمِئْتُ أَظْمَأُ، ظَمَأٌ، وَرَبِّمَا مَدَّوْا فَقَالُوا: ظَمَاءٌ. إِذَا عَطِشْتُ، وَظَمِئْتُ إِلَى لِقَائِكَ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَيْهِ».

وَانْظُرْ: (تَهذِيبُ اللُّغَةِ) لِلْأَزْهَرِيِّ لِبَابِ: الظَّاء وَالْمِيمِ ٤٠١/١٤ /ظبىأ.
وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الظَّاء وَالْمِيمِ وَمَا يَتْلُوهَا ٤٧٠/٣ /ظلمأ: «الظَّاء وَالْمِيمُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ وَالْمَهْمُوزُ: أَصْلُ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى ذُبُولِ وَقْلَةِ الْمَاءِ.. إلخ». اه المعجم
وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ (١١٦/١-١١٧/ظلمأ).
وَانْظُرْ: (مَخْتَارُ الصَّحَاحِ) لِلرَّازِيِّ لَص ٤٠٦ /ظلم.أ.
وَانْظُرْ: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ (٢٣/١) /ظلمأ.
وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) لَص ٢١٥ /ظلمأ: «... وَوَجْهَ ظَمَانٍ: أَيِ مَعْرُوقٍ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَضَدُهُ رِيَانٌ.. إلخ». اه غُرَاسُ
(١) بَيْتُ الْبُحْتَرِيِّ (تَظْمَى... إلخ). لَمْ أَصِلْ إِلَيْهِ فِي طَبَقَاتِ الدِّيْوَانِ، -الخاص به- الْمُتَوَافِرَةِ لَدِي.

(٢) حَوْلُ «الظَّهْرِ.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (الْعَيْنِ) (٢٧/٤-٢٨/بَابُ: الْهَاءُ وَالظَّاءُ وَالرَّاءُ مَعَهُمَا): «الظَّهْرُ: خِلَافُ الْبَطْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ.. وَالظَّهْرُ: الرِّكَابُ تَحْمِلُ الْأَثْقَالُ فِي السَّفَرِ. وَيُقَالُ لَطَرِيقِ الْبَرِّ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ مَسْلَكٌ فِي الْبَرِّ، وَمَسْلَكٌ فِي الْبَحْرِ: طَرِيقُ الظَّهْرِ. وَالظَّهْرُ -بِضْمٍ- الظَّاءُ مَعَ تَشْدِيدِهَا -: سَاعَةُ الزَّوَالِ وَمِنْهُ يُقَالُ: صَلَاةُ الظَّهْرِ وَالظُّهَيْرَةِ. حَدِّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - بِالظَّاءِ -.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مِثْلُ: «الظَّهَارُ»، وَ«الْمُظَاهَرَةُ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

«الظُّهْرُ»: سَاعَةُ الزَّوَالِ مِنْهُ وَ«الظُّهَيْرَةُ»: نِصْفُ النَّهَارِ.. وَالظُّهَيْرُ: الْمُعِينُ.

=

انتصاف النهار. والظُّهْرُ من الإبل: القوي الظهر الصحيحة.. والظهر: العون، والمظاهر: المعاون.. والظهور: بُدُو الشيء الخفي.. والظهور: الضرب بالشيء، والاطلاع عليه، ظهرنا على العدو، والله أظهرنا عليه، أي: أطلعنا... والظُّهْرُ: فيما غاب عنك، تقول: تكلمت بذلك عن ظهر غيب.. وظُهِرَ القلب: حفظ من غير كتاب، تقول: قرأته ظاهراً واستظهرته... والظاهرة: العين الجاحظة، وهي خلاف الغائبة.. والظاهرة والظاهرة: خلاف الباطن... والظَّهارة: مظاهرة الرجل امرأته إِذَا قَالَ: هي عليّ كظهر أمي، أو كظهر ذات رحم مُحَرَّم... والظهار من الريش: الذي يظهر من ريش الطائر، وهو في الجناح، ويقال: الظهار: جماعة الواحد ظهر، ويُجمع أيضاً على الظهران، وهو أفضل ما يراش به السهم، فإذا ريش بالبطنان كَانَ عِيَابًا... والظُّهْرِيُّ: الشيء تتساه وتفغل عنه... إلخ.. اهـ العين وانظر: (جَمهرة اللغة) لابن دريد (٣٧٩/٢، ٤٦٨، ٣٧٩/٣، ٤٢٥، ٤٥٨)

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري (٦/٢٤٤-٢٥٧/ظهر).

وانظر: (الصحاح) للجوهري (٢/٧٣٠/ظهر).

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور (٤١/٥٢٠-٥٢٨/ظهر).

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٤٠٦/ظهِر).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي (٢/٨٤/ظهر).

وَقَالَ ابن حجر في (غراس الأساس) (ص ٢١٦/ظهر): «قلبت الأمر ظهر لبطن. وضرب الحديث ظهراً لبطن، وهو ظُهِرٌ يَنْقَلُونَ عليه، أي: ركاب... وظهر بحاجته استخف بها. وساروا في طريق الظُّهْر، أي في البر... وظهر عنه العار: لم يعلق به. وهذا عيب ظاهر عنك...». اهـ غراس الأساس

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا» ﴿١٥٥﴾ [الفرقان: ١٥٥].
مُعِينًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: «وَمَا لَهُ مِنْ ظَهِيرٍ» ﴿١٥٦﴾ [سبأ: ٢٢]. أَيُّ:
مُعِينٍ. وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ هَذَا فَهُوَ مِنْهُ.

وَيُقَالُ: «ظَهَرَ عَلَيْهِ وَظَهَرَ»: إِذَا بَدَأَ بَعْدَ مَا كَانَ خَافِيًا.

وَقَوْلُهُمْ: «هُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ»^(٢): لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْفَتْحِ لِلنُّونِ.

وَيُقَالُ: «بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ أَيْضًا بِلَا نُونٍ»، وَ«ظَهْرَانُ كُلِّ شَيْءٍ»: وَسَطُهُ.

(١) وقد ورد النص القرآني في أصل المخطوط (لوحة ٢٨/ب سطر ٤)، «وكان الكافر على ربه كفورا» وهذا من أخطاء النسخ.

(٢) عن قوله: «... بين ظهرائيه» يقول الخليل في (العين) لباب: الهاء والظاء والراء معهما ٣٨/٤/ظها: «... والظهران من قولك: أنا بين ظهرائيه، وظهريه، وكذلك الشيء في وسط الشيء: هو بين ظهر وظهرانيه. قَالَ العجاج: أَلْبَسَ دُعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْ عَسَا ... إلخ». اهـ العين

وَفِي (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الهاء والظاء ٢٥٢/٦/ظها: «...وَقَالَ اللَّيْثُ: الظهران عن قولك: هو فيما بين ظهرائيه... إلخ». اهـ التهذيب وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٧٣١-٧٣٢/ظها].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٥٢٠-٥٢٩/ظها].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٤٠٦/ض. هـ. ر].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢١٦/ظها].

باب: العين من الظاء

يُقَالُ: «أَدِيمٌ عُكَاطِيٌّ» مَنسُوبٌ إِلَى سَوْقِ «عُكَاطٍ» وَكَانَتْ سَوْقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بِـ«مَكَّةَ» فِي الْمَوْسِمِ كُلِّ سَنَةٍ^(١).

«الْعَظِيمُ»^(٢) هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ. «الْعَظْمُ»: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ «الْعِظَامُ» وَعَظْمٌ (٢/٢٩) الشَّيْءُ يَعْظُمُ، وَهُوَ «عَظِيمٌ» وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ بِالظَّاءِ^(٣).

(١) حول «أديم عكاظي.. إلخ» قَالَ ياقوت الحموي في (معجم البلدان [١٤٢/٤]: «عكاظي: نسب إليه -أي إلى سوق عكاظ- وهو مما يحمل إلى عكاظ فيباع فيها وعُكاظٌ -بضم أوله وآخره ظاء معجمة- قَالَ الليث: سمي عكاظ عكاظًا؛ لأنَّ العرب كانت تَجْتَمِعُ فيه فيعكظ بعضهم بعضًا بالفخار، أي: يدعك. وعكظ فلان خصمه باللدد والحجج عكاظًا. وحكى السهيلي: كانوا يتفاحرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا... وعكاظ: اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية ... إلخ». معجم البلدان

(٢) «العظيم..» اسم من أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ حَفَظَهَا وَعَمِلَ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ لِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا لَا يُحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَتَرِيحُ الْوَتَرِ». وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ حَفَظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَمِنَ السَّنَةِ أَنْ يَسْبَحَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ: أَحْصَاهَا، أَيْ: عَدَّهَا وَحَفَظَهَا، وَبِتَضَمُّنِ ذَلِكَ الْإِيمَانِ بِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا وَالرَّغْبَةَ فِيهَا، وَالْإِعْتِبَارَ بِمَعَانِيهَا فَذَكَرَهَا رَاغِبًا رَاهِبًا مَعْظَمًا لَهَا فِي دَعَائِهِ وَغَيْرِهِ سَعَدَ فِي أَوْلَادِهِ وَأَخْرَاهُ.

(٣) حول مادة -عظم- قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: العين والظاء والميم: «... وعظمه يعظمه تعظيمًا.. أي: كَبَّرَهُ. والعظيم: مصدر الشيء العظيم، عظم الشيء عظمًا فهو عظيم. والعظام: مصدر الأمر العظيم... واستعظمتُ الشيء أخذتُ أُعْظِمُهُ. واستعظمته: أنكرته. والعظام: جَمْعُ الْعِظَمِ، وَهُوَ قِصَبُ الْمَفَاصِلِ...»

يُقَالُ: فِي هَذَا عِظَّةٍ وَ«مَوْعِظَةٍ». وَعَظَّتْهُ فَاتَّعَظَ إِذَا قَبِلَ الْوَعْظَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ وَأَعِظْ قَبِيلَ لِي وَوَأَعِظَةً لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ تَنَهَا عَنْكَ عِظَةً^(١)

ومعظم الشيء أكثره... والعُظْمُ: جُلُّ الشيء وأكثره... والعظمة من التعظيم والزهو والنخوة. وعظم الرجل عظامة فهو عظيم في الرأي والمجد. والعظيمة: الملمة النازلة الفظيعة.. قَالَ الشاعِر:

فإن تتج منها تتج من ذي عظيمة إلخ». اه العين
وقال ابن دريد في (جُمهرة اللغة) (١٢١/٣ ظ.ع.م): «والعُظْمُ: واحد العظام ويُجمع العظم؛ عظاماً وأعظماً في أدنى العدد، وعظامة. والعظيم ضد الصغير والإعظامه شبيهه بالوسادة تجعلها المرأة على عجيزتها تعظيماً بذلك، ولعبة لصبيان العرب يطرحون بالليل قطعة عُظْم، فمن أصابه فقد غلب أصحابه... والوعظ معروف، ووعظته أعظله وعظاً فأنا واعظ، ووعأظ... والعظة من الوعظ أيضاً... إلخ». اه الجُمهرة
وانظر أيضاً: (الجُمهرة) [٣٤٧/٣].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والظاء ٣٠٢/٢-٣٠٥/عظم].
وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٩٨٧/٥-١٩٨٨/عظم].
وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: العين والظاء وما يثلثهما ٤/
٢٥٥/عظم]: «العين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل على كبر وقوة.. ومن الباب: العُظْمُ، وهو سمي بذلك لقوته وشدته». اه المعجم
وقال ابن سيده في (المخصص) [١٨٧/١]: «سببويه: عَظْم، عَظْماً، وعَظَامَةٌ فهو عظيم... إلخ». اه المخصص

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٠٩/١٢-٤١٢/عظم].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٤٤١/ع.ظ.م].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٥٣/٤/عظم].

(١) قول الشاعر: كم واعظ... إلخ بحثت عنه في المراجع المتوافرة لدي فلم أجد أصل إليه.

«الْعِظَايَةُ»^(١) مَعْرُوفَةٌ. وَ«مَا يَرْتَاضُ بِهِ مَنْ يَجْعَلُ الظَّاءَ ضَادًّا»، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ. «دَسَّتْ فِي ظُلْمَةٍ» الظُّلْمَةُ: عَظُمَ ظَهْرُ عِظَايَةٍ. «الْعَظْلَمُ»^(٢): قِيلَ: هُوَ النَّيْلُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا: الْوَسْمَةُ.

(١) عن «العظاية... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: العين والظاء.. ا-و-ي/عظى: «العظاية على خلقة سَامَ أْبْرَصَ، أَوْ أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْئًا، وَالذِّكْرُ يُقَالُ لَهُ: اللَّحْمُ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تَرِ قَوَائِمَهَا ظَنَنْتَ أَنَّهَا رَأْسُ حَيَّةٍ، وَتَجْمَعُ: عَظَاءٌ، وَثَلَاثُ عِظَايَاتٍ، وَالْعِظَاءُ: لُغَةٌ فِيهَا». اهـ العين (٢/٢٢٨).

وَقَالَ ابْنُ رَدِيدٍ فِي (جمهرة اللغة) (٢/١٢١-١٢٢/ط.ع.ي.): «مَهْمَلٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: عِظَاءٌ، وَعِظَايَةُ: دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوِزْغَةِ تَكُونُ فِي الْكِنَاسَاتِ، وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّةً أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِمَوْلَاهَا، وَقَدْ ضَرَبَهَا: رَمَاكَ اللَّهُ بِدَاءٍ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعِظَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ مِمَّا لَا يُصَابُ، أَيْ: يَدْرِكُ». اهـ الجمهرة بتصرف

وَانْظُرْ: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: العين والظاء ١٤٦/٣/عظا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) (٦/٢٤٣١/عظاي: «العِظَاءُ مَمْدُودٌ: جَمْعُ عِظَاءَةٍ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوِزْغَةِ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ عِظَاءَةً، وَعِظَايَةُ أَيْضًا. وَلَقِيَ فُلَانٌ: مَا عَجَاهُ وَمَا عِظَاهُ، إِذَا لَقِيَ شِدَّةً. وَلَقَّاهُ اللَّهُ مَا عِظَاهُ، أَيْ: سَاءَهُ». اهـ الصحاح

وَانْظُرْ: (لسان العرب) لابن منظور [١٥/٧١-٧٢/عظى].

وَانْظُرْ: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١/٢٦٦/عظى].

وَعَرَفَ (المعجم الوسيط) [٢/٦١٠] فَقَالَ: «العِظَاءَةُ: دَوِيَّةٌ مِنَ الزَّوَاحِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، تَعْرِفُ فِي مِصْرَ بِ«السُّحْلِيَّةِ» وَفِي سِوَاهِلِ الشَّامِ بِ«السَّقَايَةِ» وَمِنْ أَنْوَاعِهَا: الضُّبَابُ، وَسَوَامُ أْبْرَصَ.....». اهـ المعجم الوسيط لجمع من العلماء.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة نسخة المسجد النبوي [٤١٠/ان.م].

(٢) عن «العِظْلَمُ... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) «العِظْلَمُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ أَخْضَرُ إِلَى الْكَدْرَةِ...». اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ رَدِيدٍ فِي (جمهرة اللغة) (٣/٣٤٦): «وَالْعِظْلَمُ: ضَبْعٌ قَالُوا: أَسْوَدَ وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ هُوَ الْبَقْمُ...». اهـ الجمهرة

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) [٣/٣٥٧]: «... وقال الليث: العظم: عصارة شجر لونه كالنيل، أخضر إلى الكدرة. أبو عبيد، عن الأصمعي: العظم: نبت، ويقال: إنه الوسمة». اهـ تهذيب اللغة

وقال الجوهري في (الصحاح) [٥/١٩٨٨/عظم]: «العظم - بكسر اللام -: نبت يصبغ به، وهو بالفارسية نقل، ويقال: هو الوسمة. والعظم - بفتح اللام -: الليل المظلم وهو على التشبيه». اهـ الصحاح

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/١٥٤/عظم].

باب: الغين من الظاء

«غَاظَنِي الشَّيْءُ» وَلَا يُقَالُ: «أَغَاظَنِي». وَقَدْ «غِظْتَنِي يَا هَذَا غِظًا عَظِيمًا»^(١). وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا» [الفرقان: ١٢].
وَحَيٍّ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُمْ: «بُنُو غَيْظٍ»^(٢).

(١) حول «غَاظَنِي... إلخ» قَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) [١٢٢/٣]: «الغيظ: مصدر غِظْتَهُ أَغِيظُهُ غِيظًا، إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَغْتَاطَ فَهُوَ مَغِيظٌ. وَالْمَغْتَاطُ: الْمَفْتَعَلُ مِنَ الْغِيظِ، وَقَدْ فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْلُغَةِ بَيْنَ الْغِيظِ وَالْغَضَبِ فَقَالَ قَوْمٌ: الْغِيظُ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْغِيظُ مَوْرَةٌ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ... إلخ». اهـ الجمهرة وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ الْلُغَةِ) لِبَابِ: الْغَيْنِ وَالظَّاءِ ١٧٣/٨ غَاظًا: «قَالَ اللَّيْثُ: غِظْتُ فَلَانًا أَغِيظُهُ غِيظًا. وَالْمَغَايِظَةُ: فِعْلٌ فِي مَهَلَةٍ مِنْهُمَا جَمِيعًا، وَالْتَفِيظُ: الْإِغْتِيَاظُ، وَقَدْ اغْتَاطَ عَلَيْهِ وَتَغِيظُ.. وَقَالَ غَيْرُهُ: تَغِيظُتِ الْهَاجِرَةُ: إِذَا اشْتَدَّ حَمِيهَا. قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ النَّارِ: «تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ» [الملك: ٨]. أَي: مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ، وَغِيْظُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ...». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [١١٧٦/٣] غِيْظًا: «الغيظ: غضب كامن للعاجز. يُقَالُ: غَاظَهُ فَهُوَ مَغِيْظٌ. قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَقَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَاهَا صَبْرًا:

مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ وَرَيْمًا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمَحْنَقُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ: أَغَاظَهُ... إلخ». اهـ الصَّحَاحُ وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ الْلُغَةِ) لِبَابِ: الْغَيْنِ وَالْيَاءِ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا ٤٠٥/٤ /غِيْظًا: «الغَيْنِ وَالْيَاءِ وَالظَّاءِ أَصِيلٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَدُلُّ عَلَى كَرْبٍ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِهِ... إلخ». اهـ المعجم

وَانْظُرْ: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٠/٧-٤٥١/غِيْظًا].

وَانْظُرْ: (مختار الصحاح) للرازي بص [٤٨٧/غ.ي.ظا].

وَانْظُرْ: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١١/٢/غِيْظًا].

(٢) عَنْ «بَنِي غِيْظٍ... إلخ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ الْلُغَةِ) لِبَابِ: الْغَيْنِ وَالظَّاءِ ٨/

وَالْغَلِيْظُ: «ضِدُّ الدَّقِيْقِ، وَهُوَ أَيْضًا الْجَافِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^(١).

=

[١٧٣]: «وبنو غيظ بن مرة: حي من قيس عيلان...». اه تهذيب اللغة
وانظر: (الاشتقاق) لابن دريد [ص ٢٦٥]: (قبائل قيس بن عيلان بن مضر بن نزار
بن معد). اه الاشتقاق

(١) حول الغليظ قَالَ الأزهرى فى (تهذيب اللغة) لباب: الغين والظاء ٨/٨٤/غلظا: «قَالَ اللَّيْثُ: الغليظ: مصدر قولك: غَلِظَ الشَّيْءُ يَغْلِظُ غَلْظًا فِي الْخِلْقَةِ، واستغلظ النبات والشجر، وأغلظت الثوب وغيره إِذَا وجدته غليظًا، واستغلظت الثوب: إِذَا تركت شراءه لغلظه.. ورجل غليظ: فظ ذو غِلْظَة -بضم الغين المعجمة- وَغِلْظَة -بكسر الغين المعجمة- وَغِلْظَة -بفتح الغين المعجمة-: ثلاث لغات قاله الزجاج فى قول الله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]. وماء غليظ، وأرض غليظة: إِذَا كَانَ فيها وعوثة، وكانت ذات حصى مُحدد...». اه تهذيب

وقَالَ ابن منظور فى (لسان العرب) ٧/٤٤٩/غلظا: «الغلظ: ضد الرقة فى الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش، ونحو ذَلِكَ.. إلخ». اه لسان العرب
وانظر: (مختار الصحاح). للجوهري [ص ٤٧٨/غ.ل.ظا].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١١/غلظا].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٣٢/غلظا].

باب: الفاء من الطاء

يُقَالُ: «فَطَعَ الْأَمْرُ». وَ«هَذَا أَمْرٌ (ب/٢٩) فَطِيعٌ»، وَقَدْ «أَفْطَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ». وَمِنْهُ «الْفَطِيعَةُ»: وَهِيَ الْمِلْمَةُ النَّازِلَةُ^(١).

«الْفَضُّ»: الْجَفَافِي وَالْكَرْيَةُ مِنَ الْأَشْيَاءِ^(٢)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ كُنْتَ

(١) حول «فَطَعَ الْأَمْرُ... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: العين والطاء والفاء معهما ٨٩/٢/فَطَعَ: «فَطَعَ -بضم الطاء المعجمة- الْأَمْرُ يَفْطَعُ -بضم الطاء المعجمة- فِطَاعَةً.. وَأَفْطَعَ إِفْطَاعًا. وَأَمْرٌ فَطِيعٌ، أَي: عَظِيمٌ. وَأَفْطَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَفْطَعْتَ بِهِ. وَاسْتَفْطَعْتَهُ: رَأَيْتُهُ فَطِيعًا. وَأَفْطَعْتَهُ أَيْضًا». اهـ العين وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٢٠/٣].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٢٥٩/٣/فَطَعَ].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٥١١/٤/فَطَعَ].
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٥٤-٢٥٥/٨/فَطَعَ].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص ٥٠٧/ف.ط.ع].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٦٥-٦٦/٣/فَطَعَ].

(٢) حول «الْفَضُّ... إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) لباب: الطاء والفاء ١٥٢/٨/فَضُّ: «رَجُلٌ فَضٌّ: ذُو فِطَاظَةٍ، أَي: فِيهِ غِلْظٌ فِي مَنْطِقِهِ وَتَجْهِمٌ... وَالْفِطْظُ: خَشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ.. وَالْفَضُّ: مَاءُ الْكَرْشِ، وَالْعَرَبُ إِذَا اضْطَرَّتْ شَقُّوا الْكَرْشَ، وَشَرَبُوا مِنْهَا الْمَاءَ وَيُقَالُ: افْتَظَ مَاءَهَا، وَافْتَظُوا مَاءَهَا..» اهـ العين وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١١٠/١/فَضُّ].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الطاء والفاء ٣٦٥/١٤/فَضُّ. وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) [الفاء والطاء ٤٢١/٤/فَضُّ]: «الْفَاءُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى كِرَاهَةِ وَتَكْرُهُ، مِنْ ذَلِكَ: الْفَضُّ: مَاءُ الْكَرْشِ. وَافْتَظُ الْكَرْشُ: إِذَا اعْتَصَرَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَمَا نَالَ فَضُّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْفِطَاظَةَ مِنْ هَذَا. يَقَالُ: رَجُلٌ فَضٌّ: كَرِيهُ الْخُلُقِ. وَهُوَ مِنْ فَضِّ الْكَرْشِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُتَنَاوَلُ إِلَّا ضَرُورَةً عَلَى كِرَاهَةٍ، وَيَقُولُونَ: الْفِطْظُ:

مَاءُ الْفَحْلِ..» اهـ المعجم

فَظًّا غَلِيظًا أَلْقَلْبَ لَا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ» [آل عمران: ١٥٩].

يُقَالُ: «فَظًا أَلْمَيْتُ يَفِيظُ فَيْظًا إِذَا قَضَى»^(١).

وَأَشَدَّ الْأَصْمَعِيِّ^(٢):

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥١-٤٥٢/فظظا].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٥٠٧/فظظا).

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٢١٤/فظا].

(١) حول «فاظظ... إلخ» قَالَ أَبُو بَشَرٍ الْيَمَانُ الْبَنْدِينَجِيُّ فِي (التقفية في اللغة) [ص ٥٢٦] (باب الظاء): «... والفيظ: مصدر فاظظت نفسه، أي: خرجت...». اهـ التقفية في اللغة

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) [٣/١٢٣/ف.ي.ظا]: «فاظظ: يفيظ فَيْظًا إِذَا مَاتَ، وَفِي حَدِيثِ الْمَغَازِي: فَظًا وَآلَهُ يَهُود. قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:

وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعَهُمْ لَفَظًا لَا يَدْفَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَظًا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فَظًا الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ - بِالظَّاءِ - وَلَا يُقَالُ: فَاظُظْتُ نَفْسَهُ، وَإِذَا قَالُوا: فَاضَتْ نَفْسُهُ قَالُوا: - بِالضَّادِ -. قَالَ الشَّاعِرُ دَكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفَقِيمِيُّ:

اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا: عُرسُ فَفَقُظْتُ عَيْنَ وَفَاضَتْ نَفْسُ

وَأَجَازَهُمَا أَبُو زَيْدٍ جَمِيعًا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمُ يَقُولُونَ: فَاظُظْتُ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: نَهَضَا فِي فَيْظٍ فَلَانُ أَيُّ: فِي جَنَازَتِهِ». اهـ الجمهرة لابن دريد

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والفاء [١٤/٢٩٦/فاظظا].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٣/١١٧٦/فيظظا].

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: الفاء والياء وما يثلثهما [٤٦٦/فيظظا].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٣-٤٥٤/فيظظا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٢/فاظظا].

(٢) تقدمت ترجمة الأصمعي.

لا تَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطًا^(١)

.....

قَالَ: وَلَا يُقَالُ: «فَاضَتْ نَفْسُهُ»، وَلَا «فَاطَتْ» وَقَدْ زَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: «فَاضَتْ نَفْسُهُ..» بِالضَّادِ - فَا مَّا فَاطَتْ نَفْسُهُ - بِالظَّاءِ - فَلَا يُقَالُ^(٢).

(١) قول الشاعر: لا يدفنون... إلخ ... ذكره ابن منظور في (لسان العرب) [٤٥٣/٧].

وعزاه لرؤبة بن العجاج. اهـ

(٢) انظر التعليق السابق.

باب: القاف من الظاء

يُقَالُ: «أَدِيمٌ مَدْبُوعٌ بِالْقَرْظِ»^(١). و«الْقَرْظُ»: وَرَقُ السَّلَمِ.

(١) حول «أديم مدبوع... إلخ» قَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٧٨/٢]: «وَأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ، إِذَا دَبَغَ بِالْقَرْظِ، وَهَذَا الصَّبْغُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْقَرْظِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَمْرِ الْقَرْظِ، وَهُوَ أَصْفَرُ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: قَرْظِيَّ -بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ- وَهُوَ خَطَأٌ». اهـ

الجمهرة
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللُّغَةِ) لِبَابِ: الْقَافِ وَالظَّاءِ ٦٧/٩-٦٨/قَرْظًا: «قَالَ اللَّيْثُ: الْقَرْظُ: وَرَقُ السَّلَمِ يَدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ -الْجِلْدُ- يُقَالُ: أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ... وَالْقَارِظُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرْظَ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْغَائِبِ الَّذِي لَا يُرْجَى إِيَابُهُ قَوْلُهُمْ: حَتَّى يَثُوبَ الْعَنْزِيُّ الْقَارِظَ. فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَفْقُودِ الْمَيُّوسِ مِنْهُ. وَذَكَرَ بَيْتَ الشَّعْرِ: فَرَجَى .. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُمَا قَارِظَانُ وَكِلَاهُمَا مِنْ عَنْزَةٍ. فَالْأَكْبَرُ مِنْهُمَا: يَذْكُرُ بْنُ عَنْزَةٍ كَانَ لَصْلِبِهِ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ رَهْمُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ عَنْزَةٍ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ خَزِيمَةَ بْنَ نُهْدٍ كَانَ عَشَقَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرُ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا:

إِذَا الْجَوَازَاءُ أَرْدَفَتِ الثَّرِيَا ظَنَنْتِ بِآلِ فَاطِمَةَ الظَّنُونَا
وَأَمَّا الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرْظَ أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ الْغَيْبَةِ، وَإِيَاهُمَا عَنْهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ:
وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُثْشِرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبُ لَوَائِلِ
اهـ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) ١١٧٧/٣/قَرْظًا: «الْقَرْظُ: وَرَقُ السَّلَمِ يَدْبَغُ بِهِ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ... وَكَبِشُ قَرْظٍ -بِضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا- مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرْظِ، وَهِيَ الْيَمَنُ؛ لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقَرْظِ. وَالْقَارِظُ: الَّذِي يَجْتَنِي ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: وَلَا آتِيكَ أَوْ يَثُوبَ الْقَارِظَ الْعَنْزِيُّ...»

وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ أَحَدَ الْقَارِظِينَ يَذْكُرُ بْنُ عَنْزَةٍ وَالْآخَرُ الْمَتَخَلِّ. قَالَ بَشَرُ لَابْنَتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: فَرَجَى الْخَيْرُ... الْبَيْتُ... إلخ». اهـ الصَّحَاحُ
وَانْظُرْ: (لِسَانُ الْعَرَبِ) لِابْنِ مَنْظُورٍ ٤٥٤/٧-٤٥٦/قَرْظًا.
وَانْظُرْ: (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ) لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ ٤١٢/٢/قَرْظًا.

وَالْقَارِظُ: الَّذِي يَجْمَعُهُ مِنْ شَجَرِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ عَنَزَةِ ذَهَبٍ
«يَقْرِظُ» أَيُّ: يَجْمَعُ وَرَقَ السَّلْمِ؛ فَقَدْ صَارَ مَثَلًا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَالنَّظِيرِي إِيَّاي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ أَبَا^(١)
«بَنُو قَرِيظَةَ»^(٢): حَيٌّ كَانُوا بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْيَهُودِ.

«قَرِظْتُهُ: أَقَرِظُهُ (١/٣٠) تَقْرِظًا» أَيُّ: مَدَحْتُهُ. وَ«التَّقْرِظُ»: مَدْحُكَ
وَتَرْيِينُكَ لِأَمْرِ الرَّجُلِ.

يُقَالُ: فَلَانٌ يَقْرِظُ فَلَانًا إِذَا وَصَفَهُ وَمَدَحَهُ وَزَيَّنَ أَمْرَهُ^(٣).

(١) انظر: التعليق السابق.

(٢) حول «بني قريظة... إلخ» قَالَ ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٧٨/٢]: «وبنو قريظة

بطن من يهود خيبر - وهو تصغير قرظة... إلخ». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [٦٨/٩/قرظا]: «... وبنو قريظة إخوة النضير

وهما حيان من اليهود كانوا بالمدينة: فَأَمَّا قريظة فَإِنَّهُمْ أَبَيروا لنقضهم العهد

ومظاھرتهم المشركين على رسول الله ﷺ فَأَمَرَ بقتل مقاتليهم، وسبي ذراريهم،

واستقاء أموالهم.

وَأَمَّا بنو النضير فَإِنَّهُمْ أَجَلُوا إِلَى الشَّامِ، وفيهم نزلت سورة الحشر ... إلخ». اهـ

تهذيب اللغة

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) [١١٧٧/٢/قرظا]: «.. وقريظة والنضير: قبيلتان من

يهود خيبر، وقد دخلوا في العرب على نسبهم إِلَى هَارُونَ أَخِي مُوسَى عَلَيْهِمَا

السلام منهم محمد بن كعب القرظي». اهـ الصحاح

حول الموضوع - بنو قريظة - انظر:

١ - تفسير سورة الحشر في كتب التفسير.

٢ - السيرة النبوية لابن هشام.

٣ - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحى [٣٧٦/٢].

(٣) حول «قرظته وأقرظته... إلخ». يقول ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٣٧٨/٢/قرظا]:

«الْقَيْظُ»: صَمِيمُ الْحَرِّ، يُقَالُ: قَيْظُنَا مَكَانٌ كَذَا، وَقَيْظُنَا مِثْلُهُ^(١).

«... ويقال: فلان يقرض فلاناً إذا مدحه تقريضاً...» اهـ الجمهرة
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) ٦٨/٩١/قرظا: «... وَقَالَ أَبُو عبيد: يقال: قرظت فلاناً تقريضاً إذا مدحته وأثيت عليه في حياته، وكأنه أخذ من تقريض الأديم إذا يولغ في دباغه بالقرظ». اهـ تهذيب اللغة
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) ١١٧٧/٣/قرظا: «والتقريض مدح الإنسان، وهو حي. والتأبين: مدحه ميتاً. وقولهم: فلان يقرض صاحبه تقريضاً - بالظاء والضاد - جميعاً عن أبي زيد: إذا مدحه بباطل أو حق، وهما يتقارضان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه». اهـ الصحاح
وَقَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الطائِيُّ الْجَبَانِيُّ (ت ٦٧٢هـ) فِي كِتَابِهِ (وفاق المفهوم فِي اخْتِلَافِ الْقَوْلِ وَالْمَرْسُومِ) - مَخْطُوطٌ أَقُومُ بِتَحْقِيقِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - الْوَحْدَةُ ١٩/ب: «قرضه فلان قرضاً وقرضه تقريضاً وقرظه تقريضاً: إذا مدحه، وهما يتقارضان المدح، ويتقارضانه: إذا مدح كل منهما صاحبه..» اهـ وفاق المفهوم

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٥٣٠/قرظا.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٤١٢/٢/قرظا.

وَقَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي (غُرَاسِ الْأَسَاسِ) لِأَص ٢٦٠/قرظا: «قرظته تقريضاً: مدحته... لأن المقرظ: يحسن ويزين صاحبه كما يحسن القارظ الأديم». اهـ غراس

(١) حول «الْقَيْظُ... إلخ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جمهرة اللغة) ١٢٣/٢: «الْقَيْظُ: معروف، وهو جزء من أجزاء السنة قاط يقِيظُ قِيظاً. وجمع قِيظ: أَقْيَاطٌ وَقِيُوطٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ نُهُمْ مِنْ وَقَمْنَا أَقْيَاطًا وَنَارَ حَرْبٍ تُسْمِعُ الشُّوَاظَا

«المقِيظ»: الموضع الَّذِي تُنْزَلُ فِيهِ فِي الْقَيْظِ.. إلخ». اهـ جمهرة اللغة
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) لِأَب: الْقَافِ وَالظَّاء ٢٥٩/٩/قَاطا: «قَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْظُ. صَمِيمُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ. يُقَالُ: قَاطْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا..»

والمقيظ: والمصيف: واحد. قلت: العرب تجعل السنة أربعة أزمان لكل زمان منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة: منها... فصل القيظ ثلاثة أشهر: «حزيران» - يونية - «وتموز» - يوليو - «وآب» - أغسطس -

والقيظ: حَمَارَةُ الصيف. يقال: قيظني هذا الطعام، وهذا الثوب، أي: كفاني لقيظي. الكسائي ينشد هذا الرجز:

مَنْ يَكْذَا بَتَ فَهَذَا بَتِي مَقِيْظُ مَصْصِيْفٍ مُشْنِي

يقول: يكفيني للقيظ والصيف والشتاء... ومقيظ القوم: الموضع الذي يقام فيه وقت القيظ.... إلخ. اه تهذيب اللغة

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٨/٣/قيظ].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٦/٧/٤٥٧/قيظ].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٥٥٩/ق ي ل.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤١٢/٢/قيظ].

باب: الكاف من الظاء

«كَظَّةٌ يَكُظُّهُ»: إِذَا أَثْقَلَهُ، وَأَصْلُهُ: الْإِمْتِلَاءُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ^(١).

وَيُقَالُ: فِي الْمَثَلِ «إِذَا عَلَنَهُ الْبُطْنَةُ وَأَخَذَتْهُ الْكَظَّةُ».

وَأَشَدُّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى - رَحِمَهُ اللَّهُ -:

أموت من الضر في المكرمات وغيري يموت من الكظله
ودنيا تلين على الجاهلين وهي على ذي حجا فضه

(١) حول «كظله... إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الكاف والظاء ٧٥/٥-٧٦

/كظا: «كظله يَكُظُّهُ كِظَّةٌ، أي: غمه من شدة الأكل وكثرته.

ويجوز: كظله كظاً - بفتح الكاف، والمكاظمة في الحرب: الضيق عند

المعركة. والقوم يكاظ بعضهم بعضاً في الحرب ونحوها وقال رؤية:

قد كرهب ربيعة الكظاظ.....

و«الكظكظلة» امتلاء السقاء حتى يستوي.

والإنسان: يتكظكظ عند الأكل تراه منحنياً، فكلما امتلأ بطنه

تكظكظ حتى يمتلأ بطنه فينصب حينئذ قاعداً.

واكتظ المسيل: ضاق بسيله من كثرته.

ورجل كظاً، وهو الذي تبهظه الأشياء وتكظله ويعجز عنها. اهـ العين.

وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١١/١٠].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٤٣٩/٩/كظظا].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الكاف وما بعدها في الثنائي

أو المطابق ١٢٨/٥/كظظا: «الكاف والظاء أصل صحيح يدل على تمرس وشدة

وامتلاء... إلخ. اهـ المعجم لابن فارس.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١١٧٨/٣/كظظا].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٥٧/٧-٤٥٨/كظظا].

وانظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي [٤١٣/٢/كظظا].

وانظر غراس الأساس لابن حجر [ص ٢٩٢/كظظا].

فتدرك جاهلها ما يريد وتحرم حازمها حظها^(١)
يُقَالُ: «كَظَمَ الْغَيْظُ»^(٢). في التنزيل ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل: ٥٨]،

- (١) الآيات لم أستطع الوصول إلى قائلها.
(٢) حول «كظم الغيظ» قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٢٤/٣]: «الكظم: مصدر كظم على غيظه، وكظم غيظه، يكظم كظما فهو كاطم. وكظيم: إذا سكنت عليه، وفي التنزيل: ﴿وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظُ﴾ [آل عمران: ١٣٤]. إلخ. اهـ / جمهرة اللغة.
وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الكاف والظاء ١٠-١٦٠/كظما: «قال أبو إسحاق في تفسير- آل عمران ١٣٤- أي: أعددت الجنة للذين جرى ذكركم، وللذين يكظمون غيظهم...
وقال الليث: كظيم الرجل غيظه إذا اجتريعه، وكظم البعير جريته إذا ازدردها... إلخ. اهـ / تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (الصحاح) [٢٠٢٢-٢٠٢٣/كظما: «كظم غيظه كظما: اجتريعه فهو رجل كظم. والغيظ مكظوم. و«الكظيم» غلق الباب. و«الكُظُومُ»: السكوت. ... وقوم كُظَم، أي: ساكتون.
قال العجاج:

ورب أسراب حجاج كُظَم
عن اللها ورقش النككُم

ويقال: أخذت بكظمي، أي بمخرَج نفسه. والجمع: أكظام وكاظمة: موضع. والكَظَامَةُ: بئر إلى جنبها بئر وبينهما مجرى في بطن الوادي. وفي الحديث: «إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائم». و «الكظامة»: العقب الذي على رءوس القُدَرِ العليا. اهـ / الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب: الكاف والظاف وما يثلثهما ٥/١٨٤-١٨٥/كظما: «الكاف والظاء والميم أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الإمساك والجمع للشيء... إلخ اهـ / المعجم.
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/٥١٩-٥٢٢/كظما].
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٥٧٢/كظما].
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروز أبادي [٤/١٧٣/كظما].

الزخرف: ١١٧. أي: مِنَ الْغَمِّ وَالْغَيْظِ.

وَفِي التَّفْسِيرِ: «الْكُظَيْمُ» الْمُمْسِكُ عَلَى حُزْنِهِ لَا يُظْهِرُهُ وَلَا يَشْكُوهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - «مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ
يُمْضِيَهُ مَلَأَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاءً»^(١). (ب/٣٠)

وَيُقَالُ لِمُخْرِجِ النَّفْسِ مِنَ الْأَنْفِ: «الْكُظَيْمُ» وَقَوْلُهُمْ: قَدْ أَخَذَ يَكْظِي
مِنْ ذَلِكَ، أَي: أَخَذَ بِمُخْرِجِ نَفْسٍ^(٢) وَتُسَمَّى الْآبَارُ الْمُخْرِقَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ

=

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر (ص ٣٩٤/كظم).

- (١) الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم:
فأخرجه أبو داود في سننه كتاب (الأدب) باب: من كظم غيظا (٥-١٢٧ رقم:
١٤٧٧٧ وأخرجه الترمذي في جامعه في موضعين:
الأول: في كتاب (البر...) باب في كظيم الغيظ (٢/٥٤٧ رقم: (٢٢٠٢١).
الثاني: في كتاب (صفة القيامة...) باب: أفضل الرفق بالضعيف رقم: ٢٤٩٣
وقال في الموضعين: حديث حسن غريب.
وهو بلفظ: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من
كظم غيظا، وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق
حتى يخيره في أي الحور شاء».
وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب (الزهد) (٢/١٤٠٠ رقم: (٤١٨٦) وحول
الحديث انظر أيضاً: مسند الإمام أحمد ٣/٤٣٨، ٤٤٠. وتفسير القرطبي ٤/
٢٠٨.

والحديث: ضعيف لضعف سهل بن معاذ.

- (٢) حول «ويقال لمخرج النفس...» إلخ. قال ابن فارس في (مجلد اللغة) (٣/٧٨٣
/كظم): «الكظم: اجترع الغيظ. والكظم: مخرج النفس يقال: أخذ
بكظمه... إلخ»
وانظر: ما ذكرناه سابقاً في مادة (كظم).

كَاطِمْةٌ^(١).

وَمَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ^(٢) عَلَى طَرِيقِ «الْبَصْرَةِ» يُقَالُ لَهُ: «كَاطِمْةٌ» ذَكَرَ «الْبَحْثَرِيُّ»^(٣) فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

(١) وعن الآبار... إلخ.. قال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الكاف والظاء ١٠/ ١٦١/ كظم: «... والكظامة وقال أبو عبيد: سألت الأصمعي عن «الكظامة» وغيره من أهل العلم فقالوا: هي آبار تحفر ويباعد ما بينها، ثم يخرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنما ذلك من عوز الماء؛ ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقي الأرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز... إلخ.. اهـ/ تهذيب.

وانظر: ما نقلناه سابقاً من الصحاح بخصوص الكظامة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٢/ ٥١٩-٥٢٢/ كظم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤/ ١٧٣/ كظم].

وانظر: (مجلد اللغة) لابن فارس [٣/ ٧٨٦/ كظم].

(٢) عن «كاظمة الموضع» قال «ياقوت الحموي في (معجم البلدان ٤/ ٤٣١): «جَوْ: على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة، مرحلتان، وفيها ركابا كثيرة، وماءٌ شروب، واستسقاؤها ظاهر، وقد أكثر الشعراء من ذكرها فمنه:

يا حبذا البرق من أكناف كاظمة يسعى على فقرات المرخ والعُشَر

اهـ/ ياقوت الحموي/ معجم البلدان.

وانظر: (لسان العرب) [١٢/ ٥٢١/ كظم].

(٣) و«البحثري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى... ينتهي نسبه من ناحية أبيه إلى (طليء) ومن ناحية أمه إلى (شيبان) فهو عربي صريح. ولقب بالبحثري نسبة إلى أحد أجداده، وهو «بحتر بن عتود». ولد سنة ٢٠٠هـ، وقيل سنة ٢٠٦هـ ب «منبج»... بلدة بالشام

أجاد أكثر فنون الشعر وقصر في الهجاء... وأروع شعره في الوصف قيل للبحثري: أيما أشعر أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي، وردني خير

أَمْحَلِّي سُلَيْمِي «كَأْظَمَةً» أَسْلَمًا وَيَعْلَمَ أَنَّ الْهُوَى مَا هَيَّجًا^(١)

 =

من رديئه.

وكان يقال لشعر البحتري: سلاسل الذهب... اهـ/ من مقدمة ديوانه للدكتور/

يوسف الشيخ محمد باختصار.

(١) بيت البحتري لم أصل إليه في (ديوانه) بين يدي.

باب: اللام من الطاء

«لَطَى»^(١) «النَّار -تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا- و«اللَّطَى»: اللَّهَبُ الْخَالِصُ.
«الْفُظْ»^(٢) «الْكَلَامُ، وَالْوَاحِدَةُ «لَفْظَةٌ»، وَيُقَالُ: «مَا لُفِظَ بِشَيْءٍ إِلَّا

(١) عن «لَطَى... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الطاء واللام ١٦٩/٨/لَطَى: «اللَطَى: اللهب الخالص. ولَطَى من أسماء جهنم لا ينون؛ لأنها: اسم لها ، وكذلك «سقر» اسم لها ، وأسماء الإناث لا تصرف في المعرفة فرقا بين الذكر والأنثى ولطيت النار تلطى لطى: معناه تلزق لزوقا. والحرُّ في الممازة يتلظى كأن يلتهب التهابا.. اهـ/العين. وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٢٥/٣].
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الطاء واللام ٢٨١/١٤/لَطَى: «... اللطى: اللهب الخالص» قال الأفوه:

في موقف ذرب الثُّبَا وكأنما فيه الرجال على الأطائم واللطى
اهـ /لسان العرب

وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري (ص٥٩٩/ل.ظ.ي).
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٨٨/٤]/لَطَى: «... اللطى: اللهب الخالص» قال الخليل في (العين) لباب: الطاء واللام والفاء معهما ١٦٩/لَفِظَ: «اللفظ: الكلام ما يلفظ بشيء إلا حفظ عليه.
واللفظ: أن ترمي بشيء كان في فمك. والفعل: لفظ يلفظ لفظاً. والأرض: تلفظ الميت، أي: ترمي به.

والبحر: يلفظ الشيء يرمى به إلى الساحل.

والدنيا لافظة ترمي بمن فيها إلى الآخرة.

وفي المثل «أسخى من لافظة» -يعني- الديك.

ولفظ فلان: مات.

كل فرخ يزق فرخه فهو لافظة... اهـ/العين.

وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [١٢٣/٣]: «اللفظ: ... هو الكلام بعينه وكذلك

حَفِظَ. وَ«لَفِظَ بِالشَّيْءِ»: إِذَا رَمَى بِهِ مِنْ فِيهِ، وَتُسَمَّى الدُّنْيَا «لَا فِظَةً»؛ لِأَنَّهَا تَرْمِي مِنْ فِيهَا إِلَى الْآخِرَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: «أَسْحَى مِنْ لَا فِظَةً» يَعْنُونَ الدَّيْكَ-؛ لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ حَصَلَ فِي فِيهِ لِلدَّجَاجَةِ حَتَّى تَأْكُلَهُ.

تفسيره في التنزيل. (ما يلفظ من قول). لق: ١٨، ولا تلتفت إلى قول العامة «لفظت بكسر اللام- الشيء فهو خطأ؛ إنما يقال: لفظته = بفتح اللام- لفظاً، وكل ما ألقيته من فيك فهو لفاظ ولفيظ وملفوظ. ويروى بيت الأعشى:

وجذعائها كلفيظ العجم.. اهـ/ جمهرة اللغة.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء واللام ٣٧٩/١٤ لفظاً اهـ/ تهذيب وقال الجوهري في (الصحاح) ١١٧٩/٣ لفظاً: «لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظاً: رميته، وذلك الشيء لفاظة.

قال امرئ القيس يصف حماراً:

لوارد مجهولات كل خميلة يُمَجُّ لفاظ البقل في كل مشرب

وقولهم: أسمع من لافظة.. يقال: هي العنز؛ لأنها تُشَلَى للحلب، وهي تجتر فتلفظ بجرتها وتقبل فرحاً منها بالحلب، ويقال: هي التي تزق فرخها من الطير؛ لأنها تخرج ما في حوصلتها وتطعمه.

قال الشاعر:

تجود فتجزل قبل السرال وكفك أسمع مسن لافظة

ويقال: هي الرص... ويقال: هو البحر؛ لأنه يلفظ بالعنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة.. اهـ/ الصحاح.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٤٦١/٧-٤٦٢/ لفظاً

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي (ص ٦٠١/ ل. ف. ظا)

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٢١٣/٢ لفظاً.

باب: الميم من الظاء

«مَظِنَّةُ الشَّيْءِ»: مَعْدِنُهُ؛ كَأَنَّهُ يُقَالُ: اطْلُبْ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَظَانِّهِ،
 أَيِ مِنْ مَعْدِنِهِ وَمَوْطِنِهِ (١/٣١)^(١) وَقَالَ النَّابِغَةُ^(٢) فِي عَجَزِ بَيْتٍ:
 فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشُّبَابُ^(٣)

(١) حول «مظنة الشيء... إلخ» قال الجوهري في (الصحاح) ٦١/٢١٦٠/ظنن: «... ومظنة الشيء: موضعه ومألفه الذي يظن كونه؛ والجمع: المظان يقال: موضع كذا مظنة من فلان، أي: معلم منه قال النابغة:
 فَإِنَّ يَكْ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشُّبَابُ

ويروى «السباب» ويروى «مطية» بدلا من «مظنة... إلخ» اهـ/الصحاح بتصرف.
 وقال ابن فارس في (مجمع اللغة) ٢١/٥٩٩/ظنن: «... ومظنة: الشيء موضعه والمظنة: المنزل المعلم وذكر بيت النابغة اهـ/مجمع اللغة بتصرف.
 وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١٣/٢٧٤/ظنن.
 وانظر: (مختار الصحاح) للرازي ٤٠٦/ظنن.
 وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٤١/٢٤٧/ظنن.

(٢) عن.. النابغة.. قال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) (ص٨٧): «النابغة... هو زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، ويقال: أبا ثمامة.
 وأهل الحجاز يفضلون النابغة وزهيرا. وقال شعيب بن صخر: سمعت عيسى بن عمر ينشد عامر بن عبد الملك المسمعي شعر النابغة، فقلت: يا أبا عبد الله: هذا والله الشعر...»

ويقال: كان النابغة أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتا. كان شعره كلاما ليس فيه تكلف، ونبع بالشعر بعد ما احتك، وهلك قبل أن يشتهر... إلخ.. اهـ/الشعراء والشعراء.

(٣) والبيت في (ديوانه) ص٨٢ في قصيدة بعنوان (السباب مطية الجهل) والبيت أول بيت في قصيدته.

فإن يك عامر قد قال جهلا فإن مطية الجهل السباب

قال المحقق: وروى العجز: فإن «مَظِنَّة» كما هنا... إلخ.. اهـ/ديوان النابغة
 الذبياني شرح وتقديم عباس عبد الستار/ طبع دار الكتب العلمية بيروت ط٣/

وَيُرَوَّى: ... السَّبَاب.

«الْمَنْظَرَةُ» الَّتِي يُسْتَشْرَفُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ: هُوَ مَنْظَرٌ بِلَا مَخْبَرٍ وَالْبَرُّ
مَنْعٌ^(١)

سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(١) عن «المنظرة.. إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الظاء والراء والنون ١٥٤/٨ - ١٥٥ نظراً: «... والمنظر: موضع في رأس الجبل فيه رقيب يحرس أصحابه من العدو.

ومنظرة الرجل: مرآته إذا نظرت إليه أعجبك، أو ساءك؛ وتقول: إنه لذو منظرة بلا مخبرة... إلخ.. اهـ العين.

وانظر: _ (تهذيب اللغة) للأزهري لباب الظاء والراء ١٤ / ٣٧٠ / نظراً. وقال الجوهري في (الصحاح) [٢ / ٨٣٠ - ٨٣١ / نظراً]: «الناظر والناظور: حافظ الكرم...

والمنظرة: المراقبة. ويقال: منظرة خير من مخبرة: ورجل منظراتي مخبراني، وامرأة حسنة المنظر والمنظرة... إلخ.. اهـ / الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لباب النون والطاء وما يثلاثهما ٥ / ٤٤٤ / نظراً: «النون والطاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته، ثم يستعاد ويتسع فيه. فيقال: نظرت إلى الشيء أنظر إليه إذا عاينته... إلخ.. اهـ / المعجم.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٥ / ٢١٧]: «... ويقال: منظرة خير من مخبرة.. إلخ.. اهـ / لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢ / ١٤٩ - ١٥٠ / نظراً].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [٤٦٠ - ٤٦١ / نظراً].

وفي (المعجم الوسيط) [٢ / ٩٣٢ / نظراً]: «... والمنظرة: المنظر، ومكان من البيت يُعدُّ لاستقبال الزائرين - مولدة -.. اهـ / المعجم الوسيط.

باب: النون من الطاء

«نُظِفَ الشَّيْءُ»^(١)، يُنْظَفُ نَظَافَةً.

«نُظِمَتُ الْعُقْدُ وَالشَّيْءُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ»^(٢) وَيُقَالُ: أَفْسَدْتُ «النُّظَامَ»

(١) حول «نظف الشيء... إلخ» يقول الخليل في (العين) لِبَاب: الطاء والنون والفاء معهما ١٦٤/٨-١٦٥/نظف: «النَّظَافَةُ: مصدر التَّنْظِيفِ، والفعل اللازم منه «نُظِفَ» والمجاوز: نُظِفَ، ينظف تنظيْفًا... إلخ.. اهـ/العين. وانظر: _ (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٢٢/٢].

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) للأزهري لِبَاب: الطاء والنون ٣٨٩/١٤: «... قلت: التَّنْظِيفُ عند العرب شبه التَّنْطِيسِ والتَّقَرُّزِ وطلب النظافة من رائحة غَمَرٍ، أو نفي زُهومة وما أشبهها، وكذلك غسل الوسخ. والدرن الدنس، ويقال للأشنان وما أشبهه نظيف؛ لتنظيفه اليد والثوب من غَمَرٍ اللحم والمرق، ووضر الودك... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة.

وانظر: (الصحاح) للجوهري [١٤٣٥/٤/نظف]

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٣٢٦/٩-٣٢٧/نظف].

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٦٦٧/ن.ظف].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢٠٧/٢/نظف].

(٢) حول «نظمت العقد... إلخ.. قال الخليل في (العين) لِبَاب: الطاء والنون والميم معهما ١٦٥/٨-١٦٦/نظم: «النُّظْمُ: نظمك خَرْزًا بعضه إلى بعض في نظام واحد، وهو في كل شيء حتى قيل: ليس لأمره نظام،... إلخ.. اهـ/العين. وانظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد [١٢٥/٢].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢٠٤١/٥/نظم].

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لِبَاب: النون والطاء وما يتلثهما ٤٤٣/٥/نظم: «النون والطاء والميم: أصل يدل على تأليف شيء... ونظمت الخرز نظامًا، ونظمت الشعر وغيره... إلخ.. اهـ/المعجم.

وقال ابن منظور في (لسان العرب) [٥٧٨/١٢/نظم]: «النظم: التأليف نظمه ينظمه نظمًا ونظامًا فانظم... إلخ.. اهـ/لسان العرب.

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [ص٧٦٧/ن.ظم].

و«النَّظْمُ» والنَّتَرُ: فَالنَّظْمُ: الشُّعْرُ، والنَّتَرُ: الْكَلَامُ فِيهِ السَّجْعُ وَالْحُطْبُ،
والتَّجَانُّسُ، وَالتَّطَابُقُ.

«نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ»^(١) وَ«نَظَرْتُ إِلَيْهِ»، وَ«نَاطَرُ الْعَيْنِ» وَكُلُّ مَا تَصَرَّفَ.

=

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٨٢/٤-١٨٣/نظم].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [صد١٦١/نظم].

(١) حول «نظر... ونظرت وناظر العين... إلخ» قال الخليل بن أحمد في (العين) لباب:
الظاء والراء والنون معهما ١٥٤/٨-١٥٦/نظر: «نظر إليه ينظر نُظْرًا، ويجوز
التخفيف في المصدر نُظْرًا بإسكان الظاء- تحمله على لفظ العامة في
المصادر، وتقول: نظرت إلى كذا وكذا من نُظَرِ العين ونُظِرَ القلب...
وقد تقول العرب: نُظِرْتُ لك، أي: عطفت عليك بما عندي. وقال الله - عز
وجل - ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٧] ولم يقل لا ينظر لهم فيكون بمعنى
التعطف.

ورجل نُظُور: لا يفغل عن النظر إلى ما أهمه.

والمنظر: مصدر كالنظر، وإن فلانا لفي منظر ومستمع، أي: فيما أحب النظر
إليه والاستماع.

قال: لقد كنتُ عن هذا المقام بمنظرٍ.

أي: بمعزل فيما أحببت.

وقال أبو زيد لغلامه - وكان في خفض ودعة - فقاتل حياً من الأراقيم فقتل:

قد كنت في منظرٍ ومُستمعٍ عن نصر بهراء غير ذي فرس

والمنظر: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه فسرره.

و«ناظر العين»: النقطة السوداء الخالصة في جوف سواد العين، وبها يرى الناظر
ما يرى...

ونظرت فلانا وانتظرت به معنى؛ فإذا قلت: انتظر فلم يجاوزك فعله؛ فمعناه:
وقفت وتمهلته ونحو ذلك.

وتقول: انظرني يا فلان، أي: استمع إلي، وكذلك قوله - تعالى - ﴿وَقُولُوا
أَنْظُرْنَا﴾. [البقرة: ١٠٤].

ويقول المتكلم لمن يُعْجَلُه: انظرني ابتلع ريقِي.

=

و«نَاطَرْتُهُ مُنَاطَرَةً» و«نَظِيرُ الْإِنْسَانِ» وَغَيْرُهُ: مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: «نَظَرْتُ فُلَانًا وَانْتَظَرْتُهُ» بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥) فَأَمَّا قَوْلُهُ -تعالى-: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] ففيه قولان:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ بِالنَّظَرِ الْإِنْتَظَارَ وَمَعْنَاهُ (ب/٣١) يَنْتَظِرُونَ ثَوَابَ رَبِّهِمْ، وَبَعْمَهُ

=

وبعث فلان شيئاً فأنظرته. -أي أنشأته- والاسم منه النُّظْرَةُ. واشتريته بِنُظْرَةٍ، أي: بانتظار.
وقوله عز وجل ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] أي إنظار. واستنظر المشتري فلاناً: سألَه النُّظْرَةَ.
وبفلان نظرة، أي سوء هيئة و المناظرة: أن تتأظر أخاك في أمرٍ إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه.. اهـ العين.
وقال ابن دريد في (جمهرة اللغة) [٢/٢٧٨/٣٧٩]: «... وأنظرت الرجل أنظره إنظاراً إذا أخرته في بيع وغيره، والاسم: النظرة وقد قرئ ﴿فَنُظِرْتُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠] والناظران: عرقان في باطن العين.
وفلان نظير فلان أي مثله والجمع نظراء.
وفلان ناظورة بني فلان إذا كان المنظور إليه منهم.
وكانت العرب يقول الرجل منهم للرجل «بَيْعٌ» فيقول: «ينظر» أي: تُتَظَرَّنِي حتى اشتري منك...»

وربما قيل: فلان نظيرة قومه، أي: سيد قومه... إلخ.. اهـ/جمهرة اللغة.
وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الظاء والراء ١٤/٣٦٨-٣٧٣/نظر.
وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٨٣٠/٨٣١/نظر].
وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس لباب: النون والظاء وما يتلثهما ٥/٤٤٤/نظر.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥/٢١٥-٢٢٠/نظر].
وانظر: (مختار الصحاح) للجوهري لص ٦٦٦-٦٦٧/نظر.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/١٤٩/نظر].
وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ٤٦٠-٤٦١/نظر.

التي تأتيهم. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِي فَإِنْ غَدًا لِنَظَرِهِ قَرِيبٌ^(١)
أراد لِنَتَظَرِهِ.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: أَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ - بِمَعْنَى - يَرَوْنَ مَا يَأْتِيهِمْ مِنَ الثَّوَابِ
وَالْجَوَائِزِ، وَالنَّعَمِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَذَكَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - نَفْسَهُ وَأَرَادَ فَضْلَهُ
وَمَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِهِ كَمَا قَالَ - تَعَالَى - ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾
[الصافات: ٩٩] مَعْنَاهُ إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي.

وَقَالَ: بَعَثَهُ بِـ «نَظِيرَةٍ» أَيُّ: بِالنَّظَارِ وَنَسِيبَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى -:
﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]. وَقَوْلُهُ: انْظُرْتُهُ بِالنَّمَنِ أَيُّ أُنْسَأْتُهُ^(٢)

(١) بيت الشعر: فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ...

عزاه الميداني صاحب كتاب مجمع الأمثال إلى «قراد بن جدع» في الجزء الأول
ص ٧٠.

(٢) انظر: ما ذكرناه في مادة (نظر).

باب: الواو من الظاء

«وُظِيفَةٌ»^(١) و«وُظَائِفُ»: وَهُوَ مَا يُعَدُّ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ. وَ«وُظِفْتُ عَلَيْهِ

(١) حول «وظيفة، ووظائف... والوظيف... إلخ.. قال الخليل في (العين) لِبَاب: الظاء والفاء سواي- ١٦٩/٨- ١٧٠/وظف] «الوظائف: جمع الوظيفة، والوظيفة في كل شيء: ما يقدر له كل يوم من رزق، أو طعام، أو علف أو شراب. و«الوظيف»: لكل ذي أربع فوق الرسغ إلى الساق، والعدد: أوظفة، والجمع: وُظِفَ، ووظائف. قال الشاعر:

أَبَقْتُ لَنَا وَقَمَاتِ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً مَا هَبْتَ الرِّيحَ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَظْفُ

وهي شبه الدول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أي: جعلت وظيفة للناس. وقد وظفت له توظيفاً، ووظفت على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله توظيفاً.. اهـ/العين.

الأزهري في (تهذيب اللغة) لِبَاب: الظاء والفاء ١٤- ٣٩٦- ٣٩٧/وظفه]: «يقال: وظف فلان فلاناً يَظْفُهُ وَظْفًا إذا تبعه مأخوذاً من الوظيف. ووظفت البعير أظفه وظفاً إذا أصبت وظيفه. والوظيف من كل ذي أربع: ما فوق الرسغ... إلخ.

وقال: إذا ذبحت الذبيحة فاستوظف قطع الحلقوم والمريء والودجين، أي: استوعب ذلك هكذا الشافعي في كتاب (الصيد والذبائح).. اهـ/ تهذيب اللغة. وقال الجوهرى في (الصحاح) [٤/ ١٤٣٩/وظف]: «الوظيف: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما...

قال الأصمعي: يستحب من الفرس أن تُعْرَضَ أوظفة رجلية، وتُحْدَبُ أوظفة يديه.

ووظفت البعير: إذا قصرت قيده... إلخ.. اهـ/الصحاح.

وقال ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) لِبَاب: الواو والطاء وما يثلثهما ٦/ ١٢٢/وظف]: «الواو والطاء والفاء: كلمة تدل على تقدير شيء. يقال: وظفت له، إذا قدرت له كل حين شيئاً من رزق أو طعام، ثم استعير ذلك في عظم الساق؛ كأنه شيء مقدر... إلخ.. اهـ/معجم مقاييس اللغة.

وانظر: (مجمل اللغة) لابن فارس [٤/ ٩٣٠/وظف].

كَذَا وَكَذَا ، وَ«الْوُظَيْفُ» لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ فَوْقَ الرُّسْغِ وَالْجَمْعُ: أَوْظِيفَةٌ
وَ«وَاطَبْتُ عَلَى^(١) الشَّيْءِ»: إِذَا دَاوَمْتُ عَلَيْهِ. وَ«المُؤَاطَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ»:
المُلازِمَةُ لَهُ.

=

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٥٨/٩] ووظف.
وانظر: (مختار الصحاح) للرازي [٧٢٨] ووظف.
وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢١١/٢] ووظف.
(١) حول: «المواظبة على الشيء... إلخ» قال الخليل في (العين) لباب: الظاء والباء -
و.ا.ي: «وظب يظب وظوبا، وهو المواظبة على الشيء والمداومة والتعاهد.
ويقال: للروضة إذا تُدوِلْتُ بالرعي حتى لم يبق فيها كلاً؛ إنها لموظوبة، أي:
موظرة، أي: مأكول ما فيها، ولشد ما وظبت.
ووام موظوب: معروف من الأودية، وكذلك العشب والأرض.
قال:

بشكل وام جديب الأرض موظوب

اهـ/ العين/ وظب.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الظاء والباء ٤٠١/١٤/ وظب:
«قال الليث: وظب فلان يظب وظوبا، وهو المواظبة على الشيء والمداومة،...
وقال الليثاني: يقال: فلان مؤاكيظ على كذا وكذا، واكيظ، ومؤاظب،
وواظب ومؤاكب وواكب بمعنى مثابر... إلخ.. أهـ/ تهذيب اللغة.
وقال الجوهري في (المصباح) [٢٣٣/١١] وظب: «وظب على الشيء وظوباً. دام.
أبو زيد: المواظبة: المثابرة على الشيء... إلخ.. اهـ/ الصحاح.

(٣٢/أ) باب: الياء من الظاء

يُقَالُ: «نَوْمٌ وَيَقْظَةٌ». وَ«الْيَقْظَةُ»: نَقِيضُ الْمَوْتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَأَيْقَظَتْهُ، وَرَجُلٌ يَقْظَانُ: إِذَا كَانَ مُنْتَبِهًا ذَكِيًّا.
وَرَجُلٌ «مُتَيَقِّظٌ» أَيْضًا إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالْأُمُورِ، وَمِنْ ذَلِكَ كُنْيَةُ رَجُلٍ «أَبُو الْيَقْظَانِ»^(١).

(١) عن «النوم واليقظة.. إلخ» قال الخليل لباب النون والميم - وابي ٢٣٨٥/٨: «رجل نوم ونومة وكثير النوم، ورجل نومة أيضاً، أي كامل الذكر... ويقال: نام الرجل ينام نوما فهو نائم: إذا رقد. واستام فلان إلى فلان: إذا أنس به واطمأن إليه فهو مستقيم إليه... إلخ اهـ العين ٢٣٨٥/٨ نوم.

وعن اليقظة قال في لباب: القاف والظاء - واي ٢٠١/٢٠٠/٥ يقظا: «استيقظ فلان وأيقظته فهو يقظان وامرأة يقظى وقوم أيقاظ ونساء يقاظى واليقظة نقيض النوم.. إلخ اهـ [العين ٢٠١/٢٠٠/٥ نوم]. وفي «يقظ.. إلخ.. قال ابن دريد في (جمهرة اللغة) ١٢٢/٢: «... ورجل يقظ متيقظ، وأيقظت الرجل أوقظته إيقاظا فهو يقظان، وقد سمت العرب: يقظة ويقظان.. اهـ/الجمهرة.

وقال الأزهري في (تهذيب اللغة) ٢٦٠/٩ يقظا: «قال الليث: اليقظة: نقيض النوم... ويقظة اسم أبي حي من قريش... إلخ.. اهـ/تهذيب اللغة للأزهري. وانظر: (الصحاح) للجوهري ١١٨١/٢ يقظا.

وقال: ابن منظور في (لسان العرب) ٤٦٦/٧ يقظا: «اليقظة نقيض النوم والفعل استيقظ، والنعت يقظان، والتأنيث يقظى، ونسوة ورجال أيقاظ... ويقظة: اسم رجل، وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

قال الشاعر في «يقظة أبي مخزوم»:

جاءت قريش تمودني زُمرًا وقد وعى أجرها لها الحفظه
ولم يعدني سهم ولا جمع وعادني الفر من بني يقظة

وَمِنْ كَلَامِ الْكِتَابِ وَالْمَقَادِيرِ: لَا بُدَّ أَنْ عَلَى كُلِّ مُسْتَرْسِلٍ،
وَمُتَحَفِّظٍ، وَمَسْتَتِيمٍ وَمُتَيَقِّظٍ. آخر حرف الظاء تم الكتاب.

=

لا يبرح العزف فيهم أبداً حتى تنزل الجبال من قرظة

اهـ/ لسان العرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٥/يقظ].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٥١١/يقظ].

القسم الثالث
الألفاظ التي تكتب بالضاد والظاء

وَهَذِهِ أَلْفَاظٌ مِمَّا تُكْتُبُ بِ«الضَّادِّ»، وَتُظَاهِرُهُ مِمَّا يُدْخَلُ بِ«الطَّاءِ» عَلَى مِثَالِ مَا صَنَّفَهُ «الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ»^(١) لِرَحْمَةِ اللَّهِ^(٢).

(١) و«أبو القاسم إسماعيل بن عباد» ترجم له الإمام الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٥١١/١٦-٥١٤ ترجمة رقم: ٢٣٧٧ فقال: «هو الوزير الكبير العلامة صاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة. صاحب الوزير أبا الفضل ابن العميد ومن ثم شهر بالصاحب، وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان.. وطائفة ببغداد روى عنه أبو العلاء محمد بن حنبل.. وآخرون. وله تصانيف منها في اللغة (المحيط).. والكافي في الترتيل.. وكان شيعياً معتزلياً مبتدعاً. جباراً.. قيل: إنه ذكر له البخاري، فقال: ومن البخاري ١١٥ حشوي لا يعول عليه. وقد نكب ونفي، ثم رُدَّ إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة وافتتح خمسين قلعة لمخدومه فخر الدولة.

وكان فصيحاً متقراً يتعانى وحشي الألفاظ في خطابه ويمقت التيه ويتيه ويفضض إذا ناظر.... وله كتاب (الوزراء) والكشف عن (مساوي شعر المتنبّي) وكتاب (الأسماء الحسنى) وهو القائل:

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الأمور
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمير

ولما عزم على التحديث تاب واتخذ لنفسه بيتاً سماه بيت (التوبة) واعتكف على الخير أسبوعاً، وأخذ خطوط جماعة بصحة توبته... إلخ... مات صاحب في صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن تسع وخمسين سنة .. إلخ.. اهـ سير أعلام النبلاء.

وانظر: (المنتظم) لابن الجوزي [١٧٩/٧-١٨١].

وانظر: (معجم الأدباء) لياقوت الحموي [١٦٨/٦].

وانظر: البداية والنهاية) لابن الأثير [٣١٤/١١-٣١٦].

وانظر: (لسان الميزان) لابن حجر [٤١٣/١-٤١٦].

(٢) ما بين المعقوفين لرحمه الله كان في الأصل رضي الله عنه فغيرناه لمخالفته لما اتفق عليه العلماء من جعل رضي الله عنه للصحابة رضي الله عنهم، ويؤخذ من الترضية له رافضية المؤلف أو الناسخ-الوراق-، وحول هذا الموضوع انظر

وَقَدْ أَوْرَدْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ دُونَ الْغَرِيبِ وَالْوَحْشِيِّ فِيمَا رَتَّبْتُهُ مِنَ الْأَبْوَابِ فَمِنْ ذَلِكَ:

«الضَّهْرُ»^(١): صَخْرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ. نُظِيرُهُ «الظَّهْرُ»^(٢) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَكُونُ إِلَّا بِ«الضَّاءِ».

(٣٢/ب) «الْعِضْمُ»^(٣): مَقْبِضُ الْقَوْسِ.

=

مقدمة صحيح مسلم، ومقدمة التحقيق لهذا الكتاب والله أعلم.

(١) حول «الضهر.. إلخ» قَالَ الْخَلِيلُ فِي (العين) ٤٠٦/٣: «الضهر: خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخَرٍ يُخَالِفُ جَبَلْتَهُ». اهـ العين

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمَهْرَةُ اللَّفَّةِ) ٣٦٨/٢: «الضهر: صخرة في الجبل تُخَالِفُ لَوْنَهُ، زَعَمُوا عَجَسَ الْقَوْسِ يُسَمَّى ضَهْرًا، وَعَظْمَ عَسِيبِ الْفَرَسِ يُسَمَّى ضَهْرًا، وَلَيْسَ بِالْمَوْثُوقِ بِهِ». اهـ الجمهرة

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ) لِابْنِ الْهَاءِ وَالضَّادِ ٩٨/٦: «الضراء: بِالْيَمَنِ جَبَلٌ يُسَمَّى الضَّهْرُ بِالضَّادِ. قَالَ: وَاسْمِي ضَهْرًا؛ لِأَنَّهُ عَالٍ ظَاهِرٌ، فَقَالُوهُ: بِالضَّادِ، لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ الظَّهْرِ وَمَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ بِ(ضهر)....» اهـ تهذيب اللغة
وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ) لِابْنِ الْهَاءِ وَالضَّادِ ٢٧٤/٢: «الضاد والهاء والراء: ليس بشيء، ولا فيه شاهد شعر؛ لكنهم يقولون: إن الضهر: خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ... إلخ». اهـ المعجم
وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٤٩٤/٤: ضهرا.

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقاً حول (ظهر).

(٣) عن «العضم... إلخ» قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي (جَمَهْرَةُ اللَّفَّةِ) ٩٤/٣: «العضم: ظَهْرٌ مَعْجَسَ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، وَ«العضم» أَيْضًا: خَشْبَةٌ مِنْ آلَةِ الْفِدَانِ.. وَ«العضم» عَسِيبُ الْفَرَسِ، وَقَالُوا: إِنَّ الْعِضْمَ خَطٌّ فِي الْجَبَلِ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ». اهـ جمهرة اللغة

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري ٤٩١/١: عضم.

وانظر: (الصحاح) للجوهري ١٩٨٧/٥: عضم.

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ فِي (مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّفَّةِ) ٣٤٦-٣٤٧/٤: «العين والضاد

=

وَالْعُضَامُ أَيضًا لَا تَكُونُ إِلَّا فِي عَسِيبِ الْبَعِيرِ.
وَالْعَدَدُ^(١) أَعْظَمَةُ. نُظِيرُهُ «الْعَظْمُ» أَحَدُ الْعِظَامِ.
«الْبَيْضُ»^(٢): مَعْرُوفٌ نُظِيرُهُ «الْبَيْضُ»^(٣): مَاءُ الرَّجُلِ الَّذِي مِنْهُ الرَّجُلُ.

=

والميم، قد ذكرت فيه كلمات عن الخليل وغيره، وأراها غلطاً من الرواة عنه،
فإنما الخليل فأعلى رتبة من أن يصحح مثل هذا. قَالَ: العضم: مقبض القوس.
وأنشدوا: رب عضم رأيت في جوف ضهر.....

قالوا: والضمهر موضع في الجبل. وهذا كله كلام. والعضام: عسيب البعير.
والعضم: خشبة ذات أصابع يُذر بها الطعام. وعضم الفدان: لوحة العريض.
والعضوم: قالوا: الأكل... اه معجم مقاييس اللغة

وانظر: (مجل اللغة) لابن فارس [٦٧٣/٣/عضم].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٠٨/١٢-٤٠٩/عضم].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١٥٣/٤/عضم].

(١) العدد المراد به هنا: الجمع.

(٢) انظر: ما ذكرناه سابقاً حول «بيض».

(٣) عن «بيض... إلخ» قَالَ الخليل بن أحمد في (العين) [١٧٢/٨/بيضا]: «البيض، يقال:
ماء الرجل، ولم أسمع منه فعلاً، فإن جمع فقياسه: البيوظ والأبياظ...» اه العين
وَقَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) لباب: الطاء والباء [٤٠١-٤٠٠/١٤/ياظا]: «ثعلب
عن ابن الأعرابي: باظ الرجل يبيض بيظا، وباظ بيوظ بوظا: إذا قرر أرون أبي
عمير في المهبل.

وَقَالَ الليث: البيظ ماء الرجل. قلت: أراد ابن الأعرابي، بالأرون: المنّي، وأبي
عمير: الذكر، وبالمهبل: قرار الرحم».

وَقَالَ ابن الأعرابي: باظ الرجل إذا سمن جسمه بعد هزال». اه تهذيب اللغة
للأزهري

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٣٧/٧/بيضا].

وانظر: (مجل اللغة) لابن فارس [١٤٠/١١/بيضا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤٠٨/١١/بظا].

«الْقَيْضُ»^(١): الْقَشْرُ، قَشَرُ الْبَيْضَةِ الْفَارِغَةِ الَّتِي قَدْ خَرَجَ مَا فِيهَا.

نُظِيرُهُ «الْقَيْظُ»^(٢): صَمِيمُ الْحَرِّ.

«الضِرَابُ»: اسْمٌ لِلضَّرْبِ مِثْلُ الْقِتَالِ: اسْمٌ لِلْقَتْلِ.

نُظِيرُهُ «الظَّرَابُ»^(٣): الْحِجَارَةُ النَّاتِيَةُ فِي الْأَرْضِ الْحَادَّةِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَاشِ لَنَاتِ كُنْتُوهُ الْأَسِيرَ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٤)

(١) قَيْض، وقَيْظ، انظر ما ذكرناه حولهما فيما تقدم.

(٢) قَيْض، وقَيْظ، انظر ما ذكرناه حولهما فيما تقدم.

(٣) عن «الظراب.. إلخ» يقول الخليل في (العين) لباب: الطاء والراء والفاء معهما ١/١٥٩/ظرب:

«الظَرْبُ من الحجارة ما كَانَ أصله نَاتِئًا فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ خَزَنَةً،

وكَانَ طَرَفُهُ النَّاتِي مُحَدَّدًا، وَإِذَا كَانَ خَلْقَةُ الْجَبَلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ ظَرْبًا،

وُجُمِعَ: الظَّرَابُ... إلخ». اهـ العين

وانظر: (جُمهرة اللغة) لابن دريد ١/٢٦٣.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري لباب: الطاء والراء ١٤/٣٧٦-٣٧٧/ظرب.

وقال الجوهري في (الصحاح) ١/١٧٤-١٧٥/ظرب: «الظَرْبُ -بكسر الراء-

واحد الظراب وهي الروابي الصفار، ومنه سُمِّيَ عامر بن الظراب العدواني...

إلخ». اهـ الصحاح للجوهري.

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ١/٥٦٩-٥٧٢/ظرب.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ١/١٠٣/ظرب.

(٤) بيت الشعر:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَاشِ لَنَاتِ كُنْتُوهُ الْأَسِيرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

ذكره مختلفاً في بعض ألفاظه كل من:

أ- الخليل بن أحمد في (العين) [المصدر السابق ٨/١٥٩]:

إِنْ جَنَّبِي..... كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

ب- الأزهري (تهذيب اللغة) [المصدر السابق ١٤/٣٧٦].

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفَرَاشِ لَنَابِ كَتَجَافِي.....

وَالْظَّرَابُ» أَيْضًا: الْجَبَلُ، وَعَنْ فَاطِمَةَ -عَلَيْهَا السَّلَامُ- أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِخَادِمِهَا: «اصْعِدْ فَوْقَ الظَّرَابِ فَانْظُرْ: هَلْ غَرِبَ الشَّمْسُ»^(١).

=

ج- (الصحاح) للجوهري (المصدر السابق ١/١٧٤) عزاه الشاعر معد يكرب يرثي أخاه شرحبيل.
إن جنبي عن الفراش لناب....

(١) حديث فاطمة -رضي الله عنها- بنت رسول الله ﷺ. أخرجه الحافظ إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) في (مسنده) مسند فاطمة -عليها السلام- [١٢/٥] رقم ١٢/١٢٠٩ تحقيق، د: عبد الغفور البلوشي -نسخة مكتبة المسجد النبوي ٢١٣/٦/ رام/ بلفظ: «عن فاطمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يدعو بخير إلا استجيب له» فقالت فاطمة: يا رسول الله، وأية ساعة هي؟ قَالَ: «إِذَا تَدَلَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ»، فكانت فاطمة رضي الله عنها تقول لغلام يقال له: أريد.. اصعد الظراب، -سقطت نقطة الطاء من المسند ولعله من أخطاء الطبع- فإذا رأيت الشمس قد تددت للغروب فأخبرني فيخبرها فكانت تقوم إلى مسجدها فلا تزال تدعو حتى تغرب الشمس، ثم تصلي..

والحديث ذكره الحافظ بن حجر في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) كتاب الجمعة باب: الساعة التي في يوم الجمعة -المسألة ٤٢-٤٢/٢-٤٠٠/٢-٤٠٢ بلفظ: «ساعة الإجابة من حين تغيب نصف قرص الشمس أو حين تدلى الشمس للغروب إلى أن يتكامل غروبها». رواه الطبراني في الأوسط، والدارقطني في العلل، والبيهقي في الشعب وفضائل الأوقات من طريق زيد بن علي بن الحسين بن علي حدثني مرجانة -مولاة فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: حدثني فاطمة عليها السلام، عن أبيها فذكر الحديث وفيه، قلت للنبي ﷺ أي ساعة؟ قَالَ: «إِذَا تَدَلَّى نِصْفُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ». فكانت فاطمة إذا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَرْسَلَتْ غَلَامَهَا يَقَالُ لَهُ: أَرِيدُ يَنْظُرُ لَهَا الشَّمْسُ. فِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَفِي بَعْضِ رَوَاتِهِ مَنْ لَا يُعْرِفُ حَالَهُ. أَهْ فَتَحَ الْبَارِي بِتَصْرِفٍ

والحديث في (مجمع الزوائد) للهيتمي كتاب الصلاة باب في الساعة التي في يوم الجمعة [٦٦/٢] وَقَالَ: رواه الطبراني في الأوسط ومرجانة لم تدرك فاطمة، وهي مجهولة وفيه مجاهيل. اهـ مجمع الزوائد.

وَيُقَالُ: «فَاضَ الْإِنَاءُ وَالنَّهْرُ»^(١). وَكُلُّ مَا سَاحَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَاءِ.

نُظِيرُهُ «فَاضَ الْمَيْتُ»^(٢). إِذَا قَضَى.

(١) حول «فاض الإناء.. إلخ». قَالَ الخليل فِي (العين) ٦٥-٦٦/٧١: «فاض الماء.. والدمع، والمطر، والخير، يفيض فيضاً، أي: كثر. وفاضت عينه، تفيض فيضاً، أي: سالت. وفاض إناءه حتى كاد ينصب... إلخ». اهـ العين وَقَالَ الأزهري فِي (تهذيب اللغة) ٧٧/١٢١: «فَاضَ/فَاضَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَاوضَتْ عَيْنُهُ... إِذَا سَالَتْ، اللَّحْيَانِي: فَاضَ الْمَاءُ يَفِيضُ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة وَقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) ٤٥٦/٤١: «فَاضَ/فَاضَ: «الفاء والياء والضاد أصل صحيح واحد يدل على جريان الشيء بسهولة، ثم يُقَاسُ عَلَيْهِ من ذلك فَاضَ الْمَاءُ... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور ٢١٠-٢١٢/٧١: «فيض».

وانظر: (الصحاح) للجوهري ١٠٩٩-١١٠٠/٣١: «فيض».

وانظر: (مختار الصحاح) للرازي لص ٥١٦/ف.ي.ض.

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي ٢٥٣/٢١: «فاض».

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر لص ٣٥٠/فيض.

(٢) حول «فاض الميت.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) ١٧٠/٨١: «فاطت نفسه فيضاً وفيظوظة، وهي تفيض وتفظوظ، أي: خرجت فهي فائضة... قَالَ الشاعر:

وفائظاً وكلا روقيه مُحْتَضِبٌ» اهـ العين

وَقَالَ ابن دريد فِي (جمهرة اللغة) ١٢٣/٣١: «فاط: يفيض فيضاً، إِذَا مات، وَفِي حديث المغازي، فاط واله يهود، قَالَ رؤبة:

والأسد أمسى جمعهم لفاظاً لا يدفنون منهم فاطاً

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تقول العرب: فاط الرجل إِذَا مات -بالطاء- ولا يُقَالُ: فاطت نفسه، وَإِذَا قالوا: فاضت نفسه قالوا: بالضاد... قَالَ الشاعر دكين بن رجاء الفقيمي:

اجتمع الناس فقالوا غُرسُ ففطت عين وفاضت نفس

وأجازهما أبو زيد جَمِيعاً. قَالَ أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاطت نفسه، ويقال: نهضنا فِي فيظ فلان، أي: فِي جنازته... اهـ

و«غَاضَ الْمَاءُ»^(١). إِذَا تَقَصَّ وَخَاسَ فِي الْأَرْضِ.

نُظِيرُهُ «غَاظَهُ الشَّيْءُ» يَغِيظُهُ غِيْظًا.

ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ وَهَلَكَ، وَمِنْ الضَّلَالِ أَيْضًا [أ/٣٣] -تُعَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْهُ- نُظِيرُهُ: ضَلَّ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا نَهَارًا وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا لَيْلًا، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ.

«النَّظْرَةُ»: الطَّرَاوَةُ وَالْحُسْنُ مِنَ التَّنْعَمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ» [المطففين: ٢٤]. نُظِيرُهُ «النَّظْرَةُ مِنَ النَّظِيرِ».

«الضَّرِيرُ»: الرَّجُلُ الذَّهَبُ الْبَصَرِ^(٢). نُظِيرُهُ «الظَّرِيرُ»: الْمَكَانُ الَّذِي

الجمهرة لابن دريد.

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٤/٣٩٦/فيظا].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/١١٧١/فيظا].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٤٥٣-٤٥٤/فيظا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٤١٢/فاظا].

(١) حول «غاض الماء...» قَالَ الجوهري في (الصحاح) [٣/١٠٩٦/غیضا]: «غاض الماء

يغیضُ غیضًا، أي: قل ونضب... إلخ». اهـ الصحاح

وقَالَ ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة) [٤/٤٠٥/غیضا]: «والغین والياء

والضاد: أصل يدل على نقصان في شيء وغموض وقلة. يقال: غاض الماء يغيض:

خلاف فاض وغيض إذا أنقصه غيره. قَالَ الله تعالى: «وَوَغِيضَ الْمَاءِ» [هود: ٤٤].

إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢٠١-٢٠٢/غیضا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٢٥١/غَاضا].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص٣٢٦/غیضا].

(٢) عن «الضرير.. إلخ» قَالَ الأزهري في (تهذيب اللغة) [١١/٤٥٨/ضَرًا]: «وقَالَ

الليث: الضرير: الإنسان الذاهب البصر يُقال: رجل ضرير البصر إذا ضربه

ضعف البصر، ويقال: رجل ضرير وامرأة ضريرة.. إلخ». اهـ تهذيب اللغة

فِيهِ ظَرَرٌ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مِْلَاءُ الْكَفِّ، وَرُبَّمَا يُدْبَحُ بِهَا، وَالْجَمْعُ: «ظِرَّانٌ»^(١).
«الْقَارِضُ»^(٢) الَّذِي يَقْرِضُ الشَّيْءَ بِأَسْنَانِهِ وَبِـ«الْمَقْرَاضِ» تَظْهِيرُهُ

=

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٢/٧٢٠/ضرر].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٤٨٢-٤٤٨/ضرر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٧٧/ضرر].

(١) عن «الظَّير... إلخ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [١٤/٢٥٦/ظرا]: «فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَن عَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ، وَلَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَةَ الْعَصَى، فَقَالَ: أَمْرُ الدَّمِ بِمَا شِئْتَ... وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الظَّرَارُ: وَاحِدُهَا ظَرَرٌ، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدَدٌ صَلْبٌ، وَجَمْعُهُ: ظِرَّارٌ، وَظِرَّارًا. وَقَالَ لَبِيدٌ:

بحرة تسجل الظَّران ناجية إذا توقد في الديمومة الظُّرُّ

وَقَالَ شَمْرٌ: الْمِطْرَةُ فِلَقَةٌ مِنَ الظَّرَانِ يَقْطَعُ بِهَا، وَيُقَالُ: ظَرِيرٌ وَأَظْرَةٌ، وَيُقَالُ: ظَرَّةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظَّرُّ: حَجَرٌ أَمْلَسٌ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُ بِهِ الْجَزُورَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَكُونُ الظَّرُّ وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكْسُرَ ظَرَرٌ أَيْضًا، وَهِيَ فِي الْأَرْضِ سَلِيلٌ وَصَفَائِحٌ مِثْلُ السَّيُوفِ وَالسَّلِيلِ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) [٢/٧٣٩/ظرا]: «الظَّرُّ: حَجَرٌ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ، وَالْجَمْعُ: ظِرَّارٌ مِثْلُ: رُطْبٍ وَرَطَابٍ، وَرُبْعٍ وَرِبَاعٍ، وَظِرَّانٌ أَيْضًا مِثْلُ صُرَّةٍ وَجَرْدَانٍ - وَذَكَرَ بَيْتٌ لَبِيدٍ -... إلخ». اهـ الصحاح

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤/٥١٧/ظرا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/٨٣/ظرا].

وانظر: (الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد.. إلخ) للبطليلوسي (ت ٥٢١هـ)

(٢) حَوْلَ «الْقَارِضِ... إلخ». انظر:

- (جمهرة اللغة) لابن دريد [٢/٣٦٥-٣/٤٥٢].

- (تهذيب اللغة) للأزهري [٨/٣٣٠-١/٤٤٢].

- (الصحاح) للجوهري [٢/١١٠١-١١٠٢/قرض].

- (لسان العرب) لابن منظور [٧/٢١٦-٢١٩/قرض].

«القَارِظُ»^(١): الَّذِي يَجْمَعُ وَرَقَ السَّلَمِ، وَهُوَ الْقَرِظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ.

«الْحَضِيرَةُ» الْجَمَاعَةُ مِنْ قَوْمٍ يُعَدُّونَ مِنَ السَّبْعَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ^(٢).

قَالَ الشَّاعِرُ:

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةٌ وَنَقِیْضَةٌ وَرَدَّ الْهَطَاؤُ إِذَا اسْمَالُ الثَّيْبِ^(٣)

(١) حول «القارظ... إلخ». انظر: ما ذكرناه سابقاً حول هذه المادة

(٢) عن «الحضيرة... إلخ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [٢٠٢/٤/حضر]:

«الحضيرة: ما بين سبعة رجال إلى ثمانية.. وروى سلمة عن الفراء قَالَ: حضيرة الناس وهي الجماعة... وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الحضيرة: الخمسة والأربعة يَفْزُونَ..

إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لسان العرب) [١٩٩/٤]: «... والحضيرة: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ.

وقيل: الحضيرة من الرجال السبعة أو الثمانية، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَجَالٌ حُرُوبٌ يَسْمَعُونَ وَحَلَقَةٌ مِنْ الدَّارِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ

وقيل: الحضيرة: الأربعة والخمسة يَفْزُونَ، وقيل: هم النفر يغزي بهم، وقيل: هم

العشرة فمن دوتهم... قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحضيرة ما بين سبعة رجال إلى ثمانية..

إلخ». اهـ لسان العرب

(٢) عن بيت الشعر: يرد الميام.. إلخ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي (تهذيب اللغة) [٢٠٢/٤/حضر]:

«وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الْجَهْنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلًا: يَرِدُ الْمِيَاهُ حَضِيرَةٌ... البيت

والنقيضة: الجماعة وهم الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الطَّرِيقَ... إلخ». اهـ تهذيب اللغة

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصحاح) [٦٣٢/٢/حضر]: «وَقَالَتِ سَلْمَى الْجَهْنِيَّةُ تَرْتِي

أَخَاهَا أَسْعَدُ: يَرِدُ الْمِيَاهُ حَضِيرَةٌ... البيت». اهـ الصحاح

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (لسان العرب) [١٩٩/٤/حضر]: «.. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ

سَلْمَى الْجَهْنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلًا وَقِيلَ: تَرْتِيهِ: يَرِدُ الْمِيَاهُ... البيت اختلف فِي اسم

الجهنية هذه فقليل: هي سلمى بنت مُخْدَعَةَ الْجَهْنِيَّةِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وهو

الصحيح، وَقَالَ الْجَاحِظُ: هي مسعدى بنت الشمر دل الجهنية... إلخ». اهـ لسان العرب

وانظر أيضاً: (لسان العرب) [٢٤١/٧/نفضر]، لسان العرب ١١/٣٤٧-٣٤٨

/سمال.

«الْحَظِيرَةُ»^(١): كُلُّ مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَمَنْعْتَ مِنْهُ وَحَوَّطْتَهُ.

«الْعَضُ»: عَضُّكَ لِلشَّيْءِ بِجَمِيعِ فَمِكَ وَيَأْقِصِي أَضْرَاسِكَ^(٢).

نُظِيرُهُ: «الْعُظَا»^(٣): مَسُّكَ عَلَى الشَّيْءِ بِجَمِيعِ شَفَتَيْكَ.

(١) حول «الْحَظِيرَةُ .. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [١٩٦/٣-١٩٨/حظرا]: «الحظار:

حائط الحظيرة، والحظيرة تتخذ من خشب أو قصب والمحتظر: المتخذها

لنفسه.. إلخ.. وكل من حظر بينك وبين شيء فقد حظره عليك، قَالَ تعالى:

﴿وَمَا كَانَ عِطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠، أي: مَمْنُوعًا، وكل شيء حجز

بين شيئين فهو حجاز وحظار». اه العين

وانظر: (جُمهرة اللغة) لابن دريد [١٣٨/٢، ٢٣٨/٣، ٤٢٠، ٤٦٥].

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٦٣٤/٤/حظرا].

وانظر: (الصحاح) للجوهري [٦٣٤/٢/حظرا].

وقَالَ ابن فارس فِي (معجم مقاييس اللغة) [٨٠/٢-٨١/حظرا]: «الحاء والظاء

والراء: أصل واحد يدل على المنع. يقال: حظرت الشيء أحظره حظراً، فأنا

حاضر والشيء مَحْظُور... إلخ». اه تهذيب اللغة

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٢٠٢-٢٠٤/حظرا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [١١/٢/حظرا].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٩٠/حظرا].

(٢) حول «العض... إلخ»، قَالَ ابن منظور فِي (لسان العرب) [١٨٨/٧-١٩١/عضض]:

«العض: الشد بالأسنان على الشيء... والأمر منه: عض، والمضض. لأن العض

بالتواجد: عض بجميع الفم والأسنان، وهي أواخر الأسنان وقيل: هي التي بعد

الأنياب.. إلخ». اه لسان العرب

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٤٩/٢/عضض].

وانظر: (الفرر المثلثة والدرر المبثثة) للفيروزآبادي [ص ٤٧٩].

وانظر: (غراس الأساس) لابن حجر [ص ٢٢٢/عضض].

(٣) حول «العظا.. إلخ» قَالَ الخليل فِي (العين) [٨٣/١/عظا]: «... والعظ: الشدة فِي

الحرب، كأنه من عض الحرب إياه، ويكن... وتقول: عظته الحرب بمعنى

عضته. إلخ». اه العين

وَيُقَالُ أَيْضًا: عَظَّتْهُ الْحَرْبُ، وَيُقَالُ: (٣٢/ب) هِيَ «عِظَاطُ الْحَرْبِ»؛
فَالْعِظُ - بِالظَّاءِ - يَكُونُ لِلْحَرْبِ.

وَالْحِظُّ: الْجِدُّ وَالْبُخْتُ.

وَالْحَضُّ^(١): الْحَثُّ.

وَالنُّضِيرُ وَالنُّضَارُ: الذَّهَبُ^(٢).

نُظِيرُهُ: «النُّظِيرُ»^(٣): نُظِيرُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ فِي عِلْمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ رُتْبَةٍ أَوْ

وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [٩٦/١١/عظا].

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي (الصَّحَاحِ) [١١٧٢/٢/حظظا]: «الحِظُّ: النَّصِيبُ وَالْجِدُّ..
إِلخ». اهـ الصَّحَاحُ

وانظر: (معجم مقاييس اللغة) لابن فارس [٤/٢/حظا].

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٤٤٠/٧/حظظا].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٤٠٩/٢/حظا].

(١) عن «الحض.. إلخ» قَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) [١٣/٢/حضر]:
«الحاء والضاد: أصلان:

أحدهما البعث على الشيء.

والثاني: القرار المستقل.

فالأول: حضضته على كذا، إِذَا حضضته عليه وحضرته.

قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ: أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ. وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ فِي سَيْرٍ وَلَا سُوقٍ.. إلخ». اهـ المعجم لابن فارس

وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [١٣٦-١٣٧/٧/حضر].

وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٣٤٠/٢/حضر].

(٢) النُّضِيرُ وَالنُّضَارُ: الذَّهَبُ انظر: ما ذكرناه سابقاً.

(٣) حول «النُّظِير.. إلخ» قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي (جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ) [٣٧٩/٢]: «.. وَالنَّاظِرُ مَوْضِعُ

النَّظَرِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالنَّاظِرَانِ: عَرَقَانِ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ وَفُلَانٌ نَظِيرُ فُلَانٍ، أَي مِثْلُهُ:

وَالْجَمْعُ نَظَرَاءُ.. إلخ». الْجَمَهْرَةُ.

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي (معجم مقاييس اللغة) [٤٤٤/٥/نظرا]: «النون والظاء والراء

مَنْزَلَةٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

ثُمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَفَرَّغَ مِنْ نَسْخِهِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. كَتَبَهُ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا. وَمَصْلِيًّا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ. قَوِيلَ بِهِ أَصْلُهُ الْمَنْقُولُ مِنْهُ فَوَافِقٌ.....

أصل صحيح ترجع فروعه إلى معنى واحد، وهو تأمل الشيء ومعانيته، ثم يستعار ويتسع فيه... إلخ». اهـ المعجم لابن فارس وانظر: (تهذيب اللغة) للأزهري [١٤/٣٦٨/نظر]. وانظر: (لسان العرب) لابن منظور [٥/٢١٥-٢٢٠/نظر]. وانظر: (القاموس المحيط) للفيروزآبادي [٢/١٤٩/نظر].

الفهارس الفنية

- أولاً: فهرس الآيات القرآنية
- ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار
- ثالثاً: فهرس الأشعار
- رابعاً: فهرس المصادر والمراجع
- خامساً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

الآية أو الآيات	اسم المسورة	رقم الآية أو الآيات	رقم الصفحة
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	آل عمرا ن	١٠٢	٣
﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ... عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	النساء	١	٣
﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ... فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	الأحزاب	٧٠-٧١	٣
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	النبا	١	٢٠
﴿مِمَّ خُلِقَ﴾	الطارق	٥	٢٠
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَمًّا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾	الجمعة	١١	٣١
﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ... وَرَضُوا عَنْهُ ...﴾	التوبة	١٠٠	٣٥
﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	المجادلة	٢٢	٣٦
﴿جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ...﴾	البينة	٨	٣٦
﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ...﴾	البقرة	١٩٨	٣٨
﴿فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾	يوسف	٤٢	٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ...﴾	البقرة	٢٦	٤٧
﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ﴾	النمل	٨٧	٥٠
﴿حَتَّىٰ تَكُونِ خَرَضًا﴾	يوسف	٨٥	٦٤
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا﴾	الأنعام	٦٨	٧٣

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	رقم الصفحة
﴿ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾	الحج	٢	٧٩
﴿ أَرْكَضْ بِرَجْلِكَ ﴾	ص	٤٢	٨١
﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾	الحديد	٢٧	٨٤
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾	البقرة	١٨٥	٨٦
﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾	المزمل	٢٠	٩٢
﴿ وَضَرِبَ لَنَا مَثَلًا ﴾	يس	٧٨	٩٣
﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴾	الغاشية	٦	٩٧
﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾	الغاشية	٧	٩٧
﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾	التكوير	٢٤	١٠٩
﴿ وَالْعَنَدِينَتِ ضَبْحًا ﴾	العاديات	١	١١٤
﴿ لَا تَنظُمُوا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾	طه	١٩	١١٧
﴿ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ ﴾	النمل	٧٠	١١٨
﴿ وَنُخْرِجُ أَصْغَنَكُمْ ﴾	محمد	٣٧	١١٨
﴿ وَلَا تَلُكْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾	التحل	١٢٧	١١٩
﴿ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾	النجم	٢٢	١٢١
﴿ وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾	الشعراء	٢٠	١٢٥
﴿ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَّا حَلَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾	القصص	٢٢	١٢٦
﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مِشْوَاهٌ فِيهِ ﴾	البقرة	٢٠	١٤٣
﴿ وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَأَضْرَبَ بِهِ ﴾	ص	٤٤	١٤٦
﴿ ءَايَتٌ مُحْكَمَتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ... ﴾	آل عمران	٧	١٥٠
﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	القدر	٥	١٥١
﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾	القصص	٢٥	١٥٧
﴿ وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾	الكهف	٥١	١٥٨
﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾	البقرة	٢٢٤	١٥٩
﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُمْ ﴾	البقرة	٢٣٢	١٦٤

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	رقم الصفحة
﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾	الحجر	٩١	١٦٤
﴿ فَسَيَنْفَعُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾	الإسراء	٥١	١٧١
﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَمًّا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ﴾	الجمعة	١١	١٧٩
﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾	الإنسان	١٦	١٧٩
﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ ﴾	سبا	١٤	١٩١
﴿ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا ﴾	الأنعام	٢	١٩١
﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾	الإسراء	٢٣	١٩١
﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ... لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾	الشورى	٨	١٩١
﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾	طه	٧٢	١٩١
﴿ وَقَضَيْنَا لَهُمْ قُرْآنًا ﴾	فصلت	٢٥	١٩٣
﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا ﴾	الزخرف	٣٦	١٩٣
﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾	الرحمن	٦٦	٢٠٦
﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾	المطففين	٢٤	٢٠٦
﴿ طَلَعَهَا هُضِيمٌ ﴾	الشعراء	١٤٨	٢١٧
﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾	التوبة	٤٧	٢٢١
﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾	الليل	١٤	٢٢٤
﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾	الإسراء	٢٠	٢٣٩
﴿ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِدَ مِنْ نَارٍ وَخِمْاسٍ ﴾	الرحمن	٣٥	٢٤٥
﴿ فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ﴾	الواقعة	٦٥	٢٥١
﴿ أَلَمْ تَر إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾	الفرقان	٤٥	٢٥١
﴿ وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾	الكهف	٥٣	٢٥٥
﴿ وَتَذْخُلُهُمْ ظِلَالٌ ظَلِيلًا ﴾	النساء	٥٧	٢٥٢
﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾	التوبة	١١٨	٢٥٥

أولاً: فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب

الآية أو الآيات	اسم السورة	رقم الآية أو الآيات	رقم الصفحة
﴿وَوَضَعْنَاهُ ظَرْبًا أَلْسُوهُ﴾	الفتح	١٢	٢٥٥
﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ... فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾	الشعراء	١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩	٢٥٢
﴿إِلَّا أَمَانًا وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	البقرة	٧٨	٢٥٣
﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَقُوا رَبَّهُمْ﴾	البقرة	٤٦	٢٥٣ ، ٢٥٤
﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْتَقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾	الحاقة	٢٠	٢٥٣
﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾	الفرقان	٥٥	٢٦٦
﴿وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ﴾	سبا	٢٢	٢٦٦
﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾	الفرقان	١٢	٢٧١
﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾	التوبة	١٢٣	٢٧٢
﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾	آل عمران	١٥٩	٢٧٣
﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾	النحل	٥٨	٢٨١
﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾	آل عمران	١٣٤	٢٨١
﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	ق	١٨	٢٨٦
﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾	آل عمران	٧٧	٢٩٠
﴿فَنَظَرَةٌ بِمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	النمل	٣٥	٢٩١
﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي ...﴾	الصافات	٩٩	٢٩٢
﴿فَنَظَرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾	البقرة	٢٨٠	٢٩١

ثانياً: فهرس الحديث والآثار

رقم الصفحة	الراوي	الحديث أو الأثر
٣١	عوانة بن الحكم	أجمل الناس من كان جبريل ...
٢١	غيلان	اخترريعا وفرق سائرهن ...
٢٨	٩	إذا ترمم أغضى ...
٢٦	ابن عباس	أزلزلت الأرض أم بي ...
١٤٣	٩	استغريوا ولا تضووا
١٤٤	٩	اغتريوا ولا تضووا
٦٦	أبو حرد	إن أحسن الحديث ...
١٥٩	أبو هريرة	إن أهل الجنة لا يتفوتون ...
٩٦	٩	إن الله لما خلق آدم ...
٩٦	٩	إن حواء خلقت ...
٢٦٧	أبو هريرة	إن لله تسعة وتسعين اسما ...
٧٨	أبو حرد	إنا أهل وعشيرة ...
٧٨	أبو حرد	إنما في الحظائر عماذك ...
٧٨	أبو حرد	أما مالي وليني عبد المطلب ...
٣٠٢	فاطمة	إن في الجمعة لساعة ...
٢٣٣	علي بن أبي طالب	الإيمان يبدو لمظة ...
١١٢	٩	بنو العلات ...
٣٢	جابر بن عبد الله	بينما نحن نصلّي مع النبي ...
١٦٤	أنس بن مالك	خطب على ناقته العضباء ...
٢٤٧	ابن عباس	رأيت علياً وكان عينيه ...
٣٠٢	فاطمة	ساعة الإجابة
١٨٢	٩	شهدت في دار عبداً ...
٢٣١	علي بن أبي طالب	فما قال فيها العبد الأبطر
٣٦	علي بن أبي طالب	كما حمل فاضطلع ..
٣١	أنس بن مالك وابن عمر	كان جبريل يأتي ...
٣١	ابن عمر	كان جبريل يأتي النبي ﷺ ...
٣١	أم سلمة ، عائشة	كان جبريل ينزل على صورته ...

رقم الصفحة	الراوي	الحديث أو الأثر
٣١	ابن عمر	كان دحية رجلاً جميلاً ..
٣١	٩	لعن رسول الله العاضة
٧٨	أبو حرد	لو أنا ملحننا للحارث ..
١٨٦	ابن عمر	ليس بالفضيخ ...
٣٦	علي بن أبي طالب	اللهم داحي المدحوات ...
١٨٦	أنس بن مالك	ما كان لنا خمر غير فضيخكم ...
٢٨٢	سهل بن معاذ	من كظم غيظاً
٢٨٢	سهل بن معاذ	من كظم غيظه وهو قادر ...
١٨٦	أنس بن مالك	نزل تحريم الخمر
١٥٨	ابن عباس	لا يعضد شجرها ...
٣٤	عمرو بن كلثوم	وأعرضت اليمامة واشمخرت ...
٣١	جابر بن عبد الله	والذي نفسي بيده ...
٩٦	الشافعي	يرش من بول الفلام
٩٦	الشافعي	يفسل من بول الجارية

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الصفحة
ويهم فخر كل من نطق الضا	د وعوذ الجاني وغوث الطريد	٢١
ما بال جنبك لا يلائم مضجعاً	إلا أقض عليه ذاك المضجع	٢٠
وأعرضت السيمامة واشمخرت	كأسياف بأيدي مصلاتينا	٢٤
كل هنينا وما شريت مريئاً	ثم قم صاغراً وغير كريم	٣٩
لا أحب النديم يومض عينيه	إذا ما انتشي لمرس النديم	عطاء لسعدى
حسروا الأكمة عن سواعد فقة	فكانما انتضيت متون صوارم	٤٢
تضوع مسكا بطن نعمان أن مضت	به زينب في نضوة عطرات	٥٢
فرطن فلا رد لما فات وانتضى	ولكن تعوض أن يقال عديم	٥٤
ما باله كلمته فتضرجت	وجناته وفؤادي المجرع	٥٥
عذيرك من أبليك يضيق صدر	فما تقسني بيوت الشعر عني	٦٠
فأقسم لو بقيت لقلت: قولاً	أديل به قوا في كل جني	عبيد بن الأبرص
فلا تبك في حريتنا مغضباً	لتجعل قومك شتى شمويا	٦٥
ماذا يورقني والنوم يعجبني	من صوت ذي رعشات ساكن الدار	الأخطل
كان حماضة في رأسه نبتت	من أول الصيف قد همت بإثمار	٦٨
تبلغ بإخلاق الثياب جديدها	وبالقضم حتى تدرك الخضم بالقضم	٧٢
والمستجير بمعمرو عند كريمته	كالمستجير من الرمضاء بالنار	٨٤
ليت شهراً مباركاً قد اتأنا	قبل ما بعد قبله رمضان	٨٦
ينتش الماء في الريلات منها	نشيش الرضف في اللبن الوغير	٨٧
ضريت بها التيه ضرب القمار	إما لهذا وإما لهذا	

البيت	القائل	الصفحة
ولله سر في عمالك وانما	المتنبى	٩٤
ان الرجل الضرب الذي تعرفونه	طرفة بن العبد	٩٤
بنى الضلع العوجاء لمست تقيمها	حاجب بن نزيان	٩٧
وانت لو ذقت الكشى بالأكباد		١٠٠
ومكن الصباب طعام العريب	أبو الهندي	١٠١
وددت بأنه ضرب وأنسى		١٠٥
سجل له نزان كانا فضيلة	حمر بن زي القصبة	١٠٦
لقد لعب البين المشت بها وبى	المتنبى	١٠٧
كان الضباب دوين السحاب	عبد الرحمن بن حسن	١٢١
ضازت بنو أسد بفعلهم		
إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين	حسن بن ثابت	١٣٦
ثريد كأن الزيت في حجراته		
ضاي المبيب من الذبول كأنه		١٣٧
أخوها أبوها والضوى لا يضيرها	ذو الرمة	١٤٤
هممت ولم أفل وكدت وليتني	ضاي بن	١٤٨
فلا الفتك ما أمرت فيه ولا الذي	الحارث	
وما الفتك إلا لامرئ رابط الجفأ	البرجمي	
فما أفجرت حتى أهبت بسعرة	الفارس	١٥٤
كأن ترنم الهاجات ضيها	الأعشى	١٥٥
رذاذ أن نعد من دبابه	المتلمس	١٦٢
زنا بيرة والأرزق المتلمس		

الصفحة	القائل	البيت
١٦٥		وليس دين الله كالمعضاء
١٧٤	البحثري	أيها المعرض الذي ليس يرضى ثم هنياً فلمست أطعمم غمضاً
١٨٢	امرئ القيس	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى المستر إلا لبسة المتفضل
١٨٤	الأفوه الأودي	لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا
٢١٦		على الهضبات من مسلمي خيام تكلمنا وليس بها كلام
٢١٨	امرئ القيس	هضرت بنفسي دومة فتمايلت على هضيم الكشح ربا المخلل
٢٢٩	المتبي	كتبت إلي تستهدي الحواري لقد أنقضت من بلد بعيد
٢٣٧		نحن في دهر يرينا عجباً في كل لحظه
		مات إبراهيم فيه ويحظى الموت جحظه
٢٤٠	ذو الرمة	يقار بن حتى يطمع التابع الصبي وتشرع أحشاء القلوب الحوائم
		حديث كطعم الشهد حلو صنوره وأعجازه الحظيان دون المحارم
٢٤٢		أدهشت مما أهدى بك الحفظة وصرت همي في النوم واليقظة
٢٤٦	الجعدي	تضيء كضوء منار الملبى طلم يجمع الله فيه ناهما
٢٤٩	كثير عزة	وكننت كذات الخلق لما تحاملت على ظلمها يو العثار استقلت
٢٥٠		ألا ليت الطاعنين بسذي الفضل أقاموا وليت الآخرين تحملوا
٢٥٢		فلا الظل منها بالضعى تستطيعه ولا القسي من برد العشى تذوق
٢٥٩	كعب بن زهير لسان العرب	تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
٢٦٠	الخليل بن أحمد	زرواني القصر نعم القصر والسوادي لابد من زورة في غير ميعاد
	ولم أصل إليه	ترقى به النفس والظلمان واقفة والضرب والنون والملاح الحادي
٢٦٤	البحثري ولم أصل إليه	تظلم مطيتنا إليه وريها في ذلك اللحس واللمها

الصفحة	القائل	البيت
٢٦٨		كم واعظ قليل لي وواعظة لو كنت ممن تنهى عنك عظة
٢٧٤	روية بن المعاج	والأزد أممى جمعهم لفاظا لا يدفنون منهم من فافا
٢٧٧	بشر	فرجى الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العنزى آبا
٢٨٠	أبو الحسين	أموت من الضر في المكرمات وغيري يموت من الكظة
٢٨٠	علي بن عيسى	ودنيا تلين على الجاهلين وهي على ذي حجأ قظة
٢٩١		فتدرك جاهلها ما يريد وتحرم حازمها حظيه
٢٨٤	البحري ولم أصل إليه في أهله	أعلى سليمى بكافمة أسلما ويعلم أن الهوى ما هيجا
٢٨٧	النافعة الزبياني	فإن مظنة الجهل الشباب فإن غدا لناظره قريب
٢٩٢	قراد بن جعد	فإن يك صدر هذا اليوم ول إن حنبي عن الفراش لنات
٣٠١	معد يكرب	كنتوء الأسد فوق الظراب ورد القطا إذا أسبال التبع
٣٠٦	سلمى المجنونة	يسرد المياه حضيرة ونقيظة

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

- م
- ١- الجامع الكبير - جمع الجوامع - للإمام السيوطي.
- ٢- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والمرسوم:
للإمام محمد بن عبد الله مالك الطائي (ت ٦٧٢) مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية.
- ٣- الإسفار عن قلم الأظفار. للإمام السيوطي
- م
- ٤- أدب الإملاء والاستملاء:
للإمام أبي سعيد عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢هـ) نشر دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة:
للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٢٠هـ) طبع دار الفكر.
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة:
للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
- ٧- الأعلام:
للزركلي - طبع دار السلام للملايين / بيروت.
- ٨- الأغاني:
لعلي بن الحسين أبي فرج الأصفهاني (ت ٢٥٦هـ) طبع دار الكتب المصرية.
- ٩- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:
للإمام ابن البطليوسي (ت ٥٢١هـ) طبع دار الجيل / بيروت نسخة مكتبة المسجد النبوي ٤١٠/ب ط ١.
- ١٠- آمالي ابن الشجري:
للإمام هبة الله علي بن محمد الحسني (ت ٥٤٢هـ) تحقيق د / الطناحي. نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط/١ (١٤٢٣هـ/١٩٩٢م) نسخة المسجد النبوي ٤١٥/س ج.
- ١١- البحر المحيط للإمام / محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) طبع دار الكتب العلمية.

- ١٢- بديع والنهاية:
للإمام أبي الفداء ابن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) طبع دار الكتب العلمية. مكتبة الحرم
ز/٩٥٦/ك ت ب).
- ١٣- البرهان في تجويد القرآن:
للشيخ/ محمد جاد قمحاوي. نشر مكتبة الجامعة الأزهرية.
- ١٤- البيان والتبيين:
للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) تحقيق/ السندوبي. طبع دار
إحياء العلوم. بيروت ط/ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- ١٥- التبيان في آداب حملة القرآن:
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع مكتبة دار البيان.
- ١٦- التقفية في اللغة:
للإمام أبي البشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت ١٨٠هـ)، تحقيق/ د: خليل إبراهيم
العطية. طبع دار الأوقاف العراقية.
- ١٧- الثقات:
للإمام/ محمد بن حبان البستي (ت ٥٤٥هـ). طبع دائرة المعارف بالهند.
- ١٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:
للإمام السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) تحقيق/ محمد أبو الفضل
إبراهيم طبع الحلبي ط/ ١/ (١٣٨٤/ ١٩٥٦م).
- ١٩- التاريخ الكبير:
للإمام/ محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) نشر دار الكتب العلمية.
- ٢٠- تاريخ بغداد:
للإمام أبي أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) طبع دار الكتب العلمية/
بيروت.
- ٢١- تاج العروس من جواهر القاموس:
للإمام/ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)
- ٢٢- تفسير القرآن العظيم:
للإمام/ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) طبع مكتبة أولاد الشيخ
ط/ ١/ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)

- ٢٢- تفسير الطبري - جامع البيان ...
للإمام/ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق د/ عبد المحسن التركي
مع آخرين طبع دار هجر ط/ ١ (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)
- ٢٤- تفسير فخر الرازي:
للإمام الرازي فخر الدين (ت ٦٠٤هـ) طبع دار الفكر ط/ ١ (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)
- ٢٥- تفسير الكشاف:
للإمام/ أبي القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) طبع دار الكتب العلمية بيروت
ط/ ١ (١٤١٥هـ/ ١٩٨١م).
- ٢٦- تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن:
للإمام/ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) طبع دار الحديث
بالقاهرة.
- ٢٧- تقريب التهذيب:
للإمام/ ابن حجر أبي الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ). طبع دار البشائر.
- ٢٨- تهذيب اللغة:
للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) تحقيق/ عبد السلام هارون مع
آخرين طبع الدار المصرية (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)
- ٢٩- جامع التحصيل:
للإمام/ صلاح الدين أبي سعيد العلاني (ت ٧٦١هـ) تحقيق/ عبد المجيد السلفي. طبع
وزارة الأوقاف بولاق.
- ٣٠- جمهرة أنساب العرب:
للإمام/ أبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) طبع دار الكتب
العلمية بيروت.
- ٣١- جمهرة اللغة:
للإمام/ أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ابن دريد (ت ٣٢١هـ) تصوير دار
صادر
- ٣٢- حياة الحيوان الكبرى: للإمام الدميري
- ٣٣- الحيوان:
- للإمام/ أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) طبع الحلبي وأولاده نسخة المسجد
النبوي ٨١٠/ ج ١.

- ٣٤- خزانة الأدب:
للإمام/ عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) طبع دار صادر.
- ٣٥- ديوان امرئ القيس:
تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. طبع دار المعارف بالقاهرة ط ٤.
- ٣٦- ديوان ذي الرمة وشرح الخطيب التبريزي:
طبع دار الكتاب العربي بيروت نسخة المسجد النبوي (٨١٥/ خ ط د).
- ٣٧- الرياض النضرة في مناقب العشرة:
للإمام/ المحب الطبري (ت ٦٩٤هـ)
- ٣٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم:
للإمام/ أبي الفضل، الزاهر في معاني كلمات الناس.
- ٣٩- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد:
للإمام/ أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) تحقيق/ حاتم الضامن.
- ٤٠- سير أعلام النبلاء:
للإمام/ الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)
- ٤١- السيرة النبوية مع الروض الأنف/ نشر دار المعرفة:
تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد.
- ٤٢- شذرات الذهب:
للإمام/ ابن العماد.
- ٤٣- الشعر والشعراء - طبقات الشعراء:
للإمام/ أبي محمد عبد الله بن مسلم القتيبي (ت ٢٧٦هـ) تحقيق د/ مفيد قميحة.
- ٤٤- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:
للکاف/ نشوا بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ) تحقيق حسين العمري مع آخرين - طبع دار الفكر.
- ٤٥- الصحاح:
للإمام/ إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار. طبع دار العلم للملايين.
- ٤٦- صحيح البخاري - مع فتح الباري -:
للإمام/ محمد بن اسماعيل البخاري أبي عبد الله (ت ٢٥٦هـ)
- ٤٧- صحيح مسلم - مع شرح النووي:
للإمام/ أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع دار الريان.

- ٤٨- الضاد والطاء:
للإمام / أبي الحسن علي بن الفرج القيسي الصقلي. تحقيق د / صالح الضامن.
- ٤٩- طبقات الطبقات:
للإمام / أبي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) تحقيق د / أكرم العمري طبع دار طيبة.
- ٥٠- الطبقات الكبرى:
للإمام محمد بن سعد (ت ٢٢٠هـ) طبع دار صادر.
- ٥١- العين:
للإمام / أبي عبد الله الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ). تحقيق د / مهدي المخزومي وآخرين.
- ٥٢- عيون الأخبار:
للإمام / محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) طبع دار الكتاب العربي.
- ٥٣- غراس الأساس:
للمحافظ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق د / توفيق محمد شاهين. طبع مكتبة وهبة بالقاهرة.
- ٥٤- الفرد المثلثة والدرر المبهثة:
للإمام / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق أد / سليمان بن محمد العابد. طبع مكتبة نزار بمكة.
- ٥٥- فتح القدير:
للإمام / الشوكاني (١٢٥٠هـ). طبع الحلبي.
- ٥٦- الفرق بين الحروف الخمسة: الطاء والضاد ...
للإمام / أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن البطليوسي (ت ٥٢١هـ). تحقيق / عبد الناصر. طبع دار مأمون للتراث.
- ٥٧- الفصيح لثعلب - شرح الزمخشري:
تحقيق د / إبراهيم الغامدي طبع جامعة أم القرى.
- ٥٨- القاموس المحيط.
للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) طبع الحلبي.
- ٥٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:
للإمام / الذهبي (٧٤٨هـ). دار الكتب العلمية.

- ٦٠- الكامل في التاريخ:
للإمام/ أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني - ابن الأثير. (ت ٦٣٠هـ) طبع دار الكتب العلمية.
- ٦١- الكشف والبيان - تفسير الثعلبي:
للإمام/ أبي إسحاق أحمد الثعلبي (ت ٤٢٧هـ). طبع دار إحياء التراث العربي.
- ٦٢- لسان العرب:
للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم - ابن منظور (ت ٧١١هـ) طبع دار صادر. بيروت.
- ٦٣- لسان الميزان:
لابن حبو
- ٦٤- ما اتفق لفظه واختلف معناه:
للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي (٢٥١هـ) تحقيق عبد العزيز اليميني. طبع المطبعة السلفية.
- ٦٥- متممة الآجرومية:
للشيخ/ محمد بن محمد الرعيني المشهور بالحطاب. نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤١٥هـ
- ٦٦- مجمع الأمثال:
للإمام/ الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ). تحقيق الشيخ/ محي الدين عبد الحميد. مطبعة السنة المحمدية.
- ٦٧- معجم الأخطاء الشائعة: لمحمد العناني.
- ٦٨- معجم البلدان:
للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). طبع دار صادر
- ٦٩- مجمل اللغة:
للإمام/ أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) تحقيق/ زهير عبد المحسن سلطان طبع مؤسسة الرسالة ط/٢ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- ٧٠- معجم الأولياء:
للإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ).
- ٧١- المعجم الوسيط:
د/ إبراهيم أنيس مع آخرين. مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

- ٧٢- معجم مقاييس اللغة:
- للإمام/ أبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ). تحقيق/ عبد السلام هارون. طبع دار الفكر.
- ٧٣- مختار الصحاح:
- للإمام/ محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٧٦٠هـ). طبع دار الثقافة الإسلامية/ جدة.
- ٧٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
- للإمام/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) طبع دار الكتب العلمية.
- ٧٥- المخصص:
- للإمام/ أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ). طبع دار إحياء التراث.
- ٧٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر:
- للإمام/ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٦٠هـ). تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبد الحميد. طبع المكتبة التجارية بالقاهرة.
- ٧٧- مسند إسحاق بن راهويه:
- للإمام/ إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي (ت ٢٣٨هـ). تحقيق د/ عبد الغفور عبد الحق البلوشي. طبع مكتبة الإيمان بالمدينة.
- ٧٨- المغرب من الكلام الأعجمي:
- للإمام/ أبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ). تحقيق د/ ف عبد الرحيم. طبع دار القبلة.
- ٧٩- مسند أبي يعلى الموصلي:
- تحقيق/ إرشاد الحق الأثري. طبع دار القبلة/جدة.
- ٨٠- مقدمة صحيح مسلم:
- للإمام/ النووي أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) طبع دار المعرفة.
- ٨١- المنار المنيف في الصحيح والضعيف:
- للإمام/ ابن قيم الجوزية. تحقيق/ عبد الرحمن المعلمي. طبع دار العاصمة.
- ٨٢- ميزان الاعتدال:
- للإمام/ الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ). طبع دار الكتب العلمية
- ٨٣- نهاية الأرب في فنون الأدب:
- للإمام/ النووي شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٢٣هـ) وزارة الثقافة بمصر.
- ٨٤- النهاية في غريب الحديث:

للإمام / ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) نشر المكتب الإسلامي.

٨٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:

للإمام / أبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق / د. إحسان

عباس. طبع دار صادر. بيروت.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة التحقيق
٩	صورة النماذج
٢٠	مقدمة المؤلف
٢٢	عدة الحروف التي يذكر فيها الضاد مع حرف المعجم
٢٢	عدة الحروف التي يذكر فيها الظاء مع حروف المعجم
٢٣	المشترك بين الجميع والمختص والخالي
٢٥	الفصل الأول: الضاد مع بعض حروف الهجاء
٢٦	باب: الألف مع الضاد
٤٦	باب: الباء مع الضاد
٥٢	باب: التاء مع الضاد
٥٦	باب: الثاء مع الضاد
٥٧	باب: الجيم مع الضاد
٦١	باب: الحاء مع الضاد
٧٠	باب: الخاء مع الضاد
٧٦	باب: الدال مع الضاد
٧٧	باب: الذال مع الضاد
٧٨	باب: الراء مع الضاد
٩١	باب: الزاي والسين والشين .. إلخ
٩٢	باب: الضاد مع الضاد
١٥٧	باب: العين من الضاد
١٦٨	باب: الغين مع الضاد
١٧٨	باب: الفاء مع الضاد
١٨٧	باب: القاف من الضاد
١٩٥	باب: الميم مع الضاد
٢٠٣	باب: النون مع الضاد
٢١٥	باب: الهاء مع الضاد
٢٣٠	باب: الواو مع الضاد

الصفحة	الموضوع
٢٢٣	باب: الياء مع الضاد
٢٢٥	القسم الثاني: الظاء من بعض حرف الهجاء
٢٢٧	باب: الألف من الظاء
٢٣٠	باب: الياء مع الظاء
٢٣٢	باب: التاء من الظاء
٢٣٥	باب: الثاء من الظاء
٢٣٦	باب: الجيم مع الظاء
٢٣٨	باب: الحاء من الظاء
٢٤٣	باب: الخاء والذال ... إلخ
٢٤٤	باب: الشين من الظاء
٢٤٧	باب: الصاد والضاد ... إلخ
٢٤٨	باب: الظاء من الظاء
٢٦٧	باب: العين من الظاء
٢٧١	باب: الغين من الظاء
٢٧٣	باب: الفاء من الظاء
٢٧٦	باب: القاف من الظاء
٢٨٠	باب: الكاف من الظاء
٢٨٥	باب: اللام من الظاء
٢٨٧	باب: الميم من الظاء
٢٨٩	باب: الناء من الظاء
٢٩٣	باب: الواو من الظاء
٢٩٥	باب: الياء من الظاء
٢٩٨	الفصل الثالث: الأنفاظ التي تكتب بالضاد والظاء

المصري
للطباعة

ت. ٧٢٤١٧٨٦ - ٠١٢٢٧٤٩٤٧٥